



الجامعة الإسلامية - غزة

كلية أصول الدين

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

قسم الحديث الشريف وعلومه

منهج الإمام النووي في تصحيح الأسانيد من خلال كتابه المجموع شرح المذهب (دراسة تطبيقية)

**An approach of Al-imam Al-nawawy in tasheeh al asaneed
through his book al magmoe**

الباحث

عبد الكريم فتحي عبد الكريم الضاش

إشراف

أ. د. أحمد يوسف أبو حلبية د. هشام محمود زقوت

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في الحديث الشريف وعلومه

1436 هـ - 2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

{فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ

بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}

[طه: 114]

الإهداء

إلى جدي الحبيب الشيخ العالم الرباني الأزهري /

عبد الكريم رحمه الله.....

شهيد المشروع الإسلامي ابن عمي / محمد أنور الضاش ...

إلى والديَّ الحبيبين.....

إلى الأم المربية (د . حنان) والعم الغالي (حسين)

إلى زوجتي العزيزة وأولادي الأحباب.....

إلى إخواني وجميع أقاربي.....

إلى شيوخِي الأفاضل وعلى رأسهم (الشيخ الشهيد /

أ . د . نزار ريان رحمه الله.....

إلى أصدقائي الأعزّاء.....

أهدي هذا البحث.....

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الله -جل ذكره-: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: 7].

ومن قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"⁽¹⁾.

ولهذا كان الشكر حقاً لا بُدَّ من أدائه، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور: أحمد يوسف أبو حلبية-حفظه الله-، وللمشرف الدكتور: هشام محمود زقوت -حفظه الله- اللذين تفضلاً بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الرسالة، عايشاني جميع مراحلها، يوجّهان، ينصحان، وأعطيانني من جهدهما وعلمهما ما لا يجازي عليه إلا الله، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ولا يزال الشكر موصولاً لشيّوخي الأفاضل فضيلة الدكتور: سالم أحمد سلامة -حفظه الله-، وفضيلة الأستاذ الدكتور: إسماعيل سعيد رضوان -حفظه الله-، وفضيلة الأستاذ الدكتور: طالب حماد أبو شعر -حفظه الله- وذلك بالتكرم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أخص بالشكر والتقدير الجامعة الإسلامية والعاملين فيها الذين يواصلون نهارهم ويسهرون ليلهم من أجل إعلاء منارة هذا الصرح الشامخ، وخاصةً كلية أصول الدين، وعمادة الدراسات العليا، وقسم الحديث الشريف وعلومه.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل، وأخص منهم: الأخ الدكتور: يوسف محيي الدين الأسطل، والأخ الدكتور: محمد خالد كلاب، والأخ الدكتور: إبراهيم أحمد الكرد، وأسأل الله العلي العظيم أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

والشكر موصول إلى الإخوة في جامعة الأقصى ممن ساعدني في طريق العلم وأخص منهم الأخ الدكتور: ماجد محمد الدلو -حفظه الله-.

(1) أخرجه الترمذي في سننه (1955/505/3) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، أجمعين، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: "منهج الإمام النووي في تصحيح الأسانيد، من خلال كتابه (المجموع شرح المذهب)، دراسة تطبيقية".

اشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة.

أما المقدمة: فتضمنت أهمية البحث، وبواعث اختياره وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة عمل الباحث فيه، وخطة البحث.

وأما الباب الأول: فاشتمل على فصلين:

أولهما: الإمام النووي عصره وترجمته.

والآخر: الإمام النووي وكتابه المجموع.

وأما الباب الثاني: فاشتمل على:

أولاً: التمهيد، وفيه تعريف الحديث الصحيح.

ثانياً: دراسة الأحاديث التي حكم عليها الإمام النووي بالصحة، في أربعة مباحث، بلغت قريباً من ثلاثمائة حديث.

وأما الخاتمة: فاشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، والتوصيات.

ووضعتُ فهارس متنوعة ليسهل الاستفادة من البحث.

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

Research Summary

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon Mohammad the leaders prophets and messengers, and his family and companions.

This research is entitled "**An approach of Al-imam Al-nawawy in tasheeh al asaneed through his book al magmoe**"

Research includes the Introduction, two parts and a conclusion.

Introduction includes the importance of the topic chosen, objectives, approach of the study, previous studies and plan of research

As for part one, it has two chapters:

The first chapter is about biography of Imam Al-Nawawi.

The second chapter is an introduction to book Al-Majmou' and Imam Al-Nawawi approach.

As for part two, it includes introduction and two chapters.

The introduction is about ashah Hadith.

The first chapter includes a study of the Hadiths that Imam Al-Nawawi classified to sahih, etc. which are (300) Hadiths.

The last chapter includes the term of Imam Al-Nawawi, his rules of classifying and grades of Hadith narrators.

Conclusion includes the most important findings and recommendations.

I made a list of various indexes to facilitate making use of the research.

Peace and blessings be upon our prophet Mohammad, and his family and companions. Praise be to Allah.

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
3	الإهداء
4	الشكر والتقدير
5	ملخص البحث
6	ملخص البحث باللغة الانجليزية
7	فهرس الموضوعات
9	المقدمة
15	الباب الأول: الإمام النووي عصره وترجمته وكتابه
16	الفصل الأول: الإمام النووي عصره وترجمته
16	المبحث الأول: عصر الإمام النووي
32	المبحث الثاني: ترجمة الإمام النووي
43	الفصل الثاني: الإمام النووي وكتابه المجموع
44	المبحث الأول: سبب تأليف الكتاب
45	المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه
48	المبحث الثالث: منهج الإمام النووي في كتابه
59	الباب الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام النووي بالصحة (دراسة تطبيقية):
60	أولاً: التمهيد: تعريف الحديث الصحيح.
62	ثانياً: الدراسة التطبيقية:
63	المبحث الأول: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده صحيح".
244	المبحث الثاني: ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح".
392	المبحث الثالث: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده على شرط البخاري ومسلم أو أحدهما".

404	المبحث الرابع: ما شك فيه الإمام النووي بين الصحة أو الحسن.
432	النتائج التفصيلية:
435	سادساً: الخاتمة:
440	قائمة المراجع والمصادر:
457	الفهارس:
458	فهرس الآيات القرآنية:
459	فهرس أطراف أحاديث الدراسة النظرية:
460	فهرس أطراف أحاديث الدراسة التطبيقية:
471	فهرس الرواة المترجم لهم:
479	فهرس غريب الحديث:
481	فهرس البلدان:
482	فهرس الأعلام:

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وسلم، **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}** [آل عمران:102]. **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}** [النساء:1]. **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}** [الأحزاب: 70، 71].

أما بعد: فإن الله قد حفظ لنا الدين قرآنًا وسنةً فقال جل ذكره في حفظ القرآن الكريم: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** [الحجر: 9]، كما حفظ لنا السنة بأن وفق أئمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الحديث والمحدثين للعناية بها والدفاع عنها ونفي الكذب عنها، فحفظ الله -سبحانه وتعالى- لنا السنة بهؤلاء الرجال.

ولقد قيس الله جنودًا لخدمة سنة رسوله -عليه الصلاة والسلام- من حيث نقد الرواة، وكشف الضعفاء والكذابين، فكان علماء النقد يقضون الوقت الطويل من أجل البحث عن درجة راوٍ، أو علة حديث.

وتواصل علم النقد قرنين بعد قرن، حتى جاء القرن السابع الهجري حيث ظهر فيه الكثير من العلماء، ومنهم الإمام النووي المتوفى عام (676 هـ)، صاحب الآثار العلمية العظيمة في كل المجالات من تفسير وحديث وفقه ولغة، فصنّف الكتب الكثيرة، حيث كان من أبرزها وأهمها كتاب "المجموع" الذي شرح فيه كتاب "المهذب" للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى عام (476 هـ)، وهو من أمهات كتب الفقه الشافعي، وقد وقع اختياري على الإمام النووي في كتابه هذا؛ لأنَّ الإمام النووي من أعمدة الفقه الشافعي، وكتابه من مظان ذلك، وأنه من أعلام الحديث حيث كان من أهم من ألف في علم المصطلح بعد ابن الصلاح، وقد حكم على الكثير من الأحاديث في كتاب المجموع مما يسترعي من الباحثين الاهتمام بهذه الأحكام وبيان منهجه فيها.

ولم ينسَ هذا الإمام -ذو النفحة الحديثية- أن يحكم على غالبية الأحاديث في هذا الكتاب حتى ولو كان الكتاب فقهياً، ولم يقتصر فقط على مناقشة الناحية الفقهية، بل اهتم اهتماماً جلياً بعلم الحديث، ولقد شمرت عن ساعد الجد للبحث عن أقواله في الحكم على أحاديث كتابه عن طريق الكتاب نفسه، والكتب التي جمعت هذه الأحاديث فوجدتها تزيد على ألف وخمسمائة، وقد حكم عليها ما بين الصحة والحسن والضعف، فجمعت منها ما حكم عليه بالصحة؛ ودرستها وهي قريب من ثلاثمائة حديث، وذلك لبيان منهج الإمام النووي في تصحيح الأسانيد.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، متقبلاً عنده

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

1. تناول الجانب النقدي عند إمام عظيم من أئمة الحديث، خاصة ما يتعلق منه بالمصطلح، وأنه كذلك من كبار أئمة المذهب الشافعي.
2. يعتبر كتاب المجموع شرح المذهب من أهم كتب الفروع في المذهب الشافعي التي يعتمد عليها، ويشتمل على أكثر أحاديث الأحكام التي استدل بها الشافعية ومخالفوهم، فهو وجهة المتفقهين في هذا المذهب.
3. إثراء المكتبة الإسلامية بهذا البحث والمتعلق بموضوع النقد الحديثي لما له من أهمية عند أهل هذا الشأن.

ثانياً: أهداف البحث:

1. إبراز منهج الإمام النووي في تصحيح الأسانيد من خلال كتابه المجموع.
2. الوقوف على مدى التشدد أو التساهل أو الاعتدال في أحكام الإمام النووي على الأحاديث.
3. بيان دقة الإمام النووي في الحكم على الأسانيد.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث -في حدود اطلاعه- من درس "منهج الإمام النووي في التصحيح"، والذي وجدته فهرسة أحكامه على الأحاديث في كتاب "اللؤلؤ المصنوع في الأحاديث التي حكم عليها الإمام النووي في كتابه المجموع"، لأبي عبد الله محمد بن شومان الرملي، وقد طبعته

دار رمادي، ط: 1، (1417، 1997)، وتمثل عمله في الكتاب بجمع كل الأحاديث التي حكم عليها النووي، وبيان حكمه فيها فقط، ولم يدرس أي حديث منها، بل لم يخرج هذه الأحاديث ولو تخريجاً بسيطاً.

وكذلك كتاب "الأحاديث والآثار التي حكم عليها الإمام النووي في كتبه"، للدكتور: ناصر بن سعود السلامة، المطبوع بدار أطلس بالرياض، ط: 1 (1420 - 1999)، وقد جمع فيه أحكام الإمام النووي من أربعة عشر كتاباً منها كتاب المجموع، وقد رتبته على حروف الهجاء، وكان كالذي سبقه يقتصر على حكم النووي، واسم الكتاب الذي حكم فيه على الحديث، وقد أفدت من هذين الكتابين في مرحلة الجمع للأحكام الحديثية.

ومن الرسائل التي تحدثت عن الإمام النووي ، ودوره في خدمة الحديث رسالة: " الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه"، وهي رسالة ماجستير للدكتور: أحمد عبد العزيز الحداد، بإشراف: د. عبد العزيز الحميدي، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 1409 هـ، حيث ذكر في المبحث الخامس نماذج من حكم الإمام النووي على الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف، ودرس فيها أربعة وعشرين حديثاً من خلال كتب الإمام النووي المختلفة، حيث كان يذكر الحديث، ثم حكم الإمام النووي عليه، ثم يخرجها، ويدرس إسناده، ثم يطابق حكم الإمام النووي مع ما حكم عليه.

ومن الرسائل التي خدمت كتاب المجموع "منهج الإمام النووي في تضعيف الأسانيد من خلال كتابه المجموع شرح المذهب"، للدكتور: عطوة القريناوي، وهي رسالة علمية نوقشت بالجامعة الإسلامية بغزة، عام 2015.

ورسالة بعنوان: "منهج الإمام النووي في تحسين الأسانيد من خلال كتابه المجموع شرح المذهب"، للدكتور: عادل أحمد، وهي رسالة علمية نوقشت بالجامعة الإسلامية بغزة، عام 2015.

رابعاً: منهج البحث، وطبيعة عمل الباحث فيه:

❖ جمع الأحاديث وتصنيفها وترتيبها:

1. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث، ثم استخدم المنهج النقدي في الحكم على الرواة والأحاديث.

2. جمع الباحث المادة العلمية من خلال كتاب "المجموع شرح المذهب" من المجلدات التسع الأولى حيث أن الإمام النووي لم يكمل شرح الكتاب، وأكمّله الإمام السبكي، وتوفي ولم يتمه، وأكمّله بعده الشيخ محمد المطيعي من المعاصرين.
3. جمع الباحث ما يقارب من (300) حديث حكم الإمام النووي عليها بالصحة في المجموع وما شك فيها النووي بين التصحيح والتحسين.
4. اقتصر الباحث في دراسته على الأحاديث التي حكم الإمام النووي عليها بالتصحيح.
5. اقتصر الباحث في دراسته على الأحاديث المرفوعة فقط.
6. جعل الباحث نص عبارة كتاب المجموع أولاً، ثم يأتي بالرواية التي حكم عليها الإمام النووي، وإن لم يحدد الإمام النووي الرواية جاء الباحث بالرواية الأقرب للفظ الرواية التي حكم عليها الإمام النووي.
7. قام الباحث بتوضيح المعاني الغريبة في الحاشية بالاعتماد على كتب الغريب، وشروح الحديث.

❖ منهج تخريج الأحاديث:

1. الاختصار في تخريج الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما، والتوسع في التخرّيج إذا كان الحديث خارج الصحيحين من الكتب الستة، والتوسع أكثر عند الحاجة.
2. تخريج المتابعات التي تعالج مشكلات الحديث، مع مقارنة الألفاظ، وتخرّيج المتابعات التي تتابع الراوي الصدوق، أو الثقة الذي فيه علة.
3. إيراد الشواهد إذا تعذر تبرير حكم الإمام النووي على الحديث بالمتابعات.
4. ترتيب مصادر التخرّيج حسب تواريخ وفيات المصنفين بحسب الأقدمية مع مراعاة تقديم الكتب التسعة.
5. توثيق المصادر الحديثية بذكر شهرة الكتاب والمصنف، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وإيراد بيانات المصنف كاملةً في قائمة المصادر.

❖ منهج دراسة رجال الإسناد:

1. لم يترجم الباحث للصحابة المعروفين.
2. لم يترجم الباحث للراوي المتفق عليه والتوسع في الراوي المختلف فيه.
3. توسع الباحث في الترجمة لرواة المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة عند ابن حجر من مراتب التعديل، للخروج بخلاصة القول في روايتها من خلال المقارنة بين كلام النقاد فيهم.

4. إذا كان الراوي من الثقات الذين توجد فيهم بعض العلل من التدليس أو الإرسال أو الاختلاط، قام الباحث بدراسة هذه العلل تفصيلاً.

5. درس الباحث بعض العلل التي دافع ابن حجر عن أصحابها، وأثبت عدم تلبسهم بها، خاصة إذا كثرت طعون العلماء فيهم.

❖ منهج الحكم على الإسناد:

1. حكم الباحث على أسانيد الأحاديث بما يناسبها من الصحة والحسن والضعف حسب قواعد علوم الحديث.

2. إذا كان إسناد الحديث حسناً أو ضعيفاً اجتهد الباحث في العثور على متابعات له، وإلا فشواهد للحديث.

3. إذا كان في الإسناد أو المتن علة قام الباحث بدراستها، وبيان القول الراجح فيها، وهل تقدر في صحة الحديث؟ أم أنها غير مؤثرة فيه.

خامساً: خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وبابين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة،

ومنهج البحث، وطبيعة عمل الباحث فيه، وخطة البحث.

الباب الأول: الإمام النووي عصره وترجمته وكتابه:

الفصل الأول: الإمام النووي عصره وترجمته:

المبحث الأول: عصر الإمام النووي، وفيه ثلاثة مطالب:

المبحث الثاني: ترجمة الإمام النووي، وفيه أربعة مطالب:

الفصل الثاني: الإمام النووي وكتابه المجموع:

المبحث الأول: سبب تأليف الكتاب.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: منهج الإمام النووي في كتابه.

الباب الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام النووي بالصحة (دراسة تطبيقية):

أولاً: التمهيد: تعريف الحديث الصحيح.

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

المبحث الأول: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده على شرط البخاري ومسلم أو أحدهما".

المبحث الثاني: ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح".

المبحث الثالث: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده صحيح".

المبحث الرابع: ما شك فيه الإمام النووي بين الصحة أو الحسن.

سادساً: الخاتمة:

وتشمل على خلاصة الدراسة، وما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات.

سابعاً قائمة المصادر والمراجع:

ثامناً: الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية - فهرس الأحاديث الشريفة - فهرس الرواة المترجم لهم -

فهرس غريب الحديث - فهرس البلدان - فهرس الأعلام.

الباب الأول: الإمام النووي عصره وترجمته وكتابه:

الفصل الأول: الإمام النووي عصره وترجمته:

المبحث الأول: عصر الإمام النووي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام النووي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ورحلاته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وآثاره.

الفصل الثاني: الإمام النووي وكتابه المجموع:

المبحث الأول: سبب تأليف الكتاب.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: منهج الإمام النووي في كتابه.

الفصل الأول: الإمام النووي عصره وترجمته:

المبحث الأول: عصر الإمام النووي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية.

المطلب الأول: الحياة السياسية:

عاش الإمام النووي في الفترة الواقعة بين عامي (631هـ - 676هـ)، فعاصر أربعة من أواخر الخلفاء العباسيين، هم: المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله (ت640هـ)، وكانت مدة خلافته نحو (17) عاماً، فقد ولي الخلافة سنة (623هـ)، وبقي بها إلى أن مات.

ثم جاء بعده حفيده المستنصر بالله أبو أحمد بن عبد الله بن المستنصر بالله (ت656هـ)، وهو آخر الخلفاء العراقيين، وكانت مدة خلافته نحو (16) عاماً، فقد بويغ له بالخلافة بعد موت جده، وبقي بها إلى أن قتل على أيدي التتار.

ثم جاء بعده المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد العباسي، وكانت مدة خلافته قرابة عامين، حتى قتل عام (661هـ).

ثم جاء بعده الحاكم بأمر الله العباسي أبو العباس أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي القُبِّي، وهو ابن الخليفة المسترشد بالله ابن المستظهر بالله، وبقي في الخلافة نحو أربعين سنة، حيث تبوأ منصب الخلافة عام (661هـ)، وبقي بها إلى أن مات عام (701هـ).

وبتتبع سير هؤلاء الخلفاء الأربعة، يتبين للباحث ما يلي:

أولاً: جاء هؤلاء الخلفاء في نهاية العصر العباسي الثاني، وكان قد غلب على الخلفاء الضعف، وقلة السيطرة على مقاليد الأمور السياسية في البلاد؛ بسبب التمزق السياسي، ومما يدل على ذلك وجود العديد من الدويلات، وانفصالها عن الدولة الأم، كالدولة الخوارزمية⁽¹⁾ التي انفصلت ببلاد ما وراء النهر من فارس.

(1) الخوارزمية: إحدى الدويلات الإسلامية القوية التي ظهرت في بلاد ما وراء النهر أي في منطقة بلاد فارس، وقد كان لها دور في مقارعة التتار، عسكر جلال الدين منكبرتي أحد ملوكهم الذي استولى على إيران والعراق وأذربيجان وكرجستان، وكانت عاصمة ملكه تبريز، جاءوا سنة (634 هـ) إلى البلاد الشرقية فاستخدمهم الصالح أيوب بن الكامل وكان في آمد وحصن كيفا وحران وغيرها نائباً عن أبيه، (انظر: خطط الشام، محمد كرد علي: 95/2).

ويمكن القول: إن الضعف ناشئ عن انعدام إرادة الجهاد لدى بعض الخلفاء، ممن سبقوا مولد الإمام النووي، كالملك الكامل، الذي أخلى البيت المقدس من المسلمين، وسلّمه للأتبرور مصالحة، كما سلّم جملة من القرى دخلتها الفرنج⁽¹⁾.

ثانياً: خلت البلاد من وجود خليفة مدة، بلغت نحو ثلاث سنين ونيف، بعد مقتل الخليفة المستعصم بالله سنة (656هـ) على أيدي التتار، حيث تولى الخلافة بعده المستنصر بالله أبو القاسم سنة (659هـ)، وهو ما يعرف في العرف السياسي المعاصر بالفراغ السياسي، الذي يعني: خلو البلاد من الملك أو الرئيس؛ بسبب موته، أو خلعه، أو هروبه، فيستعاض عنه بمن يقوم بأعماله مؤقتاً، إلى حين حصول انتخابات؛ لتولية ملك أو رئيس جديد؛ لئلا يحصل فراغ سياسي في البلاد.

ثالثاً: أدرك بعض الخلفاء ضعفهم، فكانوا يراضون العدو التتري بالمال؛ لئلا يطمع في غزو البلاد كالمستنصر بالله أبي جعفر، بينما كان البعض الآخر منهم لا يفقه في السياسة شيئاً، إلا ما يفقهه المبتدئ في التعلم من العلم، كالمستعصم بالله، الذي لم يكن صاحب رأي ولا تدبير⁽²⁾.

رابعاً: التسلق إلى منصب الوزارة من قبل بعض الوزراء الخونة في منتصف تلك الفترة التي عايشها الإمام النووي، كالوزير ابن العلقمي⁽³⁾ الذي كان له دور كبير في سقوط عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد في أيدي التتار، وكان ينسق معهم، ويكاتبهم، ويطمعهم في البلاد؛ طمعاً في أن يكون نائباً عن التتار في تولي حكمها، وهو ما يشبه الانقلابات التي تحصل على الحكام الشرعيين المنتخبين بنزاهة في زماننا.

خامساً: كان من نتائج خيانة ابن العلقمي ما يلي:

- تحكم التتار في إبقاء الخليفة، حتى يتهيأ لهم ما يريدون، ثم يقتلونه كما فعلوا بالمستعصم بالله.

(1) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي: 649/13.

(2) انظر: تاريخ الإسلام: 671/14.

(3) هو الوزير مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقمي (ت 656 هـ)، وزير المستعصم العباسي، وصاحب الجريمة النكراء في ممالأة هولاكو على غزو بغداد في رواية أكثر المؤرخين. (النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: 20/7).

- سيطرة التتار على البلاد بدءاً من بغداد، حتى وصلوا إلى حدود غزة تقريباً، غير أن بغداد وحلب سقطتا بعد قتال ومقاومة، خلافاً لدمشق التي كان سقوطها أشبه بالتسليم المباشر للعدو من غير قتال.
- قتل عدد كبير من المسلمين من أهل السنة، كما قتل عدد كبير من الروافض الذين ينتمي إلى مذهبهم ابن العلقمي، الذي لم يلبث إلا مدة قصيرة حتى هلك.
- سادساً: يلاحظ أن تولي الخلافة كان على طريقة التوريث، قبل حصول الفراغ السياسي بقتل الخليفة المستعصم بالله، على شاكلة ما تمارسه النظم الملكية الاستبدادية في زماننا، وما حاولت أن تفعله بعض النظم الرئاسية في العالم العربي المعاصر، أما الخليفتان الآخران: فكان توليهما للخلافة بالبيعة في مصر، من قبل الملك الظاهر بيبرس، وأهل تلك البلاد، خصوصاً العالم الشهير عبد العزيز بن عبد السلام، المعروف بالعز بن عبد السلام.
- سابعاً: لم تخل بعض البلاد من بعض الثورات التي كانت تقاوم التتار، كما حصل في مقاومة أهل بغداد لهولاكو وجيشه، غير أن هذه الثورات لم تصمد طويلاً، رغم قوتها في البداية، ورغم إحداثها مقتل كبيرة في العدو، فكان انكسارها في نهاية المطاف، فقتل بعضهم، وغرق بعضهم الآخر، وتفرق الباقون في البلاد هرباً.
- ثامناً: أصاب بعض قيادات التتار الغرور؛ جزاء هزيمتهم لأهل بغداد، ثم حلب، وتسليم أهل دمشق، مثل كَتَبْعَا⁽¹⁾ الذي لم ينتظر أن يستمد هولاكو⁽²⁾، وانطلق يقاتل الملك المظفر قطز⁽³⁾ في عين جالوت⁽⁴⁾، فكان الانكسار والاندحار الشهير لجيوش التتار في هذه المعركة في بلادنا

(1) هو كَتَبْعَا المغولي النُّوِين (ت 658 هـ)، قتل يوم وقعة عين جالوت، وكان عظيمًا عند التتار، يعتمدون عليه؛ لرأيه وشجاعته وصرامته وعقله. تاريخ الإسلام للذهبي (889/14).

(2) هو هولاكو بن تولي قان بن الملك جنكزخان ملك التتار (ت 664 هـ)، كان من أعظم ملوك التتار، وكان شجاعاً حازماً مدبّراً، ذا همّة عالية، وسطوة ومهابة. تاريخ الإسلام للذهبي (105/15).

(3) هو السلطان الشهيد الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله المعزّي (ت 658 هـ)، كان أكبر مماليك المعز أيبك التركماني، وكان بطلاً، شجاعاً، مقداماً، حازماً، حسن التدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير. (تاريخ الإسلام: 887/14).

(4) هي المعركة التي حدثت بين المسلمين بقيادة سيف الدين قطز، وبين جيش التتار (المغول) في منطقة عين جالوت، وهي بلدية بين بيسان ونابلس من فلسطين، والتي قطع فيها دابر التتار، وتوقف زحفهم الهامي نحو العواصم الإسلامية، حيث تحركت طلائع الجيش المملوكي بقيادة ركن الدين بيبرس نحو فلسطين، فسار حتى نزل غزة في (شعبان 658 هـ / يولية 1260م) واستطاع ركن الدين بيبرس أن يحقق انتصاراً ساحقاً على=

فلسطين، حيث ابتدأ التقاء الجيشان، والمعركة الصغرى في غزة، واستمرت الملاحقة إلى أن وصلوا إلى المعركة الكبرى، في عين جالوت، حيث صارت بلادنا مقبرة لهؤلاء الغزاة⁽¹⁾، كما صارت بعد ذلك مقبرة لبني صهيون في معركة العصف المأكول⁽²⁾.

تاسعاً: لم تخل تلك الفترة من بعض الفتوحات الإسلامية الجزئية، فقد فتحت أنطاكية⁽³⁾ على يد الملك الظاهر بيبرس⁽⁴⁾، وفتحت غرناطة⁽⁵⁾، واستعاد

=الحامية المغولية في غزة، وكانت هزيمة قاسية لهم، واكتشف المغول أن هناك من المسلمين من يتحرك من خلال خطط عسكرية، وأبعاد استراتيجية، وأنه لا زال من المسلمين من يحمل السيوف، للدفاع عن دينه وأرضه وشرفه وكرامته، وكانت هذه المعركة من أهم المعارك بالنسبة للمسلمين، فقد رأى المسلمون بأعينهم أن التتار يفرون، وسقطت المقولة التي انتشرت في تلك الآونة، التي كانت تقول: من قال لك أن التتار يهزمون فلا تصدقه، وكان لهذه الموقعة أثر إيجابي على جيش المسلمين، وكان لها أثر سلبي هائل على جيش التتار، وأصبحت غزة ملكاً للمسلمين، وبهذا تعد معركة غزة هذه أولى المعارك التي انتصر فيها المسلمون على المغول، كما يمكن القول: إن هذا الانتصار الذي تحقق للمسلمين، كان دافعاً قوياً لهم؛ للتقدم إلى الشمال باتجاه عين جالوت؛ للقاء المغول في موقع أفضل، وذلك في العشر الأخير من رمضان لعام (658 هـ)، وبعد ثلاثة أيام من بداية المعركة جاءت بشائر الانتصار، والحمد لله، (انظر: = البداية والنهاية: 17/399، 424، النجوم الزاهرة، لأبي المحاسن بن تغري بردي: 77/7، السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت، لعلي الصلابي: 119).

(1) انظر: البداية والنهاية: 401/17.

(2) هي المعركة التي بدأت في صيف (2014 م)، في الثامن من رمضان لعام (1435 هـ)، لرد عدوان غاشم للاحتلال الصهيوني ضد سكان قطاع غزة في فلسطين، حيث استمرت لمدة (51) يوماً، تعرض فيها الناس لشتى أنواع الإجرام الصهيوني، وقامت المقاومة بصد تلك الهجمات، وعاد العدو خائباً مهزوماً لم يحقق شيئاً من أهدافه، سوى التدمير والخراب والإفساد، حيث أطلقت المقاومة الفلسطينية على هذه المعركة اسم: "معركة العصف المأكول".

(3) أنطاكية: بالفتح ثم السكون والياء مخففة. قال ياقوت: "لم تزل أنطاكية قسبة العواصم من الثغور الشامية، وهي من أعيان البلاد وأمهاها، موصوفة بالنزاهة، والحسن، وطيب الهواء، وعذوبة الماء، وكثرة الفواكه، وسعة الخير". (معجم البلدان: 266/1).

(4) هو السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس البندقداري النجمي الأيوبي التركي (ت 676 هـ)، صاحب مصر والشام. قال الذهبي: كان غازياً، مجاهداً، مرابطاً، خليفاً للملك، لولا ما كان فيه من الظلم، والله يرحمه، ويغفر له، ويسامحه، فإن له أياماً بيضاء في الإسلام، ومواقف مشهودة، وفتوحات معدودة. (تاريخ الإسلام للذهبي: 306/15).

(5) غرناطة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون، وبعد الألف طاء مهملة. معنى غرناطة: رمانة بلسان عجم الأندلس، وسميت البلد بذلك لحسنها، وهي أقدم مدن الأندلس، وأعظمها، وأحسنها، وأحصنها، يشقها النهر المعروف بنهر قلزم. (معجم البلدان للحموي: 4/195).

المسلمون أزيد من ثلاثين بلداً كانت قد أفلتت من حكمهم، منها إشبيلية⁽¹⁾، ومُرسية⁽²⁾ (3).

غير أن هذه الفتوحات الجزئية، لم تكن توازي حجم ما أصاب الأمة من قتل، وتدمير، ونهب، في دخول التتار للبلاد، والله أعلم.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:

من المعلوم أن الحالة السياسية تلقي بظلالها على الحالة الاجتماعية، إما سلباً، أو إيجاباً. غير أن الحالة الاجتماعية، في عصر الإمام النووي، أثرت عليها الحالة السياسية تأثيراً سلبياً كبيراً، ولا يمنع هذا من وجود بعض التأثير الإيجابي؛ ويمكن إجمال الحياة الاجتماعية في النقاط التالية:

أولاً: الغنى الفاحش للخلفاء والملوك، فقد ذكر السيوطي⁽⁴⁾ أن الخليفة الناصر جدّ المستنصر بالله أبي جعفر كان يجمع ما يتحصل عليه من الذهب في بركة بدار الخلافة، ثم يقف على حافتها قائلاً: "أترى أعيش حتى أملاًها"، ويبدو من هذا أمران:

الأول: انشغال بعض الخلفاء بجمع المال وتكثيره، على حساب سياسة أمور الدولة؛ مما أضعفها كثيراً. ويتضح من هذا الجمع والتكثير: أن هؤلاء الخلفاء كانوا يمسون أيديهم عن الإنفاق العام؛ مما أورث نوعاً من الفقر العام، والله أعلم.

الثاني: تشعر عبارة السيوطي بأن المهم عند الملك الناصر الجمع والتكثير، بغض النظر هل كان من وجه مشروع، أو من وجه ممنوع، وهو ما يشعر بقلة الدين لدى هذا الملك. ثانياً: ارتباط الغنى الفاحش ببعض العادات المستقبة، من الترف في الإنفاق، خصوصاً في جانبين، أولهما: البذخ في أعراس الأمراء، وأولاد الملوك والسلطين، كما في عرس مجاهد الدين

(1) إشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة، وليس بالأندلس اليوم أعظم منها، تسمى حمص أيضاً، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريه، وبها كان بنو عبّاد، وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً. (معجم البلدان: 1 / 195).

(2) مُرسية: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير، سماها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام تدمير، فاستمرّ الناس على اسم موضعها الأول، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها. (معجم البلدان: 5 / 107).

(3) انظر: البداية والنهاية: 476/17.

(4) انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: 325.

أيّيك الدوّيدار⁽¹⁾ على بنت بدر الدين صاحب الموصل⁽²⁾، وعرس ابنة السلطان علاء الدين من الروم⁽³⁾ على زوجها السلطان الملك الناصر⁽⁴⁾، حتى قيل: إن حمل جهازها على ألف جمل⁽⁵⁾، **وثانيهما:** التبذير على تجهيز الجيوش الاستعراضية الديكورية، التي جلبت الهزائم والويلات على المسلمين، حيث كانت وظيفتها الاستعراض، وحماية عروش الملوك غالباً، فقد أعدت كتيبة عسكرية قوامها خمسمائة فارس، مهمتها خدمة ابنة السلطان علاء الدين من الروم، عروس السلطان الملك الناصر⁽⁶⁾.

ثالثاً: وقع هذا الثراء لأكثر الملوك والسلطين والخلفاء في تلك الفترة، على حين كان السواد الأعظم من الناس يعيشون حياة القحط؛ مما أدى لانتشار أمرين: **أولهما:** الجريمة في بعض البلدان. **وثانيهما:** الأمراض والأوبئة⁽⁷⁾، ويبدو من هذا أن الحياة الاجتماعية اتسمت بنوع ظاهر من الطبقة، فطبقة عليّة القوم وأولي الطّول يعيشون في الترف والبذخ، وعامة الناس يعيشون في

(1) هو الملك مقدّم جيش العراق مجاهد الدين أيّيك الدوّيدار الصغير، أحد أبطال المسلمين الشجعان زمن أمير المؤمنين المستعصم، ونقل الذهبي عن أحد المؤرخين قوله: "إِنَّ الْخَلِيفَةَ قُتِلَ مَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ أَعْمَامِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَمَجَاهِدُ الدِّينِ الدَّوَيْدَارُ الَّذِي تَزَوَّجَ بِنْتَ بَدْرِ الدِّينِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ، وَحَمَلَ رَأْسَهُ وَرَأْسَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ شَاهٍ وَأَمِيرَ الْحَجِّ فَلِكِ الدِّينِ، فَتُصْبُوا بِالْمَوْصِلِ". (سير أعلام النبلاء، للذهبي: 371/23).

(2) هو الملك السلطان أبو الفضائل بدر الدين الأرميني الأتابكي النوريّ صاحب الموصل. قال الذهبي: "كان حازماً شجاعاً، مدبراً، ذا حزم ورأي، وفيه كرم وسؤدد وتجمل، وله هيئة وسطوة وسياسة. كان يغرم على القصاد أموالاً وافرة، ويحترز ويداري الخليفة من وجهه، والنتار من وجهه، وملوك الأطراف من وجهه، فلم ينخرم نظام ملّكه، ولم تطرّقه آفة. وكان مع ظلمه وجوده محبباً إلى رعيّته؛ لأنه كان يعاملهم بالرغبة والرّغبة". (تاريخ الإسلام للذهبي: 864/14).

(3) هو الملك صاحب الروم علاء الدين كيقياد بن غياث الدين كيسرو بن علاء الدين، (ت 655 هـ). (السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: 497/1).

(4) هو السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن السلطان الملك العزيز محمد ابن الظاهر غازي ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبي، (ت 659 هـ)، صاحب حلب، ثم صاحب الشام. انظر: (تاريخ الإسلام للذهبي: 921/14). وقال المقريزي في أحداث سنة (648 هـ). "وفيها وصل الشريف عز الدين أبو الفتح مرتضى ابن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني إلى دمشق، ومعه الخونده الملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقياد ملك السلاجقة الروم وزوجة الملك الناصر يوسف، فزفت إليه، وقد احتفل بقدموها وبأبلغ في عمل الوليمة لها". (انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك: 485/1).

(5) انظر: تاريخ الإسلام 15/14، 655، 656.

(6) انظر: تاريخ الإسلام 656/14.

(7) انظر: تاريخ الإسلام: 14/14، 15.

القحط والفقر، وهذا من أهم أسباب ضعف الترابط الاجتماعي بين الناس من جانب، وبين الناس وبين الحكام من جانب آخر، فصارت الدولة تعصف بها الاضطرابات، حتى تفرقت إلى دويلات صغيرة.

رابعاً: نتج عما سبق فتنة غلاء الأسعار في بعض البلدان، في بعض الأوقات، كما حدث في مصر، حيث بلغ الإردب⁽¹⁾ مائة وخمسة دراهم، بينما أصاب بعض البلدان الأخرى في بعض الأحيان كساد الأسعار، فقد بيع القُرُوج في حلب بعشرة دراهم، وفي دمشق بثلاثة دراهم⁽²⁾؛ مما أدى إلى غلاء الأثمان بصورة أثرت على حياة الناس المعيشية؛ نظراً لغياب سياسة اقتصادية رشيدة.

خامساً: حصل في بعض المناطق نوع من البطالة؛ بسبب إهمال بعض الحرف، حتى احتاج أهل تلك المناطق إلى جلب الحرفيين من مناطق أخرى، كما حصل في إحضار بنائين من غزة إلى القدس؛ لفتح طريق للماء حتى يصل إلى الناس⁽³⁾.

سادساً: على الرغم من كل ما سبق، إلا أن بعض الأمراء والملوك كانوا من الصالحين الحريصين على الأمة، الناصحين للخليفة، كما كان بعض الخلفاء يخافون الله -تعالى- في هذه الأمة، فهذا أبو جعفر المستنصر بالله يقف على حافة بركة الذهب، التي كان جدّه يتمنى أن يعيش حتى يملأها، ويقول: "تري أعيش حتى أنفقها كلها"، فبنى الأسواق والقناطر، ودور الضيافة للفقراء في بغداد، خصوصاً في رمضان، وأنفق كثيراً من المال في إعتاق الجواري اللاتي بلغن الأربعين من أعمارهن، ثم في تزويجهن، وبلغت صلاته الألف التي كان ينفقها على المحتاجين، والأرامل، والأيتام ببغداد⁽⁴⁾.

سابعاً: يتضح من النقطة السابقة أن البلاد كانت تنتشر فيها طبقة الرقيق، خصوصاً من الإماء، وكانت عادة الناس الرغبة عن التزوج منهن، حتى كان الكثير منهن تبلغ الأربعين من عمرها بلا زواج.

(1) الإردب: هو مكيال لأهل مصر يزن (24) صاعاً. (انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري:

140، مقاييس اللغة لابن فارس: 508/2).

(2) انظر: تاريخ الإسلام 9/14، 677.

(3) انظر: تاريخ الإسلام 17/15، 18.

(4) انظر: البداية والنهاية 260/17، ط هجر.

كل هذا يشعر بأن: عموم الحكام والناس، كان اهتمامهم بالحالة الاجتماعية أكثر من اهتمامهم بالحالة السياسية، التي تركها الناس للحكام، والله أعلم.

المطلب الثالث: الحياة العلمية:

إن الفترة التي عاش فيها الإمام النووي -رحمه الله تعالى- هي أصعب فترة مرت على الأمة الإسلامية إلى ذلك الوقت، كما ظهر من الحياة السياسية، وبرغم هذا إلا أن هذه الفترة تعد من أزهى العصور العلمية للأمة الإسلامية، خاصة ما تميزت به تلك الفترة من خدمة السنة النبوية وعلومها؛ ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: بناء المدارس، واهتمام الدولة بالعلماء، وطلبة العلم على النحو التالي:

1. دار الحديث الكاملية: حيث بنيت بين القصرين، سنة (621 هـ)⁽¹⁾، وجعل أبو الخطاب بن دحية شيخها، وكان للولاة اهتمام كبير ببناء المساجد التي هي المحضن الأول للعلم وأهله، حيث إنه لشرف عظيم لكل أمير أن يقوم في فترة حكمه ببناء المساجد، والمدارس، وخدمة طلبة العلم.
2. دار الحديث الأشرفية: في سنة (628 هـ)⁽²⁾، أمر الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل الأيوبي بشراء دار الأمير قيمان بن عبد الله النجمي، لتعمل دار حديث، فهي الدار الأشرفية بدمشق، وعين الحافظ ابن الحافظ جمال الدين عبد الله بن تقي الدين عبد الغني المقدسي، أبو موسى، شيخاً لها، وجعل له سبعون درهماً، فمات أبو موسى قبل أن يكمل بناؤها، وفي سنة (630 هـ)⁽³⁾ تم الانتهاء من بنائها، وفتحت ليلة نصف شعبان، وقرأ بها "صحيح البخاري" على ابن الزبيدي، وسمعه خلائق، وكانت تُعرف قبل ذلك بدار قايمان النجمي مولى نجم الدين أيوب.

حتى قال الحافظ ابن كثير عن الملك الأشرف عندما ذكر وفاته وذكر مناقبه⁽⁴⁾: "وفي يوم الخميس رابع المحرم سنة (635 هـ) توفي الملك الأشرف موسى بن العادل. ومن مناقبه أنه بنى دار الحديث الأشرفية، وجامع التوبة، وجامع جراح،..... وقد كان -رحمه الله-، شهماً شجاعاً كريماً جواداً، محباً للعلم وأهله، لاسيما لأهل الحديث، وقد بنى لهم دار حديث".

(1) انظر: تاريخ الإسلام: 631 / 13.

(2) انظر: تاريخ الإسلام: 657 / 13.

(3) انظر: تاريخ الإسلام: 658 / 13.

(4) انظر: البداية والنهاية: 231 / 17.

3. المدرسة المستنصرية ببغداد: في سنة (631 هـ)⁽¹⁾ تم الانتهاء من بنائها، وقد بلغ عدد فقهائها مائتان وثمانية وأربعون فقيهاً من المذاهب الأربعة، وأربعة مدرّسون، وشيخ حديث، وشيخ نحو، وشيخ طب، وشيخ فرائض، فرتّب شيخ الحديث أبو الحسن ابن القُطَيْعِي، ورتّب فيها الخبز والطبّيح والحلاوة والفاكهة، وجاءت في غاية الحُسْن ونهايته، وصرفت الهدايا والعطاءات لمسؤول عمارتها؛ وللمعمار، ولمقدّم الصُّناع، ونُقِلَ إلى خزانة الكتب كثيرٌ من الكتب النفيسة، فقد بلغ ما حُمِلَ إليها مائة وستون حمّالاً، عند بنائها، واستمر الحمل بعد ذلك أيضاً، وأوقفت، وجعل الشيخ عبد العزيز شيخ الصُّوفيّة وخازن كُتُب دار الخلافة، هو وولده ضياء الدين أحمد ينظران في ترتيبها، فرتّبوا الكتب أحسن ترتيب، وفي بعض الأيام اتفق حضور أمير المؤمنين عندهما؛ لينظر، فسلم عليه عبد العزيز وتلا قوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا} [الفرقان: 10]، فخشع المستنصر بالله أمير المؤمنين، وردّ عليه السّلام، وكلمه، وجبر قلبه، وعين لكلّ مدرّس أربعة معيدين⁽²⁾، وعين أيضاً اثنين وستين فقيهاً، وأن يكون بالدار المتصلة بالمدرسة ثلاثون يتيماً⁽³⁾ يتلقنون. في خامس رجب يوم الخميس فُتِحَتْ، وحضر سائر الدّولة والقضاة والمدرّسون والأعيان وكان يوماً مشهوداً.

4. المدرسة الظاهرية: تم الانتهاء من بنائها في سنة (662 هـ)⁽⁴⁾، فدرس بها للشافعية الإمام تقيّ الدّين ابن رزّين، وللحنفية صاحب مجد الدّين ابن العديم، وولّي مشيخة الحديث الحافظ شرف الدّين الدّميّاطي، وولّي مشيخة الإقراء الشيخ كمال الدّين المحلي.

وفي صفر سنة (677 هـ)⁽⁵⁾ أديرت المدرسة بدمشق، ولم تكن اكتملت عمارتها، وكانت قبل ذلك دار امرأة تُعرف بدار العقيقيّ، فاشترت، فدرس للشافعية الشيخ رشيد الدّين الفارقيّ، ودرس للحنفية الشيخ صدر الدّين سليمان.

5. المدرسة النّفويّة: هي من أجل مدارس دمشق داخل باب الفراديس شمالي الجامع شرقي الظاهرية بناها في سنة (574 هـ) الملك المظفر تقي الدين عمر الأيوبي، وله بمصر المدرسة

(1) انظر: تاريخ الإسلام: 14 / 8 - 10.

(2) المعيد هو من يقوم بإعادة الدرس للتلاميذ.

(3) دار للأيتام تابعة للمدرسة تؤوي ثلاثين يتيماً.

(4) انظر: تاريخ الإسلام: 15 / 9.

(5) انظر: تاريخ الإسلام: 15 / 209.

المعروفة بمنازل العز، بناها للعلامة شهاب الدين أبي الفتح محمد بن محمود الطوسي الشافعي⁽¹⁾.

6. **المدرسة الشامية الجَوَانِيَّة**: تقع قبلي المارستان النوري، أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان، وكانت هذه المدرسة داراً، جعلتها بعدها مدرسة، وفيها توفيت⁽²⁾.
7. **المدرسة الصاحبية**: أنشأتها ربيعة خاتون، بنت نجم الدين أيوب، بجبل الصالحية، بسفح جبل قاسيُون بدمشق⁽³⁾.

ثانياً: أشهر أنواع المصنفات الشرعية في هذه الفترة:

إن مما يبرز حجم النهضة العلمية لدى الأمة الإسلامية في الفترة التي عاشها الإمام النووي كثر المصنفات الشرعية، في العقيدة الإسلامية، والتفسير، والفقه وأصوله، والحديث الشريف وعلومه، وسوف يذكر الباحث أبرز تلك المصنفات مركزاً على المصنفات في الحديث الشريف وعلومه؛ وذلك على النحو التالي:

أولاً: العقيدة الإسلامية:

1. **غاية المرام في علم الكلام**، لأبي الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي (ت 631هـ)، وقد طبع في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.
2. **اتباع السنن واجتناب البدع**، للحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت 643هـ)، وقد طبع في دار ابن كثير، بدمشق سنة (1987 م).
3. **تخجيل من حرف التوراة والإنجيل**، لأبي البقاء صالح بن الحسين الجعفري الهاشمي (ت 668هـ)، طبع في مكتبة العبيكان، بالرياض، سنة (1998 م).
4. **الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، القرطبي (ت 671 هـ)، طبعته دار التراث العربي بالقاهرة.

(1) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعمي: 162-163.

(2) انظر: الدارس في تاريخ المدارس: 227/1.

(3) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعمي: 62/2.

ثانياً: تفسير القرآن الكريم:

1. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660هـ)، طبع في دار ابن حزم ببيروت، سنة (1996 م).
2. الجامع لأحكام القرآن، المشهور بتفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، طبع في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة (1964 م).

ثالثاً: الفقه الإسلامي وأصوله:

1. الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي (ت 631هـ)، طبعه المكتب الإسلامي ببيروت.
2. المسودة في أصول الفقه، للإمام مجد الدين، عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات (ت 652 هـ) ، طبع في دار الكتاب العربي.
3. تخريج الفروع على الأصول، لأبي المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد بن محمود، الزنجاني (ت 656 هـ)، طبعته مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة (1398 هـ).
4. الإمام في بيان أدلة الأحكام، لأبي محمد عز الدين، عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660 هـ)، طبع في دار البشائر ببيروت، سنة (1987 م).
5. المغني لابن قدامة، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت 620 هـ)، طبعته مكتبة القاهرة، سنة (1968 م).
6. فتح العزيز بشرح الوجيز؛ المسمى بالشرح الكبير؛ وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي (ت 505 هـ)، للإمام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: 623هـ)، طبع في دار الفكر.
7. فتاوى ابن الصلاح، للحافظ عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، أبو عمرو ابن الصلاح (ت 643 هـ)، طبعته مكتبة العلوم والحكم، وعالم الكتب ببيروت، سنة (1400هـ).
8. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، للإمام مجد الدين، عبد السلام بن عبد الله، ابن تيمية (ت 652 هـ)، طبعته مكتبة المعارف بالرياض، سنة (1984 م).

رابعاً: الحديث الشريف وعلومه:

المتون:

1. الأحاديث المختارة، (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما)، للحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت 643هـ)، طبع في دار خضر ببيروت، سنة (2000 م).

2. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت 656 هـ)، طبع في دار الكتب العلمية ببيروت، سنة (1417 هـ).

التخريج:

1. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للإمام علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت 628 هـ)، طبع في دار طيبة بالرياض، سنة (1997 م).

العلل:

1. الجزء الأول من غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، للإمام يحيى بن علي، أبو الحسين، رشيد الدين القرشي النابلسي، المعروف بالرشيد العطار (ت 662 هـ)، طبعته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، سنة (1417هـ).

الشروح:

1. شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى، لأبي القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، أبو شامة (ت 665 هـ)، طبعته مكتبة العمرين بالشارقة، سنة (1999 م).

2. شواهد التوضيح والتصحیح لمشكلات الجامع الصحيح، للإمام محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، (ت 672 هـ)، طبعته مكتبة ابن تيمية، سنة (1405هـ).

علوم الحديث وأصوله:

1. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، للحافظ عثمان بن عبد الرحمن، الشهرزوري، أبو عمرو ابن الصلاح (ت 643 هـ)، طبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة (1408 هـ).

2. علوم الحديث لابن الصلاح، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، طبع في دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر ببيروت، سنة (1986 م).

3. جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت 656 هـ)، طبعه مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
التراجم والرجال:

1. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماکولا)، للإمام محمد بن عبد الغني أبو بكر، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت 629 هـ)، طبعته جامعة أم القرى بمكة، سنة (1410 هـ).
2. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي، طبع في دار الكتب العلمية، سنة (1988 م).

3. أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري، (ت 630 هـ)، طبع في دار الكتب العلمية، سنة (1994 م).

4. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للإمام تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي، الصريفي، الحنبلي (ت 641 هـ)، طبع في دار الفكر، سنة (1414 هـ).

5. طبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عمرو ابن الصلاح، (ت 643 هـ)، طبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت، سنة (1992 م).

6. بغية الطلب في تاريخ حلب، للإمام عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت 660 هـ)، طبع في دار الفكر.

7. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، للقاضي أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان الإربلي (ت 681 هـ)، طبع في دار صادر ببيروت، سنة (1972 م).

ثالثاً: أشهر علماء هذه الفترة:

1. الشيخ سراج الدين أبو عبد الله، الحسين بن أبي بكر، الربيعي الزبيدي البغدادي الحنبلي، (ت 631 هـ) لأزمه السلطان الأشرف، لما قدم دمشق وسمع منه "صحيح البخاري" في أيام، ثم نزل إلى دار الحديث الأشرفية، فحشد الناس وسمعوا منه "صحيح البخاري" في سؤال⁽¹⁾.

2. الشيخ سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد التغلبي، الآمدي، ثم الحموي، ثم الدمشقي، صاحب كتاب الإحكام في أصول الأحكام في أصول الفقه، (ت 631 هـ)⁽²⁾.

(1) انظر: تاريخ الإسلام: 40 / 14.

(2) انظر: البداية والنهاية: 214 / 17.

3. الحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، بن الأثير الجزري الموصلي، صاحب كتاب الكامل في التاريخ (ت 631 هـ)⁽¹⁾.
4. الإمام العلامة، مفتي الشام ومحدثه، الشيخ تقي الدين، أبو عمرو ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الشهرزوري ثم الدمشقي، (ت 643 هـ)، أقام بالقدس مدة، ودرس بالصلاحية، ثم تحول منه إلى دمشق، ودرس بالرواحية ثم بالشامية الجوانية، ثم بدار الحديث الأشرافية، وهو أول من وليها من شيوخ الحديث⁽²⁾.
5. الحافظ ضياء الدين المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، صاحب كتاب الأحاديث المختارة (ت 643 هـ)⁽³⁾.
6. الشيخ مجد الدين ابن تيمية، أبو البركات، عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي، جد الشيخ تقي الدين ابن تيمية، (ت 643 هـ)⁽⁴⁾.
7. الحافظ زكي الدين المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي المصري، وكان شيخ الحديث بمصر، (ت 656 هـ) بدار الحديث الكاملية بمصر⁽⁵⁾.
8. الشيخ عز الدين، أبو محمد، عبد العزيز بن عبد السلام، السلمي، الدمشقي، الشافعي، شيخ المذهب، سلطان العلماء، (ت 656 هـ)، وحضر جنازته السلطان الظاهر بيبرس⁽⁶⁾.
9. الشيخ الحافظ زين الدين، أبو البقاء، خالد بن يوسف بن سعد النابلسي، شيخ دار الحديث النورية بدمشق، كان عالماً بصناعة الحديث، حافظاً لأسماء الرجال، اشتغل عليه في ذلك النووي، (ت 663 هـ)⁽⁷⁾.
10. الشيخ الحافظ المحدث الفقيه المؤرخ، شهاب الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن عباس، المقدسي، المعروف بأبي

(1) انظر: البداية والنهاية: 216 / 17.

(2) انظر: البداية والنهاية: 282 / 17.

(3) انظر: البداية والنهاية: 284، 285 / 17.

(4) انظر: البداية والنهاية: 324، 325 / 17.

(5) انظر: البداية والنهاية: 378، 379 / 17.

(6) انظر: البداية والنهاية: 441 / 17.

(7) انظر: البداية والنهاية: 462 / 17.

شامة، شيخ دار الحديث الأشرفية (ت 665 هـ)، وباشر بعده مشيخة دار الحديث الأشرفية النووي⁽¹⁾.

11. قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس، أحمد بن محمد، الإريلي، الشافعي، المشهور بابن خَلْكَان، ولد سنة (608 هـ) وتوفي سنة (681 هـ)⁽²⁾، ومن أبدع مصنفاًته وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.

12. الحافظ جمال الدين أبو الحجاج، يوسف بن الزكي عبد الرحمن الكلبي المزني ولد سنة (654 هـ)⁽³⁾، صاحب كتاب تهذيب الكمال، وكتاب تحفة الأشراف، (ت 742 هـ)⁽⁴⁾.

13. شيخ الإسلام تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، وُلِدَ سنة (661 هـ)⁽⁵⁾، وفي يوم الاثنين ثاني المحرم سنة (683 هـ) درس بدار الحديث السكرية، وحضر درسه قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي، والشيخ تاج الدين الفزاري شيخ الشافعية، والشيخ زين الدين ابن المرحل، وزين الدين بن المنجا الحنبلي، وكان درساً هائلاً حافلاً، وقد كتبه الشيخ تاج الدين الفزاري بخطه لكثرة فوائده، (ت 728 هـ)⁽⁶⁾.

(1) انظر: البداية والنهاية: 472/17، 473، 474.

(2) انظر: البداية والنهاية: 588 / 17، وقد ذكر الباحث مولده لينبه أن ابن خلكان عاش معظم حياته في عصر النووي، فقد ولد قبل النووي ومات بعده بخمس سنوات.

(3) انظر: تاريخ الإسلام: 769/14،

(4) ذكر الباحث مولد المزني لينبه على معاصرة النووي مدة اثنتين وعشرين عاماً، وعاش بعده فترة من الزمن.

(5) انظر: تاريخ الإسلام: 49 / 15.

(6) انظر: البداية والنهاية: 593 / 17، وقد عاش ابن تيمية معظم حياته بعد وفاة الإمام النووي وقد ذكر الباحث سنة مولده لينبه على أن ابن تيمية قد أدرك من زمن الإمام النووي ستة عشر عاماً.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام النووي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ورحلاته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وآثاره.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه⁽¹⁾:

هو يحيى بن شَرَف بن مُري⁽²⁾ بن حسن⁽³⁾ بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام⁽⁴⁾ الحزامي⁽⁵⁾، الحوراني⁽⁶⁾، النووي⁽⁷⁾، ثم الدمشقي⁽⁸⁾، الإمام، المحدث، الفقيه، الشافعي، أبو زكريا، الشهير بالنَّووي.

لقب بـ "محيي الدين"، وقال اللُّخمي⁽⁹⁾: "صح عنه أنه قال: لا أجعل في حل من لقبني محيي الدين".

(1) مصادر ترجمة الإمام النووي: (تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محي الدين، لابن العطار: 40، ذيل مرآة الزمان لليُونيني: 283/3 - 291، تذكرة الحفاظ للذهبي: 174/4 - 176، فوات الوفيات، للكتّبي: 264/4 - 268، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: 395/8 - 400، طبقات الشافعية، للإسنوي: 266/2، 267، مرآة الجنان، لليافعي: 137/4 - 140، طبقات الشافعية، لابن قاضي شُهبة: 153/1 - 157، المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، للسخاوي: 11، المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي، للسيوطي: 25، شذرات الذهب، لابن العماد: 618/7 - 621، هدية العارفين للباباني: 524/2).

(2) قال السيوطي في (المنهاج السوي: 25). بضم الميم، وكسر الراء، كما رأيته مضبوطاً بخطه.

(3) في أصل (ذيل مرآة الزمان لليُونيني: 283/3). ابن أبي الحسن.

(4) قدم السبكي في طبقاته (395/8) حزام على "محمد بن جمعة"، وفي (السلوك للمقريزي: 111/2). حرام. وأحسبه خطأ طباعياً، والله أعلم.

(5) نسبة لجدّه حزام المذكور. وكان بعض أجداد الشيخ يزعم أنها نسبة لوالد الصحابي حكيم بن حزام. قال الشيخ - يعني النووي -: وهو غلط. (المنهل العذب للسخاوي: 11). وينحوه في (تحفة الطالبين لابن العطار: 40).

(6) نسبة إلى حَوْران، مدينة، من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى ومزارع وحرار، (معجم البلدان: 317/2، 318).

(7) النووي: بحذف الألف، ويجوز إثباتها، أي النواوي. (شذرات الذهب لابن العماد: 55). قال السخاوي في (المنهل العذب: 11). "وبإثباتها وحذفها؛ قرأته بخط الشيخ - يعني النووي -، لكن قال الشهاب ابن الهائم: إثباتها خلاف القياس، قال: وأما الألف التي هي بدل من لام الكلمة؛ فلا يجوز حذفها، بل يجب قلبها في النسبة واوا". والنسبة إلى قرية (نَوَى)، من بليدة من أعمال حوران، وقيل: هي قصبتها - أي وسطها - من الشام. (انظر: معجم البلدان: 306/5).

(8) أقام بدمشق نحواً من ثمانية وعشرين عاماً. انظر: (تحفة الطالبين: 42).

(9) نقلاً عن السخاوي في (المنهل العذب: 11).

قال الباحث: قد اشتهر بهذا اللقب وعرفه به الناس، حتى لا يكاد يذكر اسمه إلا ويذكر لقبه مقروناً معه، ولكنه كان يكره هو نفسه ذلك، تواضعاً لله - عز وجل-، خشيةً من تركية النفس.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ورحلاته ووفاته:

أولاً: مولده:

ولد في العشر الأوسط من المحرم، سنة (631 هـ)، بقرية نوى، وبها نشأ⁽¹⁾.

ثانياً: نشأته وطلبه العلم ورحلاته:

قال ابن العطار⁽²⁾: "قال لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي⁽³⁾: "رأيت الشيخ محيي الدين - وهو ابن عشر سنين - بنوى، والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم، ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته. وجعله أبوه في دُكان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن". قال: "فأُتيتُ الذي يُقرئ القرآن، فوصيته به، وقلتُ له: هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه، وأزهدهم، وينتفع الناس به".

(1) تاريخ الإسلام: 324 / 15.

(2) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: 44. وعقب الشيخ عبد الغني الدّقر في كتابه: (الإمام النووي: 23، 24) على هذه الحادثة بقوله: "وهكذا كانت فراسة هذا الشيخ المراكشي أنفع للمسلمين قاطبة من كل عمل صالح له، إذ كان بسببه وسعيه ظهور عالم زاهد تقي، قلَّ أن يسمح الزمان بمثله؛ إلا في قرون متطاولة، وما نظنُّ أنه جاء من بعده مثله، بارك الله له في عمره القصير، وصنع منه في عصره وما بعده أعلم الناس، وأزهدهم، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر".

(3) هو ياسين بن عبد الله، المقرئ، الحجام، الأسود، الصالح، كان له دكان بظاهر باب الجابية، وكان صاحب كرامات، وقد حجَّ أكثر من عشرين مرّة، وبلغ الثمانين، اتفق أنه سنة نيف وأربعين مرّة بقرية (نوى)، فرأى الشيخ محيي الدين النووي وهو صبيّ، فتفرّس فيه النّجابة، واجتمع بأبيه الحاج شرف، ووصّاه به، وحرّضه على حفظ القرآن والعلم، فكان الشيخ فيما بعدُ يخرج إليه، ويتأدّب معه، ويزوره، ويستشير في أموره. توفي في ثالث ربيع الأول سنة سبع وثمانين وست مئة رحمه الله. (انظر ترجمته في: البداية والنهاية: 368 / 13، شذرات الذهب: 7/704).

ثم قَدِمَ به أبوه إلى دمشق؛ فسكن بالمدرسة الرَّوَّاحِيَّة⁽¹⁾. قال رحمه الله⁽²⁾: "وبقيتُ نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض، وكان قُوتِي فيها جِرَّابَةً⁽³⁾ المدرسة لا غير، وحفظتُ كتاب "التنبيه"⁽⁴⁾ في نحو أربعة أشهر ونصف، وحفظتُ رُبْعَ العبادات من "المهذب"⁽⁵⁾ في باقي السنة، فلما كانت سنة إحدى وخمسين، حَجَبْتُ مع والدي، وكانت وقفة جمعة، وكان رحيلنا من أول رجب، فأقمتُ بمدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحواً من شهر ونصف".

وقال رحمه الله⁽⁶⁾: "كنتُ أقرأ كلَّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ؛ شرحاً وتصحيحاً: درسين في "الوسيط"، ودرساً في "المهذب"، ودرساً في "الجمع بين الصحيحين"، ودرساً في "صحيح مسلم"، ودرساً في "اللمع" لابن جُني في النحو، ودرساً في "إصلاح المنطق" لابن السَّكَّيت في اللغة، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه؛ تارة في "اللمع" لأبي إسحاق، وتارة في "المنتخب" لفخر الدين الرازي، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين". قال:

(1) وهي في شرق مسجد ابن عروة بالجامع الأموي، ولصيقه، بانيها زكي الدين، أبو القاسم، التاجر المعروف بابن رواحة، وأول من درس بها تقي الدين ابن الصلاح. للاستزادة، راجع: (الدارس في تاريخ المدارس، للنعمي (199/1، 200).

(2) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: 45 - 47.

(3) الجِرَّابَةُ: الجرايات هي الرواتب المقدرة التي تجري باستمرار للجنود. (انظر: المعجم الوسيط: 1/ 342). وهي هنا: ما تجريه المدرسة لطلابها من النفقة، والطعام، والشراب، وهو من الوقف على المدرسة وطلابها وهذه كانت عادة الواقف إذا أوقف مدرسة لطلاب العلم، وقد ذكر الذهبي في (تاريخ الإسلام: 8/14) في سنة (631هـ) أنه: "تكامل بناء المدرسة المستنصرية ببغداد، ونُقِلَ إليها الكتبُ وهي مائة وستون حملاً، وعدة فقهاء مائتان وثمانية وأربعون فقيهاً من المذاهب الأربعة، وأربعة مدرّسون، وشيخ حديث، وشيخ نحو، وشيخ طب، وشيخ فرائض. ورتب فيها الخبز والطيب والحلاوة والفاكهة".

(4) هو أحد الكتب الخمسة المشهورة بين الشافعية وأكثرها تداولاً، ومؤلفه: أبو إسحاق الشيرازي، شرع في تأليفه في أوائل شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، وفرغ منه في شعبان من السنة التي بعدها. انظر تعريفاً جامعاً له وشروحه ومختصراته ومنظوماته في كتاب الأستاذ الدكتور محمد عقلة الإبراهيم: (الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وأثره في الفقه: 1/ 132 - 147).

(5) أشهر كتب الشافعية في فروع المذهب وتفصيلاته، يمتاز بالتبويب المتقن، بدأ به مصنفه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وفرغ منه يوم الأحد سنة تسع وستين وأربع مئة، فيكون تصنيفه قد استغرق من عمر الشيخ المكرس للعلم أربعة عشر عاماً، انظر في مدحه وشروحه كتاب الدكتور محمد عقلة: (أبو إسحاق الشيرازي وأثره في الفقه: 1/ 124 - 132).

(6) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: 50.

"وكنْتُ أعلّق جميع ما يتعلّق بها؛ من شرح مُشكّل، ووضوح عبارة، وضبط لغة". قال: "وبارك الله لي في وقتي، واشتغالي، وأعانني عليه"⁽¹⁾.

وعقب ابن العطار قائلاً⁽²⁾: "وذكر لي - رحمه الله - أنه كان لا يضيع له وقتاً في ليل، ولا نهار؛ إلّا في وظيفة من الاشتغال بالعلم، حتى في ذهابه في الطُّرق ومجيئه، يشتغل في تكرار محفوظه، أو مطالعة، وأنه بقي على التحصيل على هذا الوجه نحو ستّ سنين. ثم إنّه اشتغل بالتصنيف، والإفادة، والمناصحة للمسلمين وولّاتهم، مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفقه، والاجتهاد على الخروج من خلاف العلماء وإن كان بعيداً".

قال الكمال الأذفوي⁽³⁾: "ونوزع مرة في النقل عن "الوسيط" فقال: أتتازعوني وقد طالعتة أربعمئة مرة؟!".

ثالثاً: وفاته:

توفي - رحمه الله - ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين⁽⁴⁾ من شهر رجب، ببلدة نوى، سنة (676 هـ)، عن نيف وأربعين سنة، بعد أن مرض أياماً.

(1) عقّب الشيخ عبد الغني الدُّفّر في كتابه: (الإمام النووي: 36) على ما ذكره المصنف بقوله: "اثنا عشر درساً، يقرؤها على المشايخ كل يوم، شرحاً وتصحيحاً، ويعلّق ما يتعلّق بها من شرح مشكّل، وإيضاح عبارة، وضبط لغة، تحتاج كل يوم اثنتي عشرة ساعة على أقلّ تقدير، وتحتاج إلى مراجعة ما يجب أن يراجع، وحفظ ما يجب أن يُحفظ -بأدنى التقدير- إلى اثنتي عشرة ساعة، فهذه أربع وعشرون ساعة، فمتى ينام؟! ومتى يأكل؟! ومتى يقوم بعبادته؟! ومتى يتهدّد في ليله؟! ومعروف أنه سبّاق إلى الطاعات والعبادات ... متى يكون هذا كله، وهو محتاج في دراسته ومراجعتة إلى أربع وعشرين ساعة في اليوم والليل! هنا يبدو إكرام الله إياه، وتفضله عليه، وذلك بأن بارك الله له في وقته، فمُنحه القدرة على أن ينتج في يوم ما ينتج غيره في يومين، وفي سنة ما ينتج غيره في سنتين، وبهذا نفسّر هذه الوثبة الهائلة التي جعلت منه في نحو عشر سنوات عالماً، في درجة كبار علماء عصره، ثم جعلت منه إمام عصره، كما نفسّر هذه الكثرة الهائلة من مؤلّفاته المتقنة الرائعة، في فترة لا تتجاوز خمساً وعشرين سنة، هي كل عمره في العلم تعلّماً وتعلّماً وتألّيفاً".

(2) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: 64.

(3) المنهاج السوي: 43، والكمال الأذفوي هو: جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذفوي، أبو الفضل، كمال الدين: مؤرخ، له علم بالأدب والفقه والفرائض والموسيقى. ولد في أذفو (بصعيد مصر). (الأعلام للزركلي: 2 / 122).

(4) وفي طبقات الإسنوي (2 / 267). رابع عشر.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

• في الحديث:

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المقدسي (ت 643 هـ).
- عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله، الإمام المفتي جمال الدين أبو محمد الأنصاري الأنباري الأصل البغدادي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي (ت 661 هـ).
- عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي، شرف الدين، (ت 662 هـ).
- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، عماد الدين، أبو الفضائل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ابن الحرستاني. (ت 662 هـ).
- الزين أبو البقاء، خالد بن يوسف بن سعد النابلسي (ت 663 هـ).
- ضياء الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن عيسى المرادي، الأندلسي، الشافعي (ت 668 هـ).
- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي المجد، مُسْنَدُ الشَّام، تَقِيُّ الدِّين، شرف الفضلاء، أبو مُحَمَّدُ التَّوْحِي، المَعَرِّي الأصل، الدمشقي (ت 672 هـ).
- القاضي محيي الدين، عبد القادر بن محمد القرشي (ت 775 هـ).
- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني، أبو زكريا، (ت 678 هـ).
- عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة شيخ الإسلام قاضي القضاة فريد العصر أبو الفرج شمس الدين المقدسي الصالحي الحنبلي (ت 682 هـ).

• في الفقه:

- الكمال أبو إبراهيم، إسحاق بن عثمان المغربي (ت 650 هـ).
- شمس الدين أبو محمد، عبد الرحمن بن نوح المقدسي، ابن قدامة (ت 654 هـ).
- كمال الدين أبو الحسن، سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْإِزْبِلِيُّ، ثم الحلبي، ثم الدمشقي (ت 670 هـ).
- أبو حفص، عمر بن أسعد بن أبي غالب الرَّبَّعي، الإزبيلي (ت 675 هـ).

• في اللغة:

- الفخر أبو عمر، عثمان بن محمد التَّوَزَّرِي، المالكي (ت 713 هـ).
- أبو العباس، أحمد بن سالم المصري، النحوي (ت 664 هـ).
- الجمال أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الجباني، المعروف بابن مالك (ت 672 هـ).

• في أصول الفقه:

- القاضي أبو الفتح، عمر بن بُندار التفليسي، الشافعي، (ت 672هـ)⁽¹⁾.

ثانياً: تلاميذه:

- الإمام الحافظ شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الأنصاريّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت 682 هـ).
- علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت 724 هـ).
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة، أبو عبد الله، ابن القماح القرشي الشافعيّ المصري (ت 741 هـ).
- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكيّ أبي محمد القضاءي الكلبّي المزي (ت 742 هـ).
- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن، شمس الدين ابن النقيب، الدمشقيّ، (ت 745 هـ).
- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقيّ المولد، ثم المصريّ، عز الدين (ت 767 هـ).
- سَعِيد بن عَلِيّ بن سَعِيد، العلامة رشيدُ الدين أَبُو مُحَمَّد البُصْرَاويّ، الحنفيّ، (ت 684 هـ).
- أحمد بن فرج بن أحمد، الإمام الحافظ الزاهد شهاب الدين أبو العباس اللَّخْمِيّ الإشبيلي الشافعيّ، (ت 699 هـ)⁽²⁾.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وآثاره:

أولاً: مكانته العلمية:

قال تلميذه ابن العطار في ترجمته التي جمعها له⁽³⁾: "أوحد دهره، وفريد عصره، الصوام، القوام، الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، صاحب الأخلاق المَرْضِيَّة، والمحاسن السَّنِيَّة، العالم الرياني، المتفق على علمه، وإمامته، وجلالته، وزهده، وورعه، وعبادته، وصيانتته، في أقواله وأفعاله وحالاته. له الكرامات

(1) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي: 174/4، الإمام النووي، للذوق: 37، تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: 62-63.

(2) انظر: المنهاج السوي للسيوطي: 52.

(3) تحفة الطالبين: 21، ونحوه في المنهاج السوي للسيوطي: 30.

الطامحة، والمكرمات الواضحة، والمؤثر بنفسه وماله للمسلمين، والقائم بحقوقهم، وحقوق ولاية أمورهم، بالنصح والدعاء في العالمين".

ونقل عن أبي العباس أحمد بن فرج الإشبيلي قوله⁽¹⁾: "كان الشيخ محيي الدين قد صار إليه ثلاث مراتب، كل مرتبة منها لو كانت لشخص؛ لشدَّت إليه آباط الإبل من أقطار الأرض: المرتبة الأولى: العلم والقيام بوظائفه.

الثانية: الزهد في الدنيا، وجميع أنواعها.

الثالثة: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

وقال القطب اليونيني⁽²⁾: "كان أوحده زمانه في الورع، والعبادة، والتقليل من الدنيا، والإنكباب على الإفادة والتصنيف، مع شدة التواضع، وخشونة الملبس والمأكّل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، حتى إنه واجه الملك الظاهر - رحمه الله - غير مرة في دار العدل؛ بسبب سيطرته على بساتين دمشق".

وقال الذهبي⁽³⁾: "لزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشر سنين، حتى فاق الأقران، وتقدم على جميع الطلبة، وحاز قصب السبق في العلم والعمل". قال الباحث: أي الاشتغال بطلب العلم عشرين سنة.

وقال ابن العطار⁽⁴⁾: "قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم، والعمل بالعلم، وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة بعد عشاء الآخرة، ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر، ولم يتزوج".

وقال ابن ناصر الدين⁽⁵⁾: "هو الحافظ، القدوة، الإمام، شيخ الإسلام، كان فقيه الأمة، وعلم الأئمة".

وقال تاج الدين السبكي⁽⁶⁾: "شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين، كان - رحمه الله - سيّداً وحضوراً، وليئاً على النفس هصوراً، وزاهداً

(1) تحفة الطالبين: 118.

(2) ذيل مرآة الزمان لليونيني: 283/3.

(3) العبر في خبر من غير: 3/ 334.

(4) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: 2/ 156، وشذرات الذهب: 620/7.

(5) نقله ابن العماد في شذرات الذهب: 621/7.

(6) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: 8/ 395.

لم يبال بخراب الدنيا إذا صير دينه ربيعاً، معمولاً، له الزهد والقناعة، ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة، والمصابرة على أنواع الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة، هذا مع التفنن في أصناف العلوم".

وقال السيوطي⁽¹⁾: "محرر المذهب ومهذبه، ومحققه ومرتبته، إمام عصره علماً وعبادة، وسيد أوانه ورعاً وسيادة".

وقال الذهبي⁽²⁾: "كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً، وكان مع تبحره في العلم، وسعة معرفته بالحديث، والفقه، واللغة، وغير ذلك مما قد بارك الله فيه، وسارت به الركبان رأساً في الزهد، وقدوة في الورع عديم المثل في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فكان يواجه الأمراء والملوك بذلك، ويصدع بالحق، قانعاً باليسير، مقتصداً إلى الغاية في ملبسه، ومطعمه، وأثاثه، تعلوه سكينه وهيبته".

ثانياً: آثاره العلمية:

صنف - رحمه الله - تصانيف نافعة، في الحديث، والفقه وغيرها، سارت بها الركبان، وقد جمعها الشيخ أحمد الحداد، وعرضها، وشرح محتويات شيء منها، وبيّن المطبوع، والمخطوط، والمفقود منها، في كتابه الماتع: "الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه"، وأشار هنا إلى بعضها إشارة عارضة، ومن شاء الاستزادة فعليه بذاك الكتاب، من هذه المصنفات:

مصنفاته في الحديث الشريف وعلومه، والتراجم:

1. الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام⁽³⁾، وهي المشهورة بالأربعين النووية.

2. خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام⁽⁴⁾.

(1) المنهاج السوي: 26.

(2) انظر: العبر في خبر من غير: 334/3.

(3) انظر: العبر في خبر من غير: 334/3.

(4) نسبه إليه اللخمي، وقال: وصل فيه إلى الزكاة في مجلد، وقال: رأيت بخط مصنفه، وأثنى عليه ابن قاضي شعبة، وقال: إنه لخص فيه الأحاديث المذكورة في شرح المذهب (انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (156/2)).

3. التلخيص شرح البخاري⁽¹⁾.

4. المنهاج في شرح صحيح مسلم، والمشتهر باسم: شرح مسلم.

5. رياض الصالحين.

6. الأذكار.

7. إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق⁽²⁾.

8. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث⁽³⁾.

9. منتخب طبقات الشافعية⁽⁴⁾.

10. تهذيب الأسماء واللغات⁽⁵⁾.

مصنفاته في الفقه، وأصوله:

1. المجموع شرح المذهب.

2. روضة الطالبين وعمدة المفتين.

3. الإيضاح في مناسك الحج والعمرة.

4. المنتخب.

5. جزء في الاستسقاء.

(1) وهو من آخر مؤلفاته التي حالت دون إتمامها منيته، وقد كتب فيه على باب بدء الوحي وكتاب الإيمان، بشرح مفيد بين الإيجاز والإطناب، وقد طبعت هذه القطعة في مصر مذبلة بإرشاد الساري وعون الباري، على تلك الأحاديث التي شرحها النووي، وصور أخيراً في بيروت من غير تاريخ، ويقع في 280 صفحة.

(2) واختصر فيه مقدمة ابن الصلاح، وبالرجوع لها والنظر في الإرشاد تتجلى لك براعة النووي رحمه الله في الاختصار، الدال على كمال الفهم، وذكاء القريحة، وحسب القارئ أن يقف على نماذج مختارة من الكتابين، ليهتدي بها إلى ما سواها، ويستيقن صدقة المقالة الآتفة الذكر.

(3) وهو اختصار لكتاب الإرشاد الذي اختصر في علوم الحديث لابن الصلاح.

(4) اختصر هذا الكتاب من طبقات ابن الصلاح الذي وافته المنية قبل أن يتمه، فأخذه وزاد عليه زيادات وميزها بنسبتها إليه، ومات عنه مسودة، وهو تحت الطبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت بتحقيق محي الدين نجيب. والكتاب يحتوي على ثمانين ومائة ترجمة لأشهر علماء الشافعية.

(5) وهو من الكتب النافعة، المعول عليها عند أهل هذا الفن، وموضوعه الأساسي خدمة الكتب الفقهية التالية: مختصر المزني، والمذهب للشيرازي، والتنبيه له أيضاً، والوسيط للغزالي، وعرف فيه بما فيها من أسماء الرجال وغيرهم، فضلاً عن الألفاظ اللغوية الموجودة فيها، ومات رحمه الله قبل إتمامه.

مصنفاته في اللغة:

1. تهذيب الأسماء واللغات⁽¹⁾.

2. لغات التنبيه.

3. العمدة في تصحيح التنبيه.

4. المبهمات.

ومن المخطوطات التي لم يعثر عليها⁽²⁾:

- أجوبة عن أحاديث سئل عنها.
- الإيجاز، قطعة من شرح أبي داود.
- الأمالي على حديث إنما الأعمال بالنيات.
- جامع السنة.
- المبهم على حروف المعجم.
- مختصر أسد الغاية
- مختصر الترمذي.
- مختصر صحيح مسلم.
- وجوه الترجيحات في الأحاديث الموهمة التعارض.

(1) مما تميز به الإمام النووي كثيراً: عنايته بضبط الألفاظ والأسماء، وشرحها، وبيانها، فتجده في كتبه جميعها يفعل ذلك بوضوح، بل إنه أفرد في ذلك مؤلفات، منها: "كتاب الإشارات إلى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات"، وطبع بدار البشائر بتحقيق الدكتور عبد الرؤوف الكمالى. و"دقائق المنهاج"، وقد طبع بدار ابن حزم، بتحقيق إِيَادِ الغَوْج. و"تحرير التنبيه"، وقد طبع عدة طبعات، منها: طبعة دار الفكر، بتحقيق محمد وفايز الداية.

(2) ذكرها وأكثر أحمد الحداد في كتابه الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه (ص: 232-239).

الفصل الثاني: الإمام النووي وكتابه المجموع:

المبحث الأول: سبب تأليف الكتاب.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: منهج الإمام النووي في كتابه.

المبحث الأول: سبب تأليف الكتاب:

أوضح الإمام النووي سبب تصنيفه لهذا الكتاب، فذكر في مقدمة كتابه: أن أتباع المذهب الشافعي قد أكثروا من الكتب والمصنفات التي تخدم المذهب، وتجمع الأقوال والآراء الواردة فيه، وبين أن مما اشتهر من هذه المصنفات الجليلة، والكتب الكثيرة، كتاب المهذب للشيرازي، وكتاب الوسيط للغزالي، حتى أصبح هذان الكتابان مصدرين رئيسين لأصحاب المذهب، يرجعون إليهما عند البحث والتدريس والاشتغال، وأضاف: أن دينك المصنّفين بلغا في العظمة مبلغاً كبيراً؛ لما احتواياه من عظيم الفائدة، ولكونهما ينسبان لإمامين جليلين في الشرف والقدرة والمكانة، وأشار إلى قيمة العناية بشرحهما، وأهمية العمل على بيان مسائلهما، وتوضيح الأحاديث والأسماء والرواة، الواردة بين دفتي هذين المجلدين بأوضح العبارات وأيسرها؛ لأجل ذلك شرع الإمام النووي في خدمة هذين الكتابين؛ شرحاً وافياً، وبياناً مائلاً، وأضاف إلى بيانه فروعاً متممة، تعطي مزيداً من الأحكام والمعاني، مكمله لجهد الشيرازي والغزالي.

وقد برز هذا الجهد المشكور في كتابيه "التتقيح في شرح الوسيط"⁽¹⁾، و"المجموع"، فأما الأول: فقد شرح فيه كتاب "الوسيط" للغزالي، وأما الثاني: فشرح فيه كتاب "المهذب" للشيرازي. قال الإمام النووي⁽²⁾: "فأما الوسيط: فقد جمعت في شرحه جملاً مفرقات، سأهذبها إن شاء الله -تعالى- في كتاب مفرد، واضحات متممات، وأما المهذب: فاستخرت الله -الكريم، الرؤوف الرحيم- في جمع كتاب في شرحه، سميته: بالمجموع".

وإذا كان الإمام -رحمه الله- قد بذل جهداً عظيماً، وأعطى اهتماماً مشكوراً في خدمته للكتابين، فإن هذا الجهد يبرز بشكل واضح وكبير في كتابه المجموع، وقد شرح فيه كتاب المهذب شرحاً وافياً كأحسن ما يكون، فأعطاه مزيداً من التفصيل والبيان، وقطع في شرحه شوطاً كبيراً لا يهان، ولو أكمله لما عرف له في بابهِ نظير، فهو بخلاف الوسيط الذي شرحه إلى كتاب الصلاة فقط.

(1) التتقيح في شرح الوسيط، هو عبارة عن حاشية وهامش للإمام النووي على الوسيط، وقد طبع ضمن الوسيط، طبعته دار السلام، بالقاهرة، بتحقيق: أحمد إبراهيم، سنة (1417 هـ / 1997).

(2) المجموع شرح المهذب: 3 / 1.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه:

قبل الحديث عن أهمية هذا المصنف ومكانته، لا بد من بيان المراحل والأطوار التي مر بها، حتى تميز في التصنيف والتأليف. وللتعرف على ذلك، وإبراز جهد الإمام النووي فيه، يمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

بدأ الإمام النووي -رحمه الله- في تأليف هذا الكتاب، فشرع في شرح المذهب شرحاً مستفيضاً مطولاً، حتى ألف ثلاثة مجلدات كبريات، ولم يتجاوز في شرحه كتاب الحيض، ثم عدل عن هذه الطريقة المطولة؛ خشية الملل والسآمة، وخوفاً من قلة الانتفاع، والإعراض عن المطالعة، فسلك طريقة أخرى، واتبع منهجاً وسطاً، وابتغى بين المطولات والمختصرات سبيلاً، فجاء هذا المصنف في درجة مثلى، ومرتبة وسطى⁽¹⁾.

وقد مضى الإمام النووي في شرح المذهب، يستقصي أبواب الفقه باباً تلو آخر بالتفصيل والبيان، وأضاف مع شرحه فروعاً متممة تحتوي على فوائد جمة، وفق الطريقة التالية: يحكم على ما استدل به صاحب المذهب من أحاديث وآثار، ويذكر غيرها مما يوافقها، ويحكم عليها جميعاً، ثم يأتي بما يخالفها، مما استدل به العلماء، ويحكم عليها، حديثاً حديثاً، وأثراً أثراً، ويوسع الكلام في ذلك إذا احتيج إليه، وهو الإمام العلامة الذي بلغ مبلغاً عظيماً في هذا الفن من العلم والتبحر فيه⁽²⁾.

وهكذا دأبه في كل مسألة من مسائل المذهب، وليس هذا فحسب؛ بل يفرع فروعاً كثيرة، ويذكر مسائل عديدة؛ أضعاف أضعاف ما في المذهب، ولا يدع أثناء ذلك -إلا نادراً- أن يحكم على كل ما يذكره من حديث نبوي، أو أثر صحابي، أو تابعي⁽³⁾.

وقد قال رحمه الله⁽⁴⁾: "واعلم أن هذا الكتاب -وإن سميته شرح المذهب- فهو شرح للمذهب كله، بل لمذاهب العلماء كلهم، وللحديث، واللغة والتاريخ والأسماء، وهو أصل عظيم في معرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه، وبيان علله، والجمع بين الأحاديث المتعارضات، وتأويل الخفيات، واستنباط المهمات".

(1) انظر: المجموع شرح المذهب: 6 / 1.

(2) انظر: المجموع شرح المذهب: 4 / 1.

(3) انظر: المجموع شرح المذهب: 5 / 1.

(4) المجموع شرح المذهب: 4 / 1.

وقال أيضاً⁽¹⁾: "وأبين من الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها، مرفوعها وموقوفها، متصلها ومرسلها، ومنقطعها ومعضلها، وموضوعها، مشهورها، وغريبها، وشاذها ومنكرها، ومقاربيها ومعللها ومدرجها، وغير ذلك من أقسامها، مما سترها إن شاء الله تعالى في مواطنها، وهذه الأقسام التي ذكرتها كلها موجودة في المذهب، وسنوضحها إن شاء الله تعالى... وأبين منها أيضاً لغاتها، وضبط نقلتها ورواتها. وإذا كان الحديث في صحيح البخاري ومسلم -رضي الله عنهما- أو في أحدهما اقتصرت على إضافته إليهما، ولا أضيفه معهما إلى غيرهما إلا نادراً؛ لغرض في بعض المواطن، لأن ما كان فيهما، أو في أحدهما غني عن التقوية بالإضافة إلى ما سواه، وأما ما ليس في واحد منهما فأضيفه إلى ما تيسر من كتب السنن وغيرها، أو إلى بعضها: فإذا كان في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، التي هي تمام أصول الإسلام الخمسة، أو في بعضها، اقتصرت أيضاً على إضافته إليها، وما خرج عنها أضيفه إلى ما تيسر -إن شاء الله تعالى- مبيناً صحته أو ضعفه. ومتى كان الحديث ضعيفاً بينت ضعفه، ونهت على سبب ضعفه إن لم يطل الكلام بوصفه. وإذا كان الحديث الضعيف هو الذي احتج به المصنف، أو هو الذي اعتمده أصحابنا، صرحت بضعفه، ثم أذكر دليلاً للمذهب من الحديث إن وجدته".

وأراد -رحمه الله- بذلك أن يكون هذا الكتاب عمدة المذهب، يستغني به عن كل مصنف⁽²⁾، فعزم على إتمام شرحه، لكن المنية حالت بينه وبين إكماله، فتوفي -رحمه الله- وقد وصل فيه إلى أثناء باب الربا⁽³⁾، وبعد موته -رحمه الله- تعاقب على إتمام الكتاب ثلة من الفقهاء الأجلاء، الذين قاموا بإكمال البناء، فبدأوا من حيث انتهى النووي، ومضوا في شرح المذهب حتى المنتهى، ومن أوائل من خلف النووي في إتمام كتابه: الإمام تقي الدين السبكي، وقد تردد في بداية أمره، لما عرض عليه إكمال هذا الكتاب، ثم بدا له أن يكمله، بعد أن استخار ربه، وقال في نفسه⁽⁴⁾: "لعله ببركة صاحبه ونيته يعينني الله عليه"، فشرع في تكملة المجموع، بانياً على جهد النووي السابق، ومضى في شرحه حتى وصل إلى أثناء باب التفليس.

(1) المجموع شرح المذهب: 3 / 1، 4.

(2) انظر: المجموع شرح المذهب: 6 / 1.

(3) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: 2 / 156، والمنهل العذب الروي للسخاوي: 21.

(4) المنهل العذب الروي للسخاوي: 29-30.

وتوالى بعد ذلك عدد من العلماء على إكماله، منهم: العماد إسماعيل الحُسْبَانِي، وتاج الدين السبكي، والسراج البلقيني، وغيرهم، فلم يقدر لأحد منهم إتمامه⁽¹⁾، إلى أن جاء مؤخراً الشيخ محمد نجيب المطيعي فأكماله، متمماً بذلك جهد النووي والسبكي.

وبذلك برز هذا الكتاب بشكل جميل متكامل، يضم في محتواه جهود علماء ثلاثة، يتفاضلون في العلم والشرف والمكانة، ويظهر هذا التفاضل واضحاً من خلال الفرق الواسع، والبنون الشاسع بين شرح النووي المانع، وشرح غيره الذي لا يضاهيه في طرحه، ولا يوازيه في عرضه، فهو الذي استأثر بالقلوب، وتميز بجمال الأسلوب، فلم ينسج على منواله، ولم تسمح قريحة بمثاله، حتى قال الإسنوي، وابن الملقن⁽²⁾: "ليته أكمله، وانخرمت باقي كتبه، وبه عرف مقداره".

وسوف أكتفي بشهادة رجلين ذوي عدلٍ، برزا في العدالة والاستقامة، وهما الإمامان الحافظان: ابن كثير، والسخاوي، فقال ابن كثير⁽³⁾: "ومما لم يتممه النووي، ولو كمل لم يكن له نظير في بابيه، شرح المذهب الذي سماه المجموع، وصل فيه إلى كتاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد، وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر الحديث على ما ينبغي، والغريب واللغة، وأشياء مهمة لا توجد إلا فيه، ولا أعرف في كتب الفقه أحسن منه". وقال السخاوي⁽⁴⁾: "هو كتاب ما رأيت على منواله من أحد من المتقدمين، ولا حدا على مثاله متأخر من المصنفين".

(1) المنهل العذب الروي للسخاوي: 30.

(2) المنهل العذب الروي: 29.

(3) البداية والنهاية: 13 / 326، وانظر: تاريخ الإسلام: 15 / 330.

(4) المنهل العذب الروي للسخاوي: 29.

المبحث الثالث: منهج الإمام النووي في كتابه:

لقد صُنِّفَتْ كتب كثيرة في فقه الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- كان من أبرزها كتاب: "الوسيط" لأبي حامد الغزالي (ت 505 هـ)، وكتاب "المهذب" لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي⁽¹⁾ (ت 476 هـ)، وهما كتابان عظيمان، عمدة في فقه المذهب.

وقد اعتنى بهما الإمام النووي اعتناءً كبيراً منذ صغره، وكان دائم القراءة والتبحر فيهما، ومن اهتمامه بهما، أنه وضع حاشيةً ماتعةً للأول؛ طبعت مع الوسيط، وصنف شرحاً للثاني منهما وهو المهذب، وسماه: "المجموع شرح المهذب"، قال النووي⁽²⁾: "ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَنَا الْمُصَنِّفَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ سَائِرِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ- أَكْثَرُوا التَّصَانِيفَ، وَاشْتَهَرَتْ مِنْهَا الْمُهَذَّبُ، وَالْوَسِيطُ، وَهُمَا كِتَابَانِ عَظِيمَانِ، فَأَمَّا الْوَسِيطُ: فَقَدْ جَمَعْتُ فِي شَرْحِهِ جُمْلًا مُفَرَّقَاتٍ، سَأْهُدُبَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابٍ مُفَرَّدٍ وَاضِحَاتٍ مُتَمَمَاتٍ، وَأَمَّا الْمُهَذَّبُ: فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ الْكَرِيمَ الرَّؤُوفَ الرَّحِيمَ فِي جَمْعِ كِتَابٍ فِي شَرْحِهِ، سَمَّيْتُهُ بِالْمَجْمُوعِ، وَاللَّهُ الْكَرِيمُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْعِي وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ مِنَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْمَمْنُوعِ"، وقد خرج كتاباً عظيم الفوائد، لم يقتصر على الفقه وأصول الأحكام والشرائع، بل تعدى إلى غير ذلك من العلوم، فهو أصل في معرفة الحديث الصحيح والضعيف، وكذلك المرفوع من غيره، وكذلك بعض العلل التي تصيب بعض الرواة أو بعض الأحاديث، ثم هو أصل في معرفة اللغة من كثرة ما كان يشرح غريب الحديث، وضبط بعض الأسماء والألفاظ، وقد بدأه بكتاب الطهارة، وانتهى المجموع بكتاب البيوع، وتوفي ولم يكمله، ثم أراد تقي الدين علي بن عبد الكافي، أبو الحسن السبكي، (ت 756 هـ)، أن يكمله، فكتب فيه أجزاءً، وتوفي ولم يكمله، وأكملته من المعاصرين الشيخ محمد نجيب المطيعي.

ومنهج النووي في كتابه بالمجمل: أنه بدأه بمقدمة أفصح فيها عن منهجه، ثم بدأه بتمهيد ذكر فيه شيئاً من نسب النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم نسب الإمام الشافعي؛ ليبين أين يلتقي مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم ذكر مولد الإمام الشافعي، وجملته من أحواله، وسيرته، ثم ذكر ترجمة لأبي إسحاق الشيرازي صاحب كتاب المهذب، وشيئاً من أحواله وسيرته، ثم ذكر فصلاً في فضل طلب العلم، وفصلاً في أقسام العلوم الشرعية، ثم ذكر آداب المعلم،

(1) نسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها. (الأنساب للسمعاني: 218 / 8).

(2) انظر: المجموع شرح المهذب: 3/1.

وآداب طالب العلم، ثم تحدث عن حكم الأخذ بقول الصحابي، ثم تحدث في فصل عن أقسام الحديث، وبعض أنواعه: الصحيح والحسن والضعيف بأنواعه، على وجه الاختصار، وحكم قول الصحابي: "أَمَرْنَا بِكَذَا، أَوْ نُهِيْنَا عَنْ كَذَا، أَوْ مِنْ السُّنَّةِ كَذَا، أَوْ مَضَتْ السُّنَّةُ بِكَذَا"، وحكم تعارض الوصل والإرسال، وحكم تعارض الوقف والرفع، هذا منهجه بالمجمل.

وأما منهجه فيه بالتفصيل: فله طريقة في كتابه، إذ قسمه إلى كتب وأبواب، ومسائل، وفروع، وبعد كتابه شرحاً لمتن كلام الشيرازي في المذهب.

فيذكر أولاً متن المذهب ثم يشرحه، ملتزماً بذلك ترتيب الشيرازي في المذهب، ثم يذكر المسألة، والدليل عليها من القرآن، ثم الدليل عليها من السنة، ثم من أقوال الصحابة، والتابعين، ثم أقوال الأئمة والعلماء فيها، ثم ذكر الراجح في المسألة، حتى لو كان المرجوح هو الذي عليه المذهب، وهذا ما نص عليه كما سيأتي، وهذا من بعده -رحمه الله- عن التعصب المذهبي، وتقديم الدليل الواضح من الكتاب والسنة عليه، يتخلل ذلك شرح الغريب، وضبط الكلمات، وعزو الأحاديث، والحكم عليها، وغير ذلك.

وقد أفصح الإمام النووي عن منهجه في كتابه بشكل مفصل، فقال⁽¹⁾: "وَأَمَّا الْمُهَذَّبُ فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ فِي جَمْعِ كِتَابٍ فِي شَرْحِهِ، سَمَّيْتُهُ بِالْمَجْمُوعِ، أَذْكَرُ فِيهِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- جُمْلًا مِنْ عُلُومِهِ الرَّاهِرَاتِ، وَأُبَيِّنُ فِيهِ أَنْوَاعًا مِنْ فُنُونِهِ الْمُتَعَدِّدَاتِ، فَمِنْهَا: تَفْسِيرُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّاتِ، وَالْأَثَارِ الْمُؤَفُّوْفَاتِ، وَالْفَتَاوَى الْمُقْطُوعَاتِ، وَالْأَشْعَارُ الْاسْتِشْهَادِيَّاتِ، وَالْأَحْكَامُ الْإِعْتِقَادِيَّاتِ وَالْفُرُوعِيَّاتِ، وَالْأَسْمَاءُ وَاللُّغَاتُ، وَالْقِيُودُ وَالْإِحْتِرَازَاتُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ فُنُونِهِ الْمَعْرُوفَاتِ، وَأُبَيِّنُ مِنَ الْأَحَادِيثِ صَحِيحَهَا وَحَسَنَهَا وَضَعِيفَهَا، مَرْفُوعَهَا وَمَوْفُوفَهَا، مُنْصَلَهَا وَمُرْسَلَهَا، وَمُنْقَطِعَهَا وَمُعْضَلَهَا، وَمَوْضُوعَهَا، مَشْهُورَهَا، وَغَرِيبَهَا، وَشَاذَهَا وَمُنْكَرَهَا، وَمَقْلُوبَهَا وَمَعْلَلَهَا وَمَدْرَجَهَا، وَأُبَيِّنُ مِنْهَا أَيْضًا لُغَاتَهَا، وَضَبَطَ نَقْلَهَا وَرَوَاتَهَا. وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا، افْتَصَرْتُ عَلَى إِضَافَتِهِ إِلَيْهِمَا، وَلَا أُضِيفُهُ مَعَهُمَا إِلَى غَيْرِهِمَا إِلَّا نَادِرًا؛ لِغَرَضٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ فِيهِمَا، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا، غَنِيٌّ عَنِ التَّقْوِيَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا سِوَاهُمَا، وَأَمَّا مَا لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَأُضِيفُهُ إِلَى مَا تَيَسَّرَ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ، وَغَيْرِهَا، أَوْ إِلَى بَعْضِهَا. فَإِذَا كَانَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالتَّسَائِيَّ، الَّتِي هِيَ تَمَامُ أَصُولِ الْإِسْلَامِ

(1) انظر: المجموع شرح المذهب: 3/1-4.

الْخَمْسَةِ، أَوْ فِي بَعْضِهَا اقْتَصَرْتُ أَيْضًا عَلَى إِصَافَتِهِ إِلَيْهَا. وَمَا خَرَجَ عَنْهَا أُضِيفُ إِلَى مَا تَبَسَّرَ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- مُبَيَّنًا صِحَّتَهُ، أَوْ ضَعْفَهُ. وَمَتَى كَانَ الْحَدِيثُ ضَعِيفًا بَيَّنْتُ ضَعْفَهُ، وَنَبَّهْتُ عَلَى سَبَبِ ضَعْفِهِ إِنْ لَمْ يَطُلْ الْكَلَامُ بِوَصْفِهِ. وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ الضَّعِيفُ هُوَ الَّذِي اخْتَجَّ بِهِ الْمُصَنِّفُ، أَوْ هُوَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ أَصْحَابُنَا، صَرَّحْتُ بِضَعْفِهِ، ثُمَّ أَذْكَرُ دَلِيلًا لِلْمَذْهَبِ مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ وَجَدْتُهُ وَالْأَقْوَمُ الْقِيَاسُ وَغَيْرِهِ، وَأَبَيِّنُ فِيهِ مَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْفَاطِ اللَّغَاتِ، وَأَسْمَاءِ الْأَصْحَابِ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ".

وسيدكر الباحث هذا المنهج على شكل نقاط، وقد يأتي على بعضها بأمثلة من كلام النووي في المجموع للتوضيح والبيان، مما يحتاج إلى توضيح وبيان؛ وذلك على النحو التالي:

• الاستدلال بالآيات القرآنية، وتفسيرها:

قال الإمام النووي⁽¹⁾: "ويستحب أن يدعوا له؛ لقوله تَعَالَى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ} [التوبة: 103]، وقال أيضاً⁽²⁾: "وقوله تَعَالَى: {صَاعِدًا طَيِّبًا} [النساء: 43]، قِيلَ: حَلَالًا، وَقِيلَ: طَاهِرًا، وَهُوَ الْأَطْهَرُ الْأَشْهَرُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا". قال الباحث: استدلل الإمام النووي على مسألة استحباب الدعاء لمن يأتي بصدقته، مستدلاً بالآية الكريمة، لقوله تعالى: "وصل عليهم" أي ادعوا لهم.

• الاستدلال بالأحاديث النبوية:

قال النووي⁽³⁾: "اسْتَدَلُّوا لِجَوَازِ الطَّهَارَةِ بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالْبَرَدِ، بِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَسْكُتُ بَيْنَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَالْقِرَاءَةِ، سَكْتَةً يَقُولُ فِيهَا أَسْأَلُكَ مِنْهَا: "اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرَدِ"⁽⁴⁾ وَفِي رِوَايَةٍ: "بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالْبَرَدِ"⁽⁵⁾. قال الباحث: استفاد الإمام النووي طهورية ماء الثلج والبرد بحديث "اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرَدِ" فلو لم يكن طاهراً لما دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- بغسل الخطايا به".

(1) المجموع شرح المذهب: 169/6.

(2) المجموع شرح المذهب: 207/2.

(3) المجموع شرح المذهب: 82/1.

(4) صحيح البخاري: 1 / 744/149.

(5) المصدر السابق: 8 / 6368/79.

• الاستدلال بالآثار الموقوفات:

قال النووي في مسألة صفة المؤذن⁽¹⁾: "روى ابن عباس مرفوعاً: «يُؤَذِّنُ لَكُمْ خِيَارُكُمْ»⁽²⁾، وقال عُمَرُ لرجل: «مَنْ مُؤَذِّنُكُمْ؟» قَالُوا: عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا، قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَنَقْصُ بِكُمْ كَبِيرٌ»⁽³⁾.

• إيراد الفتاوى المقطوعات:

ذكر النووي في فضل تدبر القرآن، والعمل به الأثر عن الحسن البصري فقال⁽⁴⁾: "قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَوْا الْقُرْآنَ رَسَائِلَ مِنْ رَبِّهِمْ، فَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَهَا بِاللَّيْلِ، وَيُنْفِقُونَهَا بِالنَّهَارِ".

• إيراد الأشعار الاستشهاديات:

قال النووي⁽⁵⁾: "وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُنَا وَأَهْلُ اللَّغَةِ فِي هَذَا قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَالْمَسْتُ كَفِّي كَفَّهُ طَلَبَ الْغَنَى وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْذِي."

قال الباحث: استدلل النووي على مسألة لمس النساء بأبيات من الشعر العربي ليدلل على لمس الرجل زوجته ينقض الوضوء.

• ذكر الأحكام الفقهية:

قال النووي في سياق حديثه عن صلاة الخوف⁽⁶⁾: "أَمَّا الْأَحْكَامُ، فَقَالَ الْعُلَمَاءُ: جَاءَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى سِتَّةَ عَشَرَ نَوْعًا، وَهِيَ مُفَصَّلَةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ بَعْضُهَا، وَمُعْظَمُهَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- مِنْهَا ثَلَاثَةً أَنْوَاعٍ، (أَحَدُهَا): صَلَاتُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِبَطْنِ نَخْلٍ⁽⁷⁾، (وَالثَّانِي): صَلَاتُهُ -صَلَّى اللَّهُ

(1) المجموع شرح المذهب: 101/3.

(2) سنن أبي داود: 1/ 590/161، وإسناده ضعيف مداره على حسين بن عيسى الحنفي، وهو ضعيف. (انظر: تقريب التهذيب: 168).

(3) مصنف ابن أبي شيبة: 1/ 2346/204، وهو صحيح لذاته، رواه ثقات.

(4) المجموع شرح المذهب: 169/2.

(5) المجموع شرح المذهب: 31/2.

(6) المجموع شرح المذهب: 407/4.

(7) بَطْنُ نَخْلٍ: قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة، بينهما الطرف على الطريق، وهو بعد أبرق العزّاف للفاصد إلى مكة. (معجم البلدان: 1/ 449).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِذَاتِ الرَّقَاعِ⁽¹⁾، (وَالثَّالِثُ): صَلَاتُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِعُسْفَانَ⁽²⁾، وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَلِصَّلَاةِ الْخَوْفِ نَوْعٌ رَابِعٌ جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ، وَذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ صَلَاةُ شِدَّةِ الْخَوْفِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا} [البقرة: 239]. وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْكِتَابِ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ. قَالَ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرِ: أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْخَوْفِ، صَلَاةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ. (وَاعْلَمْ) أَنَّ بَطْنَ نَخْلٍ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ، مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ⁽³⁾، فَهِيَ ذَاتُ الرَّقَاعِ مِنْ أَرْضِ غُطَفَانَ، لَكِنِهَا صَلَاتَانِ فِي وَفْتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَفِي كِتَابِ الْمَغَازِي مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى ذَاتِ الرَّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ، فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غُطَفَانَ. وَاعْلَمْ أَنَّ نَخْلًا هَذَا غَيْرُ نَخْلَةِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهَا وَفْدُ الْحِجْزِ تِلْكَ عِنْدَ مَكَّةَ، وَبَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِصَلَاةِ بَطْنِ نَخْلٍ، وَهِيَ أَنَّ يَجْعَلَ الْإِمَامُ النَّاسَ طَائِفَتَيْنِ، (إِحْدَاهُمَا): فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ، (وَالْأُخْرَى): يُصَلِّي بِهَا جَمِيعَ الصَّلَاةِ وَيُسَلِّمُ، سَوَاءً كَانَتْ رَكَعَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، فَإِذَا سَلَّمَ ذَهَبُوا إِلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ، فَصَلَّى بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ مَرَّةً ثَانِيَةً، تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً، وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ. قَالَ أَصْحَابُنَا: وَإِنَّمَا تُسْتَحَبُّ هَذِهِ الصَّلَاةُ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ: أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ، وَأَنْ يَكُونَ فِي الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةٌ، وَالْعَدُوُّ قَلِيلٌ، وَأَنْ يَخَافَ هُجُومُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَصْحَابُنَا: فَهَذِهِ الْأُمُورُ لَيْسَتْ شَرْطًا لَصِحَّتِهَا، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ صَحِيحَةٌ عِنْدَنَا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، فَفِي الْخَوْفِ أَوْلَى".

وَقَالَ أَيْضًا فِي أَحْكَامِ الْعِيدِ⁽⁴⁾: "وَأَمَّا الْأَحْكَامُ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَصْحَابُ: لَا يُؤَدَّنُ لِلْعِيدِ، وَلَا يُقَامُ، وَبِهَذَا قَالَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَعَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ فِي الْأَمْصَارِ".

(1) موقع ذات الرقاع محصور بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشقرة، في مسافة خمسة وعشرين كيلا طولا، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيل، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلا، والنخل يكون مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلا، ففي هذه الزقعة الصغيرة حدثت معركة ذات الرقاع سنة (4 هـ). (المعالم الأثرية في السنة والسيرة: 128).

(2) عُسْفَانُ: قرية بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين، وقيل: قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة. (معجم البلدان: 4/ 122).

(3) غَطَفَانَ: قبيلة عدنانية، كانت منازلهم بنجد، مما يلي وادي القرى وجبل طيئ. (المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب: 209).

(4) المجموع شرح المذهب: 14/5.

• شرح غريب الحديث:

قال النووي⁽¹⁾: "وَقَوْلُهُ نُقِبَتْ - بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا - أَيِ تَقَرَّحَتْ، وَنَقَطَتْ جُلُودَهَا، وَقِيلَ: بِاسْمِ شَجَرَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ، وَقِيلَ: اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ وَسَوَادٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الرَّقَاعُ، وَقِيلَ: لِأَرْضٍ كَانَتْ مُلَوَّنَةً، وَقِيلَ: لِرِقَاعٍ كَانَتْ فِي أَلْوِيَتِهِمْ. وَقَالَ أَيْضاً⁽²⁾: "فَنَحْمِيرُ الرَّأْسِ تَغْطِيئُهُ"، وَقَالَ أَيْضاً⁽³⁾: "الْوَرَسَ ثَمَرُ شَجَرٍ يَكُونُ بِالْيَمَنِ، أَصْفَرٌ، يُصْنَعُ بِهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، يُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ، فِي كُلِّ الْبِلَادِ".

• بيان ما يتعلق بالأحاديث النبوية من حيث:

1. بيان الحديث الصحيح:

قال النووي⁽⁴⁾: "وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: أَدْعُوا لِي بَنِي أَخِي، فَجِئْنَا بَنَاءَ كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ، فَأَمَرَهُ، فَحَلَّقَ رُؤُسَنَا. حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ"⁽⁵⁾.

قال الباحث: فقد استدلل النووي بهذا الحديث على ضرورة حلق الشعر، وتهذيب مظهر الإنسان المسلم، ثم بين درجة الحديث الذي استدلل به في المسألة، مع عزوه إلى مصادره من كتب متون السنة النبوية.

2. بيان الحديث الحسن:

قال النووي⁽⁶⁾: "حَدِيثٌ عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِذَا دُبِغَتْ)⁽⁷⁾، حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِئِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَآخَرُونَ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ".

(1) المجموع شرح المذهب: 407/4.

(2) المجموع شرح المذهب: 251/7.

(3) المجموع شرح المذهب: 455/5.

(4) المجموع شرح المذهب: 196/1.

(5) ستأتي دراسته في الدراسة التطبيقية، انظر حديث رقم (207):

(6) المجموع شرح المذهب: 218/1.

(7) سنن أبي داود: 4 / 4124، وإسناده حسن.

قال الباحث: استدل -رحمه الله- على جواز الانتفاع بجلود الميتة بشرط دباغتها، بين درجة الحديث بأنه حسن، وعزاه إلى مصادره.

3. بيان الحديث الضعيف وسبب الضعف، وإذا كان الحديث هو الذي احتج به

صاحب المذهب أو الذي اعتمده الشافعية فإنه يصرح بضعفه:

قال النووي⁽¹⁾: "حَدِيثُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُحْرِمَاتٍ، إِذَا حَازُونَا، سَدَلْتُ إِحْدَانَا جَلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا، فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ"⁽²⁾) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمَا، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ".

وقال أيضاً⁽³⁾: "وعن المستورد بن شداد قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ"⁽⁴⁾. رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ فَإِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ". وقال أيضاً⁽⁵⁾: "قَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- آتِيهِ فِيهَا، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي تَتَحَنَّنَ، فَدَخَلْتُ"⁽⁶⁾. رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ رَاوِيهِ، وَاضْطِرَابِ إِسْنَادِهِ وَمَنْثِهِ".

قال الباحث: ذكر النووي الحديث الذي استدل به المصنف على جواز التتحنح في

الصلاة، ثم حكم عليه بالضعف مبيناً سبب ذلك، وهو كما قال -رحمه الله-.

وقال في حديثه عن آداب قضاء الحاجة⁽⁷⁾: "قَالَ الْمُصَنِّفُ، وَكَثِيرُونَ مِنْ أَصْحَابِنَا: يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَسْتَقْبِلَ الشَّمْسَ، وَلَا الْقَمَرَ، وَاسْتَأْنَسُوا فِيهِ بِحَدِيثِ ضَعِيفٍ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، أَحَدُهَا: أَنَّ دَلِيلَ الْقِبْلَةِ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ، وَدَلِيلَ هَذَا ضَعِيفٌ، بَلْ بَاطِلٌ، وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ، وَلَا كَثِيرُونَ، وَلَا الشَّافِعِيُّ، وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ؛ لِأَنَّ الْحُكْمَ بِالِاسْتِحْبَابِ يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ، وَلَا دَلِيلَ فِي الْمَسْأَلَةِ. الثَّانِي: يُفَرَّقُ فِي الْقِبْلَةِ بَيْنَ الصَّحْرَاءِ وَالْبَنَاءِ. الثَّالِثُ:

(1) المجموع شرح المذهب: 251/7.

(2) سنن أبي داود: 2 / 1833/167، وإسناده ضعيف.

(3) المجموع شرح المذهب: 424/1.

(4) سنن ابن ماجه: 446/152 / 1.

(5) المجموع شرح المذهب: 80/4.

(6) سنن النسائي: 3 / 1213/12، وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

(7) المجموع شرح المذهب: 94/2.

النَّهْيُ فِي الْقِبْلَةِ لِلتَّحْرِيمِ، وَهَذَا لِلتَّنْزِيهِ. الرَّابِعُ: أَنَّهُ فِي الْقِبْلَةِ يَسْتَوِي الْإِسْتِقْبَالُ وَالْإِسْتِدْبَارُ، وَهَذَا لَا بَأْسَ بِالْإِسْتِدْبَارِ، وَإِنَّمَا كَرِهُوا الْإِسْتِقْبَالَ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ".

وقال أيضاً⁽¹⁾: "وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ فِي الْوَسِيطِ، وَغَيْرِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا يَضَعُ الْعَاجِزُ⁽²⁾. فَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ".

قال الباحث: كتاب الوسيط للغزالي عمدة في فقه الشافعية، وقد بين النوي ضعف الحديث الذي استدلل به الغزالي للمذهب، وقد جاء قبله بالدليل الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال⁽³⁾: "رَوَى مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ بِيَدَيْهِ⁽⁴⁾. وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْأَصْحَابُ؛ لِحَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، وَلَيْسَ لَهُ مُعَارِضٌ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

4. بيان المتصل والمرسل:

قال النوي في مسألة المشي في الجنازة هل يكون أمامها؟ أم خلفها؟⁽⁵⁾: "رَوَى ابْنُ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ.⁽⁶⁾ وَلأنه شَفِيعُ الْمَيِّتِ، وَالشَّفِيعُ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَشْفُوعِ لَهُ، وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَهَا قَرِيبًا مِنْهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَعْدَ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَكْثَرِهِمْ ذِكْرُ عُثْمَانَ، وَهُوَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الشَّافِعِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَالبَيْهَقِيِّ، وَرَوَى هَكَذَا مَوْصُولًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَى مُرْسَلًا عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالَّذِي وَصَلَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَهُوَ إِمَامٌ".

(1) المجموع شرح المذهب: 442/3.

(2) انظر: السلسلة الضعيفة: 393 / 2.

(3) المجموع شرح المذهب: 441/3، 442.

(4) صحيح البخاري: 824/164 / 1.

(5) المجموع شرح المذهب: 278/5.

(6) مسند أحمد: 6253/369 / 10.

قال الباحث: ذكر الإمام النووي اختلاف الأئمة في هذا الحديث بين الوصل والإرسال، وقد رجح هو رواية الوصل؛ لأن الذي وصله إمام ثقة، وهو سفيان بن عيينة.

5. بيان المرفوع والموقوف:

قال النووي⁽¹⁾: "حديث من اشترى شاةً مُحَفَّلَةً⁽²⁾، فَرَدَّهَا، فَلْيُرَدَّ مَعَهَا صَاعًا⁽³⁾. رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي خَلْفٍ التَّيْمِيِّ، لَكِنَّهُ اُخْتَلَفَ فِي وَقْفِهِ وَرَفْعِهِ، فَارَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مَوْقُوفًا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي الْأُمِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِيمَا بَلَغَهُ عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: إِنَّ أَبَا خَالِدٍ رَفَعَهُ، وَإِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَبَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ وَابْنَ أَبِي عَدِيٍّ وَبَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَهَشَامًا وَجَرِيرًا وَغَيْرَهُمْ، رَوَوْهُ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَارَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ مَوْقُوفًا عَلَى شَرِطِ الْبَخَارِيِّ، وَزَادَ "مَنْ تَمَرَّ مَالُهُ". وَالْإِسْنَادُ وَالْحُكْمُ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُحَدِّثِينَ شَرْطٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ لِلْوَقْفِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَى رِوَايَةِ الرَّفْعِ، أَمَّا عَلَى طَرِيقَةِ الْفُقَهَاءِ فَيَنْبَغِي الْحُكْمُ لِلرَّفْعِ، وَإِنْ أَبَا خَالِدٍ وَهُوَ سُلَيْمٌ بْنُ جَبَانَ الْأَحْمَرُ؛ لِأَنَّهُ اخْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ، وَمَنْ رَفَعَ مَعَهُ زِيَادَةً عَمَّنْ وَقَفَ".

قال الباحث: ذكر الإمام النووي في هذا الحديث الاختلاف بين الوقف والرفع، ثم ذكر طريقة الفقهاء وطريقة المحدثين في مثل هذا، وكأنه يرجح الرفع لأن الذي رفعه ثقة، ومعه زيادة علم عن الذي وقفه.

6. بيان المنقطع والمعضل:

قال النووي في حديثه عن فضل الصلاة، وأنها سبب في الاستقامة⁽⁴⁾: "ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ مُرْسَلًا مُعْضَلًا، فَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ"⁽⁵⁾.

(1) المجموع شرح المذهب: 10/12.

(2) الْمُحَفَّلَةُ: الشاة، أو البقرة، أو الناقة، لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة. (النهاية: 1/ 408).

(3) صحيح البخاري: 3/ 2149/70.

(4) المجموع شرح المذهب: 3/4.

(5) سنن ابن ماجه: 1/ 277/101، ورجال إسناده ثقات أثبات، إلا أن فيه انقطاعا بين سالم وثوبان (انظر: جامع التحصيل: 179)، فهو كما قال النووي -رحمه الله-، ومعنى (استقيموا ولن تحصوا) أي استقيموا في كل شيء حتى لا تملوا، ولن تطبقوا الاستقامة، من قوله تعالى: "عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ" [المزمل: 20] أي لن تطبقوا عده وضبطه. (النهاية: 1/ 398).

7. بيان الحديث الموضوع:

قال النووي⁽¹⁾: "وَأَمَّا قَوْلُ الْغَزَالِيِّ: إِنَّ مَسْحَ الرَّقَبَةِ سُنَّةٌ؛ لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَسْحُ الرَّقَبَةِ أَمَانٌ مِنَ الْغُلِّ"⁽²⁾، فَغَلَطَ؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَعَجَبٌ قَوْلُهُ: لِقَوْلِهِ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

8. بيان المدرج:

قال النووي⁽³⁾: "حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: يُغَسَّلُ الْإِنَاءُ مِنْ وُلُوعِ الْكَلْبِ سَبْعًا، وَمِنْ وُلُوعِ الْهَرَّةِ مَرَّةً"⁽⁴⁾؛ وَلِأَنَّهَا لَا تَجْتَنِبُ النَّجَاسَةَ، فَكُرِهَ سُورُهَا. وَاحْتَجَّ أَصْحَابُنَا بِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، وَحَدِيثِ عَائِشَةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا قَدَّمَاهُ وَاضِحًا. وَلِأَنَّهُ حَيَوَانٌ يَجُوزُ اقْتِنَاؤُهُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ، فَكَانَ سُورُهُ طَاهِرًا غَيْرَ مَكْرُوهٍ، كَالشَّاةِ. وَأَمَّا الْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ: مِنْ وُلُوعِ الْهَرَّةِ مَرَّةً، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، بَلْ هُوَ مُدْرَجٌ فِي الْحَدِيثِ مِنْ كَلَامِ، أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا عَلَيْهِ".

9. بيان مختلف الحديث:

ذكر النووي⁽⁵⁾: "خبر جابر، قال: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابُهُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَرِئَتْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ -أَيُّ مَشْوِيَّةٍ- فَأَكَلَ وَكَلْنَا، فَحَانَتْ الظُّهْرُ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فَضْلِ طَعَامِهِ، فَأَكَلَ، ثُمَّ حَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. ثُمَّ ذَكَرَ النووي ما يعارضه من الأحاديث، وهو ما روي عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ: الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ، ثُمَّ قَالَ النووي: "وَالْمُعْتَمَدُ لِلْمَذْهَبِ حَدِيثُ جَابِرٍ الْمَذْكُورُ، كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ، وَلَكِنْ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَنْتَقِضُ بِأَكْلِهِ نِيَّتُهُ، وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ: هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَكْلِهِ مَطْبُوحًا؛ لِأَنَّهُ الْعَالِبُ الْمَعْهُودُ. وَأَجَابَ الْأَصْحَابُ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَالْبَرَاءِ بِجَوَابَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ النَّسْخَ بِحَدِيثِ جَابِرٍ كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ. وَالثَّانِي: حَمَلُ الْوُضُوءِ عَلَى غَسْلِ الْيَدِ وَالْمُضْمَضَةِ. قَالُوا: وَخُصَّتِ الْإِبِلُ بِذَلِكَ لِزِيَادَةِ سَهْوِكَ"⁽⁶⁾ لَحْمِهَا، وَقَدْ نَهَى أَنْ يَبِيتَ فِي يَدِهِ، أَوْ فَمِهِ دَسَمٌ،

(1) المجموع شرح المذهب: 465/1.

(2) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني: 78 / 2، وانظر: تنزيه الشريعة، للكناني: 75 / 2.

(3) المجموع شرح المذهب: 175/1.

(4) سنن أبي داود: 72/19 / 1.

(5) المجموع شرح المذهب: 58/2.

(6) السَّهْكَ: الريح الكريهة. (لسان العرب: 445 / 10).

خَوْفًا مِنْ عَقَرٍ وَنَحْوَهَا. وَهَذَانِ الْجَوَابَانِ اللَّذَانِ أَجَابَ بِهِمَا أَصْحَابُنَا ضَعِيفَانِ، أَمَّا حَمْلُ الْوُضُوءِ عَلَى اللَّعْوِيِّ فَضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الْحَمْلَ عَلَى الْوُضُوءِ الشَّرْعِيِّ مُقَدَّمٌ عَلَى اللَّعْوِيِّ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي كُتُبِ الْأُصُولِ. وَأَمَّا النَّسْخُ فَضَعِيفٌ، أَوْ بَاطِلٌ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَتْ النَّارُ، عَامٌّ وَحَدِيثُ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ خَاصٌّ، وَالْخَاصُّ يُقَدَّمُ عَلَى الْعَامِّ، سَوَاءً وَقَعَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ. وَأَقْرَبُ مَا يُسْتَرْوَحُ إِلَيْهِ قَوْلُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَجَمَاهِيرِ الصَّاحِبَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

قال الباحث: ذكر الإمام النووي التعارض الذي وقع بين حديث: "الوضوء مما مست النار"، وحديث الوضوء من لحم الإبل، وقد جمع بينهما بأنه من قبيل الخاص والعام، وأبطل دعوى النسخ.

• الترجمة للصحابة حسب الحاجة: قال النووي⁽¹⁾: "وَأَبُو ذَرٍّ: اسْمُهُ جُنْدَبٌ -بِفَتْحِ الدَّالِ، وَضَمِّهَا- ابْنُ جُنَادَةَ -بِالضَّمِّ- وَقِيلَ فِي اسْمِهِ أَقْوَالٌ أُخَرُ، أَسْلَمَ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، رَابِعَ أَرْبَعَةٍ، وَقِيلَ: خَامِسُ خَمْسَةٍ، وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَزُهْدُهُ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ، تُؤَفِّي بِالرَّبْدَةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ". وقال أيضاً⁽²⁾: "طَلْحَةُ الرَّائِي، فَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ الْقُرَشِيُّ النَّبِيُّ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَرَّةٍ مِنْ كَعْبٍ، وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ، سَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَطَلْحَةُ الْجُودِ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ، لِعَشْرِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَدُفِنَ بِالْبَصْرَةِ".

• التعريف بالأئمة الأعلام حسب الحاجة:

قال النووي⁽³⁾: "وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، الْمَعْرُوفِ بِإِمَامِ الْأَثَمَةِ، وَكَانَ مِنْ حِفْظِ الْحَدِيثِ، وَمَعْرِفَةِ السُّنَّةِ، بِالْغَايَةِ الْعَالِيَةِ".

(1) المجموع شرح المذهب: 76/2.

(2) المجموع شرح المذهب: 3/3.

(3) المجموع شرح المذهب: 10/1.

الباب الثاني:

الأحاديث التي حكم عليها الإمام النووي بالصحة

(دراسة تطبيقية):

أولاً: التمهيد: تعريف الحديث الصحيح:

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

المبحث الأول: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده صحيح".

المبحث الثاني: ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح".

المبحث الثالث: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده على شرط البخاري

ومسلم أو أحدهما".

المبحث الرابع: ما شك فيه الإمام النووي بين الصحة أو الحسن.

أولاً: التمهيد: تعريف الحديث الصحيح:

قال ابن الصلاح⁽¹⁾: "أما الحديث الصحيح: فهو الحديث المُنْتَهَى الذي يَنْصِلُ إِسْنَادُهُ، يَنْقُلُ الْعَدْلُ الضَّابِطُ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا، وَلَا مُعَلَّلًا، وَفِي هَذِهِ الْأَوْصَافِ اخْتِرَازُ عَنِ الْمُرْسَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ، وَالْمُعْضَلِ، وَالشَّاذِّ، وَمَا فِيهِ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ، وَمَا فِي رَاوِيهِ نَوْعٌ جَرَحٍ".

وقال النووي⁽²⁾: "هو ما اتصل سنده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة".
وقال ابن جماعة⁽³⁾: "ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة".

وقال الذهبي⁽⁴⁾: "هو ما دار على: عدلٍ، مُتَّقِنٍ، وَاتَّصَلَ سَنَدُهُ. فَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا، فَفِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ اخْتِلَافٌ. وَزَادَ أَهْلُ الْحَدِيثِ: سَلَامَتُهُ مِنَ الشُّذُوزِ، وَالْعِلَّةِ. وَفِيهِ نَظَرٌ عَلَى مُقْتَضَى نَظَرِ الْفُقَهَاءِ، فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعِلَلِ يَأْبُونَهَا. فَالْمُجْمَعُ عَلَى صِحَّتِهِ إِذَا: الْمُتَّصِلُ، السَّالِمُ مِنَ الشُّذُوزِ، وَالْعِلَّةِ. وَأَنْ يَكُونَ رُؤَاثُهُ: ذَوِي ضَبْطٍ، وَعَدَالَةٍ، وَعَدَمِ تَدْلِيْسٍ".

وقال ابن حجر⁽⁵⁾: "وخبر الأحاد بنقل عدل تام الضبط، متصل السند، غير مُعَلَّل ولا شاذ هو الصحيح لذاته".

وقال السيوطي⁽⁶⁾: "ما اتصل سنده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة".
قال الباحث: تلك هي جملة من أقوال العلماء القدامى الذين عرفوا الحديث الصحيح فكان خلاصة ما توصلوا إليه أن الحديث الصحيح هو: "ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط، عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ، ولا علة"⁽⁷⁾. فقد اشتمل هذا التعريف على خمسة أمور يجب توافرها، حتى يكون الحديث صحيحًا، وهي:

(1) معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر: 11، 12.

(2) التقريب والتيسير للنووي: 25.

(3) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: 33.

(4) الموقظة في علم مصطلح الحديث: 24.

(5) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي: 67.

(6) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: 1 / 60.

(7) تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان: 44.

أ- اتصال السند: ومعناه أن كل راوٍ من رواته قد أخذَه مباشرة عن فوقه، من أول السند إلى منتهاه.

ب- عدالة الرواة: أي أن كل راوٍ من رواته اتصف بكونه مسلماً، بالغاً، عاقلاً، غير فاسق، وغير محروم المروءة.

ت- ضبط الرواة: أي أن كل راوٍ من رواته كان تام الضبط؛ إما ضبط صدر، وإما ضبط كتاب.

ث- عدم الشذوذ: أي لا يكون الحديث شاذاً، لا في منته ولا في سنده. والشذوذ: هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه، أو لمجموع الثقات.

ج- عدم العلة: أي ألا يكون الحديث معللاً، والعلة: سبب غامض خفي، يقدر في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.

ويتبين من شرح التعريف أن شروط الصحيح التي يجب توافرها حتى يكون الحديث صحيحاً خمسة، وهي: "اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة، عدم العلة، عدم الشذوذ". فإذا اختل شرط واحد من هذه الشروط الخمسة فلا يسمى الحديث حينئذ صحيحاً (1)(2).

(1) تيسير مصطلح الحديث: 44، 45.

(2) ويمثله قال الجديع في كتابه تحرير علوم الحديث (2/ 791)، وتناول بعد ذلك عبارات المتقدمين في تعريفه كالشافعي، والحميدي والذهلي، ثم تناول شرح شروطه على سبيل الإجمال، وبعدئذ تناول نقد تعريفات بعض العلماء له كالحاكم، والترمذي.

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

المبحث الأول: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده صحيح".

المبحث الثاني: ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح".

المبحث الثالث: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده على شرط البخاري

ومسلم أو أحدهما".

المبحث الرابع: ما شك فيه الإمام النووي بين الصحة أو الحسن.

المبحث الأول: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده صحيح".

حديث رقم (1): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" يَعْنِي رِيحَهَا. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "رواه أبو داود وغيره بإسناد صحيح".
نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾، والإمام أحمد في مسنده⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾، وابن حبان في صحيحه⁽⁶⁾، والحاكم في المستدرک⁽⁷⁾ بمثله من طريق سعيد بن يسار، وابن ماجه في سننه⁽⁸⁾، من طريق أبي سعيد المقبري، كلاهما (ابن يسار، أبو سعيد)، عن أبي هريرة.

رواة الإسناد: فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ الْخَزَاعِي، ويقال: الأسلمي، أبو يحيى المدني، وفليح لقب، واسمه عبد الملك (ت 168 هـ)، اختلف فيه قول الدارقطني فمرة قال⁽⁹⁾: "ثقه"، ومرة قال⁽¹⁰⁾: "يختلفون فيه، وليس به بأس"، وقال ابن حبان في المشاهير⁽¹¹⁾: "من متقني أهل المدينة وحفاظهم"، وذكره في الثقات⁽¹²⁾، وقال ابن عدي⁽¹³⁾: "فليح أحاديث صالحة، ويروي عن شيوخ أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وهو عندي لا بأس به"، وقال الحاكم⁽¹⁴⁾: "اتفاق

(1) المجموع شرح المذهب: 23/1.

(2) سنن أبي داود: 3664/323/3.

(3) سنن ابن ماجه: 260/96/1.

(4) مسند أحمد: 8457/169/14.

(5) مصنف ابن أبي شيبة: 26127/285/5.

(6) صحيح ابن حبان: 78/279/1.

(7) المستدرک: 289/160/1.

(8) سنن ابن ماجه: 260/96/1.

(9) الضعفاء والمتروكين للدارقطني: 162/2.

(10) تهذيب التهذيب: 273/8.

(11) مشاهير علماء الأمصار: 171.

(12) ثقات ابن حبان: 324/7.

(13) الكامل في الضعفاء لابن عدي: 30/6.

(14) تهذيب التهذيب: 273/8.

الشيخين عليه يقوي أمره"، وقال الساجي⁽¹⁾: "هو من أهل الصدق وبهم"، وقال ابن حجر⁽²⁾: "صدوق كثير الخطأ"، وضعفه ابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، وأبو زرعة⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "ليس بالقوي"، وقال أبو داود⁽⁸⁾: "ليس بشيء"، قال الباحث: فُلَيْح بن سليمان صدوق كثير الخطأ.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لكثرة خطأ فُلَيْح، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.
حديث رقم (2): حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ: فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "حديث حسن رواه أبو داود بإسناد صحيح⁽¹⁰⁾".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاتَهُ، قَالَ: "مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إلقاء نِعَالِكُمْ"، قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْفَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ جَبْرِيلَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذْرًا -أَوْ قَالَ: أَدَى-" وَقَالَ: "إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ: فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا".

(1) تهذيب التهذيب: 273/8.

(2) تقريب التهذيب: 787.

(3) سؤالات ابن الجنيد ليحيى ابن معين: 473، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: 79/1.

(4) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: 117.

(5) سؤالات البرذعي لأبي زرعة: 366/2.

(6) الجرح والتعديل: 85/7.

(7) الضعفاء والمتروكون للنسائي: 197.

(8) تهذيب التهذيب: 273/8.

(9) المجموع شرح المذهب: 95 / 1.

(10) يقصد بذلك الحسن اللغوي.

(11) سنن أبي داود: 650/175 / 1.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹⁾ عن أبي كامل الجَحْدَرِي، والدارمي في سننه⁽²⁾ عن الحَجَّاج بن مِثَال وعن أبي النعمان محمد بن الفضل، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ عن يزيد بن هارون، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁴⁾ من طريق يزيد بن هارون، ومن طريق أبي الوليد الطيالسي، ومن طريق أبي النعمان بن عارم، جميعهم (الجَحْدَرِي، والحَجَّاج بن مِثَال وأبو النعمان، ويزيد بن هارون، وأبو الوليد) عن حماد بن سلمة بنحوه، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁵⁾، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان⁽⁶⁾ من طريق الحجاج بن الحجاج الباهلي الأَحْوَل⁽⁷⁾، كلاهما (حماد وحجاج) عن أبي نعمة السعدي، عن أبي نضرة العبدى به.

رواة الإسناد: المنذر بن مالك بن قُطْعَةَ العوفي، أبو نضرة العبدى، (ت 107 هـ)، قال ابن معين⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وقال أحمد: "ما علمت إلا خيراً"⁽¹²⁾،

(1) مسند أحمد: 11877/379/18.

(2) سنن الدارمي: 1418/867/2.

(3) مصنف ابن أبي شيبة: 7890/181/2.

(4) صحيح ابن خزيمة: 1017/107/2.

(5) صحيح ابن خزيمة: 786/384/1.

(6) تاريخ أصبهان: 361/1.

(7) وقع في برنامج المكتبة الشاملة في إسناد ابن خزيمة "ابن الحجاج عن أبي نعمة" وهو في المطبوع عن الحجاج، وانظر: (اتحاف المهرة لابن حجر: 41/5)، وجاء في المسند الجامع لبشار معروف: "وأخرجه ابن خزيمة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْحَجَّاجِ. كِلَاهُمَا (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الْبَاهِلِيُّ الْأَحْوَلُ) عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، فَذَكَرَهُ" (المسند الجامع: 6/202)، وكذا ورد اسمه في (تهذيب الكمال: 431/5) وقد وقع في حاشية صحيح ابن خزيمة خطأ يجب التنبيه عليه، وهو أن الإمام الأعظمي قال: "الحجاج هو ابن فرافصة، وإبراهيم هو ابن جهمان"، والصواب ما أثبتناه، وأشرنا إلى مصادره، فإن الحجاج هو ابن الحجاج، وإبراهيم هو ابن طهمان، كما في تاريخ أصبهان والله أعلم.

(8) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: 237.

(9) الجرح والتعديل: 241 / 8.

(10) معرفة الثقات للعجلي: 431/2.

(11) تهذيب الكمال: 510/28.

(12) المصدر السابق نفسه.

وسئل أبو حاتم عنه وعن عطية العوفى فقال: "أبو نضرة أحب إلي" (1)، وقال ابن سعد (2): "كَانَ ثقةً إن شاء الله، كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به"، وقال ابن عدي (3): "ولأبي نضرة العبدي حديث صالح، عن أبي سعيد الخدري، وعن جابر بن عبد الله وغيرهما، وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة؛ لأنني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً، فلذلك لم أذكر له شيئاً"، قال ابن حجر (4): "مشهور بكنيته ثقة"، وقال الذهبي (5): "ثقة يخطئ" (6)، وغمزه سليمان التيمي، وذلك أنه "حدث عنه يوماً بحديث وابن عون حاضر، فقال ابن عون: قد رأيت أبا نضرة؛ فقال له سليمان: ورأيت؛ فمه" (7)، قال ابن حبان (8): "كان ممن يخطئ"، قال الباحث: المنذر بن مالك العوفى، ثقة.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، (ت 167 هـ)، إمام تغير حفظه بأخرة، وحديثه عن الشيوخ الكبار، مثل: ثابت البناني يعتبر، وأما عن غيرهم فلا (9)، وقد ضعف مسلم حديثه عن بعض شيوخه، مثل: قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، ثم قال (10): "فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً"، وأما الراوي عنه حديثنا هذا هو أبو نعامه السعدي فلم يتميز، وقد تابعه الحجاج بن الأحول الباهلي (11) -وهو ثقة-، وتابعه أيضاً أبو عامر الخزاز، وعمران القطان، كما في العلل للدارقطني (12).

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

(1) الجرح والتعديل: 8 / 241.

(2) الطبقات الكبرى: 7 / 208.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال: 8 / 93.

(4) تقريب التهذيب: 546.

(5) الكاشف: 2 / 295.

(6) تهذيب الكمال: 28 / 510.

(7) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 2 / 431.

(8) ثقات ابن حبان: 5 / 420.

(9) انظر: الكامل في الضعفاء: 2 / 256.

(10) انظر: التمييز للإمام مسلم: 51.

(11) جاء الإمام ابن خزيمة برواية حماد عن ثلاث رواة عنه، كما بيئنا، وأتى برواية حجاج الأحول لبيبين المتابعة لحماد بن سلمة. والحجاج ثقة، اختلفوا في اسمه، فمنهم من قال: إن حجاج الأسود، وحجاج الأحول رجل واحد، ومنهم من فرق بينهما كابن أبي حاتم، وابن حجر، (انظر: الجرح والتعديل: 3 / 158، تهذيب الكمال: 5 / 431، الكاشف: 1 / 312، إكمال تهذيب الكمال: 3 / 392، تقريب التهذيب: 152، تهذيب التهذيب: 200/2).

(12) علل الدارقطني: 11 / 2316/328.

حديث رقم (3): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ -تَعْنِي الشَّاةَ-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَهَلَّا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا» فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ. قَالَ الإمام النووي⁽¹⁾: «رواه أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

نص الحديث: قَالَ الإمام أَبُو يَعْلَى⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ رَمْعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ -تَعْنِي الشَّاةَ- قَالَ: «فَلَوْلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا»⁽³⁾، فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا قَالَ: {قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ} [الأنعام: 145]، لَا بَأْسَ أَنْ تَذْبُغُوهُ، تَتَفَعَّلُونَ بِهِ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا، فَسَلَخْتُ مَسْكَهَا، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ قَرِيَةً، حَتَّى تَخْرُقَتْ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁴⁾ عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة بمثله، وابن أبي عاصم⁽⁵⁾ في الأحاد والمثاني مختصراً، وابن أبي حاتم في تفسيره⁽⁶⁾ بمثله، والطبراني في الكبير⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق أبي الأحوص، والطبري في تهذيب الآثار⁽⁸⁾ بمثله، من طريق زائدة بن قدامة، ومن طريق إسرائيل بن يونس، جميعهم (أبو عوانة، وأبو الأحوص، وزائدة، وإسرائيل) عن سماك ابن حرب به.

وروي كذلك على أكثر من وجه: فأخرجه الطبري في تهذيب الآثار⁽⁹⁾ من طريق عاصم الأحول، وقتادة كلاهما عن عكرمة -مرسلاً-، أَنَّ شَاةً لِسَوْدَةَ مَاتَتْ، «فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَسْلُخُوهَا، فَيَنْتَفِعُوا بِإِهَابِهَا». وأخرجه البخاري⁽¹⁰⁾، والعقيلي⁽¹¹⁾ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ

(1) المجموع شرح المذهب: 218 / 1.

(2) مسند أبي يعلى: 2334/222 / 4.

(3) المسك: الجلد والإهاب. (انظر: النهاية في غريب الحديث: 331/4، فتح الباري: 569/11).

(4) مسند أحمد: 3026/156/5.

(5) الأحاد والمثاني: 3064/415/5.

(6) تفسير ابن أبي حاتم: 8003/1405/5.

(7) المعجم الكبير: 11766/289/11.

(8) تهذيب الآثار: 799/2، 1169/800، 1175/803.

(9) تهذيب الآثار: 1174/802/2.

(10) صحيح البخاري: 6686/139/8.

(11) الضعفاء الكبير للعقيلي: 311 / 1.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: "مَاتَتْ شَاةٌ لَنَا ..."، وأخرجه العقيلي في الضعفاء⁽¹⁾ أيضاً من طريق أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن سودة، بنحو حديث أبي يعلى، مرفوعاً، بدون ذكر ابن عباس. وأخرجه الدارقطني في العلل⁽²⁾ وقال: رواه سماك، عن عكرمة، واختلف عنه؛ فرواه أبو عوانة، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ". وقال إسرائيل: عن سماك، عن عكرمة، عن سودة. ورواه يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن سودة، كما قال إسرائيل: وحديث إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة أشبهها بالصواب. وقد ورد في روايات أخرى، أن صاحبة القصة هي ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -⁽³⁾، وقد أخرجه الترمذي⁽⁴⁾ وقال: سألت مُحَمَّدًا -يعني البخاري- عَنْ هَذَا، فَقَالَ: هَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَوَى: عَنْ مَيْمُونَةَ، وَعَنْ سُودَةَ.

رواة الإسناد: سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو أُوسٍ، الْكُوفِيُّ، أَبُو الْمَغِيرَةِ، (ت 123 هـ)، قال شعبة بن الحجاج⁽⁵⁾: "كانوا يقولون لسماك: عكرمة، عن ابن عباس؟ فيقول: نعم، قال شعبة: فكننت أنا لا أفعل ذلك به"، -يقصد بذلك أنه لا يلقيه الخطأ فيتلقن-، وقال يعقوب بن شيبه⁽⁶⁾: "قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما -أي إسرائيل، وأبو الأحوص- يقول: عن ابن عباس"، وقال يعقوب بن شيبه⁽⁷⁾: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتنبتين، ومن سمع من سماك قديماً، مثل: شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يَرَى أنه فيمن سمع منه بأخرة"، وقال أحمد⁽⁸⁾: "مضطرب الحديث"، وقال ابن حبان⁽⁹⁾: "كان يُخطئ كثيراً"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي: 1/ 311.

(2) علل الدارقطني: 15/ 278/ 4031.

(3) أخرجه الحميدي في مسنده (1/ 438/ 498) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ، فَذُ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، مَبْتَةً. قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَذَبَعُوهُ.....».

(4) العلل الكبير: 282/ 514.

(5) الضعفاء الكبير: 2/ 553.

(6) تهذيب الكمال: 12/ 120.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) الجرح والتعديل: 4/ 279.

(9) ثقات ابن حبان: 4/ 339.

(10) تقريب التهذيب: 415.

بأخرة، فكان ربما يُقَنَّ"، قال الباحث: سماك بن حرب صدوق إلا في روايته عن عكرمة فإنها مضطربة، إضافة إلى أنه لم يكن تام الضبط، وكان يتلقن بأخرة.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف بسبب اضطراب سماك فيه وروايته على أكثر من جه كما هو مبين في التخریج، وباقي رواة الإسناد ثقات، والمتابعات تدلل على اضطراب سماك.

حديث رقم (4): حَدِيثُ جَوْنٍ -بِفَتْحِ الْجِيمِ- ابْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ -بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ، وَبِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَكَسْرِهَا- أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ "دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ". قَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا فِي قَرِيبَةٍ لِي مَيْتَةٍ، قَالَ: "أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتَهَا". قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: "فَإِنْ دَبَاغُهَا ذَكَاتُهَا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، إِلَّا أَنَّ جَوْنََا اخْتَلَفُوا فِيهِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ مَجْهُولٌ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ مَعْرُوفٌ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ⁽³⁾ بمثله.

تخریج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ بلفظ: "دَبَاغُهَا طُهُورُهَا"، والإمام أحمد في مسنده⁽⁵⁾ بمثله، وابن حبان في صحيحه⁽⁶⁾ بنحوه، من طريق الحسن البصري، عن جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عن سلمة. وأحمد في مسنده⁽⁷⁾ بلفظ: "الْأَدِيمُ طُهُورُهُ دَبَاغُهُ"، وليس فيه ذكر تبوك، من طريق الحسن البصري، عن رجل قد سماه، عن سلمة، وأحمد في مسنده⁽⁸⁾، وذكر أنه في حنين، بلفظ: "ذَكَاءُ الْأَدِيمِ دَبَاغُهُ"، من طريق الحسن البصري، عن سلمة، ولم يذكر جَوْنََا.

وقال ابن منده⁽⁹⁾: "ورواه الحسن بن عرفة، وعمرو بن زرارة، وغيرهما، عن هشيم، عن منصور، ويونس بن عُبيد، وغيرهما، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، من غير ذكر جَوْنِ

(1) المجموع شرح المذهب: 218 / 1.

(2) سنن النسائي: 4243/173 / 7.

(3) هو الصحابي الجليل سلمة بن المحبق، واسم المحبق: صخر بن عقبة بن الحارث بن حصن بن الحارث بن عبد العزى بن وائل بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، سكن البصرة، ونسبه البخاري، عن روح بن عبد المؤمن. وروى هو وابنه سنان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، لهما صحبة، حدث عنه: جون بن قتادة، والحسن، وقبيصة بن حريث، وابنه سنان. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 1344 / 3).

(4) سنن أبي داود: 4125/66/4.

(5) مسند أحمد: 20071/259/33.

(6) صحيح ابن حبان: 4522/381/10.

(7) مسند أحمد: 20062/254/33.

(8) مسند أحمد: 20067/257/33.

(9) تهذيب الكمال: 163/5.

فيه. ورواه قتادة، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، وهو الصحيح". وروي أيضاً عن جَوْن، عن النبي صلى الله عليه وسلم -مرسلاً. قال الباحث: والراجح والصواب عن جَوْن، عن سلمة. قال المزي⁽¹⁾: "قال هشيم: عن منصور بن زاذان⁽²⁾، عن الحسن، عن جَوْن ابن قتادة: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره... هكذا رواه أحمد بن منيع، وشجاع بن مخلد، ويحيى بن أيوب المقابري، عن هشيم، من دون ذكر سلمة بن المحبق فيه، وذلك معدود في أوهام هشيم".

رواة الإسناد: جَوْن بن قتادة التميمي البصري، اختلف في صحبته، فقال ابن حزم⁽³⁾: "له صحبة"، وقال ابن الأثير⁽⁴⁾: "قيل: له صحبة، وقيل: لا صحبة له، ولا رؤية"، وقال أبو نعيم⁽⁵⁾: "لا تثبت له صحبة، ولا رؤية"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "روى عنه الحسن في دباغ الميتة، رواه بعضهم عن الحسن، عن جَوْن. ورواه بعضهم عن الحسن، عنه، عن سلمة بن المحبق، وهو أصح، وقال: لم تصح صحبته"، وقال أحمد⁽⁷⁾: "لا يعرف، وليس له غير هذا الحديث"، واختلف فيه قول ابن المديني، فقال مرة⁽⁸⁾: "معروف، ولم يرو عنه غير الحسن، إلا أنه معروف"، ومرة⁽⁹⁾ ذكر: "الذين روى عنهم الحسن من المجهولين، ومنهم جَوْن بن قتادة"، وقال ابن عدي⁽¹⁰⁾: "جَوْن بن قتادة: لم يعرف له أَحْمَدُ بن حنبل غير حديث الدباغ، وقد ذكرت بذلك الإسناد حديثاً آخر، وما أظن له غيرهما"، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في ثقاته في التابعين، وقال ابن الملقن⁽¹²⁾: "فإن كان صحابياً كما قاله ابن سعد⁽¹³⁾، وابن حزم، وغيرهما، فلا يضره ما قاله الإمام أحمد من جهالته،

(1) تهذيب الكمال: 163/5.

(2) وقع في (أسد الغابة: 580/1) في المطبوع: أن هشيماً رواه عن منصور بن وردان، وهو خطأ، بل هو ابن زاذان، كما في تهذيب الكمال، وهو الذي يروي عن الحسن البصري، ويروي عنه هشيم بن بشير.

(3) المحلى لابن حزم: 130/1.

(4) أسد الغابة: 580/1.

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 637/2.

(6) البدر المنير: 610/1.

(7) تهذيب الكمال: 165/5.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) المصدر السابق نفسه.

(10) الكامل في الضعفاء: 441/2.

(11) ثقات ابن حبان: 4 / 119.

(12) البدر المنير: 611 / 1.

(13) وقع تصحيف بصر للإمام ابن الملقن، حيث حكى عن ابن سعد أنه قال: "صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وكتب له كتاباً (البدر المنير لابن الملقن: 610/1)، ولكن بالرجوع لكتاب ابن سعد (الطبقات =

وإن كان تابعياً: يعارض قوله بقول علي بن المديني: إنه معروف، وتوثيق ابن حبان له، ورواية جماعة عنه، وذلك رافع للجهالة العينية، والحالية، -ثم نقل قول ابن عدي أن له حديثاً آخر- ثم قال: وسلمة بن المحبق له صحبة، وهو هذلي، سكن البصرة، وكنيته: أبو سنان. قال الحازمي: روى عن سلمة من وجه آخر، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "لم تصح صحبته، ولأبيه صحبة، وهو مقبول". قال الباحث: جَوْن بن قتادة صدوق، وهو معروف، ولكن لم تثبت له صحبة، ولا رؤية. الحسن البصري، قال ابن حجر⁽²⁾: "ثقة فقيه فاضل، وكان يرسل كثيراً، ويدلس" (ت 110 هـ)، أما الإرسال: فهو كثير خاصة عن الصحابة⁽³⁾ وحديثه هنا عن جَوْن، وهو تابعي، فالعلة منفية؛ لأنه لم ينص أحد من النقاد، على أن الحسن مرسل عن جَوْن، فيبقى على أصله، وهو الاتصال، وأما التدليس: فهو قليل عنده، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية⁽⁴⁾ فلا يضر. معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي⁽⁵⁾ (ت 200 هـ). قال ابن قانع⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾: "ثقة"، واختلف فيه قول ابن معين؛ فسأله عثمان الدارمي⁽⁸⁾: "معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو غندر فقال ثقة وثقة"، وقال مرة⁽⁹⁾: "صدوق ليس بحجة"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "لم يكن بالثقة؛ إنما رغب فيه أصحاب الحديث؛ للإسناد، ليس عند الثقات الذين حدثوا عن هشام هذه الأحاديث"، وقال مرة⁽¹¹⁾: "ليس بذاك القوي"، وقال ابن المديني⁽¹²⁾: "سمعت معاذ بن هشام يقول: حدثني أبي، عن قتادة عشرة آلاف حديث"، وقال مرة⁽¹³⁾: "قيل له: ما عندك؟ قال: عندي عشرة آلاف، فأنكرنا عليه، وسخرنا به، فلما جئنا إلى البصرة أخرج إلينا من الكتب نحواً مما قال عن أبيه،

=الكبرى: 62/7) تبين أن هذا القول قاله ابن سعد في قتادة والد جَوْن، حيث قال: "قتادة بن الأعور...، صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل الوفد، وكتب له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتاباً... وهو أبو الجون".

- (1) تقريب التهذيب: 143.
- (2) المصدر السابق: 236.
- (3) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: 38.
- (4) انظر: طبقات المدلسين: 29.
- (5) الدستوائي: نسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دَسْتَوَاء. (الأنساب للسمعاني، 476/2).
- (6) تهذيب التهذيب: 187/10.
- (7) من تكلم فيه وهو موثق: 495.
- (8) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: 64.
- (9) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 263/4.
- (10) تاريخ ابن معين رواية ابن مَحْرَز: 118/1.
- (11) تاريخ ابن أبي خيثمة: 204/3.
- (12) تهذيب الكمال: 142/28.
- (13) المصدر السابق نفسه.

فقال: هذا سمعت، وهذا لم أسمع -فجعل يميزها-، وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وقال ابن عدي⁽²⁾: "لمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق"، وقال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق ربما وهم". قال الباحث: معاذ بن هشام صدوق يحتج بحديثه، وأحاديثه عن أبيه وجادة، ومنها سماع، وهي مما ميزه، وثبت فيه، كما ذكر ابن المديني -يعني أنه متقن لحديث أبيه- وحديثه هذا عن أبيه، وقد أخرج له البخاري في صحيحه ما صرح فيه بالسماع من أبيه منه حديث "ما من أحد يشهد"⁽⁴⁾، ثم إن ابن حجر ذكر في التلخيص الحبير⁽⁵⁾ حديث: "ينضح من بول الغلام" وهو مما تفرد برفعه معاذ مخالفاً غيره من الثقات، ثم ذكر أن البخاري صححه وقال هو -ابن حجر- عن نفس الحديث إسناده صحيح. وباقي رواية الإسناد ثقات.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، جون بن قتادة صدوق ولم يتابع، وقد صحه النووي، وسكت عنه أبو داود، ومعروف أن الذي يسكت عنه يكون صالح، وأخرجه النسائي في سننه وهو من النقاد المتشددين، فهذه قرينة مشعرة بقبولهما حديث جون، خاصة أنه من التابعين، وقد يتساهل في توثيقهم لأن الضعف عندهم قليل.

حديث رقم (5): حَدِيثُ أَبِي الْمَلِيحِ -بِفَتْحِ الْمِيمِ- عَامِرِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَهَيَّ عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَاهُمُ الْمَعْنَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁸⁾، بمثله.

(1) ثقات ابن حبان: 176/9.

(2) الكامل في الضعفاء: 434/6.

(3) تقريب التهذيب: 952.

(4) صحيح البخاري: 128/37/1.

(5) تلخيص الحبير: 50/1.

(6) المجموع شرح المذهب: 239 / 1.

(7) سنن أبي داود: 4132/69 / 4.

(8) الصحابي الجليل: أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيش بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث الهذلي، والد أبي المليح. قال البخاري: له صحبة (انظر: الإصابة: 204 / 1).

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بمثله من طريق يحيى القطان، والترمذي في سننه⁽²⁾، بمثله من طريق ابن المبارك، ومحمد بن بشر، وعبد الله بن إسماعيل، بزيادة: "أن تفتش"، جميعهم عن ابن أبي عروبة، عن قتادة. والطبراني⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾ من طريق يزيد الرشك، والطبراني⁽⁵⁾ أيضاً من طريق مطر الوراق، ثلاثتهم (قتادة، يزيد، الوراق) عن أبي المليح به.

رواة الإسناد: سعيد بن أبي عروبة العدوي: ثقة، كثير التدليس، واختلط، ومن أثبت الناس في قتادة⁽⁶⁾، (ت 156، وقيل 157 هـ)، هو ثقة، ولكنه اتهم بمسألتين: الأولى: الاختلاط: فقد نص ابن معين⁽⁷⁾ على اختلاطه، وذكره في المختلطين ابن الصلاح⁽⁸⁾، العلائي⁽⁹⁾ والسبب ابن العجمي⁽¹⁰⁾.

قال الباحث: روى عنه هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة ولم يتميز، لكن قد أخرج له مسلم في صحيحه عنه، وتوفي ابن عليّة (193 هـ)، ومن طبقته أسباط بن محمد الكوفي سمع منه قبل الاختلاط وتوفي (200 هـ)، وقد تابع ابن عليّة في ابن عروبة هنا ابن المبارك وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، فهذه قرينة أن ابن عليّة سمع منه قبل الاختلاط والله أعلم، ناهيك أن سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة وحديثه كما نصّ ابن حجر على هذا⁽¹¹⁾، وقد تابعه يزيد الرشك متابعاً ناقصة.

الثانية: التدليس: قال البزار: "يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأموناً على ما قال"، وذكره في المدلسين النسائي⁽¹²⁾، وأبو زرعة العراقي⁽¹³⁾، والسبب ابن

(1) سنن النسائي: 4253/176/7.

(2) سنن الترمذي: 1770/241/4.

(3) المعجم الكبير: 510/192/1.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 71/33/1.

(5) المعجم الكبير: 511/192/1.

(6) انظر: تقريب التهذيب: 239،

(7) الكامل في الضعفاء: 446 /4.

(8) مقدمة ابن الصلاح: 393.

(9) المختلطين للعلائي: ص 41.

(10) الاغتباط للسبب ابن العجمي ص 139.

(11) تقريب التهذيب لابن حجر ص 190. طبقات المدلسين: 31.

(12) ذكر المدلسين للنسائي ص 122.

(13) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص 51.

العجمي⁽¹⁾، إلا أن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية⁽²⁾ من مراتب المدلسين التي اغتفر الأئمة تدليسها.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (6): عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ "تَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَجَهَالَةَ اسْمِ الصَّحَابِيِّ لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عُذُولٌ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا صَحَبَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا صَحَبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁵⁾، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بزيادة: "لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ ... من طريق زهير بن معاوية، عن داود بن عبد الله، عن حميد الجَمِيرِيِّ، عن رجل صحب النبي -صلى الله عليه وسلم-".

وأخرجه الحاكم⁽⁷⁾ من طريق زهير بن معاوية عن دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيِّ -أُظْهِرَ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ... بمثله، وهذا الطريق غير محفوظ، والمحموظ عن داود، عن حميد، عن رجل صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- كما صحبه أبو هريرة "فوهم بعض الرواة فجعله عن أبي هريرة وليس كذلك⁽⁸⁾".

درجة الحديث: رواة الإسناد كلهم ثقات، وإسناده الحديث صحيح لذاته، وإبهام الصحابي لا يضر، وتصرح الرواية أن حميداً لقيه، فربما قابل صحابياً، وسمع منه، دون أن يعرف اسمه، أو نسي اسمه، والمهم أنه صرح بأنه صحابي، وهذا مذهب جمهور المحدثين. قال أبو بكر الأثرم⁽⁹⁾: "قلت لأبي عبد الله -يعني أحمد بن حنبل-: "إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل

(1) التبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي ص 26.

(2) طبقات المدلسين لابن حجر ص 31.

(3) المجموع شرح المذهب: 1/ 293.

(4) سنن النسائي: 8/ 5054/131.

(5) سنن أبي داود: 1/ 28/8.

(6) مسند أحمد: 28/ 17011/223.

(7) مستدرک الحاكم: 1/ 596/273.

(8) انظر: إتحاف المهرة لابن حجر: 14/ 464.

(9) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: 415.

من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فالحديث صحيح؟ قال: نعم"، وقال ابن الصلاح⁽¹⁾: "الجهالة بالصحابي غير قاذحة؛ لأن الصحابة كلهم عدول"، وروى البخاري⁽²⁾ عن الحميدي، أنه قال: "إذا صح الإسناد عن الثقات، إلى رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو حجة وإن لم يسم ذلك الرجل".

حديث رقم (7): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَبِيًّا، قَدْ حَلَقَ بَعْضَ شَعْرِهِ، وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَتَهَاظَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: "اخْلُقُوهُ كُلَّهُ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁵⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁶⁾، وأحمد في مسنده⁽⁷⁾ بلفظ: "تَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْقَرْعِ". وعند ابن ماجه، من طريق عمر بن نافع، وفيه السؤال عن القرع. وأخرجه أحمد في مسنده⁽⁸⁾ من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب السَّخْتِيَّانِيَّ، كلاهما (عمر، وأيوب) عن نافع عن ابن عمر.

رواة الإسناد: معمر بن راشد الأزدي، (ت 154 هـ)، قال ابن حجر⁽⁹⁾: "ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النُّجُود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة". قال الباحث: روايته هنا عن أيوب، فزالت العلة.

عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت 211 هـ)، قال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "عَمِيَّ، فتغير حفظه"، فعلة اختلاطه؛ بسبب فقدان البصر، وقد حدد الإمام أحمد اختلاطه بسنة (200 هـ)⁽¹¹⁾، وهو روائي هذا الحديث عنه، فلا يؤثر اختلاطه. وباقي رواة الإسناد ثقات.

(1) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح: 56.

(2) الشذا الفياح لبرهان الدين الآبناسي: 1/ 151.

(3) المجموع شرح المذهب: 1/ 296.

(4) سنن أبي داود: 4/ 4195/83.

(5) سنن النسائي: 8/ 5230/182.

(6) سنن ابن ماجه: 2/ 3637/1201.

(7) مسند أحمد: 9/ 4974/31.

(8) مسند أحمد: 10/ 5770/52.

(9) تقريب التهذيب: 541.

(10) تقريب التهذيب: 607.

(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: 56.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، فهو مسلسل بالأئمة: أحمد بن حنبل، وعبد الرزاق، ومعمر، والسختياني، ونافع، وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين.

حديث رقم (8): حديث عليّ، في وَصَفَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَسَلَّمَ-. قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ، وَقَدْ صَلَّى مَا يُرِيدُ، إِلَّا لِيَعْلَمَنَا، فَأَتَيْ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَطَسَّتِ "فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمْ، وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا، فَمَضَّمْ وَنَشَرَ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشَّمَالَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الشَّمَالَ ثَلَاثًا"، ثُمَّ قَالَ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَهُوَ هَذَا".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾، والترمذي في سننه⁽⁴⁾، مختصراً، والنسائي في سننه⁽⁵⁾ مختصراً من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي حية ابن قيس الوادعي، والدارمي في سننه⁽⁶⁾ بنحوه، وابن ماجه في سننه⁽⁷⁾ مختصراً، من طريق خالد بن علقمة، عن عبد خير بن يزيد الهمداني، وأبو داود في سننه⁽⁸⁾ بنحوه من طريق أبي فروة -مسلم بن سالم النهدي-، عن ابن أبي ليلى، كلاهما (وعبد خير، وابن أبي ليلى)، عن علي بن أبي طالب. وأخرجه النسائي في سننه⁽⁹⁾ من طريق شعبة، قال: عن مالك بن عُرْفُطَةَ، عن عبد خير، عن علي بمثله، وهو وهم؛ والصواب: عن خالد بن علقمة، لا عن مالك بن عرفطة، فشعبة وهم في اسم خالد بن علقمة. قال ابن أبي حاتم⁽¹⁰⁾: "وهم شعبة في اسم خالد، فقال: مالك بن عرفطة".

(1) المجموع شرح المذهب: 347 / 1.

(2) سنن أبي داود: 111/27 / 1.

(3) سنن أبي داود: 116/28/1.

(4) سنن الترمذي: 44/99/1.

(5) سنن النسائي: 136/87/1.

(6) سنن الدارمي: 728/549/1.

(7) سنن ابن ماجه: 404/142/1.

(8) سنن أبي داود: 115/28/1.

(9) سنن النسائي: 93/68/1.

(10) انظر: الجرح والتعديل: 343/3، علل الدارقطني: 49/4.

رواة الإسناد: خالد بن علقمة الهمداني: قال ابن معين⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في الثقات، وقال أبو حاتم⁽⁴⁾: "شيخ"، وقال الذهبي⁽⁵⁾: "وثق"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق". قال الباحث: خالد بن علقمة ثقة.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته؛ لأن رواه ثقات. حديث رقم (9): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ". نص الحديث: قال الإمام الدارمي⁽⁸⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁹⁾ من طريق سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم به؛ وليس فيه الجمع بين المضمضة والاستنشاق.

رواة الإسناد: زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة المدني، (ت 136 هـ): قال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "مولى عمر أبي عبد الله، وأبو أسامة المدني: ثقة عالم، وكان يرسل". قال الباحث: إرساله عن الصحابة، كما نص عليه العلماء⁽¹¹⁾، وحديثه هذا عن عطاء بن يسار، وهو تابعي، ولم يذكر أحد من العلماء أن زيدا أرسل عنه.

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، (ت 187 هـ): قال مصعب الزبيري: "كان مالك بن أنس يوثق الداروردي"⁽¹²⁾، وقال العجلي⁽¹³⁾: "ثقة"، وقال ابن

(1) الجرح والتعديل: 343/3.

(2) تهذيب الكمال: 134/8.

(3) ثقات ابن حبان: 180/5.

(4) الجرح والتعديل: 343/3.

(5) الكاشف: 367/1.

(6) تقريب التهذيب: 189.

(7) المجموع شرح المذهب: 359 / 1.

(8) سنن الدارمي: 724/546 / 1.

(9) صحيح البخاري: 157/43/1.

(10) تقريب التهذيب: 222.

(11) انظر: جامع التحصيل للعلائي: 178.

(12) الجرح والتعديل: 396/5.

(13) الثقات للعجلي: 97/2.

معين مرة⁽¹⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽²⁾: "صالح ليس به بأس"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "محدث"، وقال الإمام أحمد⁽⁴⁾: "ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر العمري"، وقال مرة⁽⁵⁾: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب عبد الله العمري، يرويه عن عبيد الله بن عمر"، وقال النسائي⁽⁶⁾: "ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر"، وقال مرة⁽⁷⁾: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات؛ وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"، وقال أبو زرعة⁽¹⁰⁾: "سيء الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء، فيخطئ". قال الباحث: عبد العزيز الداروردي ثقة، وإنما تكلم في حفظه من جهة غلطه، في أنه يقلب عبد الله العمري إلى عبيد الله العمري، وكذلك غلطه إذا حدث من كتاب غيره، فهو راجع إلى خطئه في القلب السابق، وكتابه صحيح كما ذكر الإمام أحمد، وحديثه هذا ليس عن عبد الله العمري.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (10): عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَرِيَّةً، فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاحِينِ"⁽¹¹⁾. قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: 124.

(2) الجرح والتعديل: 396/5.

(3) المصدر السابق.

(4) المصدر السابق.

(5) المصدر السابق.

(6) تهذيب الكمال: 194/18.

(7) المصدر السابق.

(8) ثقات ابن حبان: 116/7.

(9) تقريب التهذيب: 358.

(10) الجرح والتعديل: 396/5.

(11) التَّسَاحِينِ: الخفاف، وكل ما يسخن به القدم، من خف، وجورب، ونحوهما، ولا واحد لها من لفظها. (انظر:

شرح السنة للبخاري: 452/1، النهاية: 352/2).

(12) المجموع شرح المذهب: 408 / 1.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ⁽²⁾ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ -وعنه أبو داود في سننه- عن يحيى القطان به. **رواة الإسناد:** راشد بن سعد المقرئ، الحمصي (ت 108 هـ)، ثقة، كثير الإرسال⁽⁴⁾، قال الإمام أحمد⁽⁵⁾: "راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان"، وقال الخلال⁽⁶⁾ عن أحمد: "لا ينبغي أن يكون سمع منه"، ونقل الزيلعي⁽⁷⁾ قول أحمد هذا، وزاد عليه: "لأنه مات قديماً" ثم تعقبه بقوله: "وفي هذا القول نظر، فإنهم قالوا: إن راشداً شهد مع معاوية صفيين (سنة 37 هـ)، وثوبان مات سنة أربع وخمسين، ومات راشد سنة ثمان ومائة"، وقال البخاري⁽⁸⁾: "راشد سمع من ثوبان" وعنده في الأدب المفرد⁽⁹⁾، بسند حسن، تصريح راشد بالسماع من ثوبان. قال ابن حجر: "ثقة كثير الإرسال". **قال الباحث:** المثبت مقدم على النافي، وراشد بن سعد سمع من ثوبان، والله أعلم. **ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، الحمصي، أبو خالد الشامي، (ت 153 هـ ببيت المقدس)، متفق على توثيقه، غير أن أحمد قال⁽¹⁰⁾:** "لم يسمع ثور من راشد". **قال الباحث:** راشد، وثور حمصيان، وتوفي راشد (108 هـ)، وثور (153 هـ) فالمعاصرة موجودة، مع إمكانية اللقاء، فالراجح أنه سمع منه والله أعلم.

درجة الحديث: رواه ثقات، وإسناد الحديث صحيح لذاته، والنووي صحح الإسناد بناءً على اتصال السند عنده، وقد صححه الحاكم، والذهبي، والألباني، وشعيب الأرنؤوط.

(1) سنن أبي داود: 1/ 146/36.

(2) هو الصحابي الجليل ثوبان بن جُدد أبو عبد الله، مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقيل ابن جُدر، من أهل اليمن من حمير، أصابه سباء، فاشتره رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأعتقه، سكن حمص، وله بها دار الضيافة، (ت 54 هـ)، له دار بالرملة، وبمصر، (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 1/ 501).

(3) مسند أحمد: 22383/65/37.

(4) انظر: تقريب التهذيب: 204.

(5) المراسيل لابن أبي حاتم: 59.

(6) تهذيب التهذيب: 3/ 226.

(7) نصب الراية: 1/ 165.

(8) التاريخ الكبير: 3/ 292.

(9) الأدب المفرد: 579/203.

(10) انظر: جامع التحصيل: 153.

حديث رقم (11): حَدِيثُ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنَامُونَ، ثُمَّ يَصَلُونَ، وَلَا يَتَوَضَّأُونَ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ بِلَفْظِهِ فِي الْمُهَذَّبِ، إِلَّا قَوْلَهُ: "فَعُودًا" فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ، لَكِنْ ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: "حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ" وَإِسْنَادُ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا شَاذُّ بْنُ فَيَاضٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ، ثُمَّ يُصَلُّونَ، وَلَا يَتَوَضَّأُونَ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾، والترمذي في سننه⁽⁴⁾، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ بلفظ: "يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ، وَلَا يَتَوَضَّأُونَ" من طريق شعبة، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁶⁾ عن وكيع، عن هشام، كلاهما (شعبة، وهشام) عن قتادة به.

رواة الإسناد: شَاذُّ بْنُ فَيَاضٍ، بالذال المعجمة، ابن فياض بفاء وتحتانية، ثم معجمة، أبو عبيدة اليَشْكُرِيُّ، البصري، (ت 255 هـ)، روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم⁽⁷⁾: "صدوق ثقة"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁹⁾: "صدوق"، وقال مسلمة بن قاسم⁽¹⁰⁾: "صاحب رقائق، لا بأس به"، وقال الساجي⁽¹¹⁾: "صدوق، عنده مناكير يرويه عن عمرو بن إبراهيم، عن قتادة"، قال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق له أوهام وأفراد"، وذكره ابن حبان في المجروحين⁽¹³⁾، وقال: "كان ممن يرفع الموقوفات، ويقلب الأسانيد، لا يشتغل بروايته، كان محمد بن إسماعيل البخاري -رحمة الله عليه- شديد الحمل عليه". قال الباحث: شاذ بن فياض صدوق حديثه منكر عن عمرو

(1) المجموع شرح المذهب: 2 / 13.

(2) سنن أبي داود: 1 / 200/51.

(3) صحيح مسلم: 1 / 376/284.

(4) سنن الترمذي: 1 / 78/113.

(5) مسند أحمد: 21 / 13941/377.

(6) مصنف ابن أبي شيبة: 1 / 1398/123.

(7) الجرح والتعديل: 9 / 78.

(8) الكاشف: 1 / 477.

(9) ميزان الاعتدال: 2 / 260.

(10) تهذيب التهذيب: 4 / 299.

(11) المصدر السابق نفسه.

(12) تقريب التهذيب: 263.

(13) المجروحين: 1 / 364.

بن إبراهيم عن قتادة، وحديثه هذا عن هشام الدستوائي فزالت العلة، وقد تابعه وكيع، كما في مصنف ابن أبي شيبة. وباقي رواة الإسناد ثقات.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (12): رَوَى الْمُهَاجِرُ بْنُ قُنْفُذٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: "إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ -تَعَالَى- إِلَّا عَلَى طَهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّيَمِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ⁽³⁾ بِمِثْلِهِ. **تخريج الحديث:** أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ من طريق روح بن عباد، عن ابن أبي عروبة، والدارمي في سننه⁽⁵⁾ من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه هشام الدستوائي، كلاهما (ابن أبي عروبة، وهشام) بنحوه، عن قتادة به.

وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁶⁾ من طريق حميد الطويل، ومن طريق جرير بن حازم، كلاهما عن الحسن، عن المهاجر، بدون حزين.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات، والحسن البصري⁽⁷⁾ سبقته دراسته وهو مرسل عن الصحابة، وحضين بن المنذر تابعي ولم يذكر فيمن أرسل عنهم الحسن، وابن عروبة⁽⁸⁾ سبقته دراسته وعبد الأعلى السامي سمع منه قبل الاختلاط.

(1) المجموع شرح المذهب: 2/ 88.

(2) سنن أبي داود: 1/ 17/5.

(3) هو الصحابي الجليل المهاجر بن قُنْفُذ بن عمير بن جُدْعَان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن سعد بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أخذه المشركون لما هاجر، فعذبوه، حتى انفلت منهم، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: "هذا المهاجر حقاً"، ولم يكن يومئذ اسمه المهاجر، فسماه مهاجراً، وكان على شرطة عثمان بن عفان. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/ 2576).

(4) سنن ابن ماجه: 1/ 350/126.

(5) سنن الدارمي: 3/ 2683/1726.

(6) مسند ابن أبي شيبة: 2/ 671/186، 5/ 25735/247.

(7) حديث رقم: (4).

(8) حديث رقم: (5) وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: 139.

حديث رقم (13): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُنَا بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، أَعْلَمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا، وَلَا يَسْتَتِطِبُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ"⁽⁴⁾.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁵⁾ بمثله من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ بمثله من طريق ابن عيينة، والطحاوي في معاني الآثار⁽⁷⁾ من طريق وهيب بن خالد الباهلي، ثلاثتهم (القطان، وابن عيينة، وهيب) عن ابن عجلان، -قال وهيب: -عن ابن عجلان قال: حدثنا القعقاع-، ومسلم في صحيحه⁽⁸⁾ من طريق سهيل بن أبي صالح، كلاهما (ابن عجلان، وسهيل) عن القعقاع به.

رواة الإسناد: محمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة القرشي، (ت 148 هـ)، قال ابن عيينة⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وأبو حاتم⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾:

(1) المجموع شرح المذهب: 2/ 104.

(2) سنن أبي داود: 1/ 8/3.

(3) الرُّوث: ربيع ذوات الحافر. (النهاية: 2/ 271).

(4) الرَّمَّةُ والرميم: العظم البالي. (النهاية: 2/ 267).

(5) سنن النسائي: 1/ 40/38.

(6) ابن ماجه: 1/ 313/114.

(7) شرح معاني الآثار: 1/ 739/121.

(8) صحيح مسلم: 1/ 265/224.

(9) تهذيب الكمال: 26/ 106.

(10) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 3/ 195.

(11) الجرح والتعديل: 8/ 49، 50.

(12) المصدر السابق نفسه.

(13) الجرح والتعديل: 8/ 49، 50.

(14) الثقات للعجلي: 2/ 247.

(15) تهذيب الكمال: 26/ 106.

"ثقة"، وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽²⁾: "صدوق"، وقال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"، وقال الحاكم⁽⁴⁾: "سيء الحفظ"، قال الباحث: محمد بن عجلان ثقة، واختلاطه في أحاديث أبي هريرة، وقد توبع عليه من سهيل بن أبي صالح، فزالت العلة، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في المدلسين⁽⁵⁾، وقد صرح بالسماع كما في رواية الطحاوي.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وابن عجلان يخطئ في أحاديثه التي من طريق أبي هريرة، وقد توبع، فلم يخطئ في هذا الحديث.

حديث رقم (14): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَعَنْ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ؟ فَقَالَ: "ذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يُمَذِّي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ، وَأَنْتَيْكَ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ-، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ⁽⁸⁾، بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁹⁾، وابن ماجه في سننه⁽¹⁰⁾، وأحمد في مسنده⁽¹¹⁾ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح به.

(1) ثقات ابن حبان: 386/7.

(2) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: 165.

(3) تقريب التهذيب: 877.

(4) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: 165.

(5) طبقات المدلسين: 44.

(6) المجموع شرح المذهب: 2 / 145.

(7) سنن أبي داود: 1 / 211/54.

(8) هو الصحابي الجليل عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عم حرام بن حكيم، وقيل: حرام بن معاوية، يعد في الشاميين، يقال: إنه شهد القادسية، وكان يومئذ على مقدمة الجيش، روى حديثه ابن أخيه حرام بن حكيم، وخالد بن معدان (أسد الغابة ط الفكر: 3 / 154).

(9) سنن الترمذي: 133/240/1.

(10) سنن ابن ماجه: 1378/439/1.

(11) مسند أحمد: 19007/346/31.

رواة الإسناد: العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي، (ت 136 هـ)، قال ابن المديني⁽¹⁾، ودُحَيْم -عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي-⁽²⁾، ويعقوب بن سفيان⁽³⁾: "ثقة"، زاد أبو حاتم⁽⁴⁾: "لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه"، وزاد أبو داود⁽⁵⁾: "كان قدرياً، تغير عقله"، وقال ابن معين⁽⁶⁾: "ثقة، كان يرى القدر"، وقال أحمد⁽⁷⁾: "صحيح الحديث"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط"، وقال ابن سعد⁽⁹⁾: "كان يفتي حتى خولط". قال الباحث: العلاء بن الحارث ثقة، وبدعته لا تضر بالحديث، واختلاطه الذي قاله ابن حجر هو تغير في حفظه؛ نتيجة التقدم في السن، فلا تؤثر، ثم لم يذكر من روى عنه بعد الاختلاط، لو سلمنا بذلك، والله أعلم.

معاوية بن صالح بن حُدَيْر، الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، (ت 158 هـ): قال ابن مهدي⁽¹⁰⁾، وابن سعد⁽¹¹⁾، وأحمد⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، والبزار⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾: "ثقة"، وقال ابن عدي⁽¹⁷⁾: "ولمعاوية بن صالح غير ما ذكرت حديث صالح عند بن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث، وبشر بن السري، وثقات الناس، وما أرى بحديثه

(1) تهذيب الكمال: 22 / 480.

(2) المعرفة والتاريخ: 2 / 394.

(3) المصدر السابق: 2 / 458.

(4) الجرح والتعديل: 6 / 354.

(5) الكاشف: 2 / 103.

(6) تهذيب الكمال: 22 / 480.

(7) تهذيب الكمال: 22 / 479.

(8) تقريب التهذيب: 434.

(9) الطبقات الكبرى: 7 / 321.

(10) التاريخ الأوسط: 2 / 175.

(11) الطبقات الكبرى: 7 / 361.

(12) الجرح والتعديل: 8 / 382.

(13) المصدر السابق نفسه.

(14) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 2 / 284.

(15) تهذيب التهذيب: 10 / 211.

(16) تهذيب الكمال: 28 / 191.

(17) الكامل في الضعفاء: 8 / 146.

بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات"، وقال الذهبي⁽¹⁾: "صدوق"، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال مرة⁽²⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽³⁾: "صالح"، وقال مرة⁽⁴⁾: "ليس برضى"، وقال مرة⁽⁵⁾: "كان يحيى بن سعيد لا يرضاه"، وقال مرة⁽⁶⁾: "كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبزه يحيى بن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث؟ وكان ابن مهدي لا يبالى عن من روى، ويحيى ثقة في حديثه"، وقال أبو حاتم⁽⁷⁾: "صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق له أوهام"، وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة⁽⁹⁾: "كان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جداً"، وضعفه يحيى القطان⁽¹⁰⁾، وقال أبو إسحاق الفزاري⁽¹¹⁾: "ما كان بأهل أن يروى عنه". قال الباحث: معاوية بن صالح ثقة، له غرائب عن الشاميين، فقد وثقه جمع من النقاد، وروى عنه جماعة من الأئمة، منهم: الثوري، والليث، وبشر بن السري، ولم يضعفه سوى يحيى القطان، وابن معين في بعض أقواله، وأبو إسحاق الفزاري، وأما إغرابه في حديث الشاميين، فحديثه هذا ليس شامياً.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (15): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: أَرَاهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّ الْحَصَاةَ لَتُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ". قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) الكاشف: 2/ 276.

(2) تهذيب الكمال: 189/28.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة: 267/2.

(4) الجرح والتعديل: 8/ 383.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) تهذيب الكمال: 193/28.

(7) الجرح والتعديل: 8/ 382.

(8) تقريب التهذيب: 538.

(9) تهذيب التهذيب: 211/10.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 91/4.

(11) تهذيب الكمال: 190/28.

(12) المجموع شرح المذهب: 2/ 179.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الصَّاعَانِي-، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو بَدْرٍ: أَرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْحَصَاةَ لَتُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽²⁾، والبيهقي في السنن الكبرى⁽³⁾ بمثله، من طريق إسرائيل، عن أبي حُصَيْنٍ عثمان بن عاصم الأسدي، عن أبي صالح ذكوان السَّمان، عن أبي هريرة موقوفاً، -شك الراوي- أو عن كعب موقوفاً.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء⁽⁴⁾ من طريق شريك، عن أبي حُصَيْنٍ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أحسبه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقال: "هذا يروى من حديث الأعمش، وأبي حُصَيْنٍ، عن أبي صالح، وأبي هريرة، موقوفاً". وقال الدارقطني⁽⁵⁾: "رواه ابن فضيل، وأبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً. ورواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، ولم يجاوز به، ورفع -أي عن أبي صالح، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً-، وهو وهم من أبي بدر". قال الباحث: الراجح الوقف، وليس الرفع، بل الرفع وهم من أبي بدر شجاع بن الوليد.

رواة الإسناد: شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، (ت 177 هـ)، قال وكيع⁽⁶⁾: "لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك"، وقال ابن معين⁽⁷⁾: "ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط"، وقال ابن سعد⁽⁸⁾: "كان ثقةً مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً"، وقال أبو داود⁽⁹⁾: "ثقة يخطئ"، وقال يعقوب بن شيبة⁽¹⁰⁾: "صدوق ثقة سيء الحفظ جداً"، وقال أبو حاتم⁽¹¹⁾: "صدوق له أغاليط"، وقال أبو زرعة⁽¹²⁾: "كان كثير الحديث، صاحب وهم،

(1) سنن أبي داود: 1/ 460/125.

(2) مصنف ابن أبي شيبة: 2/ 7841/177.

(3) السنن الكبرى: 2/ 4315/618.

(4) الضعفاء الكبير: 2/ 184.

(5) علل الدارقطني: 8/ 193.

(6) الجرح والتعديل: 4/ 366.

(7) الكامل في الضعفاء: 5/ 12.

(8) الطبقات الكبرى: 6/ 378.

(9) تهذيب التهذيب - ط الرسالة -: 2/ 165.

(10) تهذيب الكمال: 12/ 471.

(11) الجرح والتعديل: 4/ 366.

(12) الجرح والتعديل: 4/ 366.

يغلط أحياناً"، وقيل له: "إن شريكاً حدث بواسط بأحاديث بواطيل"، فقال: "لا تقل بواطيل"، وقال العجلي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾: "ثقة"، وقال الدارقطني مرة⁽³⁾: "ليس بالقوي"، وقال النسائي⁽⁴⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽⁵⁾: "ليس بالقوي"، وقال يحيى بن سعيد⁽⁶⁾: "ما زال مخطئاً"، وقال الترمذي⁽⁷⁾: "كثير الغلط"، وقال ابن عدي⁽⁸⁾: "ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند، وإنما ذكرت من حديثه وأخبره طرّفاً، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة: إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف". قال الباحث: صدوق فيه علتان: العلة الأولى: سوء الحفظ: وقد نصّ على ذلك جمع من الأئمة ولكنهم قيدوا ذلك بتوليه القضاء، قال صالح جزرة⁽⁹⁾: "صدوق ولما ولي القضاء اضطرب حفظه"، وقال ابن حبان⁽¹⁰⁾: "كان في آخر أمره يخطئ فيما روى، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"، وقال عبد الجبار ابن محمد الخطابي⁽¹¹⁾: "قلت ليحيى بن سعيد: يقولون إنما خلط شريك بأخرة، فقال: ما زال مخطئاً"، وقال ابن رجب⁽¹²⁾: "فرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره، بعد ولايته القضاء، فضعفوه؛ لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث، وبين ما حدث به قبل ذلك، فصحّوه"، قال الباحث: فمن قال إنه اختلط، إنما يقصد بذلك تغير حفظه بعد توليه القضاء؛ لاشتغاله بالقضاء عن الحديث، فمن سمع منه قبل توليه القضاء⁽¹³⁾ فسماعه صحيح، ومن حدث عنه بعد توليه القضاء ففيه اضطراب، أي من سمع منه بواسط فذلك قبل توليه القضاء، ومن سمع منه بالكوفة فهو بعد

(1) الثقات للعجلي: 453/1.

(2) علل الدارقطني: 225/2.

(3) تهذيب التهذيب-ط الرسالة-: 165/2.

(4) تهذيب الكمال: 472/12.

(5) تهذيب التهذيب-ط الرسالة-: 165/2.

(6) الجرح والتعديل: 366/4.

(7) سنن الترمذي: 93/1.

(8) انظر: الكامل في الضعفاء: 6/4، 8، 22.

(9) تهذيب التهذيب-ط الرسالة-: 165/2.

(10) ثقات ابن حبان: 444/6.

(11) الجرح والتعديل: 366/4.

(12) شرح علل الترمذي لابن رجب: 759/2.

(13) ولي شريك القضاء بواسط سنة (150 هـ)، ثم ولي قضاء الكوفة بعدها، (ثقات ابن حبان: 444/6).

توليه القضاء، وراوي هذا الحديث عنه شجاع بن الوليد كوفي -يعني أنه سمع منه بعد توليه القضاء- والاضطراب ظاهر في الإسناد؛ بسبب الشك في رفع الحديث ووقفه. وقد رجح الدارقطني الوقف، وبين أن الرفع وهم، **والعلة الثانية: التدليس**: إلا أنه قليل يغفر له⁽¹⁾.

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، (ت204هـ)، قال ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن نمير⁽⁴⁾، وابن خلفون⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال العجلي⁽⁷⁾، وأبو زرعة⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "صدوق ورع له أوهام"، وقال أبو حاتم⁽¹²⁾: "لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح". **قال الباحث**: شجاع بن الوليد ثقة، لم يضعفه إلا أبو حاتم. **وباقى رواية الإسناد ثقات.**

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف؛ لتعارض الرفع والوقف، والصواب الوقف، وسبب ذلك أن أبا بدر قد سمع هذا الحديث عن شريك بعد توليه القضاء، فهو مما اضطرب فيه، والله أعلم.

حديث رقم (16): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ -بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ-، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالِدُّعَاءِ". قال الإمام النووي⁽¹³⁾: "رواه أبو داود بإسناد صحيح".

(1) انظر: طبقات المدلسين: 33.

(2) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 270/3، تاريخ بغداد: 342/10.

(3) قال عبد الله بن أحمد: "كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي، فحدثنا عن الحكم بن موسى وهو حي، وعن هيثم... وشجاع وهم أحياء"، (العلل ومعرفة الرجال: 1/ 238).

(4) إكمال تهذيب الكمال لمغو لطاي: 220/6.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 220/6.

(6) من تكلم فيه وهو موثق: 259.

(7) الثقات للعجلي: 450/1.

(8) الجرح والتعديل: 379/4.

(9) تسمية مشايخ النسائي: 103.

(10) ثقات ابن حبان: 451/6.

(11) تقريب التهذيب: 264.

(12) الجرح والتعديل: 379/4.

(13) المجموع شرح المذهب: 190 / 2.

تخريج الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ⁽²⁾، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ⁽³⁾، سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ، عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: أَيُّ بُنْيٍّ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالِدُّعَاءِ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾ بنحوه، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، كلاهما (الجريري، والرقاشي) عن أبي نَعَامَةَ، عن عبد الله بن مُغَفَّل. وأخرجه ابن حبان في صحيحه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، أبي العلاء بن الشَّخِير، عن عبد الله بن مغفل، ثم قال ابن حبان: "سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَأَبِي نَعَامَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ". قال الباحث: أي أن الجريري سمع هذا الحديث مرة عن أبي نعام، ومرة عن أبي العلاء، وكلاهما محفوظ.

رواة الإسناد: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، (ت 144 هـ): قال العجلي⁽⁸⁾: "ثقة، واختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي،

(1) سنن أبي داود: 1/ 96/24.

(2) قيس بن عباية، أبو نعام الحنفى الرماني.

(3) الصحابي الجليل عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن أسحيم بن ربيعة بن عدي بن ذؤيب بن سعد بن عَدَادِ بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبو زياد، أمه العيلة بنت معاوية بن معاوية، من مزينة، سكن البصرة، داره بها بحضرة الجامع، كان من البكائين، بايع تحت الشجرة بالحديبية، فيه نزلت: {وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ} [التوبة: 92] الآية، توفي بالبصرة في آخر ولاية معاوية سنة ستين، وقيل: إحدى وستين. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 4/ 1780).

(4) سنن ابن ماجه: 2/ 3864/1271.

(5) مصنف ابن أبي شيبة: 6/ 29411/53.

(6) مسند أحمد: 27/ 16796/351.

(7) صحيح ابن حبان: 15/ 6763/166.

(8) الثقات للعجلي: 1/ 394.

وكل من روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط"، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين".

حماد بن سلمة⁽²⁾، حديثه هذا عن الجريري وهو مما ضعفه مسلم. وبإقي رواية الإسناد ثقات. درجة الحديث: إسناده ضعيف؛ لضعف لاختلاط الجريري، ورواية حماد عنه لم تتميز، لكن تابعه يزيد الرقاشي متابعة قاصرة، فيصبح حسناً لغيره.

حديث رقم (17): قال الإمام النووي⁽³⁾: "وفى رواية النسائي وإسنادهما صحيح"، عَنْ زَيْدٍ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوْلَيْنِ آلمص".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ، أَتَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ⁽⁵⁾ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوْلَيْنِ⁽⁶⁾ آلمص".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾ من طريق ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، قال: قال لي زيد بن ثابت: "ما لك تقرأ في المغرب بقصار...".

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، لأن رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (18): عن النعمان بن بشير قال: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، صَلَاةَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصْلِيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةِ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بِمِثْلِهِ.

(1) انظر: التمييز للإمام مسلم: 51.

(2) انظر حديث رقم (2):

(3) المجموع شرح المذهب: 3/ 29.

(4) سنن النسائي: 2/ 989/169.

(5) كناية عن الامتناع الشديد من قصر صلاته.

(6) أي السورة التي تبدأ ب(المص) أي سورة الأعراف.

(7) صحيح البخاري: 1/ 764/153.

(8) المجموع شرح المذهب: 3/ 56.

(9) سنن أبي داود: 1/ 419/114.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾ بمثله عن عبد الملك بن أبي الشوارب، والدارمي في سننه⁽²⁾ بمثله عن يحيى بن حماد، كلاهما (عبد الملك، ويحيى) عن أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير. وأخرجه النسائي في سننه⁽³⁾ من طريق رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ بنحوه، وابن أبي شيبَةَ في مصنفه⁽⁴⁾ عن هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، بلفظ: "ليلة الثانية" كلاهما (رقبة، وهشيم) عن حبيب بن سالم به. قال الباحث: هذه الطريق مرسلّة؛ لأن أبا بشر جعفر بن إياس اليشكري، لم يسمع من حبيب بن سالم؛ نص على ذلك الإمام شعبه، وضعف حديثه عنه⁽⁵⁾، وحديثه هذا الذي أخرجه أبو داود، عن بشير، عن حبيب موصولاً.

رواة الإسناد: حبيب بن سالم الأنصاري، مولى النعمان بن بشير وكاتبه: قال أبو حاتم⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال ابن عدي⁽⁹⁾: "ولحبيب بن سالم هذه الأحاديث التي أُمليتها له، قد خولف في أسانيدها، وليس في متون أحاديثه حديث منكر، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروى عنه"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "لا بأس به"، وقال البخاري⁽¹¹⁾: "فيه نظر"، قال الباحث: حبيب بن سالم ثقة. وباقي رواة الإسناد ثقات.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (19): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ، وَبِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ". قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "رواه أبو داود بإسناد صحيح".

(1) سنن الترمذي: 165/306/1.

(2) سنن الدارمي: 1247/774/2.

(3) سنن النسائي: 528/264/1.

(4) مصنف ابن أبي شيبه: 3334/290/1.

(5) انظر: تهذيب الكمال: 7/5.

(6) الجرح والتعديل: 102/3.

(7) سؤالات الآجري لأبي داود: 107.

(8) ثقات ابن حبان: 138/4.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال: 315/3.

(10) تقريب التهذيب: 151.

(11) التاريخ الكبير: 318/2.

(12) المجموع شرح المذهب: 56 / 3.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ دون قصة العشاء، من طريق جعفر بن ربيعة، وابن ماجه في سننه⁽³⁾ بذكر العشاء، دون السواك، والدارمي في سننه⁽⁴⁾ بذكر السواك، دون العشاء، من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي في سننه⁽⁵⁾ بدون العشاء، من طريق مالك، ثلاثتهم (جعفر، ابن عيينة، مالك)، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان.

والترمذي في سننه⁽⁶⁾ بدون العشاء، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن. والترمذي في سننه⁽⁷⁾ وابن ماجه في سننه⁽⁸⁾ وذكر فيه العشاء، من طريق سعيد المقبري، ثلاثتهم (الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، أبو سلمة، المقبري) عن أبي هريرة يرفعه.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات. حديث رقم (20): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: "لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالنَّافُوسِ يُعْمَلُ؛ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ...". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالنَّافُوسِ يُعْمَلُ؛ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لَجْمُ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ، يَحْمِلُ نَافُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّافُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَذْكَكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

(1) سنن أبي داود: 46/12 / 1.

(2) صحيح البخاري: 7240/85/9.

(3) سنن ابن ماجه: 287/105/1.

(4) سنن الدارمي: 1525/931/2.

(5) سنن النسائي: 7/12/1.

(6) سنن الترمذي: 22/34/1.

(7) سنن الترمذي: 167/310/1.

(8) سنن ابن ماجه: 690/226/1.

(9) المجموع شرح المذهب: 76 / 3.

(10) سنن أبي داود: 499/135 / 1.

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: "إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَالْقَى عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَدِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ"، فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أَلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَدِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "فَلِلَّهِ الْحَمْدُ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾ مختصراً، والدارمي في سننه⁽²⁾، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري. والترمذي، والدارمي من طريقه، عن أبيه،

وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق محمد بن سلمة الحراني كلاهما (إبراهيم بن سعد، والحراني) عن ابن إسحاق به.

رواة الإسناد: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، (ت 120 هـ): قال ابن المديني⁽⁵⁾: "هو حسن الحديث، مستقيم الرواية، ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور، وأما رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه فليس بشيء، ابنه ضعيف منكر الحديث"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "وثقه الناس، واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "ثقة له أفراد". قال الباحث: محمد بن إبراهيم التيمي ثقة، وقول ابن حجر: "له أفراد"؛ بسبب رواية الضعفاء عنه، لا لضعفه هو، وهذا ظاهر في كلام ابن المديني، عندما ذكر أن رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه ضعيفة، اتضح بأن سبب الضعف من غيره.

(1) سنن الترمذي: 189/358/1.

(2) سنن الدارمي: 1224/758/2.

(3) مسند أحمد: 16477/399/26.

(4) سنن ابن ماجه: 706/232/1.

(5) المعرفة والتاريخ: 426 / 1.

(6) ميزان الاعتدال: 445 / 3.

(7) تقريب التهذيب: 465.

محمد بن إسحاق بن يسار، مولى عبد الله بن قيس القرشي، صاحب المغازي، من أهل المدينة، كنيته أبو بكر، (ت 150 هـ): قال الزهري⁽¹⁾: "لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم"، وقال شعبة⁽²⁾: "أمير المحدثين"، وقال ابن سعد⁽³⁾: "ثقة"، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة⁽⁴⁾: "كان ثقة، وكان حسن الحديث"، وقال مرة⁽⁵⁾: "ثقة ليس بحجة"، وقال مرة⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽⁷⁾: "ضعيف"، وقال ابن المديني⁽⁸⁾: "ثقة، ولم يقبل روايته عن أهل الكتاب، وقال مرة⁽⁹⁾: "نظرت في كتب ابن إسحاق، فما وجدت عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "صحيح الحديث"، وقال أيضاً⁽¹¹⁾: "صالح وسط"، وقال العجلي⁽¹²⁾: "ثقة"، وقال أبو زرعة⁽¹³⁾: "صدوق"، ومدحه البخاري، فقال⁽¹⁴⁾: "ينبغي أن يكون له ألف حديث، ينفرد بها، لا يشاركه فيها أحد"، وقال ابن حبان⁽¹⁵⁾: "هو ممن اعتنى بعلم السنن، وواظب على تعاهد العلم، وكثرت عنايته فيه، وجمعه له، على الصدق والإتقان"، وقال الذهبي⁽¹⁶⁾: "كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تُستَنَكَّرُ؛ واخْتُلِفَ في الاحتجاج به، وحديثه حسنٌ، وقد صححه جماعة"، وقال ابن حجر⁽¹⁷⁾: "صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر"، وقال أحمد⁽¹⁸⁾: "حسن الحديث"، وقال

-
- (1) الجرح والتعديل: 191/7.
 - (2) المصدر السابق: 192/7.
 - (3) الطبقات الكبرى لابن سعد: 321/7.
 - (4) تاريخ بغداد: 218/1.
 - (5) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 225/3.
 - (6) تهذيب التهذيب: 37/9.
 - (7) الجرح والتعديل: 194/7.
 - (8) تهذيب التهذيب: 39/9.
 - (9) سير أعلام النبلاء: 41/7.
 - (10) تاريخ بغداد: 219/1.
 - (11) سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني: 89.
 - (12) الثقات للعجلي: 232/2.
 - (13) الجرح والتعديل: 192/7.
 - (14) تاريخ بغداد: 227/1.
 - (15) مشاهير علماء الأمصار: 169.
 - (16) الكاشف: 156/2.
 - (17) تقريب التهذيب: 825.
 - (18) علل أحمد رواية المروزي: 61.

أيضاً⁽¹⁾: "صالح الحديث، وأنا أحتج به"، وضعفه مرةً فقال⁽²⁾: "كان رجلاً يَشْتَهِي الحديث، فَيَأْخُذُ كَتَبَ النَّاسِ، وَيُضَعِّفُهَا فِي كِتَابِهِ"، وقال محمد بن عبد الله بن نمير⁽³⁾: "إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتِيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة"، وقال أبو زرعة العراقي⁽⁴⁾: "أكثر من التدليس، خاصةً عن الضعفاء"، وقد ذكره ابن حجر⁽⁵⁾ في الطبقة الرابعة، وقال النسائي⁽⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال الدارقطني⁽⁷⁾: "لا يُحْتَجُّ به"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "ليس عندي في الحديث بالقوي؛ ضعيف الحديث، يكتب حديثه"، وقال مالك⁽⁹⁾: "دجال من الدجاجة"، وكذبه يحيى القطان.

قال الباحث: محمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد ضُفِّعَ؛ لأسباب عدة أذكرها، وأدافع عن الإمام إذا توفر الدليل: الأول: عدم قبول روايته عن أهل الكتاب. والثاني: القدر: قال أبو زرعة الدمشقي⁽¹⁰⁾: "ابن إسحاق رجل، قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث، فرأوا صدقاً وخيراً، مع مدحة ابن شهاب له؛ وقد ذكرت دُخِيماً بما يقوله مالكٌ فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث، إنما هو للقدر"، وقال مصعب الزبيري⁽¹¹⁾: "كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث"، وقال الجوزجاني⁽¹²⁾: "يشتهون حديثه، وكان يرمى بغير نوعٍ من البدع"، وقد برأه منه ابن نمير فقال⁽¹³⁾: "كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه". والثالث: روايته، وتدليسه عن الضعفاء والمجاهيل، فإذا كان حديثه عن الثقات يقبل، وتدليسه لا بد أن يصرح فيه بالسماع. وأما عن رميهِ بالكذب من قبل الإمام مالك فقد برأه منه

(1) شرح علل الترمذي لابن رجب: 143/1.

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: 13.

(3) تاريخ بغداد: 226/1.

(4) المدلسين للعراقي: 81.

(5) طبقات المدلسين لابن حجر: 51.

(6) الضعفاء والمتروكين للنسائي: 211.

(7) سؤالات البرقاني للدارقطني: 58،

(8) الجرح والتعديل: 194/7.

(9) الكامل في الضعفاء: 103/6.

(10) تاريخ بغداد: 229/1.

(11) تاريخ بغداد: 227/1.

(12) أحوال الرجال للجوزجاني: 136.

(13) تاريخ بغداد: 227/1.

الأئمة، فقال إبراهيم بن سعد الزهري⁽¹⁾: "لو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق، فلربما تكلم الإنسان، فيرمي صاحبه بشيء، ولا يهتمه في الأمور كلها-أي يطعنه في القدر فقط-، ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان وحجة"، وقال ابن عيينة⁽²⁾: "جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يهتمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً"، وقال ابن المديني⁽³⁾: "مالك لم يجالس، ولم يعرفه"، فأعلم الناس به ابن عيينة وقد وثقه، ومالك لم يجالس، فيكون الأخذ بقول ابن عيينة أولى، وقد قبل الأئمة حديثه، وحسنوه، ومنهم من صححه، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع، ورواه عن ثقة معروف، فزال العلل. وبإثبات رواية الإسناد ثقات.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته؛ لأن مدار الإسناد على ابن إسحاق، وهو صدوق حسن الحديث، ولم يتابع.

حديث رقم (21): عن أنس قال: "أمر بلال: أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رواه البيهقي بإسنادين صحيحين".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁵⁾: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو حامد بن بلال البرز، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أنس، بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁶⁾ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن خالد الحذاء، ومسلم في صحيحه⁽⁷⁾ من طريق حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، كلاهما (خالد، أيوب) بمثله، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن أنس بن مالك.

رواة الإسناد: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، (ت 104 هـ): قال ابن حجر⁽⁸⁾: "ثقة فاضل، كثير الإرسال". قال الباحث: روايته عن بعض الصحابة مرسلة، ولكنها عن أنس متصلة⁽⁹⁾.

(1) تهذيب التهذيب: 37/9.

(2) الجرح والتعديل: 38/1.

(3) تاريخ بغداد: 229/1.

(4) المجموع شرح المذهب: 94/3.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 1/1946/606.

(6) صحيح البخاري: 603/124/1.

(7) صحيح مسلم: 378/286/1.

(8) تقريب التهذيب: 304.

(9) انظر: جامع التحصيل: 211، طبقات المدلسين: 21.

خالد الحذاء، هو خالد بن مهران أبو المَنَازِل البصري. قال ابن حجر⁽¹⁾: "ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام". قال الباحث: يرسل عن الكوفيين كما قال أحمد⁽²⁾، وحديثه بصري، وأما تغير حفظه، فعبارة حماد بن زيد⁽³⁾: "قدم علينا خالد قدمةً من الشام، فكأنما أنكرنا حفظه"، فعبارة حماد بن زيد غير جازمة، تدل على تغير خفيف. **عبد الوهاب بن عطاء الخفاف**، أبو نصر العجلي مولا هم، البصري، نزيل بغداد، (ت 206 هـ): قال ابن معين⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال ابن سعد⁽⁶⁾: "كان كثير الحديث، معروفًا، صدوقًا إن شاء الله"، وقال ابن معين أيضًا⁽⁷⁾، وابن نمير⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وابن عدي⁽¹⁰⁾: "لا بأس به"، وذكره ابن شاهين⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾، في الثقات، وقال الذهبي⁽¹³⁾: "صدوق"، وقال مرة⁽¹⁴⁾: "حسن الحديث"، وقال الساجي⁽¹⁵⁾: "صدوق، ليس بالقوي عندهم"، وقال عثمان بن أبي شيبة⁽¹⁶⁾: "ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه"، وقال أحمد⁽¹⁷⁾: "كان من أعلم الناس بحديث ابن

-
- (1) تقريب التهذيب: 191.
 - (2) انظر: جامع التحصيل: 171.
 - (3) انظر: الكواكب النيرات: 462.
 - (4) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: 150/1.
 - (5) تاريخ بغداد: 281/12.
 - (6) الطبقات الكبرى: 240/7.
 - (7) تاريخ بغداد: 276/12.
 - (8) تاريخ بغداد: 280/12.
 - (9) تهذيب التهذيب: 453/6.
 - (10) الكامل في الضعفاء: 517/6.
 - (11) تاريخ أسماء الثقات: 167.
 - (12) ثقات ابن حبان: 133/7.
 - (13) ميزان الاعتدال: 681/2.
 - (14) ديوان الضعفاء: 263/1.
 - (15) تاريخ بغداد: 277/2.
 - (16) تهذيب التهذيب: 452/6.
 - (17) تهذيب الكمال: 512/18.

أبي عروبة"، وقال⁽¹⁾: "كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف، وكان يعرفه معرفة قديمة سمعته يقول: لما أراد الخفاف أن يحدثهم بحديث هشام الدستوائي، أعطاني كتابه، فقال لي: انظر فيه، فنظرت فيه، فضربت على أحاديث منها، فحدثهم، فكان صحيح الحديث"، وقال له المروزي مرة⁽²⁾: "عبد الوهاب ثقة؟ قال: تدري ما ثقة؟ إنما الثقة يحيى القطان"، وقال مرة⁽³⁾: "ضعيف الحديث مضطرب"، وقال البخاري⁽⁴⁾: "ليس بالقوي عندهم، سمع ابن أبي عروبة، وهو يحتمل"، فقليل له: "أيش حاله؟ فقال: يكتب حديثه، قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير"، وأنكروا على الخفاف حديثاً رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، فكان ابن معين يقول⁽⁵⁾: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه: حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة"، وقال أبو زرعة⁽⁶⁾: "روى عن ثور بن يزيد حديثين، ليسا من حديث ثور"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلّسه عن ثور"، وقال النسائي أيضاً⁽⁸⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن أبي حاتم⁽⁹⁾: "سألت أبي عنه، فقال: يكتب حديثه، محله الصدق. قلت: هو أحب إليك، أو أبو زيد النحوي، في ابن أبي

(1) العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله: 354/2، 355.

(2) تهذيب الكمال: 511/18.

(3) ميزان الاعتدال: 681/2.

(4) الضعفاء الصغير: 92.

(5) تاريخ بغداد: 280/12.

(6) الجرح والتعديل: 72/6.

(7) تقريب التهذيب: 368.

(8) الضعفاء والمتروكين: 68.

(9) الجرح والتعديل: 72/6.

عَرُوبَةً؟ فقال: عبد الوهاب، وليس عندهم بقوى الحديث"، وقال الخليلي⁽¹⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن أبي خيثمة⁽²⁾: "لم يدخل أبي عنه في المسند شيئاً". قال الباحث: عبد الوهاب بن عطاء حسن الحديث، وهو مدلس من الثالثة⁽³⁾، وقد صرح بالسماع.

أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر بن مَنِيع العبدي النيسابوري، (ت 263 هـ): قال أبو حاتم⁽⁴⁾، وصالح جزرة⁽⁵⁾: "صدوق"، وقال مَكِّي بن عبدان⁽⁶⁾: "سألت مسلم بن الحجاج عنه، فَقَالَ: اكتب عَنْهُ"، قال الحاكم⁽⁷⁾: "وهذا رسم مسلم في الثقات"، وقال محمد بن يحيى الذهلي⁽⁸⁾: "من أهل الصدق والأمانة، نرى أن يكتب عَنْهُ"، وقال الحاكم⁽⁹⁾: "هو بإجماعهم ثقة"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "هو محدث عصره، روى عنه يحيى بن يحيى، ولعل متوهمًا يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين؛ لقول أبي بكر بن إسحاق: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه -يقصد أن ابن خزيمة عاب عليه، أنه حدثه من حفظه، ثم حدثه من كتابه-، وليس كما يتوهم؛ لأن أبا الأزهر كُفَّ بصره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت، نقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة"، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "ثِقَّة، صَاحِبُ حَدِيثٍ، رَحَلَ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَأَنْفَرَدَ عَنْهُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ، تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ، ثُمَّ عَذَرَهُ، وَاحْتَجَّ بِهِ"،

(1) الإرشاد: 252/1.

(2) تاريخ بغداد: 279/12.

(3) طبقات المدلسين: 41.

(4) الجرح والتعديل: 41/2.

(5) تهذيب الكمال: 258/1.

(6) تاريخ بغداد: 70/5.

(7) تهذيب الكمال: 258/1.

(8) تهذيب الكمال: 258/1.

(9) إكمال تهذيب الكمال: 15 / 1.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: 44.

وقال النسائي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في الثقات، وقال: "يخطئ"، وقال ابن عدي⁽⁴⁾: "شبيه بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس"، وقال ابن حجر⁽⁵⁾: "صدوق، كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه". قال الباحث: أحمد بن الأزهر ثقة، وسبب الطعن في أبي الأزهر: أولاً: الحديث الذي في فضل علي حدثه به عبد الرزاق منفرداً عن معمر، وقد أُدخل هذا الحديث في كتاب معمر دون علمه، من قبل ابن أخ له شيعي، وليس لعبد الرزاق، ولا لأبي الأزهر، ولا لمعمر في هذا ذنب، ولا قدح⁽⁶⁾.

ثانياً: كان يحفظ فيحدث من حفظه، ثم لما كبر حدث من كتابه فعاب عليه ذلك ابن خزيمة⁽⁷⁾ وكان إذا حدث عنه قال: "تنا أبو الأزهر من أصل كتابه"، قد نص الحاكم على أن ذلك بسبب ذهاب بصره. وفي الحقيقة أنه ليس بجرح أن يحدث الراوي من كتابه، إذا خاف من حفظه، بل هو الورع والاحتياط، قال الذهبي⁽⁸⁾: "فالورع: أن المحدث لا يحدث إلا من كتاب، كما كان يفعل، ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل". وبإقي رواة الإسناد ثقات.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته؛ لكون عبد الوهاب بن عطاء حسن الحديث، وقد تابعه عبد الوارث بن سعيد، فيرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

حديث رقم (22): عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) تسمية مشايخ النسائي: 79.

(2) تهذيب التهذيب: 13/1.

(3) ثقات ابن حبان: 43/8.

(4) الكامل في الضعفاء: 318/1.

(5) تقريب التهذيب: 77.

(6) انظر: تاريخ بغداد: 5/ 66، ميزان الاعتدال: 1/ 82.

(7) تهذيب التهذيب: 13/1.

(8) سير أعلام النبلاء: 8/ 421، 383/9.

(9) المجموع شرح المذهب: 3/ 95.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽²⁾ بمثله من طريق حجاج المصيصي، عن شعبة، به. وأبو عوانة في مستخرجه⁽³⁾ بنحوه من طريق نافع به.

رواة الإسناد: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، أبو جعفر، المؤذن، الكوفي، وقد ينسب لجدّه، ولجد أبيه، ولجد جده، (ت 151-160هـ): قال الباحث: اسمه محمد بن إبراهيم، وينسب إلى جده فيقال: محمد بن مسلم، وينسب إلى جد أبيه فيقال: محمد بن مهران، قال ابن معين⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁵⁾: "ليس به بأس"، روى عنه يحيى القطان، ويروي عنه أبو الوليد، وقال الدارقطني⁽⁶⁾: "لا بأس به"، وقال الذهبي⁽⁷⁾: "سمع سلمة بن كهيل وجماعة، وعنه الطيالسيان⁽⁸⁾ وجماعة، ولم يضعف"، وقال مرة⁽⁹⁾: "شيخ ليحيى القطان، صدوق، لينه ابن مهدي"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "صدوق، يخطئ"، وقال أبو حاتم⁽¹²⁾: "يكتب حديثه"، وقال ابن عدي⁽¹³⁾: "ليس له من الحديث إلا اليسير، ومقدار ما له من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه"، وقال عمرو بن علي الفلاس⁽¹⁴⁾: "روى عنه أبو داود الطيالسي أحاديث منكورة في السواك وغيره"، وقال أبو زرعة⁽¹⁵⁾: "واهي".

(1) سنن أبي داود: 1/ 510/141.

(2) سنن النسائي: 2/ 668/20.

(3) مستخرج أبي عوانة: 1/ 959/274.

(4) تاريخ ابن معين -رواية الدوري: 4/ 109.

(5) تهذيب الكمال: 24/ 332.

(6) تهذيب التهذيب: 9/ 17.

(7) الكاشف: 2/ 154.

(8) أبو الوليد الطيالسي، وأبو داود الطيالسي.

(9) المغني في الضعفاء: 2/ 633.

(10) ثقات ابن حبان: 7/ 371.

(11) تقريب التهذيب: 466.

(12) الجرح والتعديل: 8/ 78.

(13) الكامل في الضعفاء: 7/ 485.

(14) تهذيب التهذيب: 9/ 17.

(15) الجرح والتعديل: 8/ 78.

الحديث". قال الباحث: محمد بن إبراهيم، أبو جعفر المؤذن، صدوق حسن الحديث. وباقي رواة الإسناد ثقات.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته؛ لأن محمد بن إبراهيم الكوفي صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (23): عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: "رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ فَاهُ، هَهُنَا وَهَهُنَا، يَمِينًا وَشِمَالًا، يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي دَاوُدَ: (فَلَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَمْ يَسْتَنْدِرْ)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ -يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، جَمِيعًا عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ⁽³⁾، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَكَّةَ، وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، فَكُنْتُ أَتَّبَعُ فَمَهُ، هَاهُنَا وَهَاهُنَا، قَالَ: "ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ قِطْرِيٌّ" -وَقَالَ مُوسَى- قَالَ: "رَأَيْتُ بِلَالًا خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ، فَأَذَّنَ فَلَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَمْ يَسْتَنْدِرْ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁴⁾ بنحوه، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن الثوري، ومسلم في صحيحه⁽⁵⁾ من طريق عمر بن أبي زائدة، كلاهما عن عون بن أبي جحيفة به.

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 104.

(2) سنن أبي داود: 1/ 520/143.

(3) هو الصحابي الجليل وهب بن عبد الله، أبو جُحَيْفَةَ السُّوَائِيَّ، من بني عامر بن صعصعة، سكن الكوفة، كان على شرطة علي بن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، استعمله على خُمُسِ، المتاع الذي كان في حربه، توفي النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأبو جحيفة لم يبلغ الحُلُمَ، وتوفي أبو جحيفة في ولاية بشر بن مروان على الكوفة، أي ما يقارب سنة 64 هـ. (انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: 80، معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/ 2722، الإصابة لابن حجر: 491/6).

(4) صحيح البخاري: 1/ 634/129.

(5) صحيح مسلم: 1/ 503/360.

رواة الإسناد: قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، (ت 167 هـ)، أثنى عليه شعبة⁽¹⁾، وابن عيينة⁽²⁾، وقال أبو داود الطيالسي⁽³⁾: "إنما أُنِيَ قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ أحاديث الناس، فيدخلها في فُرَج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك"، وقال العجلي⁽⁴⁾: "الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه"، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحلّه الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "صدوق في نفسه، سيء الحفظ"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به"، وتركه ابن مهدي⁽⁸⁾، وكان يحيى القطان⁽⁹⁾ لا يرضاه، وضعفه وكيع⁽¹⁰⁾، وقال ابن معين⁽¹¹⁾: "ليس بشيء". قال الباحث: قيس بن الربيع صدوق في نفسه ودينه، ضعيف الحديث، ومما يؤكد ذلك، قول عمرو بن علي الفلاس⁽¹²⁾ لأبي الوليد الطيالسي: "ما رأيت أحداً أحسن رأياً في قيس منك، قال: إنه والله كان ممن يخاف الله -عز وجل-".

(1) الجرح والتعديل: 96/7.

(2) الجرح والتعديل: 97/7.

(3) الضعفاء الصغير للبخاري: 115.

(4) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 220/2، وهو من زيادات ابن حجر، وانظر: تهذيب التهذيب: 395/8.

(5) الجرح والتعديل: 97 / 98.

(6) ميزان الاعتدال: 393/3.

(7) تقريب التهذيب: 457.

(8) الجرح والتعديل: 97 / 97.

(9) المصدر السابق نفسه.

(10) الضعفاء الصغير للبخاري: 115.

(11) سؤالات الآجري لأبي داود: 117.

(12) الجرح والتعديل: 97 / 97.

محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون، (ت 234 هـ): قال مسلمة بن القاسم الأندلسي⁽¹⁾، والخطيب البغدادي⁽²⁾: "ثقة"، وقال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق". قال الباحث: محمد بن سليمان الأنباري ثقة، روى عنه بقي بن مخلد، وهو لا يروي إلا عن ثقة⁽⁴⁾، وكذلك لم يتكلم فيه أحد بجرح.

درجة الحديث: إسناده الحديث الذي يرويه أبو داود عن الأنباري، عن وكيع، عن الثوري -أي الثاني- صحيح لذاته، رواه ثقات، والإسناد الأول الذي رواه عن موسى بن إسماعيل، عن قيس بن الربيع ضعيف؛ بسبب ضعف قيس بن الربيع، وبالمتابعة من الإسناد الثاني، يرتقي إلى الحسن لغيره، علماً أن الإسناد الأول عالٍ، والثاني نازل.

حديث رقم (24): عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: "إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ تَوْبَانِ، فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَزَرَّ بِهِ وَلَا يَشْتَمَلْ اشْتِمَالًا⁽⁵⁾ الْيَهُودِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁸⁾ بنحوه من طريق ابن جريج، وابن حبان في صحيحه⁽⁹⁾ مختصراً من طريق توبة العنبري، كلاهما (ابن جريج، والعنبري) عن نافع، عن ابن عمر، بالشك بين الرفع والوقف.

(1) تهذيب التهذيب: 203/9.

(2) انظر: تاريخ بغداد: 387/2.

(3) تقريب التهذيب: 482.

(4) انظر: إكمال تهذيب الكمال: 32 / 1.

(5) **الاشْتِمَالُ:** "افتعال من الشملة، وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه، والمنهى عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه" (النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير: 501/2).

(6) المجموع شرح المذهب: 3 / 173.

(7) سنن أبي داود: 1 / 635/172.

(8) مسند أحمد: 10 / 6356/424.

(9) صحيح ابن حبان: 4 / 613/1713.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽¹⁾ من طريق أيوب السخّثياني، والطحاوي في معاني الآثار⁽²⁾ من طريق موسى بن عقبة، والطبراني في الأوسط⁽³⁾ من طريق عمر بن نافع، ثلاثتهم (أيوب، موسى، ابن نافع) عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، دون الشك، وقال عمر بن نافع⁽⁴⁾:
 "لا أعلمه إلا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-".

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته. وأما الشك في الرفع والوقف، فهو من نافع، ولكنه روي عنه من طرق صحيحة، ليس فيها الشك، فالراجح هو المرفوع، والله أعلم⁽⁵⁾.
حديث رقم (25): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ -أَوْ قَالَ: لَا جُنَاحَ- فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزْرَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رواه أبو داود بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الْإِزَارِ بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁸⁾ بنحوه من طريق ابن عيينة، ومالك في الموطأ⁽⁹⁾ بمثله، كلاهما (ابن عيينة، ومالك) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي⁽¹⁰⁾، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري. وابن ماجه في سننه⁽¹¹⁾ بنحوه من طريق الأعمش، وأحمد في مسنده⁽¹²⁾

(1) صحيح ابن خزيمة: 1/ 766/376.

(2) شرح معاني الآثار: 1/ 2218/377.

(3) المعجم الأوسط: 7/ 7062/127.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) انظر: صحيح سنن أبي داود للألباني: 200/3.

(6) المجموع شرح المذهب: 3/ 178.

(7) سنن أبي داود: 4/ 4093/59.

(8) سنن ابن ماجه: 2/ 3573/1183.

(9) موطأ مالك: 2/ 12/914.

(10) الحرقي: قال الإمام البخاري: "مَوْلَى حُرْقَةَ، وَحُرْقَةُ مِنْ جُهَيْنَةَ" (التاريخ الكبير: 508/6).

(11) سنن ابن ماجه: 2/ 3570/1182.

(12) مسند أحمد: 17/ 11352/449.

مختصراً من طريق فراس بن يحيى الهمداني، كلاهما (الأعمش، فراس) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

رواة الإسناد: **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي**، أبو شُبُل، المدني، (ت 132 هـ)⁽¹⁾: قال ابن سعد⁽²⁾: "كان ثقة كثير الحديث ثباتاً"، وقال أحمد⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال النسائي⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽⁸⁾: "كان متقناً، ربما وهم"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق ربما وهم"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "صالح روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء"، وقال أبو زرعة⁽¹¹⁾: "ليس هو بأقوى ما يكون"، وقال ابن عدي⁽¹²⁾: "ليس بالقوي وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ، عن أبيه، عن أبي هريرة، يرويه عن العلاء الثقات، وما أرى بحديثه بأساً، وقد روى عنه شعبة، ومالك، وابن جريج ونظراؤهم"، وقال ابن معين⁽¹³⁾: "ليس حديثه بحجة". قال الباحث: العلاء بن عبد الرحمن ثقة، فقد روى عنه جمع من الأئمة، منهم: مالك، والسفيانان، وشعبة، واحتج به مسلم في صحيحه.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (26): رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُرَّةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعْ الشَّيْطَانُ صَلَاتَهُ". قال الإمام النووي⁽¹⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) التاريخ الكبير: 508/6.

(2) الطبقات الكبرى - ط العلمية: 420/5.

(3) الجرح والتعديل: 357/6.

(4) تهذيب التهذيب: 187/8.

(5) الثقات للعجلي: 343/1.

(6) تهذيب الكمال: 523/22.

(7) ثقات ابن حبان: 247/5.

(8) مشاهير علماء الأمصار: 131.

(9) تقريب التهذيب: 435.

(10) الجرح والتعديل: 357/6، 358.

(11) الجرح والتعديل: 358/6.

(12) الكامل في الضعفاء: 372/6 - 374.

(13) الجرح والتعديل: 357/6.

(14) المجموع شرح المذهب: 244، 245/3.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، ح⁽²⁾ وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَابْنُ السَّرْحِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَظْمَةَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽³⁾، عن علي بن حُجْر وإسحاق بن منصور، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾ ثلاثتهم بمثله، عن سفیان بن عیینة به.

رواة الإسناد: محمد بن الصباح بن سفیان الجَرَجَرَانِي⁽⁵⁾ أبو جعفر التاجر (ت 240هـ): قال أبو زرعة⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال ابن معين⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق"، وقال يعقوب بن شيبه⁽¹¹⁾: "أنكر عليه ابن معين حديثاً واحداً، ولم يذكره بعده بسوء". قال الباحث: محمد بن الصباح صدوق.

عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي (ت 239 هـ)، متفق على توثيقه، لكن قال ابن حجر: "ثقة حافظ شهير، وله أوهام"⁽¹²⁾. قال الباحث: قول الحافظ: "له أوهام" وذلك؛ لأن الإمام أحمد تعقبه في بعض أحاديثه قال عنها موضوعة، ثم اعتذر له الخطيب البغدادي⁽¹³⁾ فقال: "وما من أحد من الثقات إلا ويخطئ".

(1) سنن أبي داود: 1/ 695/185.

(2) تعرف لدى أهل الحديث بحاء التحويل، أي التي يستخدمها المحدثون للتحويل بين الأسانيد، إذا أراد أن يروي المتن الواحد بأكثر من إسناد، أو عن أكثر من شيخ.

(3) سنن النسائي: 2/ 748/62.

(4) مسند أحمد: 26/ 16090/9.

(5) الجَرَجَرَانِي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة الى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من الدجلة، بين بغداد وواسط، والمنتسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم أبو جعفر محمد بن صباح بن سفیان ابن أبي سفیان الجرجرائي، مولى عمر بن عبد العزيز (انظر: الأنساب للسمعاني: 3/ 240).

(6) الجرح والتعديل: 7/ 289.

(7) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 1/ 84.

(8) الجرح والتعديل: 7/ 289.

(9) ثقات ابن حبان: 9/ 103.

(10) تقريب التهذيب: 484.

(11) انظر: تاريخ بغداد: 3/ 345.

(12) تقريب التهذيب: 368.

(13) انظر: تاريخ بغداد، 11/ 284-287.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته؛ لأن رواه كلهم ثقات.
 حديث رقم (27): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ: "يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَفَعَهُ شُعْبَةُ - قَالَ: "يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَفَهُ سَعِيدٌ، وَهَشَامٌ، وَهَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽³⁾ عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيي القطان، عن شعبة، عن قتادة، قال: قلت لجابر بن زيد الأزدي: ما يقطع الصلاة؟ فقال كان ابن عباس يقول: "المرأة الحائض والكلب"، ثم قال النسائي: "قال يحيي: رفعه شعبة"، وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ عن أبي بكر بن خالد، عن يحيي، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر الأزدي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم - بلفظ: "الكلب الأسود"، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ عن يحيي، عن شعبة عن قتادة، عن جابر، عن ابن عباس موقوفاً، قال يحيي: "رفع شعبة".

قال الباحث: من خلال التخرّيج، تبين لنا من كلام الأئمة: أن الحديث اختلف فيه بين الرفع والوقف، حيث رفعه شعبة، ووقفه سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيي العَوَظِي. قال ابن أبي حاتم⁽⁶⁾: "سألت أبي عن هذا الحديث؛ فقال: قال يحيي القطان: أخاف أن يكون وهم - أي شعبة - فقال أبو حاتم: هو صحيح عندي"، وقال الألباني⁽⁷⁾: "وإن كان المصنف قد غمزه بقوله عقبه: "وقفه سعيد وهشام وهمام عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس" ولا يعله؛ فإن شعبة ثقة حجة حافظ؛ وقد زاد عليهم الرفع، فهي زيادة مقبولة".
 درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته؛ لأن رواه كلهم أئمة ثقات.

(1) المجموع شرح المذهب: 3 / 250.

(2) سنن أبي داود: 1 / 703/187.

(3) سنن النسائي: 2 / 751/64.

(4) سنن ابن ماجه: 1 / 949/305.

(5) مسند أحمد: 5 / 3241/293.

(6) علل ابن أبي حاتم: 2 / 606/579.

(7) صحيح سنن أبي داود للألباني: 3 / 289.

حديث رقم (28): رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾ عن قتيبة بن سعيد، وهناد بن السري، ومحمود بن غيلان، عن وكيع، وعن محمد بن بشار، عن ابن مهدي، والدارمي في سننه⁽⁴⁾ عن محمد بن يوسف الضبي، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ عن ابن مهدي، ثلاثتهم -وكيع، والضبي، وابن مهدي- بمثله عن سفيان الثوري به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية⁽⁶⁾ من طريق الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه - سعيد بن علاقة-، عن عليٍّ، بمثله.

رواة الإسناد: عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، (ت بعد 140هـ): قال العجلي⁽⁷⁾: "ثقة جازع الحديث"، وقال الترمذي⁽⁸⁾: "صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديثه. قال محمد: وهو مقارب الحديث"، وقال الفلاس⁽⁹⁾: "سمعت يحيى القطان، وابن مهدي يحدثان عن ابن عقال، والناس يختلفون عليه"، وقال ابن عدي⁽¹⁰⁾: "روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، ويكتب حديثه"، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "حديثه في مرتبة الحسن"، وقال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة"، وقال

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 289.

(2) سنن أبي داود: 618/167/1.

(3) سنن الترمذي: 3/8/1.

(4) سنن الدارمي: 714/539/1.

(5) مسند أحمد: 1072/322/2.

(6) حلية الأولياء: 124/7.

(7) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 57/2.

(8) سنن الترمذي: 8/1.

(9) الجرح والتعديل: 154/5.

(10) الكامل في الضعفاء: 209/5.

(11) ميزان الاعتدال: 485/2.

(12) تقريب التهذيب: 321.

ابن عيينة⁽¹⁾: "في حفظه شيء"، وقال أبو حاتم⁽²⁾: "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه"، وقال ابن معين⁽³⁾: "ليس بذاك"، وقال مرة⁽⁴⁾: "ضعيف في كل أمره"، وقال ابن المديني⁽⁵⁾: "كان ضعيفاً"، وقال ابن خزيمة⁽⁶⁾: "لا أحتج به، لسوء حفظه"، وقال ابن حبان⁽⁷⁾: "كان رديء الحفظ، وكان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبته، والاحتجاج بضدها"، قال الباحث: ابن عقيل ضعيف لسوء حفظه.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لسوء حفظ ابن عقيل، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.
حديث رقم (29): وَعَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ، فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّى حَادَى أُذُنَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَالرُّسْنِغِ، وَالسَّاعِدِ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁰⁾ بنحوه من طريق وائل بن علقمة، عن وائل بن حُجْرٍ.

رواة الإسناد: كُلَيْبُ بْنُ شَهَابٍ الْجَرْمِيُّ والد عاصم، ذكره ابن سعد في تابعي، الكوفة ثم قال⁽¹¹⁾: "كان ثقة كثير الحديث... رأيتهم يستحسنون حديثه، ويحتجون به"، وقال

(1) الجرح والتعديل: 154/5.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: 88.

(6) تهذيب الكمال: 84/16.

(7) المجروحون: 3/2.

(8) المجموع شرح المذهب: 312 / 3.

(9) سنن أبي داود: 726/193/1.

(10) صحيح مسلم: 401/301/1.

(11) الطبقات الكبرى -صادر: 123/6.

(12) التاريخ الكبير: 229/7.

"يعد في الكوفيين" -أي في تابعي الكوفة-، وقال العجلي⁽¹⁾: "تابعي ثقة"، وقال أبو زرعة⁽²⁾: "كوفي -أي تابعي كوفي- ثقة"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا، ولم يدركه، إنما يرويه الناس عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار. وروى كليب عن عمر، وعلى، وسعد، وأبي ذر، ووائل ابن حجر، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات في التابعين؛ ولما ذكره في الكتاب⁽⁵⁾ في الصحابة، قال: "يقال: إن له صحبة"، وقال أبو نعيم⁽⁶⁾: "له في الصحابة ذكر"، وقال ابن الأثير⁽⁷⁾: "ذكر في الصحابة"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "جزم أبو حاتم الرازي، والبخاري، وغير واحد، بأنّ كليلاً تابعي، وكذا ذكره أبو زرعة، وابن سعد، وابن حبان في ثقات التابعين"، وقال في التقريب⁽⁹⁾: "صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة"، وقال ابن عبد البر⁽¹⁰⁾: "له صحبة". قال الباحث: كليب بن شهاب تابعي ثقة، وليس له صحبة.

عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي (ت 137 هـ⁽¹¹⁾): قال ابن سعد⁽¹²⁾: "ثقة يحتج به، وليس بكثير الحديث"، وقال ابن معين⁽¹³⁾: "ثقة مأمون، وقال جرير: كان مرجئاً"، وقال أحمد بن صالح المصري⁽¹⁴⁾: "يعد من وجوه الكوفيين من الثقات"، وقال العجلي⁽¹⁵⁾، ويعقوب بن سفيان⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في

(1) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 228/2.

(2) الجرح والتعديل: 167/7.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) ثقات ابن حبان: 337/5.

(5) ثقات ابن حبان: 356/3.

(6) معرفة الصحابة: 2396/5.

(7) أسد الغابة: 198/4.

(8) الإصابة: 495/5.

(9) تقريب التهذيب: 462.

(10) الاستيعاب: 1329/3.

(11) انظر: تاريخ خليفة بن خياط: 280، ثقات ابن حبان: 256/7، إكمال تهذيب الكمال: 119/7.

(12) الطبقات الكبرى: 331/6.

(13) من كلام ابن معين في الرجال -رواية ابن طهمان: 46.

(14) تاريخ أسماء الثقات: 150.

(15) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 9/2.

الثقات، وقال في المشاهير⁽⁵⁾: "من متقني الكوفيين"، وذكره ابن شاهين⁽⁶⁾ في الثقات، وقال: "ثقة مأمون"، وقال الحاكم⁽⁷⁾: "قد احتج مسلم بعاصم بن كليب"، وقال أبو عبيد الآجري⁽⁸⁾: قلت لأبي داود: عاصم ابن كليب، ابن من؟ قال: ابن شهاب الجرهمي، كان من العباد، وذكر من فضله. قلت: كان مرجئاً؟ قال: لا أدري"، وقال أبو داود مرة⁽⁹⁾: "كان أفضل أهل الكوفة"، وقال أحمد⁽¹⁰⁾: "لا بأس بحديثه"، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "صدوق، رمي بالإرجاء"، وقال أبو حاتم⁽¹²⁾: "صالح"، وقال ابن المديني⁽¹³⁾: "لا يحتج به إذا انفرد"، وقال شريك⁽¹⁴⁾: "كان مرجئاً". قال الباحث: عاصم بن كليب ثقة، والتفرد -إن صح لم- يقل به إلا ابن المديني، والإرجاء لا يطعن في توثيقه في رواية الحديث.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (30): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تُجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ". قال الإمام النووي⁽¹⁵⁾: "رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو حَاتِمِ ابْنِ حَبَانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام ابن خزيمة⁽¹⁶⁾: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

-
- (1) المعرفة والتاريخ: 95/3.
 - (2) تهذيب الكمال: 538/13.
 - (3) المغني في الضعفاء: 321/1.
 - (4) ثقات ابن حبان: 256/7.
 - (5) مشاهير علماء الأمصار: 260.
 - (6) تاريخ أسماء الثقات: 150.
 - (7) المستدرک للحاکم: 83/1.
 - (8) تهذيب الكمال: 538/13.
 - (9) سؤالات الآجري لأبي داود: 167.
 - (10) الجرح والتعديل: 350/6.
 - (11) تقريب التهذيب: 286.
 - (12) الجرح والتعديل: 350/6.
 - (13) تهذيب التهذيب: 56/5.
 - (14) تهذيب الكمال: 539/13.
 - (15) المجموع شرح المذهب: 329 / 3.
 - (16) صحيح ابن خزيمة: 490/248/1.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة بنحوه، ومسلم في صحيحه⁽²⁾، من طريق ابن عيينة، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ: "مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ".
رواة الإسناد: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، ثقة⁽³⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.
حديث رقم (31): قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ... إِلَى آخِرِ السُّورَةِ) قَالَ: فَهُوَ لِعَبْدِي". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "أَكْثَرُ الرُّوَاةِ رَوَوْهُ: فَهَذَا لِعَبْدِي، وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ ثَابِتَةً فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ، بِإِسْنَادَيْهِمَا الصَّحِيحَيْنِ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: ... سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ: فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اقْرَءُوا يَقُولُ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: 2] يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: حَمْدِي عَبْدِي، يَقُولُ: {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [الفاتحة: 3]، يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ {مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ} [الفاتحة: 4]، يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: مَجْدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: 5]، يَقُولُ اللَّهُ: هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ الْعَبْدُ {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: 6، 7]، يَقُولُ اللَّهُ: فَهُوَ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق ابن عيينة، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، عن أبيه، عن أبي هريرة.

رواة الإسناد: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي: ثقة⁽¹⁾.

(1) صحيح البخاري: 772/154/1.

(2) صحيح مسلم: 395/296/1.

(3) انظر حديث رقم (25):

(4) المجموع شرح المذهب: 339 / 3.

(5) سنن أبي داود: 821/216/1.

(6) صحيح مسلم: 395/296/1.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (32): حديث عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْنَا لَشَابٍّ: سَلْ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَفْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا لَا، فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ كَانَ يَفْرَأُ فِي نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: خَمْسًا⁽²⁾ هَذِهِ شَرُّ مِنَ الْأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: "أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِي⁽³⁾ الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁶⁾ من طريق ابن علي، دون قصة الشاب الذي سأل ابن عباس، والنسائي في سننه⁽⁷⁾ من طريق حماد بن زيد بمثله، كلاهما (ابن علي، حماد) عن أبي جَهْضَمَ موسى بن سالم به.

(1) انظر حديث رقم (25):

(2) الْحَمْشُ: هو كل أثر من خدش أو عض في الوجه أو نحوه، وقال ابن الأثير: "دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده، كما يقال: جدعاً وقطعاً، وهو منصوب بفعل لا يظهر". (انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: 190/1، النهاية: 80/2).

(3) أي لا نحمّلها عليها للنسل. (النهاية: 44 / 5).

(4) المجموع شرح المذهب: 3 / 361.

(5) سنن أبي داود: 808/214/1.

(6) سنن الترمذي: 1701/205/4.

(7) سنن النسائي: 3581/224/6.

رواة الإسناد: موسى بن سالم، أبو جهضم البصري، مولى آل العباس، (ت 131 - 140هـ⁽¹⁾): قال ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال ابن عبد البر⁽⁵⁾: "لم يختلفوا في أنه ثقة، وفي موضع آخر: بصري، ثقة عندهم"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "صالح الحديث، صدوق"، وقال الذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق". قال الباحث: أبو جهضم ثقة، وثقه جمع من الأئمة، منهم: الليث بن سعد، والثوري.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات. حديث رقم (33): في حديث "المسيء صلاته"، وقول النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "وَفِي رِوَايَةٍ، ذَكَرَهَا الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ)".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽¹⁰⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْحَقَّافُ، أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ، أَحَدْتَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: "وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ"، فَرَجَعَ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: فَعَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ

(1) تاريخ الإسلام: 744/3.

(2) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي: 207.

(3) العلال ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله: 494/2.

(4) الجرح والتعديل: 144/8.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 15/12.

(6) الجرح والتعديل: 144/8.

(7) الكاشف: 304/2.

(8) تقريب التهذيب: 550.

(9) المجموع شرح المذهب: 362 / 3.

(10) السنن الكبرى: 2765/181/2.

سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ اقْعُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا، ثُمَّ افْعَلْ كَذَلِكَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾، من طريق عبد الله بن نمير، ومسلم في صحيحه⁽²⁾، من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما (ابن نمير، القطان)، بلفظ: "في صلاتك كلها"، عن عبيد الله بن عمر به.

رواة الإسناد: سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبَرِيُّ، أبو سعد المدني، (ت 123 هـ)⁽³⁾ وقيل بعدها: قال ابن سعد⁽⁴⁾: "ثقة كثير الحديث، ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين"، وقال يعقوب بن شيبه⁽⁵⁾: "تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر توسع"، وقال ابن حبان⁽⁶⁾: "اختلط قبل أن يموت بأربع سنين"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله"، وقال العلاني⁽⁸⁾: "سمع من أبي هريرة، ومن أبيه عن أبي هريرة، وأنه اخْتُلِفَ عليه في أحاديث، وقالوا: إنه اختلط قبل موته، وأثبت الناس فيه الليث بن سعد يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عنه، وما كان من حديثه مرسلًا عن أبي هريرة، فإنه لا يضر؛ لأن أباه الواسطة". قال الباحث: سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة، واختلط قبل موته بأربع سنوات، والراجح أنه لم يسمع منه أحد بعد الاختلاط. قال الذهبي⁽⁹⁾: "ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاها، فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه"، فلا يضر اختلاطه، وأما قول شعبة: "حدثنا ... بعدما كبر" يقصد التغير بسبب كبر السن وليس الاختلاط، والله أعلم، وكذلك لو ثبت اختلاطه فإن الراوي عنه هذا الحديث عبيد الله العمري (ت 100 هـ)، أي أنه توفي قبل المقبري، مما يدل أنه أخذ منه في شبابه، والله أعلم.

(1) صحيح البخاري: 6251/56/8.

(2) صحيح مسلم: 397/297/1.

(3) الطبقات الكبرى-العلمية: 343/5.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) تهذيب الكمال: 470/10.

(6) ثقات ابن حبان: 285/4.

(7) تقريب التهذيب: 236.

(8) جامع التحصيل: 184.

(9) ميزان الاعتدال: 140/2.

حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة (ت 201 هـ): قال ابن حجر⁽¹⁾: "ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره"، وذكره في الثانية من طبقات المدلسين، وقال⁽²⁾: "قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ويدلس، ويبين تدليسه"، وقال القبطي: "كان كثير التدليس، ثم رجع عنه"، وقال أحمد⁽³⁾: "كان صحيح الكتاب، ضابطاً لحديثه... كان ثباتاً، وما كان أثبتة لا يكاد يخطئ". **قال الباحث:** من خلال ما سبق تبين أنه كان يبين تدليسه، وأنه تاب، ورجع عنه، فلا يضر. وأما تحديثه من كتب غيره: فهذا جرح لم يثبت، حيث قال الأزدي⁽⁴⁾: "قال سفيان بن وكيع: جلست أنا، والقاسم العنقري، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، فنظرنا فيما يحدث به أبو أسامة، فعرفنا عامته، ومن أين أخذه، من رجل رجل، حديث هشام بن عروة، وحديث ابن أبي خالد، وحديث مجالد، وحديث ابن جريج، كان يتبع كتب الرواة، فيأخذها، فينسخها"، وقال سفيان بن وكيع⁽⁵⁾: "ذاكرني محمد بن عبد الله بن نمير شيئاً من أمر أبي أسامة في الحديث، وجعل يتعجب، وقال: إن المحسن لأبي أسامة يقول: إنه دفن كتبه، ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس"، وقال سفيان بن وكيع⁽⁶⁾: "إني لأعجب: كيف جاز حديث أبي أسامة؟ كان أمره بيناً، وكان من أسرق الناس لحديث جيد"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾ منكرًا هذه الرواية في أبي أسامة: "حكى الذهبي: أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري، وهذا كما ترى، لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به أليق، وسفيان بن وكيع ضعيف".

محمد بن أحمد بن عمر، أبو نصر النيسابوري الخفاف، الشيخ الصالح، (ت 341 هـ)⁽⁸⁾: قال **الباحث:** لم أقف على كلام في الراوي، غير هذا الذي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وربما قصد الذهبي بذلك صلاح دينه، فلا ندري، ولكنه قد توبع هذا الراوي متابعات قاصرة، في أكثر من موضع، كما أن أصل الحديث في الصحيحين.

(1) تقريب التهذيب: 117.

(2) طبقات المدلسين: 30.

(3) الجرح والتعديل: 133/3.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 134/4، 135.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 135/4.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 135/4.

(7) تهذيب التهذيب: 3/3.

(8) تاريخ الإسلام: 771 / 7.

أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الصَّبَّي النيسابوري الحاكم، (ت 405 هـ): قال الذهبي⁽¹⁾: "الحافظ، صاحب التصانيف... إمام صدوق"، ورمز له في الميزان بالرمز [صح] في أول ترجمته، يقصد بذلك أنه صحيح الحديث، ويرفض الأقوال التي قيلت فيه، وقال مرة⁽²⁾: "برع في معرفة الحديث وفنونه، وصنّف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، لا بل في الدنيا، وهو ثقة حجة"، وذكره ابن قطلوبغا في كتابه "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، وقال⁽³⁾: "ذاكر الحفاظ والشيوخ، وكتب عنهم أيضاً، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه للكتب الطوال، والأبواب، وجمع الشيوخ المكثرين، والمقلين، قريباً من خمسمائة جزء، يستقصى في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه، فيبين ذلك"، وقال ابن الجوزي⁽⁴⁾: "كان من أهل الفضل والعلم والحفظ للحديث، وله في علوم الحديث مصنفات... وكان ثقة"، وقال ابن الوردي⁽⁵⁾: "إمام الحديث في عصره، والمؤلف فيه ما لم يسبق إليه، سافر في طلب الحديث، وبلغت شيوخه ألفين"، وقال ابن تغري بردي⁽⁶⁾: "كان أحد أركان الاسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته، والمرجوع إليه في هذا الشأن؛ رحل إلى البلاد، وصنّف الكتب، وسمع الكثير، وروى عنه الجم الغفير"، وقال ابن ناصر الدين⁽⁷⁾: "له مصنفات كثيرة، منها: المستدرك على الصحيحين، وهو صدوق من الأثبات، لكن فيه تشييع، ويصحح واهيات"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "هو معظم للشيخين بيقين، ولذي التورين، وإنما تكلم في معاوية فأوذي، وفي المستدرك جملة وافرة على شرطهما"، وقال الخطيب البغدادي⁽⁹⁾: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ... كان ثقة... وكان يميل إلى التشييع"، وقال عبد الغافر بن إسماعيل⁽¹⁰⁾: "حافظ زمانه، وإمام الحديث في أيامه"، وقال ابن طاهر المقدسي⁽¹¹⁾: "سألت أبا إسماعيل عبد

(1) ميزان الاعتدال: 608/3، وقال الذهبي -فيما نقل عنه ابن حجر-: "إذا كتبت (صح) أول الاسم فهي إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل"، (لسان الميزان: 9/1).

(2) العبر في خبر من غير: 211/2.

(3) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 393/8.

(4) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: 109/15.

(5) تاريخ ابن الوردي: 316/1.

(6) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 238/4.

(7) تاريخ ابن الوردي: 316/1.

(8) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 34/5.

(9) تاريخ بغداد ت بشار: 509/3.

(10) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي: 76.

(11) ميزان الاعتدال: 608/3.

الله الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله، فقال: إمام في الحديث، رافضي خبيث"، ثم قال ابن طاهر: أجمعت الأمة أن الضبي كذاب، وقوله: (إن المصطفى -صلى الله عليه وسلم- ولد مسروراً مختوناً) قد تواتر هذا، وقوله: (إن علياً وصي)، وقال أبو إسحاق الأزموي⁽¹⁾: "جمع الحاكم أحاديث، زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في صحيحهما، منها: (حديث الطائر)، (ومن كنت مولاة فعلى مولاة)، فأنكر عليه أصحاب الحديث، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوه في فعله"، وقال ابن طاهر -معقباً على ذلك-: "قال الحاكم: حديث الطائر لم يخرج في الصحيح، وهو صحيح" ثم قال أيضاً: "حديث موضوع، إنما جاء من سقاط أهل الكوفة، عن المشاهير والمجاهيل، عن أنس وغيره"، وقال أيضاً: "فلا يخلو الحاكم من أمرين: إما أنه يجهل الصحيح، فلا يعتمد على ما يقوله، وإما يعلمه ثم يقول خلافه، فيكون معانداً كذاباً"، وقال أبو عبد الرحمن التميمي⁽²⁾: "دخلت على الحاكم أبي عبد الله، وهو في داره، لا يمكنه الخروج إلى المسجد، من جهة أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت، وأملت في فضائل هذا الرجل -يعني معاوية- لاسترحت من هذه المحنة، فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي"، وقال الذهبي⁽³⁾: "يصح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري: هل خفيت عليه؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"، وقال مرة⁽⁴⁾: "كان فيه تشييع، وحط على معاوية"، وقال أيضاً⁽⁵⁾: "الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط، فأما صدقه في نفسه، ومعرفته بهذا الشأن، فأمر مجمع عليه". قال الباحث: أبو عبد الله الحاكم، ثقة، إمام في الحديث، وإنما عابوا عليه تصحيح أحاديث واهيات في المستدرک وخارجه، وهذا ليس من باب الجهل بالعلم -كما قالوا- ولا هو ممن يتعمد ذلك، إنما يقال أنه من باب التساهل في الحكم على الأحاديث، والله اعلم، وعابوا عليه أيضاً الحط على معاوية، فهو شيعي، وليس برافضي.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن؛ لأن محمد بن أحمد الخفاف، شيخ صالح، وقد توبع فارتقى إلى الصحيح لغيره.

(1) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 34/5.

(2) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 110 / 15.

(3) ميزان الاعتدال: 608/3.

(4) العبر في خبر من غير: 211/2.

(5) ميزان الاعتدال: 608/3.

حديث رقم (34): عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "لَا أَذْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، أَمْ لَا؟". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".
نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽²⁾: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾، من طريق أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

رواة الإسناد: هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ السُّلَمِيُّ، أَبُو معاوية الواسطي، (ت 183 هـ): قَالَ ابْنُ حجر⁽⁴⁾: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ، كَثِيرُ التَّدْلِيلِ، وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ". قَالَ الْبَاحِثُ: ثَقَّةٌ فِيهِ عِلَتَانِ؛ الْأُولَى: التَّدْلِيلُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حجر فِي الطَّبَقَاتِ⁽⁵⁾ فِي الثَّالِثَةِ، وَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ فزالت علة التَّدْلِيلِ، وَالثَّانِيَةِ: الْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ: فَهُوَ مَرْسَلٌ عَنْ عِدَدٍ مِنَ الرِّوَاةِ، وَلَيْسَ فِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ⁽⁶⁾، الَّذِي رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ، فَزَالَتْ علة الْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (35): عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشَبَّهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ فُلَانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْآخِيرَتَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁷⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ⁽⁸⁾: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 362.

(2) سنن أبي داود: 809/214/1.

(3) صحيح البخاري: 774/154/1.

(4) تقريب التهذيب: 574.

(5) طبقات المدلسين: 47.

(6) انظر: جامع التحصيل: 294.

(7) المجموع شرح المذهب: 3/ 383.

(8) سنن النسائي: 982/167/2.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بمثله من طريق عبد الله بن الحارث، وابن ماجه في سننه⁽²⁾، مختصراً من طريق أبي بكر الحنفي، كلاهما عن الضحاك بن عثمان به.

رواة الإسناد: الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي، أبو عثمان المدني الكبير، (ت 153 هـ⁽³⁾)، قال ابن سعد⁽⁴⁾: "ثقة كثير الحديث"، وقال ابن معين⁽⁵⁾، وابن بكير⁽⁶⁾، وابن المديني⁽⁷⁾، ومصعب الزبيري⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽¹²⁾: "من المتقين، وأهل الورع في الدين"، وقال ابن نمير⁽¹³⁾: "لا بأس به جائز"، وقال الذهبي⁽¹⁴⁾: "صدوق"، وقال يعقوب بن شيبه⁽¹⁵⁾: "صدوق، في حديثه ضعف"، وقال ابن حجر⁽¹⁶⁾: "صدوق يهيم"، ولينه يحيى القطان كما حكى عنه الذهبي في الميزان⁽¹⁷⁾، وذكره في كتابه "من تكلم فيه وهو موثق"؛ وقال⁽¹⁸⁾: "صدوق، روى عنه يحيى القطان، وكان ابن المديني يلين حديثه"، وقال

(1) سنن النسائي: 983/167/2.

(2) سنن ابن ماجه: 827/270/1.

(3) الطبقات الكبرى-العلمية: 449/5.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) تاريخ ابن معين-رواية الدارمي: 135.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 20/7.

(7) تهذيب التهذيب: 447/4.

(8) انظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي: 1236/2، تهذيب الكمال: 274/13.

(9) سوالات الأثرم للإمام أحمد: 52.

(10) تهذيب الكمال: 274/13.

(11) ثقات ابن حبان: 482/6.

(12) مشاهير علماء الأمصار: 215.

(13) إكمال تهذيب الكمال: 20/7.

(14) ميزان الاعتدال: 324/2.

(15) المصدر السابق نفسه.

(16) تقريب التهذيب: 279.

(17) ميزان الاعتدال: 324/2.

(18) من تكلم فيه وهو موثق: 270. قال الباحث: الذي وجدته عن ابن المديني أنه قال عنه: ثقة، كما في تهذيب التهذيب-، وأما رواية يحيى القطان عنه مع تليينه لحديثه، فهذا مشعر أنه لا يصل إلى درجة الترك، ومثله حسن الحديث، والله أعلم.

أبو حاتم⁽¹⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق"، وقال أبو زرعة⁽²⁾: "ليس بقوي"، وقال ابن عبد البر⁽³⁾: "كثير الخطأ، ليس بحجة". قال الباحث: صدوق حسن الحديث.

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، أبو إسماعيل المدني، (ت 200 هـ)، قال ابن معين⁽⁴⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال النسائي⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وقال الذهبي⁽⁷⁾: "صدوق"، وقال في الميزان⁽⁸⁾: "صدوق مشهور، يحتج به في الكتب الستة"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾، وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق"، وقال ابن سعد⁽¹¹⁾: "كان كثير الحديث، وليس بحجة". قال الباحث: ابن أبي فديك صدوق.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته؛ لأن الضحاك بن عثمان صدوق، وكذلك ابن أبي فديك، والضحاك عليه مدار الإسناد، وقال الإمام النووي في الخلاصة⁽¹²⁾: "رواه النسائي بإسناد حسن".

حديث رقم (36): عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: "أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقرأ في الصبح: إذا زلزلت الأرض في الركعتين كلتيهما فلا أدري أنسي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أم قرأ ذلك عمداً". قال الإمام النووي⁽¹³⁾: "رواه أبو داود بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁴⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، بِمِثْلِهِ.

(1) الجرح والتعديل: 460/4، قوله: "وهو صدوق" زيادة من تهذيب الكمال: 274/13.

(2) الجرح والتعديل: 460/4.

(3) تهذيب التهذيب: 447/4.

(4) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 80/1.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 218، تاريخ ابن أبي خيثمة: 365/2.

(6) تهذيب الكمال: 488/24.

(7) الكاشف: 158/2.

(8) ميزان الاعتدال: 483/3.

(9) ثقات ابن حبان: 42/9.

(10) تقريب التهذيب: 468.

(11) الطبقات الكبرى: 503/5.

(12) خلاصة الأحكام للنووي: 387/1.

(13) المجموع شرح المذهب: 384/3.

(14) سنن أبي داود: 816/215/1.

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى⁽¹⁾ من طريق أبي داود، عن أحمد بن صالح به. وأخرجه أبو داود في المراسيل⁽²⁾، من طريق أبي معاوية الضرير، والمستغفري في فضائل القرآن⁽³⁾ من طريق إسماعيل بن جعفر المدني، كلاهما (أبو معاوية، وإسماعيل بن جعفر) عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً.

رواة الإسناد: معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني (ت 118 هـ)⁽⁴⁾: قال ابن معين⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال ابن سعد⁽⁹⁾: "كان قليل الحديث"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق ربما وهم"، وقال الدارقطني⁽¹¹⁾: "ليس بذلك"، وقال ابن حزم⁽¹²⁾: "مجهول"، قال الباحث: معاذ الجهني ثقة، وقول ابن سعد "قليل الحديث" لا يعد جرح، ووصف ابن حزم له بالجهالة لا يضر؛ لأن غيره قد عرف هذا الراوي.

سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، (ت 135 هـ)⁽¹³⁾:
قال ابن سعد⁽¹⁴⁾: "كان ثقة إن شاء الله"، وقال العجلي⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾:

(1) السنن الكبرى: 4021/546/2.

(2) المراسيل: 93.

(3) فضائل القرآن: 1010/681/2.

(4) انظر: تهذيب الكمال: 126/28، قاله ابن أبي عاصم.

(5) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي: 208.

(6) تهذيب الكمال: 126/28.

(7) الكاشف: 273/2.

(8) ثقات ابن حبان: 422/5.

(9) الطبقات الكبرى: 341/5.

(10) تقريب التهذيب: 536.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 250/11.

(12) تهذيب التهذيب: 192/10.

(13) قال الباحث: اختلف في وفاته، فقال ابن يونس في تاريخه: "135"، وقال غيره "133"، وقال ابن حبان: "149"، والذي مال إليه الذهبي: "135"، كما قال ابن يونس، وهو الراجح عند الباحث، والسبب في ذلك أن ابن أبي هلال مصري، وابن يونس كذلك، فهو أخبر بالمصريين من غيره، والله أعلم، (انظر: تاريخ ابن يونس: 212/1، ثقات ابن حبان: 374/6، تهذيب الكمال: 96/11، تاريخ الإسلام: 366/3، الكاشف: 446/1).

(14) الطبقات الكبرى: 356/7.

(15) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 189.

(16) ميزان الاعتدال: 162/2.

"ثقة"، وقال أحمد⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة⁽³⁾: "صدوق، وربما وقع في قلبي من حسن حديثه"، وقال مغو لطاي⁽⁴⁾: "لما خرج ابن خزيمة حديثه في الجهر بالبسملة، في كتاب البسملة، وقال: "هذا إسناد ثابت، لا ارتياب في صحته"، وقال ابن عبد البر في كتاب الإنصاف: "هذا حديث محفوظ، من حديث خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، وهما جميعاً ثقتان من ثقات المصريين"، وقال الدارقطني: "رواته ثقات"، وقال البيهقي: "رواته ثقات، مجمع على عدالتهم، ومحتج بهم"، وقال الخطيب في نهج الصواب: "هذا إسناد ثابت صحيح، لا يتوجه عليه تعليل؛ لاتصال إسناده، وثقة رجاله"، وعدّ ابن حجر⁽⁵⁾ كل ذلك بمثابة توثيق للراوي، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد: أنه اختلط"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "روى عنه الليث بن سعد"، وقال الساجي⁽⁹⁾: "صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث"، وقال ابن حزم⁽¹⁰⁾: "ليس بالقوي". قال الباحث: سعيد بن أبي هلال ثقة؛ للتوثيق الصادر من عدد من النقاد، ولم يجرحه إلا أحمد.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (37): عن أبي قتادة، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُصَلِّي، رَافِعًا صَوْتَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَرَرْتُ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ تُصَلِّي، تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي، رَافِعًا صَوْتَكَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(1) علل الخلال: 285/1.

(2) الجرح والتعديل: 71/4.

(3) الضعفاء لأبي زرعة: 361/2.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 365/5، وانظر: سنن الدارقطني: 72/2، الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، لابن عبد البر: 247.

(5) انظر: تهذيب التهذيب: 95/4.

(6) ثقات ابن حبان: 374/6.

(7) تقريب التهذيب: 242.

(8) الكاشف: 446/1.

(9) تهذيب التهذيب: 95/4.

(10) المحلى: 35/2.

أَوْقَظَ الْوَسْطَانِ، وَأَطْرَدُ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَا أَبَا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا، وَقَالَ لِعَمْرٍ خَفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾ بمثله، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁴⁾ من طريق يَحْيَى ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مَرْفُوعًا.

رواة الإسناد: يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيُّ⁽⁵⁾، أبو زكريا، أو أبو بكر نزيل بغداد، (ت 210 هـ): قال ابن سعد⁽⁶⁾: "كان ثقة وكان حافظاً لحديثه"، وقال الذهبي⁽⁷⁾: "ثقة حافظ"، وقال السمعاني⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال ابن معين⁽⁹⁾: "صدوق"، وقال أحمد⁽¹⁰⁾: "شيخ صالح ثقة، سمع من: الشاميين، ومن ابن لهيعة، وهو صدوق" وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في الثقات، قال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق". قال الباحث: يحيى بن إسحاق ثقة، لم يذكره أحد من النقاد بجرح.

الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، (ت 249 هـ): قال أحمد ليعقوب الهاشمي⁽¹³⁾: "اكتب عنه ثقة صاحب سنة"، وقال أبو حاتم⁽¹⁴⁾: "صدوق، وكان له جلالة عجيبة

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 391.

(2) سنن أبي داود: 1329/37/2.

(3) سنن الترمذي: 447/309/2.

(4) صحيح ابن خزيمة: 1161/189/2.

(5) السَّيْلَحِينِيُّ: "نسبة إلى سِلَاحِينَ، وهي قرية معروفة، من سواد بغداد قديمة"، (الأنساب للسمعاني: 350/7).

(6) الطبقات الكبرى: 244/7.

(7) الكاشف: 361/2.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 279/12، والسمعاني: هو الإمام الحافظ، أبو بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي، والد الحافظ أبي سعد، (طبقات الحفاظ: 43/4).

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 125.

(10) تاريخ بغداد: 234/16.

(11) ثقات ابن حبان: 260/9.

(12) تقريب التهذيب: 587.

(13) تاريخ بغداد: 299/8.

(14) الجرح والتعديل: 19/3.

ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله"، وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وذكره الذهبي في الميزان⁽²⁾ ورمز له بالرمز [صح] في أول ترجمته، وقال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق يهم"، وقال النسائي⁽⁴⁾: "صالح"، وقال مرة⁽⁵⁾: "ليس بالقوي"، وروى عنه الإمام البخاري⁽⁶⁾، وأخرج له في الصحيح. قال الباحث: الحسن بن الصباح البزار ثقة، ربما وهم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

قال الباحث: قد اختلف في وصل الحديث وإرساله، فرواه موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت مرسلاً. ورواه يحيى بن إسحاق، عن حماد، به موصولاً، فرواه كلهم ثقات، من أرسل، ومن وصل، فالذي وصل ثقة، ومعه زيادة علم، فلا يضر ذلك. قال الترمذي⁽⁷⁾: "وإنما أسنده يحيى بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، وأكثر الناس إنما رويوا هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الله بن رباح مرسلاً". قال الباحث: وكأنه يرجح الأكثر، أي المرسل، لكن لم أقف -في حدود اطلاعي- على من رواه عن حماد مرسلاً، غير موسى بن إسماعيل. قال أحمد شاكر⁽⁸⁾: "هذا التعليق لا يؤثر في صحة الحديث؛ فإن يحيى بن إسحاق ثقة ...". قال الألباني⁽⁹⁾: "بلى هو مؤثر؛ إن ثبت أن جماعة من الرواة رويوه مرسلاً؛ لأن الجماعة أحفظ من الفرد، وهذا إذا كانوا ثقات، ولم أقف على أحد منهم؛ سوى موسى بن إسماعيل شيخ المصنف؛ فقد رواه عن ثابت مرسلاً كما رأيت، فإن توبع على إرساله، فالقول قول الترمذي".

حديث رقم (38): عَنْ غُصَيْفِ بْنِ حَارِثٍ -وَهُوَ تَابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وَقِيلَ: صَحَابِيٌّ- قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أُوتِرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أُوتِرَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ وَيَخْفِئُ بِهِ، قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا

(1) ثقات ابن حبان: 176/8.

(2) ميزان الاعتدال: 499/1، وقال الذهبي -فيما نقل عنه ابن حجر-: "إذا كتبت (صح) أول الاسم، فهي إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل". (لسان الميزان: 9/1).

(3) تقريب التهذيب: 161.

(4) تسمية مشايخ النسائي: 85.

(5) تاريخ بغداد: 299/8.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) سنن الترمذي: 447/309/2.

(8) حاشية سنن الترمذي ت شاكر: 310 / 2.

(9) صحيح سنن أبي داود: 75/5.

خَفَتَ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: "رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ". قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: "رُبَّمَا أُوتِرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أُوتِرَ فِي آخِرِهِ"، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، أَمْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: "رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتَ"، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾، دون ذكر غسل الجنابة، والوتر، من طريق إبراهيم بن إسماعيل (ابن علي)، والنسائي في سننه⁽⁴⁾، دون ذكر القراءة والوتر، من طريق ابن عيينة، ومن طريق حماد بن زيد، والحاكم في المستدرک⁽⁵⁾، دون ذكر القراءة والوتر، من طريق كهَمَسِ بن الحسن التميمي، وابن حبان في صحيحه⁽⁶⁾ بكامله، من طريق وهيب بن عمرو النُمَري، جميعهم (ابن علي، وابن عيينة، وكهمس، وحماد، وهيب) عن برد بن سنان به.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁷⁾، دون ذكر الوتر والقراءة، من طريق عبد الله بن أبي قيس، وأحمد في مسنده⁽⁸⁾، دون ذكر الوتر والقراءة، من طريق يحيى بن يعمر، كلاهما (ابن أبي قيس، ويحيى) عن عائشة.

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 391، 392.

(2) سنن أبي داود: 1329/37/2.

(3) سنن ابن ماجه: 1354/430/1.

(4) سنن النسائي: 1/ 222/125، 223.

(5) المستدرک: 1/ 545/255.

(6) صحيح ابن حبان: 6/ 2447/200.

(7) صحيح ابن خزيمة: 1/ 259/128.

(8) المصدر السابق نفسه.

رواة الإسناد: بُرْد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، (ت135هـ⁽¹⁾)، قال يزيد بن زريع⁽²⁾: "ما رأيت شامياً أوثق من برد"، وقال ابن معين⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال ابن معين مرة⁽⁵⁾: "ليس بحديثه بأس ... كان حديثه نحواً من مائتي حديث"، وقال مرة⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وقال النسائي مرة⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة⁽⁸⁾: "لا بأس به"، وقال مرة⁽⁹⁾: "كان صدوقاً في الحديث"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "كان صدوقاً، وكان قديراً"، وقال مرة⁽¹¹⁾: "ليس بالمتين"، وذكره ابن حبان⁽¹²⁾ في الثقات، وقال أحمد⁽¹³⁾: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: "صدوق رمي بالقدر"، وقال في المشاهير⁽¹⁵⁾: "رديء الحفظ"، وقال أبو داود⁽¹⁶⁾: "كان يرى القدر"، وقال ابن المديني⁽¹⁷⁾: "ضعيف". قال الباحث: برد بن سنان صدوق حسن الحديث، وبدعته لا تؤثر على حديثه.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (39): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: "اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِنَنَّ

(1) طبقات خليفة: 576.

(2) تهذيب الكمال: 46/4.

(3) تاريخ ابن معين-رواية الدارمي: 78.

(4) تهذيب الكمال: 45/4.

(5) تاريخ ابن معين-رواية الدوري: 280/4.

(6) تاريخ ابن معين-ابن الجنيدي: 336.

(7) تهذيب الكمال: 46/4.

(8) الجرح والتعديل: 422/2.

(9) تهذيب الكمال: 45/4.

(10) الجرح والتعديل: 422/2.

(11) تهذيب التهذيب: 429/1.

(12) ثقات ابن حبان: 114/6.

(13) الجرح والتعديل: 422/2.

(14) تقريب التهذيب: 121.

(15) مشاهير علماء الأمصار: 245.

(16) إكمال تهذيب الكمال: 367/2.

(17) تهذيب الكمال: 46/4.

بَغْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَغْضُكُمْ عَلَى بَغْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ، أَوْ قَالَ فِي الصَّلَاةِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، والنسائي في الكبرى⁽⁴⁾، بمثله، عن محمد بن رافع، كلاهما (أحمد، ابن رافع) عن عبد الرزاق به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات، وعبد الرزاق تغير حفظه بعد ما عمي، بعد (عام 200 هـ)، والذي نص على ذلك الإمام أحمد⁽⁵⁾، وهو أعلم الناس بتغيره، وقد روى عنه هذا الحديث، فلا يضر، والله أعلم.

حديث رقم (40): عن عوف بن مالك، قال: "قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةً، فَقَامَ يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ، فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ، فَتَعَوَّدَ، ثُمَّ رَكَعَ يَقْدِرُ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: "سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ"، ثُمَّ سَجَدَ يَقْدِرُ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سَجُودِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةٍ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق الليث بن سعد، والترمذي في الشمائل⁽⁹⁾ بمثله، من طريق عبد الله بن صالح الجهني، كلاهما عن معاوية بن صالح به.

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 392.

(2) سنن أبي داود: 2/ 38/ 1332.

(3) مسند أحمد: 18/ 392/ 11896.

(4) السن الكبرى للنسائي: 2/ 190/ 112.

(5) انظر حديث رقم (9):

(6) المجموع شرح المذهب: 3/ 413، 414.

(7) سنن أبي داود: 1/ 230/ 873.

(8) سنن النسائي: 2/ 223/ 1132.

(9) الشمائل المحمدية: 256/ 314.

رواة الإسناد: عاصم بن حميد السُّكُونِي الحمصي: قال الدارقطني⁽¹⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽²⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق مخضرم"، وقال الذهبي⁽⁴⁾: "وثق"، وقال ابن القطان⁽⁵⁾: "لا يعرف أنه ثقة، وهو يروي عن معاذ حديثين أو ثلاثة"، وقال البزار⁽⁶⁾: "روى عن معاذ، ولا أعلمه سمع منه، وعن عوف بن مالك ولم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه". قال الباحث: عاصم بن حميد صدوق.

معاوية بن صالح الحضرمي ثقة⁽⁷⁾.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته؛ لأن عاصم بن حميد صدوق، وعليه مدار الإسناد.

حديث رقم (41): رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ "إِذَا سَجَدَ جَخَ"⁽⁸⁾. قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽¹⁰⁾: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ -هُوَ النَّضْرُ-، قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽¹¹⁾ بمثله، عن أحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن منصور، وَالْيُسْرِيُّ بْنُ مَرْيَدٍ، والحاكم في مستدركه⁽¹²⁾ بمثله، من طريق إبراهيم بن نصر السُّورِنِيِّ، ويحيى بن المغيرة، وأحمد بن منصور، جميعهم عن النضر بن شُمَيْلٍ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب.

(1) تهذيب التهذيب: 40/5.

(2) ثقات ابن حبان: 235/5.

(3) تقريب التهذيب: 285.

(4) الكاشف: 518/1.

(5) بيان الوهم والإيهام لابن القطان: 139/4.

(6) تهذيب التهذيب: 40/5.

(7) انظر حديث رقم (14):

(8) جخ: فتح عضديه عن جنبيه، وجافاهما عنهما، ويروي جخي بالياء، وهو الأشهر. (النهاية: 1/ 242).

(9) المجموع شرح المذهب: 429/3.

(10) سنن النسائي: 2709/165/2.

(11) صحيح ابن خزيمة: 647/326/1.

(12) المستدرک: 828/351/1.

وأخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِيَاد -ابن لَقِيطِ السدوسي-، عن إِيَاد، عن البراء، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا سَجَدْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ".

رواة الإسناد: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، (ت 129 هـ): قال ابن حجر⁽²⁾: "ثقة مكثر، اختلط بأخرة"، وقال يعقوب الفسوي⁽³⁾: "قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط"، وقال ابن معين⁽⁴⁾: "سمعت حميداً الرُّؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط"، وقال مرة⁽⁵⁾: "إنما أصحاب أبي إسحاق: شعبة، وسفيان الثوري -يقصد الذين لازموا، وأخذوا عنه قبل الاختلاط-"، والراوي عنه هنا هو سفيان الثوري، وقال أبو زرعة الدمشقي⁽⁶⁾: "حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جِئْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوْقَةَ مَعِيَ شَفِيعاً عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقُلْتُ لِإِسْرَائِيلَ: اسْتَأْذِنْ لَنَا الشَّيْخَ، فَقَالَ لَنَا: صَلَّى بِنَا الشَّيْخُ الْبَارِحَةَ فَاخْتَلَطَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا وَخَرَجْنَا"، وسئل أبو زرعة عن زهير بن معاوية؛ فقال⁽⁷⁾: "ثقة، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط"، وعقب الذهبي على ذلك فقال في ترجمته⁽⁸⁾: "هُوَ ثَقَّةٌ، حَجَّةٌ، بَلَا نِزَاعٍ، وَقَدْ كَبُرَ، وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ تَغَيُّرَ السِّنِّ، وَلَمْ يَخْتَلِطْ"، وقال أيضاً⁽⁹⁾: "من أئمة التابعين بالكوفة، وأثبتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً". قال الباحث: أبو إسحاق السبيعي، لم يختلط إنما تغير حفظه؛ بسبب الكبر والشيخوخة، ولزيادة الاطمئنان فقد روى عنه هذا الحديث ابنه يونس والد إسرائيل -حفيد أبي إسحاق- الذي علم اختلاطه من خلال الصلاة، فمن باب أولى أن يعلم بذلك والده، وفيه أيضاً علة التدليس وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة⁽¹⁰⁾ وقد روى الحديث بالعنعنة ولم يصرح بالسماع.

(1) صحيح مسلم: 494/356/1.

(2) تقريب التهذيب: 423.

(3) المختلطين للعلائي: 93.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: 469.

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 3 / 589.

(8) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: 5 / 394.

(9) ميزان الاعتدال: 3 / 270.

(10) طبقات المدلسين: 42.

يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، (ت 152 هـ): قال ابن سعد⁽¹⁾: "كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث كثيرة"، وقال ابن معين⁽²⁾: "ثقة"، وقال العجلي⁽³⁾: "ثقة"، وقال مرة: "جائز الحديث"، وقال ابن مهدي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾: "لم يكن به بأس"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "صدوق"، وقال مرة⁽⁷⁾: "هو صدوق، ما به بأس، ما هو في قوة مسعر، ولا شعبة" وقال ابن عدي⁽⁸⁾: "له أحاديث حسان، وروى عنه الناس، وإسرائيل بن يونس ابنه، وعيسى بن يونس ابنه، وإسرائيل وعيسى أخوان، وهم من أهل بيت العلم، والروايات، وحديث الكوفة يدور عليهم"، وروى عنه الثوري، ويحيى القطان⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، قال ابن حجر⁽¹¹⁾: "صدوق يهم قليلاً"، وقال أبو حاتم⁽¹²⁾: "كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه"، وقال يحيى القطان⁽¹³⁾: "كانت فيه غفلة"، وقال أحمد⁽¹⁴⁾: "حديثه حديث مضطرب"، وقال مرة⁽¹⁵⁾: "حديثه فيه زيادة على حديث الناس"، فقال ابن أبي حاتم: "يقولون: إنه سمع في الكتاب فهو أتم"، ثم قال: "إسرائيل ابنه قد سمع من أبي إسحاق، وكتب، فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس"، وسأله ابنه عبد الله عنه مرة، فقال⁽¹⁶⁾: "كذا وكذا"، وعلق الذهبي على هذا، فقال⁽¹⁷⁾: "هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عن فيه لين"، وقال أبو بكر الأثرم⁽¹⁸⁾:

(1) الطبقات الكبرى: 344/6.

(2) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: 379.

(3) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 377/2.

(4) الجرح والتعديل: 244/9.

(5) تهذيب الكمال: 492/32.

(6) الكاشف: 402/2.

(7) ميزان الاعتدال: 483/4.

(8) الكامل في الضعفاء: 526/8.

(9) التاريخ الكبير: 408/8، الجرح والتعديل: 244/9.

(10) ثقات ابن حبان: 650/7.

(11) تقريب التهذيب: 613.

(12) الجرح والتعديل: 244/9.

(13) المصدر السابق نفسه.

(14) العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله: 519/2.

(15) الجرح والتعديل: 244/9.

(16) الكامل في الضعفاء: 526/8.

(17) ميزان الاعتدال: 483/4.

(18) تهذيب الكمال: 491/32.

"سمعت أبا عبد الله، وذكر يونس بن أبي إسحاق، فضعف حديثه عن أبيه". قال الباحث: يونس بن أبي إسحاق، صدوق حسن الحديث.

عبد بن عبد الرحيم بن حسان المروزي، أبو سعيد، نزيل دمشق، (ت 244 هـ): قال النسائي⁽¹⁾: "ثقة"، وقال أيضاً: "صدوق لا بأس به"، وقال مسلمة بن قاسم⁽²⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل⁽⁵⁾: "شيخ صالح"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق"، وقال أبو داود⁽⁷⁾: "لا أحدث عنه"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "له ما ينكر". قال الباحث: عبد بن عبد الرحيم المروزي صدوق حسن الحديث.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف، بسبب تدليس أبي إسحاق السبيعي، وبالمتابعة من إيراد بن لقيط السدوسي يرتقي إلى الحسن لغيره.

حديث رقم (42): عَنْ أَحْمَرَ بْنِ جَزْءٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) تهذيب الكمال: 541/18.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 391/8.

(3) الجرح والتعديل: 90/6.

(4) ثقات ابن حبان: 436/8.

(5) تهذيب الكمال: 541/18.

(6) تقريب التهذيب: 369.

(7) تهذيب الكمال: 541/18.

(8) ميزان الاعتدال: 685/2.

(9) المجموع شرح المذهب: 429/3، 430.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَرُ بْنُ جَزْءٍ⁽²⁾، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾ بنحوه من طريق وكيع، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾

بنحوه من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأيضاً من طريق عفان بن مسلم، ثلاثتهم (وكيع،

وابن مهدي، وعفان) عن عباد بن راشد، عن الحسن البصري، عن أحمر بن جزء

السُّدُوسِي.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة⁽⁵⁾، وقال بعده: "رواه وكيع، وشعيب بن حرب، ومحمد بن ربيعة، وعبد الرحمن بن مهدي، والمعافى بن عمران، كلهم عن عباد بن راشد. ورواه عطاء بن عجلان، عن الحسن، عن أحمر مثله"، -أي أن عطاء تابع عباداً في الحسن-.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁶⁾؛ قال: حدثنا ابن مرزوق، قال: حدثنا أبو عاصم، وأبو عامر، عن عباد بن ميسرة، عن الحسن، قال: أخبرني أحمر. وأورده ابن حجر بإسناده في إتحاف المهرة⁽⁷⁾ ونسب عباداً بالمنقري. قال الباحث: وهذا وهم ظاهر، إذ أن عباد

(1) سنن أبي داود: 900/237/1.

(2) سنن ابن ماجه: 886/287/1.

(3) مسند أحمد: 20338/448/33، 19012/352/31.

(4) هو الصحابي الجليل أحمر بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان السدوسي، روي عنه حديث في التجافي في السجود، وقال البخاري: بصري له صحبة، وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم، وكسر الزاي، بعدها مثناة تحتانية. (الإصابة: 186/1).

(5) معرفة الصحابة: 1034/328/1.

(6) شرح معاني الآثار: 1389/232/1.

(7) إتحاف المهرة: 270/1. قال المعلقون على إتحاف المهرة: "في المطبوع من الطحاوي أبو عاصم، وأبو عامر، عن عباد بن ميسرة، وابن راشد غير ابن ميسرة، ولم ينسبه المنقري، بل لم ينسب عند الطحاوي، ولا عند أحمد، وواضح وضوحاً قاطعاً من ترجمتهما (تهذيب التهذيب: 92/5، 107) التباين بينهما، بل لا يوجد ما يوقع في اشتباه أنهما واحد، وهناك أمور تثير الشك في ورود ابن ميسرة في هذا الحديث، وإن كان ممن يروي عن الحسن البصري، والمصنف جعل الطرق كلها من رواية عباد بن راشد -ووصفه بالمنقري وهم منه- وهذا يشعر بأن نسخة الحافظ من شرح معاني الآثار ليس فيها ابن ميسرة، بل الطرق كلها عن عباد بن راشد، والذين أعلوا=

بن راشد التميمي، وعباد بن راشد المنقري رجلان، فظهر في كل الطرق أن مدار الإسناد على عباد ابن راشد التميمي، فذكرُ عباد المنقري يثير الشك، وخاصةً أن الطحاوي ذكر عباد بن ميسرة ولم ينسبه، وكذلك ابن ميسرة روى عن الحسن البصري ولكن ليس عنه عن أحمر بن جزء، والله أعلم.

رواة الإسناد: الحسن البصري كثير الإرسال⁽¹⁾، حديثه هنا عن أحمر بن جزء، وقد نص غير واحد من الأئمة أنه تفرد بالرواية عنه، بل لم يحدث عن أحمر غير الحسن البصري، وقال ابن عبد البر⁽²⁾: "روى عنه الحسن البصري، لم يرو عنه غيره فيما علمت"، وقال أبو نعيم⁽³⁾: "عداده في البصريين، تفرد بالرواية عنه الحسن"، وقال ابن الأثير⁽⁴⁾: "روى عنه الحسن البصري وحده"، ولم يتكلم أحد -فيما أعلم- من النقاد في سماع الحسن منه، فزالت العلة، والله أعلم.

عباد بن راشد التميمي مولاهم، البصري، البزار: قال العجلي⁽⁵⁾، والبزار⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽⁷⁾: "شيخ، ثقة، صدوق، صالح"، وحكى عنه ابن شاهين أنه قال⁽⁸⁾: "ثقة ثقة"، وقال ابن معين⁽⁹⁾: "صالح"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "ليس حديثه بالقوي، لكنه يكتب"، وقال أيضاً⁽¹¹⁾: "ضعيف"، وقال أبو

= هذا الحديث، أو توقفوا فيه، أشاروا إلى أن الذي تفرد بالتصريح فيه من الحسن البصري عن أحمر: هو ابن راشد، كما في تحفة الأشراف، حديث (80)، ثم إن ابن عدي في الكامل (4/1646 - 1647) أورد الحديث في ترجمة ابن راشد، لا ابن ميسرة، والمراجع لم تذكر رواية لأبي عامر العقدي، ولأبي عاصم النبيل، عن ابن ميسرة، ولا في ترجمته رواية لهما عنه، بخلاف ابن راشد، فقد روى عنه أبو عامر العقدي.

(1) انظر حديث رقم (4):

(2) الاستيعاب: 71/1.

(3) معرفة الصحابة: 328/1.

(4) أسد الغابة: 66/1.

(5) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 16/2.

(6) تهذيب التهذيب: 92/5.

(7) الجرح والتعديل: 79/6.

(8) تاريخ أسماء الثقات: 171.

(9) الجرح والتعديل: 79/6.

(10) الكامل في الضعفاء: 550/5.

(11) المصدر السابق نفسه.

حاتم⁽¹⁾: "صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك"، وقال الساجي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "صدوق"، وقال ابن عدي⁽⁴⁾: "ليس حديثه بالكثير، وحديثه مقدار ما له مما ذكرته، وما لم أذكره على الاستقامة"، وقال ابن حجر⁽⁵⁾: "صدوق له أوهام"، وقال الأزدي⁽⁶⁾: "تركه يحيى القطان، وكان صدوقاً"، وقال البخاري⁽⁷⁾: "رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَتَرْكُهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ"، وقال أيضاً⁽⁸⁾: "يهم الشيء"، وقال النسائي⁽⁹⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان⁽¹⁰⁾: "كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به"، وقال أبو داود⁽¹¹⁾: "ضعيف". قال الباحث: عباد بن راشد صدوق له أوهام، ولم يذكر أحد من الأئمة -فيما أعلم- حديثنا هذا في أوهامه، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وعباد بن راشد صدوق، وقد تابعه عطاء بن عجلان فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (43): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدِيهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ لِلسُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ". قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، فِيهِ رَجُلٌ فِيهِ أَدْنَى كَلَامٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَقَدْ رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ".

(1) الجرح والتعديل: 79/6.

(2) تهذيب التهذيب: 92/5.

(3) ميزان الاعتدال: 365/2.

(4) الكامل في الضعفاء: 550/5.

(5) تقريب التهذيب: 290.

(6) تهذيب التهذيب: 92/5.

(7) التاريخ الكبير: 36/6.

(8) الضعفاء الصغير: 89.

(9) الضعفاء والمتروكون: 74.

(10) المجروحون: 163/2.

(11) تهذيب الكمال: 118/14.

(12) المجموع شرح المذهب: 447/3.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، ومسلم في صحيحه⁽³⁾ من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، كلاهما (عقيل، ابن جريج) عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، دون ذكر "رفع يديه حذو منكبيه".

رواة الإسناد: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، (ت 150 هـ): قال ابن حجر⁽⁴⁾: "ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل"، أما التدليس: فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة⁽⁵⁾ ولم يصرح بالسماح. وأما الإرسال: فهو من أشهر تلاميذ الزهري.

يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، (ت 168 هـ): قال ابن معين⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال أيضاً⁽⁸⁾: "صالح"، وقال يعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وقال الدارقطني أيضاً: "في بعض حديثه اضطراب"، وقال البخاري⁽¹¹⁾: "صدوق"، ونقل الترمذي عنه أنه قال⁽¹²⁾: "ثقة"، وقال ابن عدي⁽¹³⁾: "له أحاديث صالحة وقد روى عنه الليث، وروى عنه ابن وهب الكثير، وابن أبي مريم، وابن عفير، وغيرهم من شيوخ مصر، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق، لا بأس به"، وقال أبو حاتم⁽¹⁴⁾: "ومحل يحيى

(1) سنن أبي داود: 738/197/1.

(2) صحيح البخاري: 789/157/1.

(3) صحيح مسلم: 392/293/1.

(4) تقريب التهذيب: 363.

(5) طبقات المدلسين: 41.

(6) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 98/1.

(7) تاريخ ابن معين - رواية ابن طهمان: 57.

(8) الجرح والتعديل: 128/9.

(9) تهذيب التهذيب: 187/11.

(10) علل الدارقطني: 95/14.

(11) العلل الكبير: 117.

(12) تهذيب التهذيب: 187/11.

(13) الكامل في الضعفاء: 59/9.

(14) الجرح والتعديل: 128/9.

الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق ربما أخطأ"، وقال أبو داود⁽²⁾: "صالح"، وقال النسائي⁽³⁾: "ليس به بأس"، وقال أيضاً⁽⁴⁾: "ليس بذاك القوي"، وقال أحمد بن صالح⁽⁵⁾: "كان من وجوه أهل البصرة، وربما خل في حفظه"، وقال أيضاً: "له أشياء يخالف فيها"، وقال الساجي⁽⁶⁾: "صدوق يهم، كان أحمد يقول: يخطئ خطأ كثيراً"، وقال أبو أحمد الحاكم⁽⁷⁾: "إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس"، وقال أحمد⁽⁸⁾: "سيء الحفظ"، قال ابن سعد⁽⁹⁾: "منكر الحديث"، وقال الإسماعيلي: "لا يحتج به". قال الباحث: يحيى بن أيوب صدوق، صحيح الكتاب، ربما أخطأ إذا حدث من حفظه، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل مسألة "رفع اليدين" فهي زيادة غير موجودة في الصحيح من حديث أبي هريرة، قال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "هذا خطأ؛ إنما يروى هذا : أنه كان يكبر فقط، ليس فيه رفع اليدين"، وقال الدارقطني⁽¹¹⁾: "رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي بكر، عن أبي هريرة، مثل قول صالح، ومن تابعه. وخالفه يحيى بن أيوب، وعثمان بن الحكم الجذامي فروياه عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَهُمَا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكُوعِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ النَّشْهُدِ). والصحيح قول عبد الرزاق في التكبير دون الرفع"، فنكتفي بها من حديث ابن عمر⁽¹²⁾.

حديث رقم (44): رَوَى وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "وَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ عَقَدَ أَصَابِعَهُ الْخَنَصِرَ، وَالَّتِي تَلِيهَا، وَحَلَّقَ حَلْقَةً بِأَصْبُعِهِ الْوُسْطَى عَلَى

(1) تقريب التهذيب: 588.

(2) تهذيب الكمال: 236/31.

(3) تهذيب الكمال: 236/31.

(4) الضعفاء والمتروكون: 107.

(5) تهذيب التهذيب: 187/11.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) تهذيب التهذيب: 187/11.

(8) الجرح والتعديل: 128/9.

(9) الطبقات الكبرى: 357/7.

(10) علل ابن أبي حاتم: 2 / 170.

(11) علل الدارقطني: 260/9، وانظر: نصب الراية: 414 / 1.

(12) صحيح البخاري: 735/148.

الإبهام، وَرَفَعَ السَّبَابَةَ، وَرَأَيْتُهُ يُشِيرُ بِهَا". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِلَفْظِهِ، وَابْنُ مَاجَةَ بِمَعْنَاهُ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ⁽²⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حِمَشَادَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَنَا مُسَدَّدٌ، أَنْبَأَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَى بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ، فَسَجَدَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ جَلَسَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَمِرْفَقَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ عَقَدَ الْخِنْصَرَ وَالْبَنْصَرَ، ثُمَّ حَلَقَ الْوُسْطَى بِالْإِبْهَامِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾ مختصراً من طريق علقمة بن وائل بن حجر ومولى له، عن وائل بن حُجْرٍ به.

رواة الإسناد: كليب بن شهاب: تابعي ثقة، وليس له صحبة⁽⁴⁾.

عاصم بن كليب: ثقة⁽⁵⁾.

أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران، أبو سعيد الثَّقَفِيُّ النَّيسَابُورِيُّ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، (ت340هـ)⁽⁶⁾: قَالَ الْبَاحِثُ: لَمْ أَقِفْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا الثَّنَاءِ فِي حَقِّهِ، وَلَكِنْ الْحَاكِمُ رَوَى لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، مَقْرُوناً بِعَلِيِّ بْنِ حِمَشَادَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ⁽⁷⁾.

أبو عبد الله الحاكم: ثقة⁽⁸⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) المجموع شرح المذهب: 452/3، 453.

(2) السنن الكبرى: 2784/188/2.

(3) صحيح مسلم: 401/301/1.

(4) انظر حديث رقم (29):

(5) انظر حديث رقم (29):

(6) تاريخ الإسلام: 735 / 7.

(7) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: 398/15.

(8) انظر حديث رقم (33):

حديث رقم (45): عن أَبِي حُمَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى [عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى⁽¹⁾]، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽²⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ عَنْهُ، بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽³⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ، وَأَبُو أُسَيْدٍ⁽⁴⁾، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا، قَالَ: "ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَرَ يَدَيْهِ، فَتَجَافَى عَنْ جَنْبَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، فَأَمَكَنَ أَنْفَهُ وَجْهَتَهُ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوِ مَنْكَبَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَفْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾ وليس فيه الشاهد، من طريق الليث، عن خالد، عن سعيد، عن محمد بن عمرو بن حُلَّة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، فذكرنا صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال أبو حميد الساعدي. وأخرجه أبو داود في سننه⁽⁶⁾ من طريق، محمد بن عمرو بن عطاء، عن عباس بن سهل الساعدي به.

رواة الإسناد: فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِي: صدوق، كثير الخطأ⁽⁷⁾.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته؛ لأن فليحاً صدوق، كثير الخطأ، وقد توبع، ومن مجموع الطرق التي في البخاري، وغيره، يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(1) قال الباحث: ما بين القوسين غير موجود في المجموع، كما في المكتبة الشاملة، وهو خطأ ينسب إليه؛ لأن العبارة بدونها تصبح: (وضع كفه اليمنى، وكفه اليسرى، على ركبتيه اليسرى) أي الكفين على ركبة واحدة، وهذا خطأ واضح، والله أعلم.

(2) المجموع شرح المذهب: 453/3.

(3) سنن أبي داود: 734/96/1.

(4) هو الصحابي الجليل عبد الله بن ثابت الأنصاري، أبو أُسَيْدٍ الساعدي.

(5) صحيح البخاري: 828/165/1.

(6) سنن أبي داود: 733/195/1.

(7) انظر حديث رقم (1):

حديث رقم (46): رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَأَ لَهُ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه البخاري، ومسلم، دون قوله: 'ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَأَ لَهُ'، والبيهقي، والنسائي، بهذه الزيادة، بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُوصِلِيُّ، عَنْ الْمُعَاذِيِّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، ح وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، -وَاللَّفْظُ لَهُ-، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ دون الزيادة، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ كذلك، وأيضاً من طريق وكيع، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ابن أبي عائشة، كلاهما (أبو سلمة، ابن أبي عائشة)، عن أبي هريرة به.

رواة الإسناد: محمد بن أبي عائشة، ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي عائشة الحجازي، أبو عبد الله المدني، مولى بني أمية: قال ابن معين⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "ليس به بأس". قال الباحث: محمد بن أبي عائشة ثقة.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (47): عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِرَجُلٍ: "كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟". قَالَ: أَتَشْهَدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ

(1) المجموع شرح المذهب: 468/3.

(2) سنن النسائي: 1310/58/3.

(3) صحيح البخاري: 1377/99/2.

(4) صحيح مسلم: 588/412/1.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 209. قال الباحث: تصحف في المطبوع، وفي الشاملة من كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (53/8)، بأن الدارمي سأل يحيى بن سعيد -أي القطان- والصواب: هو يحيى بن معين، كما هو مثبت في سؤالاته.

(6) الجرح والتعديل: 53/8.

(7) ثقات ابن حبان: 374/5.

(8) تقريب التهذيب: 486.

إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنَ دَنْدَنْتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "حَوْلَهُمَا تُدْنِدُنْ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - به.

وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ بمثله من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.
درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات رجال الصحيحين -، وصرح أبو صالح -ذِكْوَانُ السَّمَّانِ- بأنه سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -، وإبهام اسم الصحابي لا يضر. وفي رواية ابن ماجه تصريح باسم الصحابي، وهو أبو هريرة⁽⁵⁾.
حديث رقم (48): عن أَبِي الْيُسْرِ -بفتح المثناة تحت- وَأَسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو -وَهُوَ آخِرُ مَنْ تُوَفِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النُّصْفَ، وَالثُّلُثَ، وَالرُّبْعَ، وَالْخُمْسَ، حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي في الكبرى⁽⁷⁾: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْيُسْرِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁸⁾ بمثله، عن هارون بن معروف، وسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ومعاوية بن عمرو، عن ابن وهب به.

رواة الإسناد: سعيد بن أبي هلال الليثي، ثقة⁽⁹⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) المجموع شرح المذهب: 471/3.

(2) سنن أبي داود: 792/210/1.

(3) مسند أحمد: 15898/234/25.

(4) سنن ابن ماجه: 3847/1264/2.

(5) وقد بسطنا الكلام في هذه المسألة في حديث رقم (8): فيرجع إليه.

(6) المجموع شرح المذهب: 521/3.

(7) السنن الكبرى: 616/316/1.

(8) مسند أحمد: 15522/280/24.

(9) انظر: حديث رقم (36):

حديث رقم (49): عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- "لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتِي الْوُتْرِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَقَالَ يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اخْتِصَارًا مِنْ حَدِيثِهَا فِي الْإِيتَارِ بِتَسْنِيعٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽³⁾ بمثله من طريق بشر بن المفضل، عن سعيد ابن أبي عروبة، والحاكم في مستدركه⁽⁴⁾ بمثله من طريق أبان بن يزيد العطار، كلاهما عن قتادة به. رواة الإسناد: سعيد بن أبي عروبة: ثقة أثبت الناس في قتادة⁽⁵⁾، وروى عنه هذا الحديث عبد الوهاب بن عطاء الخفاف وقد سمع منه قبل الاختلاط.

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق حسن الحديث، مدلس من الثالثة⁽⁶⁾، وقد صرح بالسماع. أبو عبد الله الحافظ الحاكم: إمام ثقة⁽⁷⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، والخفاف حسن الحديث، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (50): عن نعيم بن همار قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُ آدَمَ لَا تُعْجِزْنِي⁽⁸⁾ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفَكَ آخِرُهُ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) المجموع شرح المذهب: 17/4.

(2) سنن النسائي: 3 / 1698/234.

(3) السنن الكبرى: 2 / 1404/156.

(4) مستدرک الحاكم: 1 / 1140/447.

(5) انظر: حديث رقم (5): وانظر: الاغتباط: 139.

(6) انظر: حديث رقم (21):

(7) انظر: حديث رقم (33):

(8) لَا تُعْجِزْنِي: أي لا تتواني عن أداء أربع ركعات في أول النهار، والمقصود بها صلاة الضحى، هذا مجاز كناية عن تسويف العبد عمله لله تعالى، والمعنى: لا تُسَوِّفْ صلاة أربع ركعات لي في أول نهارك أكفك آخر النهار من كل شيء: من الهموم والبلايا ونحوهما، و"أكفك" مجزوم لأنه جواب النهي. (شرح أبي داود للعيني: 187 / 5).

(9) المجموع شرح المذهب: 39/4.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْةٍ أَبِي شَجَرَةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ⁽²⁾ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق سليمان بن موسى القرشي، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نعيم بن همار. وأحمد في مسنده⁽⁴⁾ بمثله، من طريق محمد بن راشد الدمشقي، عن مكحول، وأحمد⁽⁵⁾ بنحوه من طريق معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية حذير الحضرمي، كلاهما (مكحول، وحدير)، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار.

قال ابن عبد البر⁽⁶⁾: "اختلف في هذا الخبر اختلافاً كثيراً، فمنهم من يجعله: عن نعيم، عن عقبة بن عامر، وحدث مكحول عن نعيم ولم يسمع منه"، وقال ابن الأثير⁽⁷⁾: "روى عنه قيس الجذامي، أن النبي -صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لا تُعْزِني مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفَكَ آخِرَهُ، وقيل: ركعتان. وقد روى عن نعيم، عن عقبة بن عامر"، وقال المزي⁽⁸⁾: "المحفوظ حديث سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار". قال الباحث: فالرواية المقدمة والمحفوظة هي حديثنا الأول، والله أعلم.

رواة الإسناد:

الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، (ت 194 هـ): قال ابن حجر⁽⁹⁾: "ثقة، كثير التدليس والتسوية"، وقد ذكره في المرتبة الرابعة⁽¹⁾، ولم يصرح بالسماع.

(1) سنن أبي داود: 1289/27/2.

(2) الصحابي الجليل نعيم بن همار: مختلف في اسم أبيه، فقيل: هبار الغطفاني، ويقال: ابن حمار، وقيل: هدار، وقيل: حماد، والراجح أنه همار. قال الغلابي، عن يحيى بن معين: اختلف الناس في نعيم بن همار، فقالوا: هبار، وقالوا: حمّار، وأهل الشام يقولون: همار، وهم أعلم به. سكن الشام، حديثه عند قيس الجذامي. قال ابن عبد البر: "روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديثاً واحداً، فيما يحكيه عن ربه تعالى، إنه قال: (ابن آدم صلّ لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره)"، ولما ترجم له ابن الأثير، ذكر له حديثين آخرين: (في أفضل الشهداء)، و(ما من آدمي إلا وقلبه بين أصبغين من أصابع الرحمن). (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2669/5، الاستيعاب: 1509/4، أسد الغابة: 574/4).

(3) سنن الدارمي: 1492/909/2.

(4) مسند أحمد: 22475/143/37.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) الاستيعاب: 1509/4.

(7) أسد الغابة: 574/4.

(8) تحفة الأشراف: 288/9.

(9) تقريب التهذيب: 584.

سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، (ت 167 هـ)، قال ابن حجر⁽²⁾: "ثقة إمام، سواء أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مُسْهَر، لكنه اختلط في آخر أمره". قال الباحث: المفهوم من كلام ابن حجر أنه تَغْيَر، وليس اختلاط، وهذا يحدث للجميع، والذي روى عنه هذا الحديث هو أبو مُسْهَر، وهو من نص على تغييره قبل موته، وهو من أعلم الناس به، فاطمئن القلب أنه أخذ منه قديماً قبل التغير، قال أبو مُسْهَر⁽³⁾: "اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه قبل موته، وكان يقول: لا أجزئها"، وقال أبو زرعة⁽⁴⁾: "سمعت أبا مُسْهَر، قال: رأيت أصحابنا يعرضون عليه حديث المعراج، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس، فقلت: يا أبا محمد، أليس حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك؟ قال: حدثنا أصحابنا، عن أنس بن مالك، قال: نعم، إنما يقرون"، وقال أبو مسهر⁽⁵⁾: "قال سعيد بن عبد العزيز: كنت أجالس بالغداة يزيد بن أبي مالك، وبعد الظهر اسماعيل بن عبيد الله، وبعد العصر مكحولاً"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "كان أبو مُسْهَر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الأوزاعي".

درجة الحديث: رواه كلهم ثقات، والوليد بن مسلم مدلس لم يصرح بالسماع، لكنه توبع، ومكحول مرسل عن بعض الصحابة، وكثير بن مرة تابعي، ولم ينص أحد من النقاد -فيما أعلم- على إرساله منه، وهو مع ذلك شامي مثله أيضاً، والله أعلم.

حديث رقم (51): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيَّقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ. رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيَّقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "رواه أبو داود، وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، حَدَّثَنَا الْقُعَقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

(1) طبقات المدلسين: 51.

(2) تقريب التهذيب: 238.

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر: 205 / 21.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر: 206 / 21.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 43 / 4.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 42 / 4.

(7) المجموع شرح المذهب: 46/4.

(8) سنن أبي داود: 1450/70/2.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾، وابن ماجه في سننه⁽²⁾ بمثله، من طريق ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بنحوه من طريق سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وعبد الرزاق في مصنفه⁽⁴⁾ بنحوه من طريق ابن المنكر قال: حدثني من، سمع أبا هريرة، لا أراه إلا رفعه.

رواة الإسناد: محمد بن عجلان⁽⁵⁾: عابوا عليه حديثه عن أبي هريرة التي من طريق سعيد المقبري، وحديثه هذا من طريق أبي صالح عن أبي هريرة. وكذلك هو مدلس من الثالثة⁽⁶⁾، وقد صرح بالسماع، وأما اختلاطه فقلنا أنه تغير وليس اختلاط.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (52): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ جَمِيعًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّ، أَوْ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁹⁾ بمثله من طريق مسعر، وابن ماجه في سننه⁽¹⁰⁾ بمثله من طريق الأعمش، كلاهما عن علي بن الأقرم به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (53): رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ صَلَّى عَدَدًا كَثِيرًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ لَهُ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: هَلْ تَذَرِي أَنْصَرَفْتَ عَلَى شَفْعٍ أَمْ عَلَى وَثْرٍ؟ قَالَ: إِلَّا أَكُنْ أَذْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَذَرِي. إِنِّي

(1) سنن النسائي: 3/1610/205.

(2) سنن ابن ماجه: 1/1336/424.

(3) مسند أحمد: 12/7369/327.

(4) مصنف عبد الرزاق: 3/4739/48.

(5) انظر حديث رقم (13):

(6) طبقات المدلسين، 44.

(7) المجموع شرح المذهب: 4/46.

(8) سنن أبي داود: 2/1451/70.

(9) سنن أبي داود: 2/1309/33.

(10) سنن ابن ماجه: 1/1335/423.

سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَظَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، إِلَّا رَجُلًا اخْتَلَفُوا فِي عَدَالَتِهِ".

نص الحديث: قال الإمام الدارمي⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قُلْتُ: لَا أَخْرُجُ حَتَّى أَنْظُرَ: أَيُّدْرِي هَذَا عَلَى شَفْعٍ يَنْصَرِفُ، أَمْ عَلَى وَثْرٍ؟ فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَعَلَى شَفْعٍ تَذْرِي أَنْصَرَفْتَ، أَمْ عَلَى وَثْرٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَكْ لَا أَذْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَذْرِي، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَظَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ". قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: فَتَقَاصَرْتُ إِلَيَّ نَفْسِي.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، من طريق الأحنف بن قيس، ومن طريق مطرّف بن عبد الله، ومن طريق المخارق العبدي، ثلاثتهم عن أبي ذر به.

رواة الإسناد: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، أبو يوسف الصنعاني، (ت215هـ): قال ابن معين⁽⁴⁾: "صدوق"، وقال ابن سعد⁽⁵⁾: "ثقة ويذكرون أنه اختلط في آخر عمره"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال: "يخطئ، ويغرب"، وقال صالح جزرة⁽⁷⁾: "صدوق كثير الخطأ"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق كثير الغلط"، وقال أبو حاتم⁽⁹⁾: "كان رجلاً صالحاً... وفي حديثه بعض الإنكار"، وقال البخاري⁽¹⁰⁾: "لين جداً"، وقال ابن عدي⁽¹¹⁾: "له روايات عن معمر والأوزاعي،

(1) المجموع شرح المذهب: 46/4.

(2) سنن الدارمي: 1502/916/2.

(3) مسند أحمد: 21308/237، 21317/244، 21452/357/35.

(4) سؤالات ابن الجنيّد لابن معين: 357.

(5) الطبقات الكبرى - صادر: 489/7.

(6) ثقات ابن حبان: 70/9.

(7) تهذيب الكمال: 333/26.

(8) تقريب التهذيب: 504.

(9) تهذيب الكمال: 332/26.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) الكامل في الضعفاء: 501/7.

خاصة أحاديث عدادًا مما لا يتابعه أحد عليه"، وقال عبد الله بن أحمد⁽¹⁾: "ذكره أبي، فضعه جداً، وضعف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو منكر الحديث، وقال: يروى أشياء منكراً"، وقال أيضاً⁽²⁾: "ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير، ليس لها أصل". قال الباحث: محمد بن كثير ضعيف.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف، لضعف محمد بن كثير، ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره.

حديث رقم (54): رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمًا، فَقَرَأَ (ص)، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ تَشَرَّنَا⁽³⁾ بِالسُّجُودِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا قَالَ: "إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ"، وَلَكِنْ قَدْ اسْتَعْدَدْتُمْ لِلْسُّجُودِ، فَتَزَلَّ وَسَجَدَ. قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو -يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ-، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ (ص)، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ، نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ آخِرِ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَا النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنْ رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ لِلْسُّجُودِ"، فَتَزَلَّ فَسَجَدَ، وَسَجَدُوا.

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي في سننه⁽⁶⁾، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد الجُمحي، عن ابن أبي هلال به.

رواة الإسناد: سعيد بن أبي هلال الليثي: ثقة⁽⁸⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

(1) الجرح والتعديل: 69/8.

(2) تهذيب الكمال: 331/26.

(3) التشرن: التأهب، والتهيؤ للشيء، والاستعداد له. (النهاية: 471 / 2).

(4) المجموع شرح المذهب: 480/3.

(5) سنن أبي داود: 1410/59/2.

(6) سنن الدارمي: 1507/919/2.

(7) صحيح ابن خزيمة: 1795/148/3.

(8) انظر: حديث رقم (36):

حديث رقم (55): رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كَانَ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُقْفَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُقْفَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽³⁾، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾ بمثله، من طريق الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد، عن ثور بن زيد به.

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير بمثله، وبالإسناد نفسه، ثم قال عقبه⁽⁵⁾: "وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ مُسْنَدًا، مِثْلَ مَا رَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى".
رواة الإسناد: عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، أبو بكر المدني، (ت 146 هـ): قال ابن سعد⁽⁶⁾: "ثِقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ"، وقال ابن معين⁽⁷⁾، وأحمد⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾: "ثِقَّةٌ"، وقال أيضاً⁽¹²⁾: "صَدُوقٌ"، وقال النسائي⁽¹³⁾: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"، وذكره ابن شاهين⁽¹⁴⁾، وابن حبان⁽¹⁵⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽¹⁶⁾: "يَهْمُ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ"، وقال

(1) المجموع شرح المذهب: 95/4.

(2) سنن الترمذي: 587/482/2.

(3) سنن النسائي: 1201/9/3.

(4) مسند أحمد: 2485/288/4.

(5) العلل الكبير: 169/98.

(6) الطبقات الكبرى: 433/5.

(7) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي: 142.

(8) الجرح والتعديل: 71/5.

(9) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 31/2.

(10) تهذيب الكمال: 40/15.

(11) المغني في الضعفاء: 340/1.

(12) الكاشف: 558/1.

(13) تهذيب الكمال: 40/15.

(14) تاريخ أسماء الثقات: 126.

(15) ثقات ابن حبان: 12/7.

(16) مشاهير علماء الأمصار: 219.

ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق، ربما وهم"، وقال يحيى بن سعيد القطان⁽²⁾: "كان صالحاً، تعرف وتتكلم"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "ضعيف الحديث"، ووهنه أبو زرعة⁽⁴⁾. قال الباحث: عبد الله بن سعيد الفزاري ثقة، ربما وهم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (56): عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: "تُؤَبَّ بِالصَّلَاةِ -يَعْنِي الصُّبْحَ- فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي، وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"، وَقَالَ: "كَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا إِلَى الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ الْحَرَسِ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَعْنِي ابْنِ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السُّلُولِيُّ -هُوَ أَبُو كَبْشَةَ-، عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ⁽⁷⁾، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في الكبرى⁽⁸⁾ من طريق معاوية بن سلام، عن أخيه زيد به. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي⁽⁹⁾ بنحوه، من طريق معاوية، عن جده أبي سلام مطور، وهو مرسل؛ لأن معاوية لم يسمع من جده إلا حديثاً واحداً، وهو حديث: "مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ"⁽¹⁰⁾.

(1) تقريب التهذيب: 306.

(2) تهذيب الكمال: 39/15.

(3) الجرح والتعديل: 71/5.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) المجموع شرح المذهب: 96/4.

(6) سنن أبي داود: 916/241/1.

(7) الصحابي الجليل: سهل بن الحنظلية، واسم أبيه: الربيع، وقيل: عقيب بن عمرو، وقيل: عمرو بن عدي. وهو الأشهر، عدي هو زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. وقال ابن سعد: الحنظلية أم عمرو بن عدي. واسمها أم إياس بنت أبان بن دارم التميمية، فمن كان من ولد عمرو بن عدي، قيل له: ابن الحنظلية. شهد أهداً وما بعدها، ثم تحول إلى الشام، حتى مات. وقال البخاري: "له صحبة، وكان عقيماً لا يولد له، وقد بايع تحت الشجرة. وقال غيره: شهد المشاهد إلا بدرًا". وقال أبو زرعة، عن دحيم: "توفي في خلافة معاوية". (الإصابة في تمييز الصحابة: 165 / 3).

(8) السنن الكبرى: 8819/140/8.

(9) الأحاد والمثنائي: 2076/106/4، جامع التحصيل: 282.

(10) انظر: جامع التحصيل: 282.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، ورواه الإسناد ثقات، وأبو سلام مطور الحبشي، ثقة مرسل⁽¹⁾، وهو مرسل عن الصحابة، لا عن التابعين⁽²⁾، وقد صرح بالسماع من أبي كبشة.

حديث رقم (57): حَدَّثَنَا أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ، وَلَا تَسْلِيمٍ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ، وَلَا تَسْلِيمٍ". قَالَ أَحْمَدُ: "يَعْنِي -فِيمَا أَرَى- أَنْ لَا تُسَلِّمَ، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَيُعَزِّرُ الرَّجُلُ بِصَلَاتِهِ، فَيَنْصَرِفُ وَهُوَ فِيهَا شَاكٌ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁶⁾، الحاكم في المستدرک⁽⁷⁾ بتقديم التسليم، من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (58): روى أبو الدرداء أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ، وَلَا بَدْوٍ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ، إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁰⁾ بمثله، من طريق السائب، وأحمد في مسنده⁽¹¹⁾ بنحوه من طريق عبادة بن نسي، كلاهما عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء.

(1) تقريب التهذيب: 545.

(2) تحفة التحصيل: 315.

(3) المجموع شرح المذهب: 96/4.

(4) سنن أبي داود: 928/244/1.

(5) الغرار: النقصان، وغرار النوم: قلته. (النهاية: 3/ 356).

(6) سنن أبي داود: 929/244/1.

(7) مستدرک الحاكم: 973/396/1.

(8) المجموع شرح المذهب: 182/4.

(9) سنن أبي داود: 547/150/1.

(10) سنن النسائي: 847/106/28.

(11) مسند أحمد: 37513/506/45.

رواة الإسناد: السائب بن حُبَيْش الكَلاعي الحمصي: روى عنه حفص بن عمر بن رواحة، وزائدة بن قدامة⁽¹⁾، وقال العجلي⁽²⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽³⁾، وابن خلفون⁽⁴⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁵⁾: "صدوق"، وقال الدارقطني⁽⁶⁾: "صالح الحديث، من أهل الشام، لا أعلم حدث عنه غير زائدة"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "مقبول". قال الباحث: السائب بن حُبَيْش الكَلاعي روى عنه اثنان، فليس بمقبول، ولم يرد فيه جرح كذلك، فهو حسن الحديث إن شاء الله. درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته؛ لأن السائب حسن الحديث، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (59): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ". نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁰⁾ وليس فيه شاهد، من طريق موريق العجلي، وعبد الرزاق في مصنفه⁽¹¹⁾ بزيادة "إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ تَشَوَّفَ لَهَا الشَّيْطَانُ"، من طريق حميد بن هلال، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹²⁾ بلفظ "أَحْبِسُوا النِّسَاءَ فِي الْبُيُوتِ..."، من طريق أبي إسحاق السبيعي، ثلاثتهم عن أبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي به.

(1) تهذيب الكمال: 182/10.

(2) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 384/1.

(3) ثقات ابن حبان: 413/6.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 198/5.

(5) الكاشف: 424/1.

(6) تهذيب الكمال: 183/10.

(7) تقريب التهذيب: 228.

(8) المجموع شرح المذهب: 198/4.

(9) سنن أبي داود: 570/156/1.

(10) سنن الترمذي: 1173/468/3.

(11) مصنف عبد الرزاق: 5116/149/3.

(12) مصنف ابن أبي شيبة: 17710/53/4.

رواة الإسناد: عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي، أبو عثمان البصري، (ت213هـ): قال ابن سعد⁽¹⁾: "ثقة"، وقال ابن معين⁽²⁾: "ثقة"، وقال أيضاً⁽³⁾: "أراه كان صدوقاً"، وقال أيضاً⁽⁴⁾: "صالح"، وذكره ابن حبان⁽⁵⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "صدوق مشهور"، وقال أيضاً⁽⁷⁾: "ثقة مشهور محتج به في الكتب الستة"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق في حفظه شيء"، وقال أبو داود⁽⁹⁾: "لا أنشط لحديثه"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، قال الباحث: عمرو بن عاصم الكلابي، روى عنه البخاري، وهو ثقة.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (60): عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَأَتْ الشَّمْسُ، صَلَّى الْعَصْرَ وَالظُّهْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ ارْتَحَلَ". قال الإمام النووي⁽¹¹⁾: "رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽¹²⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ الْفَرَّايِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ، أَنبَأَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹³⁾ بمعناه، من طريق المُفَضَّل بن فضالة، ومسلم في صحيحه⁽¹⁴⁾ بمعناه، من طريق جابر بن إسماعيل، كلاهما عن عقيل بن خالد الأيلي به. درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

(1) الطبقات الكبرى - صادر: 305/7.

(2) تاريخ بغداد: 109/14.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 177.

(4) الجرح والتعديل: 250/6.

(5) ثقات ابن حبان: 481/8.

(6) المغني في الضعفاء: 485/2.

(7) الرواة الثقات المتكلم فهم بما لا يوجب ردهم: 146.

(8) تقريب التهذيب: 423.

(9) سؤالات الآجري لأبي داود: 236.

(10) المغني في الضعفاء: 485/2.

(11) المجموع شرح المذهب: 372/4.

(12) السنن الكبرى: 5523/231/3.

(13) صحيح البخاري: 1111/46/2.

(14) صحيح مسلم: 704/489/1.

حديث رقم (61): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "تَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ: أَنْ يُزَكَّبَ عَلَيْهَا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَهْمُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو -يَعْنِي ابْنَ أَبِي قَيْسٍ-، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق عمرو بن أبي قيس، عن نافع، والطبراني في الكبير⁽⁴⁾ بلفظ: "تَهَيَّ عَنِ الْجَلَّالَةِ، وَالْبَانِيَا، وَظَهْرَهَا"، من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، كلاهما عن ابن عمر به.

رواة الإسناد: عمرو بن أبي قيس الرازي، الأزرق، كوفي نزل الري: قال ابن معين⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال البزار⁽⁶⁾: "ثقة مستقيم الحديث"، روى عنه جماعة من أهل العلم"، وقال أبو داود⁽⁷⁾: "لا بأس به"، وقال في موضع آخر: "في حديثه خطأ"، وذكره ابن شاهين⁽⁸⁾ في الثقات، وقال: "لا بأس به"، كان يهم في الحديث قليلاً، روى عنه أولئك الرازيون، قاله عثمان -ابن أبي شيبة-، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽¹⁰⁾: "من جلة أهل الري، ومتقنيهم"، وقال عبد الصمد المقرئ⁽¹¹⁾: "دخل الرازيون، على الثوري فسأله الحديث، فقال: أليس عندكم الأزرق؟ يعني عمرو بن أبي قيس"، وقال الذهبي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾: "صدوق له أوهام". قال الباحث: عمرو بن أبي قيس صدوق، ولولا الأوهام القليلة لكان ثقة، حيث إنها أنزلت رتبته عن ذلك.

(1) المجموع شرح المذهب: 387/4.

(2) سنن أبي داود: 2558/25/3.

(3) سنن أبي داود: 3787/351/3.

(4) المعجم الكبير للطبراني: 13187/304 /12.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 359/4.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 249/10.

(7) تهذيب الكمال: 205/22.

(8) تاريخ أسماء الثقات: 152.

(9) ثقات ابن حبان: 220/7.

(10) مشاهير علماء الأمصار: 314.

(11) الجرح والتعديل: 255/6.

(12) ميزان الاعتدال: 285/3.

(13) تقريب التهذيب: 426.

عبد الله بن الجهم الرازي، أبو عبد الرحمن: قال أبو زرعة⁽¹⁾: "رأيتُه ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً"، وذكره ابن حبان⁽²⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽³⁾: "صدوق"، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق فيه تشيع"، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "رأيتُه، ولم أكتب عنه، رأيتُه وقد جاء إلى إبراهيم بن الحكم بن الحكم بن ظهير، وقعد بجانبه، وهو رجل قصير، وكان يتشيع". قال الباحث: عبد الله بن الجهم الرازي صدوق، وقوله: يتشيع، دليل على قلة ذلك، وحديثه بعيد عن بدعته، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره. حديث رقم (62): حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: "مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْعُجْمَةِ، وَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُّوهَا صَالِحَةً". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ". نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ - يَعْنِي بَنَ بَكِيرٍ -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁸⁾ بطوله من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد به.

رواة الإسناد: مسكين بن بكير الحارثي، أبو عبد الرحمن الحذاء، (ت 198 هـ): قال البزار⁽⁹⁾: "ثقة مشهور"، وقال ابن معين، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾: "لا بأس به"، زاد أحمد: "في حديثه خطأ"، وزاد أبو حاتم: "كان صحيح الحديث، يحفظ حديثه"، وقال الذهبي⁽¹²⁾: "ثقة مشهور"، وقال

(1) الجرح والتعديل: 27/5.

(2) ثقات ابن حبان: 344/8.

(3) الكاشف: 543/1.

(4) تقريب التهذيب: 299.

(5) تهذيب الكمال: 390/14.

(6) المجموع شرح المذهب: 390/4.

(7) سنن أبي داود: 2548/23/3.

(8) مسند أحمد: 17625/165/29.

(9) مسند البزار: 224/13.

(10) الجرح والتعديل: 329/8.

(11) تهذيب التهذيب: 121/10.

(12) المغني في الضعفاء: 655/2.

أيضاً⁽¹⁾: "صدوق مشهور صاحب حديث"، وقال أيضاً⁽²⁾: "صدوق يغرب"، وذكره ابن شاهين⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، زاد ابن شاهين: "قال ابن عمار -الموصل-: يقولون: إنه ثقة ولم أسمع منه"، وقال ابن حجر⁽⁵⁾: "صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث"، وقال أبو أحمد الحاكم⁽⁶⁾: "كثير الوهم والخطأ"، وقال أحمد⁽⁷⁾: "في حديثه عن شعبة خطأ". قال الباحث: مسكين بن بكير: صدوق، أخطأ في حديثه عن شعبة.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.
حديث رقم (63): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيُخْرِجَنَّ وَهْنُ تَفَلَّاتٍ"⁽⁸⁾. قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي في سننه⁽¹¹⁾ بمثله، عن يزيد بن هارون، وأحمد في مسنده⁽¹²⁾ بمثله، عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عمرو الليثي، والبخاري في التاريخ الكبير⁽¹³⁾ بمثله من طريق سلمة بن صفوان، كلاهما (محمد بن عمرو، سلمة بن صفوان)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

(1) ميزان الاعتدال: 101/4.

(2) الكاشف: 257/2.

(3) تاريخ أسماء الثقات: 230.

(4) ثقات ابن حبان: 194/9.

(5) تقريب التهذيب: 529.

(6) تهذيب التهذيب: 121/10.

(7) الضعفاء للعقيلي: 221/4.

(8) تَفَلَّاتٍ: أَي تَارِكَاتٍ لِلطَّيِّبِ. (النهاية: 191/1).

(9) المجموع شرح المذهب: 199/4.

(10) سنن أبي داود: 565/155/1.

(11) سنن الدارمي: 1315/812/2.

(12) مسند أحمد: 9645/405/15.

(13) التاريخ الكبير: 79/4.

رواة الإسناد: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، ويكنى أبا عبد الله، (ت 145 هـ): قال ابن المديني⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾: "ثقة"، وقال الذهبي⁽⁴⁾: "صدوق"، وقال ابن المبارك⁽⁵⁾: "لم يكن به بأس"، وقال ابن عدي⁽⁶⁾: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق، له أوهام"، وقال ابن سعد⁽⁹⁾: "كثير الحديث يُستضعف"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ"، وقال ابن المديني⁽¹¹⁾: "قلت ليحيى القطان: محمد بن عمرو، كيف هو؟ قال: ليس ممن تريد، كان يقول: أشياخنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ثم قال يحيى القطان: سألت مالكا عن محمد بن عمرو، فقال فيه نحواً مما قلت لك"، وقال يحيى القطان⁽¹²⁾: "صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث"، وقال ابن معين⁽¹³⁾: "لم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو، حتى اشتهاها أصحاب الإسناد، فكتبوها"، وقال مرة⁽¹⁴⁾: "ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة"، وقال الجوزجاني⁽¹⁵⁾: "ليس بقوي، الحديث ويشتهى حديثه". قال الباحث: محمد بن عمرو صدوق، وإنما تكلموا فيه من جهة حفظه في أحاديثه عن أبي هريرة، وحديثه هنا من حديث أبي هريرة، ولم يذكر ضمن أوهامه، وشواهد الحديث تؤيد ذلك.

(1) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني: 94.

(2) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 107/1.

(3) تهذيب الكمال: 217/26.

(4) من تكلم فيه وهو موثق: 460.

(5) تهذيب التهذيب: 334/9.

(6) الكامل في الضعفاء: 244/6.

(7) ثقات ابن حبان: 377/7.

(8) تقريب التهذيب: 884.

(9) الطبقات الكبرى، الجزء المتمم: 363.

(10) الجرح والتعديل: 31/8.

(11) الجرح والتعديل: 31/8.

(12) تهذيب الكمال: 216/26.

(13) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 225/3.

(14) تهذيب الكمال: 216/26.

(15) أحوال الرجال للجوزجاني: 243.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومحمد بن عمرو صدوق يغلط في حديث أبي هريرة، وهذا ليس من أوهامه، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره، والحديث له شواهد كثيرة صحيحة، منها في الصحيحين.

حديث رقم (64): عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَجِيوشُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَائِيَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ". نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ، خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ" [الزخرف: 14]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ". وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: "آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ". وَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَجِيوشُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَائِيَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَتِ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ من طريق سالم، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ من طريق علي الأزدي، كلاهما عن ابن عمر، دون زيادة " إِذَا عَلَوْا الثَّنَائِيَا كَبَّرُوا"، وهذه الزيادة أخرجها عبد الرزاق في مصنفه⁽⁵⁾ عن ابن جريج، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسله. رواة الإسناد: علي بن عبد الله البارقى، الأزدي، أبو عبد الله: نقل ابن خلفون عن أحمد بن صالح⁽⁶⁾، وعن العجلي⁽⁷⁾ أنهما وثقاه، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "صدوق"، وقال أيضاً⁽¹⁰⁾: "وقد احتج به مسلم، ما علمت لأحد فيه جرحه، وهو صدوق"، وقال ابن

(1) المجموع شرح المذهب: 395/4.

(2) سنن أبي داود: 1001/263/1.

(3) صحيح البخاري: 2995/57/4.

(4) صحيح مسلم: 1342/978/2.

(5) مصنف عبد الرزاق: 9245/159/5.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 357/9.

(7) تهذيب التهذيب: 359/7.

(8) ثقات ابن حبان: 164/5.

(9) الكاشف: 43/2.

(10) ميزان الاعتدال: 142/3.

عدي⁽¹⁾: "وليس لعلي البارقي الأزدي كثير، ولا بأس به عندي"، قال ابن حجر⁽²⁾: "صدوق ربما أخطأ"، وحسن الترمذي⁽³⁾ حديثه. قال الباحث: علي بن عبد الله البارقي صدوق حسن الحديث. محمد بن مسلم بن تدريس، أبو الزبير المكي، (ت 126 هـ): قال ابن المديني⁽⁴⁾: "ثقة ثبت"، وقال ابن معين⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽⁸⁾: "ليس به بأس"، وأثنى عليه ابن أبي ليلى: فقال⁽⁹⁾: "كان أبو الزبير أحفظنا"، وقال ابن عدي⁽¹⁰⁾: "كفى بأبي الزبير صدقاً أن حدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق، وثقة لا بأس به"، وقال الساجي⁽¹¹⁾: "صدوق، حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه، واحتجوا به"، وقال الذهبي⁽¹²⁾: "ثقة تكلم فيه شعبة"، وقال يعقوب بن شيبة⁽¹³⁾: "ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو"، وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: "صدوق، يدلّس"، وقال أبو حاتم⁽¹⁵⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وسئل أبو زرعة عنه، فقال⁽¹⁶⁾: "روى عنه الناس، فقل له: يحتج به؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات"، وتكلم فيه شعبة، فقال⁽¹⁷⁾: "لا يحسن أن يصلي، ونهى عن الأخذ عنه، فقل لسويد بن عبد العزيز: لم تُمسك عن أبي الزبير؟ قال: خدعني شعبة فقال لي:

-
- (1) الكامل في الضعفاء: 307/6.
 - (2) تقريب التهذيب: 403.
 - (3) سنن الترمذي: 501/5.
 - (4) سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني: 87.
 - (5) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: 197.
 - (6) تهذيب الكمال: 409/26.
 - (7) الثقات للعجلي: 253/2.
 - (8) الجرح والتعديل: 76/8.
 - (9) تهذيب التهذيب: 392/9.
 - (10) الكامل في الضعفاء: 125/6.
 - (11) تهذيب التهذيب: 392/9.
 - (12) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: 472.
 - (13) تهذيب التهذيب، 391/9.
 - (14) تقريب التهذيب: 895.
 - (15) الجرح والتعديل: 76/8.
 - (16) المصدر السابق نفسه.
 - (17) الكامل في الضعفاء: 126، 122/6.

تحمل عنه فإني رأيته يسئ صلاته، وليتني ما كنت رأيته شعبة"، وضعفه أيوب السخيتاني⁽¹⁾، وابن عيينة⁽²⁾. قال الباحث: أبو الزبير المكي: ثقة، فقد وثقه جمعٌ من أئمة الحديث، وما توقف عنه سوى شعبة⁽³⁾، وقد تشدد في ذلك. قال الحاكم⁽⁴⁾: "وليس عند شعبة -فيما يقول- فيه حجة أكثر من أنه لبس السواد، وتسفه بحضرته على رجل من أهل العلم"، وقال الحاكم⁽⁵⁾: "أبو الزبير: احتج به مسلم في مواضع يسيرة، وأخرج عامة حديثه في الشواهد، وهو من كبار التابعين"، وقد عيب على أبي الزبير كثرة التدليس، قال الذهبي⁽⁶⁾: "قد عيب بأمر لا توجب ضعفه مطلقاً، منها: التدليس". وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة⁽⁷⁾، وقد صرح بالسماع.

عبد الملك بن جريج المكي⁽⁸⁾، ثقة مدلس ومرسل، وقد صرح بالسماع من أبي الزبير. عبد الرزاق الصنعاني⁽⁹⁾: ثقة، إمام، عمي فاخطلط؛ بسبب ذلك بعد (200 هـ) ولم يذكر الحسن بن علي ممن سمع من عبد الرزاق بعدما عمي⁽¹⁰⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته؛ لأن علي بن عبد الله البارقي صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

وأما الزيادة التي أوردها أبو داود معلقةً: "وَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَائِيَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَتِ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ"، فقد أخرجها عبد الرزاق عن ابن جريج، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسله، ولها شواهد منها في الصحيحين⁽¹¹⁾.

(1) تهذيب الكمال: 407/26.

(2) تهذيب التهذيب: 391/9.

(3) انظر: سير أعلام النبلاء: 383/5.

(4) الأحكام الشرعية الكبرى للإشيلي: 525/2.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) سير أعلام النبلاء: 381/5.

(7) انظر: طبقات المدلسين: 45.

(8) انظر حديث رقم (34):

(9) انظر حديث رقم (7):

(10) انظر: الاغتباط 212.

(11) صحيح البخاري: 4 / 2993/57، من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا...».

حديث رقم (65): رَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله من طريق عمران القطان، عن قتادة به. رواة الإسناد: معاذ بن هشام الدستوائي، صدوق، حديثه عن أبيه صحيح⁽⁴⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، ومعاذ حديثه عن أبيه صحيح.

حديث رقم (66): روى أبو بكرة، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَتَيْنِ، وَالَّذِينَ جَاءُوا رُكْعَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعًا، وَلِلَّذِينَ جَاءُوا رُكْعَتَيْنِ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁷⁾ بمثله من طريق خالد بن الحارث، وأحمد في مسنده⁽⁸⁾ بمثله عن روح بن عباد، عن أشعث الحمراني به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وتكلم في سماع الحسن من أبي بكرة، والراجح أنه سمع منه⁽⁹⁾.

حديث رقم (67): عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْجَرَسُ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

(1) المجموع شرح المذهب: 396/4.

(2) سنن أبي داود: 1537/89/2.

(3) مسند أحمد: 19719/493/32.

(4) انظر حديث رقم (4):

(5) المجموع شرح المذهب: 406/4.

(6) سنن أبي داود: 1555/179/3.

(7) سنن النسائي: 1551/178/3.

(8) مسند أحمد: 20497/136/34.

(9) انظر حديث رقم (4):

(10) المجموع شرح المذهب: 467/4.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽²⁾ بمثله من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن به.

رواة الإسناد: العلاء بن عبد الرحمن الحرقي: ثقة⁽³⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح، لذاته رواته ثقات.

حديث رقم (68): حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرَأَى رَجُلًا شَعْنًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: "أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسْكَنُ بِهِ شَعْرُهُ"، وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ: "أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَهُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁶⁾ دون الجزء الثاني، من طريق عيسى بن يونس، وابن حبان في صحيحه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن الأوزاعي به.
رواة الإسناد: مسكين بن بكير الحراني⁽⁸⁾: صدوق، أخطأ في حديثه عن شعبة.

درجة الحديث: رواه أبو داود من طريقين: أما الطريق التي عن وكيع فهو صحيح لذاته، والطريق التي عن مسكين حسن لذاته، لأن مسكيناً صدوق، وتابعه وكيع، فصار صحيحاً لغيره.
حديث رقم (69): حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قُرَّةَ الصَّحَابِيِّ، قَالَ: "أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رَهْطٍ فَبَايَعَنَاهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ، فَنَسِيتُ الْخَاتَمَ". فَقَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ، وَلَا ابْنَهُ قَطُّ، إِلَّا مُطْلَقِي

(1) سنن أبي داود: 2556/25/3.

(2) صحيح مسلم: 2114/1672/3.

(3) انظر حديث رقم (25):

(4) المجموع شرح المذهب: 467/4.

(5) سنن أبي داود: 4062/51/4.

(6) سنن النسائي: 5236/183/8.

(7) صحيح ابن حبان: 5483/294/12.

(8) انظر حديث رقم (62):

أَزْرَارِهِمَا، فِي شِتَاءٍ، وَلَا حَرٍّ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِمَا، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ، بِإِسَانِيَدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽²⁾: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ: ابْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجُعْفِيُّ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: "أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْيَنَةَ، فَبَايَعَنَاهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ"، قَالَ: "فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ". قَالَ عُرْوَةُ: "فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقِي أَزْرَارِهِمَا، فِي شِتَاءٍ، وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرَّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا".

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، عن هاشم بن القاسم، عن زهير-وهو ابن معاوية، أبو خيثمة- به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (70): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الرَّجُلَ يَلْبَسُ لُبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لُبْسَةَ الرَّجُلِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ بلفظ "لَعَنَ الْمَرْأَةَ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ..."، من طريق أبي صالح السَّمَّان، وأحمد في مسنده⁽⁷⁾ بلفظ "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَخْنَثِي الرِّجَالِ..."، من طريق عطاء بن أبي رباح، وابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁸⁾ بلفظ "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمُتَخَنِّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ..."، من طريق جهضم بن عبد الله، وأبو نعيم في الحلية⁽⁹⁾ بنحو حديث ابن أبي شيبه، من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما (جهضم، وابن أبي كثير) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والطبراني في الأوسط⁽¹⁰⁾ بلفظ: "أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي

(1) المجموع شرح المذهب: 4/468.

(2) سنن أبي داود: 4/55/4082.

(3) مسند أحمد: 26/177/16243.

(4) المجموع شرح المذهب: 4/469.

(5) سنن أبي داود: 4/60/4098.

(6) سنن ابن ماجه: 1/613/1903.

(7) مسند أحمد: 13/245/7855.

(8) مصنف ابن أبي شيبه: 5/319/26490.

(9) حلية الأولياء: 6/283.

(10) المعجم الأوسط: 7/63/6858.

غَضِبَ اللَّهُ وَيُسْؤُونَ فِي سَخِطِ اللَّهِ» . قُلْتُ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ...» من طريق محمد بن سلام الخزاعي، عن أبيه، أربعتهم (أبو صالح، عطاء، أبو سلمة، سلام الخزاعي)، عن أبي هريرة.

رواة الإسناد: سهيل بن أبي صالح السَّمَّان، أبو يزيد المدني، (ت 138 هـ): قال يحيى القطان، وابن عيينة⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن عبد البر⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال النسائي مرة⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وسئل الدارقطني مرة⁽⁸⁾: "لم ترك البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، كان النسائي إذا مر بحديث سهيل، قال: والله سهيل خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن"، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "ثقة تغير حفظه"، وقال الحاكم⁽¹⁰⁾: "سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم عنه الرواية في الشواهد، والأصول إلا أن الغالب على إخراجه حديثه في الشواهد، وقد روى عنه مالك... قيل في حديثه بالعراق: إنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره، وقد يجد المتبحر في الصنعة ما ذكره ابن المديني، من أنه مات له أخ، فنسي كثيراً"، وقال ابن عدي⁽¹¹⁾: "سهيل أحاديث كثيرة غير ما ذكرت، وله نسخ، وروى عنه الأئمة، مثل: الثوري، وشعبة، ومالك، وغيرهم من الأئمة، وحدث سهيل عن جماعة، عن أبيه، وهذا يدل على ثقة الرجل، حدث سهيل: عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، وحدث سهيل: عن الأعمش، عن أبي صالح وحدث سهيل: عن عبد الله بن مِقْسَمٍ، عن أبي صالح، وهذا يدل على تمييز الرجل، وتمييزه بين ما سمع من أبيه -ليس بينه وبين أبيه أحد- وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة، وسهيل عندي مقبول الأخبار، ثبت لا بأس به"، وقال ابن سعد⁽¹²⁾: "ثقة".

(1) تهذيب التهذيب: 231/4، 232.

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: 500/2.

(3) الثقات للعجلي: 440/1.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 152/6.

(5) سؤالات السلمي للدارقطني: 74 .

(6) إكمال تهذيب الكمال: 152/6.

(7) تهذيب الكمال: 227/12.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 152/6.

(9) المغني في الضعفاء: 289/1.

(10) إكمال تهذيب الكمال: 152/6.

(11) الكامل في الضعفاء: 425/4.

(12) الطبقات الكبرى: 427/5.

كثير الحديث، وَجَدَ سهيل على أخيه عباد وَجَدًا شديداً حتى حدث نفسه"، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق، تغير حفظه بأخرة"، وقال أبو حاتم⁽²⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، واختلف فيه قول ابن معين: فقال مرة⁽³⁾: "أبو صالح السمان كان له ثلاثة بنين؛ سهيل بن أبي صالح، وعباد بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، كلهم ثقة"، وقال ابن طهمان⁽⁴⁾: "سئل ابن معين عن سمي مولى أبي بكر فَقَالَ: ثِقَّة. قيل له: سمي أكثر أم سُهَيْل؟ فَقَالَ: سمي أكثر من سُهَيْل مائة مرة"، وقال الدوري⁽⁵⁾: "سئل يحيى عن حديث سهيل، والعلاء وابن عقيل، وعاصم بن عبد الله، فقال: عاصم وابن عقيل أضعف الأربعة، والعلاء وسهيل حديثهم قريب من السواء، وليس حديثهم بالحجج"، وقال ابن أبي خيثمة⁽⁶⁾: "سمعت يحيى بن معين يقول: أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل بن أبي صالح"، وقال أيضاً: "سئل يحيى بن معين مرة أخرى عن سهيل بن أبي صالح؟ قال: ليس بذاك". قال الباحث: سهيل بن أبي صالح ثقة، فقد وثقه جمع من الأئمة وأقوال ابن معين فيه متعارضة، فالراجح منه ما وافق الجمهور، وهو التوثيق، فهو ثقة، إلا أنه تغير حفظه في آخر عمره، وذلك بسبب وفاة أخ له، فنسي بعض حديثه، فقد قال البخاري⁽⁷⁾: "كان سهيل مات له أخ، فوجد عليه، فنسي كثيراً من الحديث"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "كان اعتل بعلّة، فنسي بعض حديثه"، وقال العلّائي⁽⁹⁾: "قال ربيعة: كان أصاب سهيلاً علّة، أصيب ببعض حفظه، ونسي بعض حديثه، ومع ذلك فقد احتج به مسلم، فيمكن أن يكون من القسم الأول"، وقال الذهبي في ترجمة هشام بن عروة⁽¹⁰⁾: "في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان، من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا، وتغيرا، نعم، الرجل تغير قليلاً، ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظة، أو وهم، فكان ماذا؟ أهو معصوم من النسيان؟ ولما قدم العراق في آخر عمره، حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، ومثل

(1) تقريب التهذيب: 421.

(2) الجرح والتعديل: 274/4.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 182/3.

(4) من كلام ابن معين في الرجال: 69.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 230 / 3.

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة: 316/2.

(7) إكمال تهذيب الكمال: 152/6.

(8) ميزان الاعتدال: 339/3.

(9) المختلطين: 50.

(10) ميزان الاعتدال: 301/4.

هذا يقع لمالك، ولشعبة، ولوكيع، ولكبار الثقات"، وقد توبع فزالت العلة، ولم يذكر الأئمة في كتب المختلطين من سمع منه قبل، أو بعدما تغير، وحديثه هذا صحيح، والمتابعة من باب الاطمئنان، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته؛ لأن رواه ثقات، وقد زالت علة تغير حفظ سهيل.

حديث رقم (71): عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: "كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءً". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾ بزيادة ألفاظ، من طريق زهير بن حرب، والترمذي في سننه⁽⁴⁾ بدون "حسنا"، من طريق أبي الأحوص الحنفي، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق شعبة، ومن طريق زائدة بزيادة ألفاظ⁽⁶⁾، أربعتهم عن سماك به.

رواة الإسناد: سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ⁽⁷⁾: صدوق، إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس، فإنها مضطربة، وكان يتلقن، واختلط بأخرة، وحديث شعبة، والثوري، وأمثالهم عنه قديم وصحيح.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته؛ لأن سماك بن حرب صدوق، وروايته هذه ليست عن عكرمة، وأيضاً جاءت من طريق شعبة، وعليه مدار الإسناد.

حديث رقم (72): عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي، وَأَتَكَّأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ: "اتَّقَعْدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) المجموع شرح المذهب: 473/4.

(2) سنن أبي داود: 4850/263/4.

(3) صحيح مسلم: 670/463/1.

(4) سنن الترمذي: 585/480/2.

(5) مسند أحمد: 20820/414/34.

(6) مسند أحمد: 21003/511/34.

(7) انظر حديث رقم (3):

(8) المجموع شرح المذهب: 473/4.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ⁽²⁾ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، عن علي بن بحر، وابن حبان في صحيحه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق المغيرة الحراني، كلاهما عن عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن الشريد بن سويد، وعبد الرزاق في مصنفه⁽⁵⁾ عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن ميسرة، أنه سمع عمرو بن الشريد، يخبر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي وَضْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ: "هِيَ قَعْدَةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ"، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ من طريق ابن جريج، قال: أخبرني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، أنه سمعه يخبر عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ، لَيْسَ عَلَى عَجْزِهِ شَيْءٌ، رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: "هِيَ أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-"، ومن طريق زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا ابن ميسرة، أنه سمع عمرًا يقول: بَلَّغْنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ رَاقِدٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: "هَذَا أَبْغَضُ الرَّقَادِ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-".

درجة الحديث: رواية الحديث ثقات، وعبد الملك بن جريج يدلّس، من الثالثة ولم يصرح بالسماع، ويرسل عن الصحابة، سبقت دراسته⁽⁷⁾، وقد روي هذا الحديث عن ابن جريج من طريقين الأول: الذي في سنن أبي داود، رواه عمرو بن الشريد، عن أبيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والثاني: عن عمرو، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- صرح في إحدى طرقها بأنه بلغه عن رسول الله، فهذا مشعر بثبوت تدليس ابن جريج، أضف إليه أن الطريق المتصلة عنعنه ابن جريج، والمرسلة صرح فيها بالسماع، وقد تابعه زكريا بن أبي زائدة في الطريق المرسلة، وصرح فيها بالسماع من إبراهيم بن ميسرة، فالراجح هي الطريق المرسلة، فالإسناد ضعيف.

(1) سنن أبي داود: 4848/263/4.

(2) الصحابي الجليل: الشريد بن سويد الثقفي، حديثه في أهل الحجاز، سكن الطائف، والأكثر أنه الثقفي، ويقال إنه حضرمي، حالف ثقيفًا وتزوج أمانة بنت أبي العاص بن أمية، ويقال: كان اسمه مالكا، فسَمِيَ الشريد؛ لأنه شرد من المغيرة بن شعبة، لما قتل رفقة الثقفيين، استنشد النبي -صلى الله عليه وسلم- شعر أمية بن أبي الصلت. (انظر: الإصابة: 275/3).

(3) مسند أحمد: 19454/204/32.

(4) صحيح ابن حبان: 5674/488/12.

(5) مصنف عبد الرزاق: 3057/197/2.

(6) مسند أحمد: 19473/222، 19458/208/32.

(7) انظر حديث رقم (43):

حديث رقم (73): عن طخفة الغفاري -بطاءٍ مُهملةٍ مكسورةٍ، ثُمَّ خاءٍ مُعجمةٍ، ساكنةٍ ثُمَّ فاءٍ- قال: "بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي، إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه أبو داود بإسنادٍ صحيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ، يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ"، فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا" فَجَاءَتْ بِحَشِيشَةٍ⁽³⁾ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا" فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ⁽⁴⁾ مِثْلَ الْقَطَاةِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا"، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ⁽⁵⁾ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا"، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ، فَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَالَ: "إِنْ شِئْتُمْ بَنُّمُ، وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلِقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ". قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي، إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: "إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ" قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁶⁾ عن إسماعيل بن إبراهيم، والنسائي في الكبرى⁽⁷⁾ بلفظ: "خامس خمسة"، من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن هشام الدستوائي، والنسائي في الكبرى⁽⁸⁾ بلفظ: "رابع أربعة"، من طريق شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما (هشام، شيبان)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة، قال: كان أبي من أصحاب الصُّفَّةِ، والنسائي في الكبرى⁽⁹⁾ من طريق الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن ابنِ لُقَيْسِ بن طخفة، عن أبيه، وكان من أصحاب الصُّفَّةِ، قال: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأتينا بعد المغرب، فيقول: "يا فلان، انطلق مع فلان"، قال

(1) المجموع شرح المذهب: 477/4.

(2) سنن أبي داود: 5040/309/4.

(3) الحشيشة: طعام يصنع من حنطة قد طحنت بعض الطحن وطبخت وتلقى فيه لحم أو تمر، (عون المعبود: 13/259).

(4) الْحَيْسُ: هو أخلاط من تمر وسمن وسويق وإقط يجمع فيؤكل، (معالم السنن للخطابي: 4/142).

(5) الْعُسُّ: القدح الضخم العظيم، (الفائق في غريب الحديث للزمخشري: 1/425).

(6) مسند أحمد: 15543/307/24.

(7) السنن الكبرى: 6662/241/6.

(8) السنن الكبرى للنسائي: 6587/215/6.

(9) السنن الكبرى: 6663/241/6.

النسائي: "وساق الحديث، خالفه الوليد بن مسلم" أي في ذكر الصلاة، حيث إنها في الطريق التي يرويه الوليد بن مزيد: "صلاة المغرب". وأخرجه النسائي في الكبرى⁽¹⁾ من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن ابن قيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه، قال: أتانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن في الصفة بعد العشاء، وساق الحديث.

رواة الإسناد: يعيش بن طخفة الغفاري، قال البخاري⁽²⁾: "هو الذي سمع أباه -أي طخفة- وروى عنه: أبو سلمة"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "يعيش بن طخفة الغفاري من أصحاب الصفة، له صحبة... روى عن أبيه، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن"، وقال الترمذي⁽⁴⁾: "يعيش هو من الصحابة"، وقال ابن حبان⁽⁵⁾: "يعيش بن طخفة الغفاري، له صحبة"، وقال ابن عبد البر⁽⁶⁾: "يعيش بن طخفة الغفاري، شامي، حديثه عند ابن لهيعة. قال: سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير، يحدث عن يعيش بن طخفة الغفاري، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتى بناقة فقال: من يحلبها؟ فقام رجل فقال: أنا. فقال: ما اسمك؟ قال: مرة. قال: اقعده، ثم قام آخر فقال: ما اسمك؟ فقال: جمرة. قال: اقعده. قال يعيش: ثم قمت، فقال: ما اسمك؟ قلت: يعيش. قال: احلب"، وذكره في القسم الأول ابن حجر من الإصابة، وقال⁽⁷⁾: "يعيش هذا غير يعيش بن طخفة الذي روى عن أبيه، وروى عنه يحيى بن أبي كثير"، وأخرج ابن قانع⁽⁸⁾ الحديث في معجم الصحابة، من طريق عطاء بن يسار، عن يعيش بن طهفة الغفاري، قال: ضِفْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيمَنْ يُضَيِّقُهُ، فَخَرَجَ فِي اللَّيْلِ يَتَعَاهَدُ أَضْيَافَهُ، فَرَأَنِي مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِي، فَكَظَنِّي بِرَجُلِهِ، وَقَالَ: "لَا تَضْطَجِعْ هَكَذَا؛ فَإِنَّهَا ضِجْجَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-"، قال الباحث: يتبين من أقوال العلماء أن: هناك صاحباً اسمه: يعيش أيضاً، وقد وهم من حسبه هذا الراوي، أو أن يعيش بن طخفة: هو وأبوه صحابي، والراجح أن يعيش هذا تابعي، وهذا يفهم ضمناً من كلام البخاري، حيث قال: "روى عن أبيه"، وأبوه صحابي، وذكر ابن حجر أيضاً أنه غير الصحابي، ولم أقف فيه على كلام للأئمة جرحاً، وتعديلاً.

(1) السنن الكبرى: 6664/241/6.

(2) التاريخ الكبير: 8 / 424.

(3) الجرح والتعديل: 9 / 309.

(4) سنن الترمذي: 5 / 97.

(5) ثقات ابن حبان: 3 / 449.

(6) الاستيعاب: 4 / 1588.

(7) الإصابة: 6 / 541.

(8) معجم الصحابة لابن قانع: 3 / 237.

معاذ بن هشام⁽¹⁾ صدوق، حديثه عن أبيه صحيح.

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف؛ بسبب الاضطراب الذي وقع في سنده ومتمته، أما الاضطراب في السند: فهو الاختلاف في اسم الصحابي طخفة. قال ابن عبد البر⁽²⁾: "طهفة الغفاري، اختلف فيه اختلاف كثير، واضطرب فيه اضطراب شديد، فقل: طهفة بن قيس بالهاء، وقيل: طخفة بن قيس بالخاء، وقيل: طغفة بالغين، وطقفة بالقاف والفاء، وقيل: قيس بن طخيفة"، وقال المزي⁽³⁾: "رواه يحيى بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض؛ فقل: عنه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طخفة بن قيس، عن أبيه. وقيل: عنه، عن أبي سلمة، عن يعيش بن قيس بن طخفة، عن أبيه. وقيل: عنه، عن أبي سلمة، عن ابن طخفة، عن أبيه. وقيل: عنه، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عطية بن قيس، عن أبيه، وهو وهم. وقيل: عنه، عن محمد بن إبراهيم عن ابن ليعيش بن طغفة، وفي نسخة ابن طخفة، عن أبيه. وقيل: عنه، عن ابن لقيس بن طغفة، وفي نسخة ابن طخفة، عن أبيه، من غير ذكر لأبي سلمة، ولا لمحمد بن إبراهيم بينهما. وقيل: عنه، عن قيس بن طهفة، عن أبيه، من غير ذكر لأحد بينه وبين قيس. ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب، عن إسماعيل بن عبد الله، -هو ابن أبي أويس-، عن محمد بن نعيم المجرم، عن أبيه، عن طهفة، عن أبي ذر، وهو قول منكر، لا نعلم أحدا تابعه عليه، وفيه اختلاف، غير ذلك، اقتصرنا منه على ما ذكره هؤلاء الأئمة". ذكر ابن عبد البر، وابن الأثير نحو ذلك، ثم قال⁽⁴⁾: "وحديثهم كلهم واحد"، والاضطراب قد وقع في الروايات، وبالنسبة لاسم الصحابي فقد رجح البخاري⁽⁵⁾ طخفة، وخطأ غيرها من الأسماء.

وأما الاضطراب الذي وقع في المتن: فقد روي مرة أنه خامس خمسة، ومرة روي رابع أربعة، وروي مرة أنه في صلاة المغرب، ومرة في صلاة العشاء. وله شاهد صحيح، بمثله، أخرجه النسائي في الكبرى⁽⁶⁾ من حديث قيس الكلابي.

(1) انظر حديث رقم (4):

(2) الاستيعاب: 2/ 774.

(3) تهذيب الكمال: 13/ 375، 376.

(4) الاستيعاب: 2/ 774، أسد الغابة: 3/ 97.

(5) التاريخ الكبير: 4/ 366، التاريخ الأوسط: 1/ 152.

(6) السنن الكبرى للنسائي: 6/ 6585/214.

حديث رقم (74): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ وفيه قصة، عن أبي عامر العقدي، وعن أبي سعيد مولى بني هاشم، كلاهما عن ابن أبي الموالى به.

رواة الإسناد: عبد الرحمن بن أبي الموالى، واسمه زيد، وقيل: أبو الموال جده، أبو محمد مولى آل علي، (ت 173 هـ): قال الدوري عن ابن معين⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال إسحاق بن منصور عنه⁽⁵⁾: "صالح"، وقال الترمذي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽⁹⁾، وأبو حاتم، وأبو زرعة⁽¹⁰⁾: "لا بأس به"، زاد أبو زرعة "صدوق"، وقال ابن حبان في المشاهير⁽¹¹⁾: "من متقني أهل المدينة، وكان يغرب"، وذكره في الثقات⁽¹²⁾، وليس فيه "خطئ"، إنما هي في تهذيب الكمال، وقال ابن عدي⁽¹³⁾: "لعبد الرحمن بن أبي الموالى أحاديث غير ما ذكرت، وهو مستقيم الحديث، والذي أنكر عليه حديث الاستخارة، وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، كما رواه ابن أبي الموالى"، وقال ابن

(1) المجموع شرح المذهب: 480/4.

(2) سنن أبي داود: 4820/257 / 4.

(3) مسند أحمد: 11137/218/17، 11663/202/18.

(4) تاريخ ابن معين -رواية الدوري: 158/3.

(5) تهذيب الكمال: 448 / 17.

(6) سنن الترمذي: 245/2.

(7) تهذيب الكمال: 448 / 17.

(8) الكاشف: 646 / 1.

(9) الجرح والتعديل: 293/5.

(10) الجرح والتعديل: 293/5.

(11) مشاهير علماء الأمصار: 223.

(12) ثقات ابن حبان: 91 / 7، تهذيب الكمال: 448 / 17.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال: 501 / 5.

(14) تقريب التهذيب: 351.

"صدوق، ربما أخطأ". قال الباحث: عبد الرحمن بن أبي الموالي ثقة، ومن خطأه كان ذلك؛ بسبب خطئه في حديث الاستخارة، وليس كذلك، بل هو كما قال ابن عدي.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (75): عَنْ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "رَوَاهُ⁽¹⁾ الْجُمُعَةُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽³⁾: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ بنحوه، عن يزيد الرملي، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق يحيى بن بكير، كلاهما عن المفضل به.

رواة الإسناد: الوليد بن مسلم القرشي، مولاها، أبو العباس الدمشقي، (ت 194 هـ): قال ابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة، كثير التدليس والتسوية"، وقد ذكره في المرتبة الرابعة⁽⁷⁾، وقد صرح بالسماع.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (76): عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَنْ اسْكُتْ، فَسَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ أَنْ أُسْكُتَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيْحَكَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟" قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁹⁾: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِمِثْلِهِ.

(1) أي كل من راح الجمعة، وذهب إليها. (انظر: عون المعبود: 5/2).

(2) المجموع شرح المذهب: 483/4.

(3) سنن النسائي: 3/ 1371/89.

(4) سنن أبي داود: 342/94/1.

(5) صحيح ابن خزيمة: 1721/110/3.

(6) تقريب التهذيب: 584.

(7) طبقات المدلسين: 51.

(8) المجموع شرح المذهب: 525/4.

(9) السنن الكبرى: 5837/313 /3.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بتمامه، من طريق قتادة، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بتمامه، من طريق الزهري، كلاهما عن أنس به.

رواة الإسناد: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، (ت 140 هـ): قال ابن سعد⁽³⁾: "كان ثقة كثير الحديث"، وقال أبو داود⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال ابن معين⁽⁶⁾: "صالح"، وقال مرة⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽⁸⁾: "ليس بالقوي"، وقال النسائي⁽⁹⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "ليس بالقوي"، وقال الدارقطني⁽¹¹⁾: "ليس به بأس"، وقال الذهبي⁽¹²⁾: "صدوق"، وقال ابن الجارود⁽¹³⁾: "ليس به بأس"، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وذكره ابن حبان⁽¹⁴⁾ في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال في المشاهير⁽¹⁵⁾: "كان ربما يهم في الشيء بعد الشيء"، وقال ابن عدي⁽¹⁶⁾: "رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك، وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته إلا أن يروى عنه ضعيف"، وقال ابن حجر⁽¹⁷⁾: "صدوق يخطئ". قال الباحث: شريك بن أبي نمر صدوق حسن الحديث، ربما أخطأ.

(1) صحيح البخاري: 6167/39/8.

(2) صحيح مسلم: 2639/2032/4.

(3) الطبقات الكبرى: 398/5.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 253/6.

(5) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 453/1.

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة: 297/2.

(7) الجرح والتعديل: 364/4.

(8) الكامل في الضعفاء: 9/5.

(9) تهذيب الكمال: 477/12.

(10) الكاشف: 485/1.

(11) من تكلم فيه وهو موثق: 262.

(12) المغني في الضعفاء: 297/1.

(13) إكمال تهذيب الكمال: 253/6.

(14) ثقات ابن حبان: 360/4.

(15) مشاهير علماء الأمصار: 131.

(16) الكامل في الضعفاء: 9/5.

(17) تقريب التهذيب: 266.

محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة، أبو طاهر السلمي، (ت 387 هـ)، جده ابن خزيمة إمام الأئمة، قال الذهبي⁽¹⁾: "محدث نيسابور"، وقال الحاكم⁽²⁾: عقدت له مجلس التحديث سنة ثمانٍ وستين، ودخلت بيت كُتُب جَدِّه، وأخرجت له مائتين وخمسين جُزءًا من سماعاته الصحيحة، وانتقيت له عشرة أجزاء، وقلت: دع الأصول عندي، صيانةً لها، فأخذها، وفرّقها على الناس، وذهبت، ومدّ يده إلى كُتُب غيره، فقرأ منها، ثم إنه مرض، وتغيّر بزوال عقله في سنة أربع وثمانين. ثم قصدته بعد ذلك للرواية، فوجدته لا يعقل، وقال الذهبي⁽³⁾: "ما عرفت أحدًا سمع منه أيام عدم عقله".

أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الإسفرائيني⁽⁴⁾، لم أقف له على ترجمة.

درجة الحديث: يتوقف الباحث في الحكم على الإسناد بسبب عدم توفر ترجمة محمد بن أحمد الإسفرائيني، ومتن الحديث صحيح، روي في الصحيحين.

حديث رقم (77): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِهَا فَلْيَسْ عِلَيْهِ غُسْلٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁶⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، أَنبَأَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁷⁾ عن محمد بن رافع، وعبدية الخزاعي، وابن حبان في صحيحه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق إبراهيم الجوهري، ثلاثتهم (ابن رافع، عبدية، الجوهري) عن زيد بن الحباب به.

وأخرجه البخاري في صحيحه⁽⁹⁾، ومسلم في صحيحه⁽¹⁰⁾ بلفظ: "إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ

(1) تاريخ الإسلام: 8 / 625.

(2) تاريخ الإسلام: 8 / 625.

(3) ميزان الاعتدال: 4 / 9.

(4) شيوخ البيهقي: 398.

(5) المجموع شرح المذهب: 4 / 533.

(6) السنن الكبرى: 3 / 5660/267.

(7) صحيح ابن خزيمة: 3 / 1752/126.

(8) صحيح ابن حبان: 4 / 1226/27.

(9) صحيح البخاري: 2 / 877.

(10) صحيح مسلم: 2 / 844/579.

فَلْيَغْتَسِلْ"، من طريق مالك، عن نافع به.

رواة الإسناد: عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العُمري، المدني، نزيل البصرة، (ت من 151-160 هـ⁽¹⁾): قال ابن معين⁽²⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽³⁾: "ليس به بأس"، وقال أحمد⁽⁴⁾: "لا أرى به بأساً"، وقال الدارقطني⁽⁵⁾: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق، ربما وهم"، وقال أبو داود⁽⁸⁾: "ضعيف". قال الباحث: عثمان بن واقد العمري صدوق، حسن الحديث، ضعفه أبو داود فقط؛ بسبب مخالفته في هذا حديث.

علة الحديث: مخالفة عثمان واقد غيره من الثقات في هذا الحديث، بزيادة: "مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ" هذه الزيادة تفرد بها عثمان عن الرواة، وهو حسن الحديث، خف ضبطه، ولا يقبل منه هذا التفرد، فتعد شذوذاً، بل إن أبا دود ضعفه؛ بسبب هذه الزيادة، فتشدد في ذلك -فعلى رأيه تعد نكارة-، حيث قال الآجري⁽⁹⁾: "سألت أبا داود عنه، فقال: ضعيف، قلت لأبي داود: إن عباس بن محمد يحكي عن يحيى بن معين أنه ثقة؟ فقال: هو ضعيف؛ حدث هذا: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ" ولا نعلم أن أحداً قال هذا غيره"، وقال الذهبي⁽¹⁰⁾: "وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود، لأنه روى حديث: من أتى الجمعة فليغتسل من الرجال والنساء، فتفرد بهذه الزيادة".

زيد بن الحُبَاب أبو الحسين العُجلي، أصله من خراسان وكان بالكوفة، (ت 203 هـ)، قال ابن معين⁽¹¹⁾، وابن المديني⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾: "ثقة"، وقال

(1) تاريخ الإسلام: 150/4.

(2) تاريخ ابن معين -رواية الدوري: 164/3.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 170.

(4) الجرح والتعديل: 172/6.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 193/9.

(6) ثقات ابن حبان: 197/7.

(7) تقريب التهذيب: 387.

(8) تهذيب الكمال: 505 / 19.

(9) تهذيب الكمال: 505 / 19.

(10) ميزان الاعتدال: 59 / 3.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 112.

(12) الجرح والتعديل: 561/3.

(13) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 377/1.

أبو حاتم⁽¹⁾: "صدوق صالح الحديث"، وقال أحمد⁽²⁾: "كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ"، وقال ابن معين⁽³⁾: "كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس"، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "رحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري"، وقال ابن عدي بعد أن ذكر بضعة أحاديث أخطأ فيها عن الثوري⁽⁵⁾: "له حديث كثير، وهو من إثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولا يرفعه والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "صدوق جوال"، وقال أيضاً⁽⁷⁾: "الحافظ ولم يكن به بأس قد يهمل"، قال الباحث: زيد بن الحباب ثقة، يخطئ في حديث الثوري، وربما من نسبه إلى الوهم بصفة عامة بسبب غلظه في حديث الثوري خاصة والله أعلم.

أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الإسفرائيني⁽⁸⁾.

درجة الحديث: يتوقف الباحث في الحكم على الإسناد بسبب عدم توفر ترجمة محمد بن أحمد الإسفرائيني، ومتن الحديث صحيح، روي في الصحيحين.

حديث رقم (78): عَنْ صفوان بن عَسَّالٍ، قَالَ: "قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: فَقَبِلُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ، وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صفوان بن عَسَّالٍ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى

(1) الجرح والتعديل: 561/3.

(2) تهذيب الكمال: 46/10.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) تقريب التهذيب: 222.

(5) الكامل في الضعفاء: 167/4.

(6) ميزان الاعتدال: 100/2.

(7) الكاشف: 415/1.

(8) انظر حديث رقم (76):

(9) المجموع شرح المذهب: 639/4.

(10) سنن الترمذي: 2733/77/5.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: "لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِفُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بَريءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ؛ لِيَقْتُلَهُ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تُولُوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ - خَاصَّةً الْيَهُودَ - أَنْ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ"، قَالَ: فَقَبِلُوا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ. فَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قَالَ: "فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟" قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بنحوه من طريق عبد الله بن إدريس، وأحمد في مسنده⁽²⁾ بزيادة آية: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ} [الإسراء: 101]، عن يحيى القطان، كلاهما عن شعبة به. رواة الإسناد: عبد الله بن سلمة، أبو العالية المرادي الكوفي: قال يعقوب بن شعبة⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال ابن عدي⁽⁵⁾: "أرجو أنه لا بأس به"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "صويلح"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق تغير حفظه"، وقال شعبة، عن عمرو بن مرة⁽⁸⁾: "كان عبد الله يحدثنا، فنعرف وننكر، وكان قد كبر"، وقال البخاري⁽⁹⁾: "لا يتابع في حديثه"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "تعرف وتنكر"، وقال البيهقي⁽¹¹⁾ في حديث أخرجه مداره عليه: "وإنما يتوقف الشافعي في ثبوته؛ لأن مداره على ابن سلمة، وكان قد كبر، وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة، وإنما روى هذا الحديث بعدما كبر، قاله شعبة"، وقال الساجي⁽¹²⁾: "كان يهم". **قال الباحث:** عبد الله بن سلمة ضعيف، يرتقي حديثه إذا توبع.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف، رواه ثقات، وابن سلمة ضعيف وعليه مدار الإسناد، وفي هذا الحديث إشكال أيضاً وهو ذكر الآية كما في مسند أحمد، فالآية اختصت بالتسع آيات التي أراها الله لفرعون على يد نبي الله موسى -عليه السلام-، لا علاقة لها في الأمور التي ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- لليهودي، كما أن الأمور التي ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم-

(1) سنن النسائي: 4078/111/7.

(2) مسند أحمد: 18096/21/30.

(3) تهذيب الكمال: 52/15.

(4) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الباز: 258.

(5) الكامل في الضعفاء: 281/5.

(6) الكاشف: 559/1.

(7) تقريب التهذيب: 306.

(8) التاريخ الكبير: 99 / 5.

(9) المصدر السابق نفسه.

(10) الجرح والتعديل: 74/5.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 388 / 7.

(12) المصدر السابق نفسه.

عليه وسلم - من مجموع الروايات عشرة أمور، بزيادة التولي يوم الزحف، فهذه علة في المتن، والله أعلم⁽¹⁾.

حديث رقم (79): قال الإمام النووي⁽²⁾: "رَوَى التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحَ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: "صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي كُسُوفٍ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا".
نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽³⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ بتمامه من طريق زهير بن أبي خيثمة، والنسائي في سننه⁽⁵⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ بمثله من طريق الثوري، كلاهما عن الأسود بن قيس به.

رواة الإسناد: ثعلبة بن عباد العبدي البصري، ذكره ابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "روى عن سمرة بن جندب، روى عنه الأسود بن قيس"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "مقبول"، وقال العجلي⁽¹⁰⁾: "مجهول"، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "تابعي لا يدرى من هو، سمع سمرة"، وقال ابن المديني⁽¹²⁾: "الأسود يروي عن مجاهيل، منهم: ثعلبة بن عباد"، وقال أبو محمد ابن حزم⁽¹³⁾: "مجهول". **قال الباحث:** ثعلبة بن عباد مجهول ولم يرو عنه سوى راوٍ واحد: هو الأسود.

(1) شرح مشكل الآثار: 1/55-63.

(2) المجموع شرح المذهب: 46/5.

(3) سنن الترمذي: 2/451-562.

(4) سنن أبي داود: 1/308-1184.

(5) سنن النسائي: 3/148-1495.

(6) سنن ابن ماجه: 1/402-1264.

(7) ثقات ابن حبان (4/98).

(8) الجرح والتعديل: 2/463.

(9) تقريب التهذيب: 134.

(10) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 1/260.

(11) المغني في الضعفاء: 1/122.

(12) إكمال تهذيب الكمال: 3/98.

(13) المصدر السابق نفسه.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف، لأن ثعلبة بن عباد مجهول، وله شواهد كثيرة منها في الصحيحين، وقد صحح الترمذي، والحاكم⁽¹⁾ الحديث، فربما لأجل ذلك صحح النووي إسناده، حيث تصحيحهم مشعر، بتوثيقهم ثعلبة، والله أعلم.

حديث رقم (80): عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَقَحًا، لَا عَقِيمًا". قال الإمام النووي⁽²⁾: "رواه ابن السني بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام ابن السني⁽³⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَفَعَهُ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرك⁽⁴⁾ بمثله، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والطبراني في الكبير⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أحمد بن عبدة، كلاهما عن المغيرة بن عبد الرحمن به.

رواة الإسناد: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، أبو هاشم المدني، (ت188هـ): قال ابن معين⁽⁶⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾: "ثقة"، زاد يعقوب: "وهو أحد فقهاء أهل المدينة، ومن كان يفتي فيهم"، وزاد الذهبي: "ضعفه أبو داود"، وقال أبو زرعة⁽⁹⁾: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽¹¹⁾: "من جلة القرشيين، وسادات التابعين"، وقال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق فقيه، كان يهتم"، وقال

(1) سنن الترمذي: 452 / 2، المستدرك للحاكم: 1 / 483.

(2) المجموع شرح المذهب: 98/5.

(3) عمل اليوم والليلة لابن السني: 299/258.

(4) مستدرك الحاكم: 7770/318/4.

(5) المعجم الكبير: 6296/33/7.

(6) تاريخ ابن معين-رواية الدوري: 202/3.

(7) تهذيب الكمال: 382/28.

(8) من تكلم فيه وهو موثق: 180.

(9) الجرح والتعديل: 225/8.

(10) ثقات ابن حبان: 407/5.

(11) مشاهير علماء الأمصار: 137.

(12) تقريب التهذيب: 543.

الآجري عن أبي داود⁽¹⁾: "ضعيف. قال: فقلت له: إن عباساً حكى عن يحيى أنه ضعف الحزامي، ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس". قال الباحث: المغيرة بن عبد الرحمن صدوق حسن الحديث، ولم يضعفه سوى أبي داود، ولما وثقه الذهبي ذكر بعده تضعيف أبي داود له، كأنه لم يرتض ذلك، إشارة منه إلى أن أبا داود تفرد بتضعيفه، والله أعلم.

أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، (ت 245 هـ): قال ابن حجر⁽²⁾: "ثقة رمي بالنصب"، وقال الذهبي⁽³⁾: "قال ابن خراش: تكلم الناس فيه، فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا، فالرجل حجة".

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، والمغيرة بن عبد الرحمن صدوق، وعليه مدار الإسناد.

حديث رقم (81): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ، يَغْنِي الْمَوْتَ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ، كُلُّهَا عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق محمد بن إبراهيم، والفضل بن موسى، وابن ماجه في سننه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن محمد بن عمرو به.

رواة الإسناد: محمد بن عمرو الليثي⁽⁸⁾: صدوق، وإنما تكلموا فيه من جهة حفظه في أحاديثه عن أبي هريرة، وحديثه هنا من حديث أبي هريرة، ولم يذكر في أوهامه، ولم يخالف فيه، والله أعلم.

(1) تهذيب الكمال: 382 / 28.

(2) تقريب التهذيب: 82.

(3) ميزان الاعتدال: 118 / 1.

(4) المجموع شرح المذهب: 105/5.

(5) سنن الترمذي: 2307/553 / 4.

(6) سنن النسائي: 1824/4/4.

(7) سنن ابن ماجه: 1441/463 / 1.

(8) انظر حديث رقم (63):

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومحمد بن عمرو صدوق يخطئ في أحاديث أبي هريرة، وعليه مدار الإسناد، ولم يذكر هذا الحديث في أوهامه.

حديث رقم (82): حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمَرُهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَائِ الْمَلَائِكَةِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾:

"رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام ابن ماجه⁽²⁾: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة⁽³⁾ بمثله، من طريق الحسن بن عرفة، عن كثير بن هشام الجَزْري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان به.

رواة الإسناد: جعفر بن بُرْقَانَ الكلابي، أبو عبد الله الرقي، (ت 154 هـ)، وهو ذاهب إلى بيت المقدس⁽⁴⁾: قال ابن عيينة⁽⁵⁾: "حدثنا جعفر بن برقان، وكان ثقة من ثقات المسلمين"، وقال مروان بن محمد⁽⁶⁾: "الثقة العدل"، وقال ابن معين⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁸⁾: "كان أمياً، يذكر بخير، وليس هو في حديث الزهري بشيء"، وقال يعقوب بن أبي شيبة⁽⁹⁾: "سمعت يحيى بن معين يقول: كان جعفر بن برقان أمياً، فقلت: له جعفر بن برقان كان أمياً؟ قال: قلت فكيف روايته؟ فقال: كان ثقةً صدوقاً وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه. فقلت له: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "كان أمياً، لا يقرأ، ولا يكتب، وكان رجل صدق"، وقال العجلي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وقال

(1) المجموع شرح المذهب: 118/5.

(2) سنن ابن ماجه: 1/ 1441/463.

(3) عمل اليوم والليلة لابن السني: 557/507.

(4) ثقات ابن حبان: 6/ 136.

(5) تهذيب التهذيب: 2/ 85.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 84.

(8) الجرح والتعديل: 2/ 474.

(9) الكامل في الضعفاء: 2/ 372.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 4/ 419.

(11) الثقات للعجلي ط الدار: 1/ 268.

محمد بن عبد الله بن نمير⁽¹⁾: "ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة"، وقال ابن سعد⁽²⁾: "كان ثقة صدوقاً، له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه"، وقال أحمد⁽³⁾: "إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس، في حديث الزهري يخطئ"، وقال مسكين بن بكير⁽⁴⁾: "سألني شعبة، سمعت من جعفر بن برقان؟ قال: قلت: نعم، قال: فهل سمعت حديث أبي سكين، مَنْ أَرَادَ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ"، قلت: لا، قال: لم تصنع شيئاً، قال مسكين: فلما رجعت كتبت عنه"، وقال النسائي⁽⁵⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁷⁾: "صدوق مشهور"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "محله الصدق، يكتب حديثه"، وقال ابن عدي⁽⁹⁾: "مشهور معروف، من الثقات، وقد روى عنه الناس: الثوري فمن دون، وهو ضعيف في الزهري خاصة، ويقم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران، وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري؛ لأن غيره عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين: مالك، وابن عيينة، ويونس، وشعيب، وعقيل، ومعمر، وإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري، وهم أثبت من جعفر؛ لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير"، وقال ابن خلفون لما ذكره في الثقات⁽¹⁰⁾: "كان رجلاً صالحاً، وأحاديثه عن الزهري مضطربة، وكان من أضبط الناس لحديث يزيد الأصم، وميمون بن مهران، وأوثقهم فيها"، وقال أحمد⁽¹¹⁾: "ثبت في ميمون"، وقال الدارقطني⁽¹²⁾: "ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري، ويحدث الآخر بذلك الحديث عن ابن برقان عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري فأما حديثه عن ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم فتأبى صحيح"، وقال ابن حجر⁽¹³⁾: "صدوق، يهتم في حديث الزهري"، وقال ابن خزيمة: لما سئل عنه وعن أبي

(1) الجرح والتعديل: 2/ 475.

(2) الطبقات الكبرى ط دار صادر: 7/ 482.

(3) الجرح والتعديل: 2/ 474.

(4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال: 2/ 373.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 3/ 202.

(6) ثقات ابن حبان: 6/ 136.

(7) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي: 146.

(8) الجرح والتعديل: 2/ 475.

(9) الكامل في الضعفاء: 2/ 373.

(10) إكمال تهذيب الكمال: 3/ 202.

(11) المصدر السابق نفسه.

(12) تهذيب التهذيب: 2/ 86.

(13) تقريب التهذيب: 140.

بكر الهذلي⁽¹⁾: "لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد"، وقال الساجي⁽²⁾: "عنده مناكير". قال الباحث: جعفر بن برقان ثقة، يهتم في حديث الزهري، مقارنة بأصحابه، أمثال: مالك ومعمّر، وهو ثبت في ميمون بن مهران.

جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التّيسّي، أبو صالح الهذلي، (ت 254 هـ): قال مسلمة ابن قاسم⁽³⁾: "ثقة"، وقال الذهبي⁽⁴⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽⁵⁾ في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق، ربما أخطأ"، وقال النسائي⁽⁷⁾: "صالح"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "شيخ". قال الباحث: جعفر بن مسافر صدوق، ربما أخطأ.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لخطأ جعفر بن مسافر -كما سيأتي-، وإرسال ميمون بن مهران عن عمر.

قال الباحث: وللحديث علتان: الأولى: "أن راويه عن جعفر بن برقان ليس هو كثير بن هشام كما هو ظاهر هذا الإسناد، بل بينهما رجل متهم، بيّن ذلك الحسن بن عرفة، فقال: حدثنا كثير بن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران به"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر في ترجمة جعفر بن مسافر⁽¹⁰⁾: "وقفت له على حديث معلول أخرجه ابن ماجه عنه، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر، في الأمر بطلب الدعاء من المريض، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير، فأدخل بينه وبين جعفر، رجلاً ضعيفاً جداً، وهو: عيسى بن إبراهيم الهاشمي. كذلك أخرجه بن السني، والبيهقي، من طريق الحسن، فكان جعفر يدلّس تدليس التسوية، إلا أنني وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له، فلعل كثيراً عنعه، فرواه جعفر عنه بالتصريح؛ لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت، أو لا، وإلا فيسلم جعفر من التسوية وينتبت التدليس في كثير، والله أعلم".

(1) تهذيب التهذيب: 2/ 85.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 3/ 202.

(3) إكمال تهذيب الكمال: 3/ 232.

(4) الكاشف: 1/ 296.

(5) ثقات ابن حبان: 8/ 161.

(6) تقريب التهذيب: 141.

(7) تسمية مشايخ النسائي: 84.

(8) الجرح والتعديل: 2/ 491.

(9) انظر: السلسلة الضعيفة: 3/ 54.

(10) تهذيب التهذيب: 2/ 107.

والثانية: أن ميمون بن مهران لم يدرك عمر، ولم يسمع منه، قال المزي⁽¹⁾: "ميمون بن مهران أبو أيوب الجزري، -عن عمر- ولم يدركه"، وقال النووي⁽²⁾: "ميمون بن مهران لم يدرك عمر".
حديث رقم (83): رَوَى جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا جَمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَرُوهُ ثَلَاثًا". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رواه أحمد بن حنبل في مسنده... وإسناده صحيح".
نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ، فَأَجْمَرُوهُ ثَلَاثًا".
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾ بمثله، وأبو يعلى في مسنده⁽⁶⁾، بلفظ: "فأوتروا"، من طريق ابن نمير، كلاهما (ابن أبي شيبة، ابن نمير) عن يحيى بن آدم القرشي به.
رواة الإسناد: أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي نزل مكة: قال أحمد⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال أيضاً⁽⁹⁾: "احتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره"، وقال ابن عدي⁽¹⁰⁾: "روى عن جابر أحاديث صالحة، رواها الأعمش عنه ورواها، عن الأعمش الثقات، وهو لا بأس به، وقد روى، عن أبي سفيان هذا غير الأعمش بأحاديث مستقيمة"، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "صدوق"، وقال أبو زرعة⁽¹²⁾: "روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك، أم أبو سفيان طلحة بن نافع؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فيه، فقال: تريد أن أقول هو ثقة؟ الثقة سفيان، وشعبة"، وقال العجلي⁽¹³⁾: "جائز الحديث، وليس بالقوي، ولا أعلم أن الأعمش روى عن أحد يكنى أبا سفيان إلا طلحة، والله أعلم، وطلحة من رجال

(1) تحفة الأشراف: 8 / 110.

(2) الأذكار للنووي: 258.

(3) المجموع شرح المذهب: 5 / 196.

(4) مسند أحمد: 22 / 14540/411.

(5) مصنف ابن أبي شيبة: 2 / 467/11120.

(6) مسند أبي يعلى: 4 / 197/2300.

(7) الجرح والتعديل: 4 / 475.

(8) المغني في الضعفاء: 1 / 317.

(9) ميزان الاعتدال: 2 / 342.

(10) الكامل في الضعفاء: 5 / 181.

(11) تقريب التهذيب: 283.

(12) الجرح والتعديل: 4 / 475.

(13) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 1 / 481.

الصحيح"، وقال ابن عبد البر⁽¹⁾: "ليس به بأس عندهم، وفيه مع ذلك لين، ليس بالمتين"، وقال ابن المديني⁽²⁾: "يكتب حديثه، وليس بالقوي"، وقال الجريري⁽³⁾: "غيره أوثق منه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال⁽⁴⁾: "كان الأعمش يدلّس عنه"، وقال في المشاهير⁽⁵⁾: "كان يهتم في الشيء بعد الشيء"، وقال ابن معين⁽⁶⁾: "لا شيء"، وقال ابن حزم⁽⁷⁾: "ضعيف"، وقال أبو محمد الإشبيلي⁽⁸⁾: "ضعيف، لا يحتج به"، وقال مسلم⁽⁹⁾: "سمع جابرًا"، وقال أبو زرعة⁽¹⁰⁾: "طلحة بن نافع عن عمر مرسل، وهو عن جابر أصح"، وقال أبو حاتم⁽¹¹⁾: قال شعبة: سمع أبو سفيان من جابر أربعة أحاديث"، وقال ابن المديني⁽¹²⁾: "أبو سفيان لم يسمع من جابر، إلا أربعة أحاديث"، وقال أبو سفيان⁽¹³⁾: "كنت أحفظ، وكان سليمان اليشكري يكتب، -يعني عن جابر-"، وقال شعبة⁽¹⁴⁾: "أبو سفيان عن جابر إنما هو كتاب"، ولما ذكره ابن خلفون في الثقات، قال: "ذَكَرَ أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي، قال: سألت أبا عبد الله عن محمد، وعبد الرحمن، ابني جابر بن عبد الله، قلت: كانت لهما علة؟ قال: يحيى بن سعيد، قال: سمعا وهما صغيران، ومحمد بن المنكدر، وأبو سفيان أثبت في أبيهما منهما". قال الباحث: طلحة بن نافع صدوق، يدلّس من الثالثة⁽¹⁵⁾، ولم يصرح بالسماع، قال العلّائي: "وثالثها -أي في مراتب المدلسين- من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقبلهم آخرون مطلقًا كالطبقة التي قبلها؛ لأحد الأسباب المتقدمة، كالحسن، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي،

(1) إكمال تهذيب الكمال: 7 / 86.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) إكمال تهذيب الكمال: 7 / 86.

(4) ثقات ابن حبان: 4 / 393.

(5) مشاهير علماء الأمصار: 175.

(6) الجرح والتعديل: 4 / 475.

(7) المحلى: 12 / 160.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 7 / 86.

(9) إكمال تهذيب الكمال: 7 / 85.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 7 / 85.

(12) المصدر السابق نفسه.

(13) التاريخ الكبير: 4 / 346.

(14) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 3 / 491.

(15) طبقات المدلسين: 39، جامع التحصيل: 113.

وأبي سفيان طلحة بن نافع، وعبد الملك بن عمير". قال الباحث: وذكر من أسباب احتمال حديثهم، فمن ذلك تخريج حديثهم في الصحيحين ولو لم يصرحوا بالسماع، وطلحة احتج به مسلم في صحيحه عن جابر، وأخرج له مصرحاً فيه بالسماع عن جابر، والله أعلم.

قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهِ الْأَسَدِيِّ، الكوفي: قال ابن معين⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾: "ثقة"، وذكره ابن شاهين⁽⁶⁾، وابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق"، وقال البخاري⁽⁹⁾: "ليس بالقوي". قال الباحث: قطبة بن عبد العزيز ثقة، وثقه الأئمة، ولم يجرحه إلا البخاري.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف، طلحة بن نافع صدوق يدلّس، وعليه مدار الإسناد.

حديث رقم (84): عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: "صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ، فَجَهَرَ فِيهَا، حَتَّى سَمِعْنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخَذْتُ بِنُؤْبِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سُنَّةٌ وَحَقٌّ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

نص الحديث: قال الإمام أبو يعلى⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ⁽¹²⁾، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹³⁾ بمثله، من طريق شعبة، ومن طريق سفيان الثوري، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة به.

(1) الجرح والتعديل: 7 / 141.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) سنن الترمذي: 4 / 708.

(4) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2 / 218.

(5) الكاشف: 2 / 137.

(6) تاريخ أسماء الثقات: 192.

(7) ثقات ابن حبان: 7 / 348.

(8) تقريب التهذيب: 455.

(9) التاريخ الكبير: 7 / 191.

(10) المجموع شرح المذهب: 5 / 234.

(11) مسند أبي يعلى الموصلي: 5 / 2661/67.

(12) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وقد ينسب إلى جده الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف كما في إسناده أبي يعلى.

(13) صحيح البخاري: 2 / 1335/89.

رواة الإسناد: محرز بن عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي، (ت 231 هـ): قال ابن سعد⁽¹⁾: "كان حدث، وكتب الناس عنه كتابًا كبيرًا، وكان ثقةً ثباتًا"، وقال ابن معين⁽²⁾: "ثقة، لا بأس به"، وقال صالح جزرة⁽³⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁴⁾: "ليس به بأس"، وقال أبو محمد ابن الأخضر⁽⁵⁾: "كان ثقة لا بأس به"، وقال ابن قانع⁽⁶⁾: "بغدادي ثقة"، وقال النسائي⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق"، قال الباحث: محرز بن عون ثقة، ولم يذكر فيه جرح.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (85): عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "رُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي صَدْرِهِ - أَوْ فِي خَلْقِهِ - فَمَاتَ، فَأُذِرَجَ فِي ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "رواه أبو داود بإسناد صحيح، على شرط مسلم".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹²⁾ بمثله، عن محمد بن سابق، والبيهقي في الكبرى⁽¹³⁾ بمثله، من طريق معن بن عيسى، كلاهما عن إبراهيم بن طهمان به.

(1) الطبقات الكبرى ط العلمية: 257 / 7.

(2) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 93 / 1.

(3) تهذيب الكمال: 282 / 27.

(4) تاريخ بغداد ت بشار: 352 / 15.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 94 / 11.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 282 / 27.

(8) ثقات ابن حبان: 191 / 9.

(9) تقريب التهذيب: 522.

(10) المجموع شرح المذهب: 264 / 5.

(11) سنن أبي داود: 3133 / 195 / 3.

(12) مسند أحمد: 14952 / 209 / 23.

(13) السنن الكبرى: 6811 / 22 / 4.

وأخرجه أحمد في مسنده ⁽¹⁾ من طريق الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: "لَا تُغَسِّلُوهُمْ، فَإِنَّ كُلَّ جُرْحٍ -أَوْ كُلَّ دَمٍ- يَفُوحُ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ.

رواة الإسناد: أبو الزبير المكي، ثقة يدلّس، ولم يصرح بالسماع ⁽²⁾.

إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، (ت 168 هـ): قال ابن حجر ⁽³⁾: "ثقة يغرّب وتكلم فيه؛ للإرجاء، ويقال رجع عنه". قال الباحث: أما الإرجاء: فقال صالح جزرة ⁽⁴⁾: "ثقة حسن الحديث، يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حُبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية"، وقال أبو داود ⁽⁵⁾: "ثقة وكان من أهل سرخس، فخرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج، فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء"، وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ⁽⁶⁾: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد الهروي. قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال: كان ذاك مرجئاً، فقال أبو الصلت: "لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران، ردّاً على الخوارج وغيرهم، الذين يكفرون الناس بالذنوب، وكانوا يرجئون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك. سمعت وكيع بن الجراح يقول: سمعت سفيان الثوري يقول في آخر أمره: نحن نرجو لجميع أهل الكبائر، الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل، وكان شديداً على الجهمية"، وقال أحمد ⁽⁷⁾: "كان يرى الإرجاء، وكان شديداً على الجهمية"، وقال الدارقطني ⁽⁸⁾: "ثقة إنما تكلموا فيه؛ للإرجاء"، وقال ابن حجر ⁽⁹⁾: "ولم يثبت غلوه في الإرجاء ولا كان داعيةً إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه -والله أعلم-"، وأما الإغراب فرماه ابن عمار بالنكارة في بعض حديثه، وليس هو السبب في ذلك. وقال الحسين بن إدريس ⁽¹⁰⁾: "سمعت محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

(1) مسند أحمد: 14189/97 /22.

(2) انظر حديث رقم: (64).

(3) تقريب التهذيب: 90.

(4) تهذيب الكمال: 111 /2.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) تهذيب الكمال: 111، 112.

(7) تهذيب التهذيب: 130 /1.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) تهذيب التهذيب: 130 /1.

(10) المصدر السابق نفسه.

يقول فيه: "ضعيف مضطرب الحديث"، قال: فذكرته لصالح -يعني جزرة- فقال: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة، يعني الحديث الذي رواه ابن عمار، عن المعافى بن عمران، عن إبراهيم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة: "أول جمعة جمعت بجوانثا"، قال صالح: "والغلط فيه من غير إبراهيم؛ لأن جماعة روه عنه، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، وكذا هو في تصنيفه، وهو الصواب، وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد، فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم"، وقال السليمانى: "أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر في "رفع اليدين"، وحديثه عن شعبة، عن قتادة، عن أنس "رفعت لي سدرة المنتهى فإذا أربعة انهار"، وبذلك زالت العلتان، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، قد احتج مسلم في صحيحه بأبي الزبير، عن جابر، ولم يصرح بالسماع، والله أعلم.

حديث رقم (86): قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادَيْهِمَا الصَّحِيحَ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ". قَالَ: هَذَا مُنْقَطِعٌ فَلَمْ يُدْرِكْ مَكْحُولٌ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "رُويَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَعَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَحَادِيثٌ، كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ؛ غَايَةُ الضَّعْفِ، قَالَ وَأَصَحُّ مَا فِيهِ هَذَا الْمُرْسَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْهَزَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكْرٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

قال الدارقطني: "مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ دُونَهُ ثِقَاتٌ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾، بزيادة ألفاظ، من طريق ابن وهب، والطبراني في مسند الشاميين⁽⁴⁾، بزيادة لفظ: "الجهاد"، من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن معاوية بن صالح به.

رواة الإسناد: مكحول الشامي أبو عبد الله، (ت 112 هـ): قال ابن حجر⁽⁵⁾: "ثقة فقيه كثير

(1) المجموع شرح المذهب: 268/5.

(2) سنن الدارقطني: 2 / 1768/404.

(3) سنن أبي داود: 2533/18/3.

(4) مسند الشاميين: 1512/369/2.

(5) تقريب التهذيب: 545.

الإرسال"، ولم يسمع من أبي هريرة، فحديثه هذا عن أبي هريرة مرسلاً⁽¹⁾.
العلاء بن الحارث الحضرمي⁽²⁾: ثقة، وبدعته لا تضر بالحديث، واختلاطه، تغير في عقله؛
نتيجة التقدم في السن وليس اختلاط.

معاوية بن صالح الحضرمي⁽³⁾: ثقة، يغرب في حديث الشاميين، وحديثه هذا شامي.
درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف، لإرسال مكحول، عن أبي هريرة. قال البيهقي⁽⁴⁾: "قال
الدارقطني: مكحول لم يسمع من أبي هريرة، ومن دونه ثقات وقد روي في الصلاة على كل
بر وفاجر، والصلاة على من قال: لا إله إلا الله، أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف، وأصح ما
روي في هذا الباب حديث مكحول، عن أبي هريرة، وقد أخرجه أبو داود في كتاب السنن، إلا أن
فيه إرسالاً كما ذكره الدارقطني رحمه الله".

حديث رقم (87): عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ نَرْمُلُ رَمَلًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» - يَعْنِي بِالْجَنَازَةِ. قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رواه أبو داود، والنسائي بأسانيد صحيحة".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا، فَلَحِقَنَا أَبُو
بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَرْمُلُ⁽⁷⁾
رَمَلًا».

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁸⁾، من طريق خالد بن الحارث، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾،
عن يحيى بن سعيد القطان، والبخاري في مسنده⁽¹⁰⁾، من طريق ابن أبي عدي، "في جنازة عبد
الرحمن بن سمرة، لا عثمان بن أبي العاص" وقال البخاري بعده: "هذا الحديث: لا نحفظه عن أبي
بكرة إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وقد رواه شعبة، عن عيينة أيضاً"، والطحاوي في معاني

(1) جامع التحصيل: 285.

(2) انظر حديث رقم (14):

(3) انظر حديث رقم (14):

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 4 / 29.

(5) المجموع شرح المذهب: 5 / 272.

(6) سنن أبي داود: 3 / 3182/205.

(7) الرَّمْل: إذا أسرع في المشي وهز منكبيه. (النهاية: 2 / 265).

(8) سنن النسائي: 4 / 1912/42.

(9) مسند أحمد: 34 / 20400.

(10) مسند البخاري: 9 / 3680/129.

الآثار⁽¹⁾، من طريق شعبة -شك في الجنابة لعبد الرحمن أو لعثمان-، أربعتهم عن عيينة بن عبد الرحمن به.

رواة الإسناد: عِيْنَةُ بن عبد الرحمن بن جَوْشَن العُطْفَانِي، أبو مالك، (ت 150 هـ): قال وكيع⁽²⁾، وقال ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وابن المديني⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "صدوق"، وقال أحمد⁽⁹⁾: "ليس به بأس، صالح الحديث"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽¹¹⁾: "من متقني البصريين"، وقال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق". قال الباحث: عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني، ثقة، على رأي جمهور النقاد.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وشعبة خالف في روايته من رواه عن عيينة؛ فذكره في جنازة عثمان بن أبي العاص، وليس كذلك؛ بل هو في جنازة عبد الرحمن بن سمرة.

حديث رقم (88): رَوَى ابْنُ عُمَرَ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ". قال الإمام النووي⁽¹³⁾: "رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمْ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام الشافعي⁽¹⁴⁾: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

(1) شرح معاني الآثار: 2733/477/1.

(2) الجرح والتعديل: 31/7.

(3) الطبقات الكبرى: 201/7.

(4) تاريخ ابن معين -رواية ابن طهمان: 48.

(5) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: 62.

(6) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 201/2.

(7) تهذيب الكمال: 79/23.

(8) الجرح والتعديل: 31/7.

(9) العلل رواية ابنه عبد الله: 286/3.

(10) ثقات ابن حبان: 301/7.

(11) مشاهير علماء الأمصار: 244.

(12) تقريب التهذيب: 441.

(13) المجموع شرح المذهب: 278/5.

(14) الأم للشافعي: 310 /1.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه بمثله⁽¹⁾، عن القعني، والنسائي في سننه⁽²⁾ بمثله، عن ابن راهويه، وابن حُجر، وقتيبة، جميعهم عن ابن عيينة به. وأخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾، دون ذكر عثمان، من طريق معمر، ومالك في الموطأ⁽⁴⁾، كلاهما عن الزهري، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

قال الباحث: وقد تعارض في هذا الحديث الوصل والإرسال، فقال الترمذي⁽⁵⁾: "حديث ابن عمر، رواه ابن جريج، وزباد بن سعد، وغير واحد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، نحو حديث ابن عيينة، وروى معمر، ويونس بن يزيد، ومالك، وغير واحد من الحفاظ عن الزهري، "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ"، وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح" وسمعت يحيى بن موسى يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: قال ابن المبارك: "حديث الزهري في هذا مرسل أصح من حديث ابن عيينة". وقال ابن المبارك: "أرى ابن جريج أخذ عن ابن عيينة. وروى همام بن يحيى هذا الحديث، عن زياد -وهو ابن سعد-، ومنصور، وبكر، وسفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وإنما هو سفيان بن عيينة، روى عنه همام"، وقال النسائي⁽⁶⁾: "هذا خطأ، والصواب مرسل"، وقال البيهقي⁽⁷⁾: "هذا حديث قد أرسله جماعة عن الزهري، هكذا، ومنهم من قال: عن الزهري، عن سالم، ثم أرسله، فذكروا فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه من قول سالم، ومنهم من وصله. وممن وصله وروجه فيه فاستقر عليه: سفيان بن عيينة، قال له علي بن المديني: يا أبا محمد خالفك الناس، قال: من؟ قال: ابن جريج، ومعمر، ويونس، فقال له ابن عيينة: استقر الزهري، حدثني مراراً لست أحصيه، سمعته من فيه يعيده ويبيديه، عن سالم، عن أبيه. قال أحمد: أما ابن جريج، فقد روي عنه، موصولاً ومرسلاً. وروي عنه، عن زياد بن سعد، عن الزهري. وقد روينا عن همام، عن زياد، موصولاً". **قال الباحث:** فالموصول هو الراجح على قاعدة المحدثين، أنه إذا تعارض الوصل مع الإرسال، فالراجح والصواب الموصول، إذا كان الذي وصل ثقة، والله أعلم فلا يوجد

(1) سنن أبي داود: 3179/205/3.

(2) سنن النسائي: 1944/56/4.

(3) سنن الترمذي: 1009/321/3.

(4) موطأ مالك: 8/225/1.

(5) سنن الترمذي: 321 / 3.

(6) سنن النسائي: 56 / 4.

(7) معرفة السنن والآثار: 270 / 5.

علة، واستقر الأمر لدى الإمام الزهري في الأخير على الوصل كما صرح بذلك ابن عيينة نفسه حيث لم تخف عليه هذه العلة، فكان يقظاً لها وهذا مما يزيد القلب اطمئناناً.

حديث رقم (89): عن جرير بن عبد الله قال: «كُنَّا نَعُدُّ الْاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ، وَصَنِيعَةَ الطَّعَامِ بَعْدَ دَفْنِهِ، مِنَ النَّيَاحَةِ». قال الإمام النووي⁽¹⁾: «رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

نص الحديث: قال الإمام ابن ماجه⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: «كُنَّا نَرَى الْاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ وَصَنِيعَةَ الطَّعَامِ مِنَ النَّيَاحَةِ».

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾، عن نصر بن باب، والطبراني في الكبير⁽⁴⁾ بمثله، من طريق أحمد بن منيع، عن هشيم بن بشير، كلاهما (نصر، هشيم) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف بسبب تدليس هشيم وهو ثقة إمام، مدلس من الثالثة⁽⁵⁾، ولم يصرح بالسماع، وللحديث طريق ذكره الدارقطني⁽⁶⁾ ولم نقف عليها فلعل فيها تصريح هشيم بالسماع، وصحح النووي بذلك، والمتابعة التامة لهشيم التي ذكرتها في التخريج لا ترتقي به لأن الذي تابعه وهو نصر بن باب متروك الحديث⁽⁷⁾.

حديث رقم (90): عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَقْدَمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، أَوْ تَكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، أَوْ تَكْمِلُوا الْعِدَّةَ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: «رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْتُهُ».

(1) المجموع شرح المذهب: 320/5.

(2) سنن ابن ماجه: 1 / 1612/514.

(3) مسند أحمد: 11 / 6905/505.

(4) المعجم الكبير: 2 / 2279/307.

(5) طبقات المدلسين: 47.

(6) علل الدارقطني: 13 / 462.

(7) انظر: ميزان الاعتدال: 4 / 250.

(8) المجموع شرح المذهب: 6 / 269.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ
الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى
تَرَوْا الْهَلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ سُفْيَانُ، وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ، عَنْ
رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يُسَمَّ حُذَيْفَةَ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽²⁾ بمثله، عن ابن راهوية، وابن خزيمة في صحيحه⁽³⁾
بنحوه، عن يوسف بن موسى، كلاهما عن جرير به.

وأخرجه البزار في مسنده⁽⁴⁾، من طريق ابن مهدي، قال: أخبرنا الثوري، عن منصور،
عن ربيعي، عن رجل، من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، عن النبي -صلى الله عليه
وسلم- بنحوه وقال: "ولا نعلم أحداً قال: فيه عن حذيفة، إلا جرير".

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وتسمية جرير لحذيفة زيادة ثقة مقبولة.
حديث رقم (91): حَدِيثٌ عَلِيٍّ، قَالَ: "أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَغْلَةً،
فَرَكِبَهَا، فَقُلْتُ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ ابْنِ زُرَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁷⁾ بمثله، عن قتيبة بن سعيد به.

وأحمد في مسنده⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق علي بن علقمة، عن علي.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته، رواه ثقات، وأبو زُرَيْرٍ الْعَافِي: رَمَى بِالتَّشْيِيعِ⁽⁹⁾،
وحديثه هذا لا علاقة له بالتشيع، ويزيد بن أبي حبيب كان يرسل عن بعض الصحابة،

(1) سنن أبي داود: 2326/298/2.

(2) سنن النسائي: 2126/135/4.

(3) صحيح ابن خزيمة: 1911/203/3.

(4) مسند البزار: 2856/272/7.

(5) المجموع شرح المذهب: 178/6.

(6) سنن أبي داود: 2565/27/3.

(7) سنن النسائي: 3580/224/6.

(8) مسند أحمد: 76/157/2.

(9) تقريب التهذيب: 303.

وعن الزهري، وعن محمد بن عمرو بن عطاء، وقد سمع من أبي الخير اليزني⁽¹⁾.
حديث رقم (92): عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ"⁽²⁾. قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الحميدي في مسنده⁽⁵⁾ بمثله، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني⁽⁶⁾ بمثله، عن ابن أبي عمر، ويعقوب بن حميد، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁷⁾ بمثله، عن أحمد بن عبدة، أربعتهم (الحميدي، ابن أبي عمر، يعقوب، ابن عبدة) عن ابن عيينة به.

رواة الإسناد: عبد الرزاق بن همام الصنعاني⁽⁸⁾: عمي فتغير حفظه، فعلة اختلاطه؛ بسبب فقدان البصر، وقد حدد الإمام أحمد اختلاطه بسنة (200 هـ).

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الدَّبَرِيُّ اليماني الصَّنْعَانِيُّ، (ت 285 هـ): قال الذهبي⁽⁹⁾: سَمِعَ مَصْنُفَاتِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ سَنَةَ عَشْرَةَ مِنْهُ، بِاعْتِنَاءِ وَالِدِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ⁽¹⁰⁾: "استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا، فَكَانَ يَقُولُ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَرَأَ غَيْرَهُ؛ وَحَدَّثَ عَنْهُ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ"، فقال الذهبي⁽¹¹⁾: "ساق له حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقي، يحتمل مثله، فأين الأحاديث التي ادّعى أنها له

(1) انظر: جامع التحصيل: 300، الجرح والتعديل: 267/9.

(2) الكاشح: العدو الذي يضمّر عداوته، ويطوي عليها كشحه: أي باطنه. والكشح: الخصر. (النهاية: 175/4).

(3) المجموع شرح المذهب: 219/6.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 7 / 13223.

(5) مسند الحميدي: 330/327/1.

(6) الآحاد والمثاني: 3173/477/5.

(7) صحيح ابن خزيمة: 2386/77/4.

(8) انظر حديث رقم (7):

(9) تاريخ الإسلام: 714/6.

(10) الكامل في الضعفاء: 560 / 1.

(11) تاريخ الإسلام: 714/6.

مناكير؟ والدَّبري صدوق، محتج به في الصحيح، سمع كتبًا، فأداها كما سمعها"، وَقَالَ الحاكم⁽¹⁾: "سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنِ الدَّبَرِيِّ: أَيْدُخِلْ فِي الصَّحِيحِ؟ قَالَ: أَيُّ وَاللَّهِ، هُوَ صَدُوقٌ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ خِلَافًا"، وَقَالَ مُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ⁽²⁾: "لَا بِأَسْ بِهِ"، "وَكَانَ الْعَقِيلِيُّ يَصْحَحُ رَوَايَتَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَدْخَلَهُ فِي كِتَابِهِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَلْفَهُ"⁽³⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ⁽⁴⁾: "صَدُوقٌ". قَالَ الْبَاحِثُ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ ثِقَّةٌ، وَلَدَ (195 هـ) فَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَعْدَمَا تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ كُتُبَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ⁽⁵⁾: "سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كُتُبَهُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سَنِينَ، أَوْ نَحْوَهَا"، فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، (ت 391 - 400 هـ): قَالَ الذَّهَبِيُّ⁽⁶⁾: "سَمِعَ مِنْ إِسْحَاقِ الدَّبَرِيِّ جُمْلَةً صَالِحَةً، وَحَدَّثَ بِمَكَّةَ". قَالَ الْبَاحِثُ: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النِّسَابُورِيُّ، وَلَيْسَ لَهُ تَرْجُمَةٌ كَافِيَةٌ؛ حَتَّى يَتِمَّ الْحُكْمُ عَلَيْهِ، فَنَكْتَفِي بِالْقَوْلِ: بِأَنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِسَنَدٍ آخِرٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقِ النِّسَابُورِيِّ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ⁽⁷⁾: ثِقَّةٌ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ: إِسْنَادُ الْحَدِيثِ حَسَنٌ لِدَاثَتِهِ، وَبِالْمَتَابَعَةِ يَرْتَقِي إِلَى الصَّحِيحِ لَغَيْرِهِ.

حَدِيثُ رَقْمٍ (93): رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، سَحَابٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁸⁾: "هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ هَكَذَا النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ".
نَصُّ الْحَدِيثِ: قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ⁽⁹⁾: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "صُومُوا لِرُؤُوسِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا".

(1) سؤالات الحاكم للدارقطني: 105.

(2) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 2/ 300.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) المغني في الضعفاء: 1/ 69.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) تاريخ الإسلام: 8/ 835.

(7) انظر حديث رقم (33):

(8) المجموع شرح المذهب: 6/ 296.

(9) سنن النسائي: 4/ 2129/136.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾، بنحوه، من طريق عمرو بن مرة، عن أبي البختري، والدارمي في سننه⁽²⁾ من طريق محمد بن جبير، كلاهما عن ابن عباس.

رواة الإسناد: سماك بن حرب، صدوق في روايته عن عكرمة عن ابن عباس اضطراب، إضافة إلى أنه لم يكن تام الضبط، وكان يتلقن⁽³⁾، وقد تابعه في هذه الحديث أبو البختري، وابن جبير. **درجة الحديث:** رواية الإسناد ثقات، وسماك صدوق اضطرب في حديثه عن عكرمة، عن ابن عباس، وقد توبع، فارتقى إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (94): قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي، الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانِ، وَمَا أُسْتُكِرْهُوا عَلَيْهِ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رواه البيهقي، وغيره في غير هذا الباب، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁵⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو دَرٍّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكَّرُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيِّ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ بلفظ: "وضع"، عن محمد بن المصنف، عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس به، وليس فيه عبيد بن عمير بين عطاء وابن عباس.

والطبراني في الأوسط⁽⁷⁾ بمثله، من طريق محمد بن المصنف، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

والطبراني في الأوسط أيضاً⁽⁸⁾ بلفظ "عَفَا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ"، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

(1) صحيح مسلم: 1088/766/2.

(2) سنن الدارمي: 1728/1049/2.

(3) انظر حديث رقم (3):

(4) المجموع شرح المذهب: 309/6.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 15094/584 / 7.

(6) سنن ابن ماجه: 2045/659 / 1.

(7) المعجم الأوسط: 8275/161 / 8.

(8) المعجم الأوسط: 2137/331 / 2.

والطبراني في الأوسط أيضاً⁽¹⁾ من طريق محمد بن المُصَفَّى، عن الوليد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ومن طريق محمد بن المُصَفَّى أيضاً، عن الوليد، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر، مرفوعاً.

رواة الإسناد: محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن طلحة بن علي بن رجب، أبو ذر - من أولاد أبي ذر الغفاري -⁽²⁾: قال الباحث: لم نجد فيه كلاماً في الجرح، وإكثار البيهقي عنه في مصنفاته، يعد تعديلاً له، وقد أخرج له مقروناً بغيره حتى يطمئن القلب أكثر، وتصحيح النووي لإسناده يشعر بأنه توثيق للراوي، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته ورواته ثقات.

حديث رقم (95): عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: "أَيُّاشِرُ الصَّائِمِ، قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَبَاشِرُ، قَالَتْ: كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِزِيهِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّاشِرُ الصَّائِمِ؟ قَالَتْ: "لَا". قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَبَاشِرُ؟ قَالَتْ: "كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِزِيهِ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق الحكم بن عتيبة، ومسلم في صحيحه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق ابن عون المزني، كلاهما عن إبراهيم النخعي به.

رواة الإسناد: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي، (ت 120 هـ): سئل ابن معين عن مغيرة وحماد: أيهما أثبت؟ قال⁽⁷⁾: حماد وقال: حماد بن أبي سليمان ثقة، وقال ابن معين⁽⁸⁾: "سمعت يحيى بن سعيد يقول: حماد أحب إلي من مغيرة"، وقال ابن الجنيد⁽⁹⁾: "قلت ليحيى بن معين: مغيرة أحب إليك، أو حماد بن أبي سليمان. فقال: "أنا سمعت يحيى بن

(1) المعجم الأوسط: 8/ 8274/161، 8276.

(2) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: 389.

(3) المجموع شرح المذهب: 355/6.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 4/ 8091/392.

(5) صحيح البخاري: 3/ 1927/30.

(6) صحيح مسلم: 2/ 68/777.

(7) الجرح والتعديل: 3/ 147.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) سؤالات ابن الجنيد: 341.

سعيد يقول: حماد بن أبي سليمان أحب إلي من مغيرة، فقلت ليحيى: وأنت، مغيرة أحب إليك، أو حماد. قال: حماد أحب إلي، كما قال يحيى. قلت ليحيى: في إبراهيم؟ -أي النخعي- قال: في إبراهيم وغيره، وقال العجلي⁽¹⁾: "كوفي، ثقة، كان أفقه أصحاب إبراهيم"، وقال الذهبي⁽²⁾: "ثقة إمام مجتهد كريم جواد"، وقال ابن أبي مريم⁽³⁾: سمعت ابن معين يقول: "ثقة، وكان مرجئاً"، وقال النسائي⁽⁴⁾: "ثقة، إلا أنه مرجئ، وهو أحد الفقهاء، معلم أبي حنيفة"، وقال ابن عدي⁽⁵⁾: "كثير الرواية، خاصة عن إبراهيم، المسند والمقطوع، ورأى إبراهيم، ويحدث، عن أبي وائل، وعن غيرهما، بحديث صالح، ويقع في أحاديثه إفرادات، وغرائب، وهو متمسك في الحديث، لا بأس به"، وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال⁽⁶⁾: "رواية القدماء عنه تقارب الثوري، وشعبة، وهشام، وأما غيرهم فجاءوا عنه بأعاجيب"، وقال الذهلي⁽⁷⁾: "كثير الخطأ والوهم"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "صدوق، ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شوش"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "فقيه صدوق، له أوهام"، قال إبراهيم النخعي⁽¹⁰⁾: "لم يكن حماد ثقة"، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في الثقات، وقال: "يخطئ وكان مرجئاً"، وقال مغيرة بن مقسم⁽¹²⁾: "إنما تكلم حماد في الإرجاء لحاجة"، وقال ابن سعد⁽¹³⁾: "كان حماد ضعيفاً في الحديث، فاختلط في آخر أمره، وكان مرجئاً، وكان كثير الحديث"، وقال بقية عن شعبة⁽¹⁴⁾: "كان صدوق اللسان"، وقال ابن المبارك عنه: "كان حماد يعني ابن أبي سليمان - لا يحفظ"، وقال ابن أبي حاتم: "يعني أن الغالب عليه الفقه، وأنه لم يرزق حفظ الآثار"، وقال المغيرة بن مقسم⁽¹⁵⁾: "لما مات إبراهيم جلس الحكم،

(1) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الباز : 131.

(2) الكاشف: 1/ 349.

(3) الكامل في الضعفاء: 3/ 6.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 4/ 150.

(5) الكامل في الضعفاء: 3/ 8.

(6) الجرح والتعديل: 3/ 147.

(7) تهذيب التهذيب: 3/ 17.

(8) الجرح والتعديل: 3/ 147.

(9) تقريب التهذيب: 178.

(10) إكمال تهذيب الكمال: 4/ 150.

(11) ثقات ابن حبان: 4/ 159.

(12) الكامل في الضعفاء: 3/ 5.

(13) الطبقات الكبرى ط دار صادر: 6/ 333.

(14) الجرح والتعديل: 3/ 147.

(15) الجرح والتعديل: 3/ 147.

وأصحابه إلى حماد؛ حتى أحدث ما أحدث -يعني الإرجاء-". قال الباحث: حماد بن أبي سليمان صدوق يهم أحياناً، وهو مرجئ، ولم تؤثر بدعته على هذا الحديث، ولم يثبت ما يدل على أن الأئمة تركوا حديثه لذلك، وأما الاختلاط، فلم يذكره إلا ابن سعد، وابن سعد كان شديداً على أهل البدع، فربما ضعف الرجل؛ لذلك وقال فيه ما قال، والله أعلم.

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، صدوق حسن الحديث مدلس من الثالثة⁽¹⁾، وقد صرح بالسماع. **يحيى بن أبي طالب**: واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر الواسطي، (ت270هـ)، قال أبو حاتم⁽²⁾: محله الصدق، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال الخطيب⁽⁵⁾: أخبرنا أبو بكر البرقاني، عن يحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة، ففضل يحيى، وقال: أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح. قلت: وروى الحاكم: أنه سمع الدارقطني ذكر يحيى بن أبي طالب، فقال: "لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة"، وقال أبو أحمد الحاكم⁽⁶⁾: "ليس بالمتين"، وقال موسى بن هارون⁽⁷⁾: "أشهد أنه يكذب". قال الباحث: يحيى بن أبي طالب صدوق، واتهامه بالكذب، رده الدارقطني بقوله: "لم يطعن فيه أحد بحجة".

أبو عبد الله الحافظ الحاكم: إمام ثقة⁽⁸⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (96): رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "رواه ابن ماجه بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام ابن ماجه⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(1) انظر: حديث رقم (21).

(2) الجرح والتعديل: 9 / 134.

(3) ثقات ابن حبان: 9 / 270.

(4) ذيل ديوان الضعفاء: 75.

(5) تاريخ بغداد: 1 / 323.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) تاريخ بغداد: 1 / 323.

(8) انظر: حديث رقم (33).

(9) المجموع شرح المذهب: 6 / 359.

(10) سنن ابن ماجه: 1 / 1698/542.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ، عَجَّلُوا الْفِطْرَ؛ فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخَّرُونَ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق خالد الطحان، وأحمد في مسنده⁽²⁾ عن يزيد بن هارون، وابن خزيمة في صحيحه⁽³⁾ من طريق عبد الأعلى السامي، ومن طريق عبد الرحمن المحاربي، بلفظ: "لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا"، جميعهم عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان⁽⁴⁾ بنحوه من طريق عبد الرحمن بن حرمة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

رواة الإسناد: محمد بن عمرو الليثي، صدوق، وإنما تكلموا فيه من جهة حفظه في أحاديثه عن أبي هريرة، وحديثه هنا من حديث أبي هريرة، ولم يذكر في أوهامه⁽⁵⁾.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، ومحمد بن عمرو توبع، فزال احتمال الخطأ، وهو صدوق، فالإسناد حسن لذاته، وارتقى بالمتابعة إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (97): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتْ الْبَحْرَ، فَتَذَرَتْ إِنْ اللَّهُ نَجَّاهَا أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَتَجَّاهَا اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتْ بِنُثْهَا، أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، رَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِينَ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق الحكم بن عتيبة، والنسائي في سننه⁽⁹⁾ بمثله، من طريق مسلم بن عمران، وأحمد في مسنده⁽¹⁰⁾ بمثله، عن هشيم، عن أبي بشر، عن الشكري، ثلاثتهم عن سعيد بن جبير به.

(1) سنن أبي داود: 2/ 2353/305.

(2) مسند أحمد: 15/ 9810/503.

(3) صحيح ابن خزيمة: 3/ 2060/275.

(4) شعب الإيمان: 5/ 3632/413.

(5) انظر حديث رقم (63):

(6) المجموع شرح المذهب: 6/ 369.

(7) سنن أبي داود: 3/ 3308/237.

(8) صحيح مسلم: 2/ 156/804.

(9) سنن النسائي: 7/ 3816/20.

(10) مسند أحمد: 3/ 1861/356.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، وهشيم مدلس من الثالثة⁽¹⁾، وكان يدلس عن أبي بشر، قاله إبراهيم بن عبد الله الهروي⁽²⁾، فإسناد الحديث ضعيف؛ لتدليس هشيم، وبالمتابعة يرتقي الحسن لغيره.

حديث رقم (98): حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ بَلْفَظِهِ".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ -الأنصاري- بمثله.
تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق إسماعيل بن جعفر، والترمذي في سننه⁽⁶⁾، بمثله، من طريق أبي معاوية الضرير، كلاهما عن سعد بن سعيد، والحميدي في مسنده⁽⁷⁾ بمثله، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما (سعد، ويحيى)، عن عمر بن ثابت به.

رواية الإسناد: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري -أخو يحيى-، (ت 141 هـ): قال أحمد بن صالح، وابن عمار⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾: "ثقة"، وقال ابن سعد⁽¹⁰⁾: "كان ثقة، قليل الحديث، دون أخيه"، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "صدوق"، وقال ابن عدي⁽¹²⁾: "حديث سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب، من صام رمضان، فهو مشهور، ومدار هذا الحديث عليه، قد حدث به، عن يحيى بن سعيد أخيه، وشعبة، والثوري، وابن عيينة، وغيرهم، من ثقات الناس"، وقال أيضاً⁽¹³⁾: "السعد بن سعيد أحاديث صالحة، تقرب من الاستقامة، ولا أرى بأساً بمقدار ما يرويه"،

(1) طبقات المدلسين: 47.

(2) جامع التحصيل: 294.

(3) المجموع شرح المذهب: 378/6.

(4) سنن أبي داود: 2/ 2433/324.

(5) صحيح مسلم: 2/ 204/822.

(6) سنن الترمذي: 3/ 759/123.

(7) مسند الحميدي: 1/ 386/372.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 5/ 233.

(9) الثقات للعجلي ط الدار: 1/ 389.

(10) الطبقات الكبرى ط العلمية: 5/ 425.

(11) الكاشف: 1/ 428.

(12) الكامل في الضعفاء: 4/ 389.

(13) الكامل في الضعفاء: 4/ 389.

وقال ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق سيء الحفظ"، وقال ابن معين⁽²⁾: "صالح"، وقال النسائي⁽³⁾: "ليس بالقوي"، وقال أحمد⁽⁴⁾: "ضعيف"، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "مؤد"، وقال أبو محمد ابنه: "يعني: أنه كان يؤدي ما سمع"، وقال الترمذي⁽⁶⁾: "وقد تكلم بعض أهل الحديث في سعد بن سعيد، من قبل حفظه"، وذكره ابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال: "كَانَ يَخْطِئُ، لَمْ يَفْحَشْ خَطْوَهُ، فَلَذَلِكَ سَلَكَ نَاهِ مَسَلِّكَ الْعُدُولَ"، وقال في المشاهير⁽⁸⁾: "رديء الحفظ"، وقال أيضاً: "كان يخطئ إذا حدث من حفظه".
قال الباحث: سعد بن سعيد الأنصاري صدوق، يخطئ.

عبد العزيز بن محمد الداروردي ثقة⁽⁹⁾ تكلم في حفظه، من جهة أنه يقلب عبد الله العمري إلى عبيد الله العمري، وغلطه إذا حدث من كتاب غيره؛ فهو راجع إلى خطئه في القلب، وكتابه صحيح كما ذكر الإمام أحمد، وحديثه هذا ليس عن عبد الله العمري فلا يضر.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وسعد بن سعيد صدوق يخطئ، وقد توبع فزال الخطأ، وارتقى الإسناد إلى الصحيح لغيره، وقد أخرجه مسلم من هذه الطريق.

حديث رقم (99): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَحْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ صَاحِبِ الصَّحِيحِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ. قَالَ: لَا نَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ: وَالصَّحِيحُ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقَةُ: "لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ" هَذَا كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ لَيْسَ بِقَادِحٍ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ ثِقَةٌ حَافِظٌ، فَرِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ.

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

(1) تقريب التهذيب: 231.

(2) الجرح والتعديل: 4 / 84.

(3) الضعفاء والمتروكون للنسائي: 53.

(4) الجرح والتعديل: 4 / 84.

(5) الجرح والتعديل: 4 / 84.

(6) سنن الترمذي: 3 / 124.

(7) ثقات ابن حبان: 6 / 379.

(8) مشاهير علماء الأمصار: 123، 218.

(9) انظر حديث رقم (9):

(10) المجموع شرح المذهب: 6 / 407.

(11) سنن الترمذي: 3 / 62، 687.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَخْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ". حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ"، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط⁽¹⁾ بمثله، من طريق يحيى بن راشد، والحاكم في المستدرک⁽²⁾ بمثله، من طريق أبي معاوية الضرير، كلاهما عن محمد بن عمرو، والبخاري في صحيحه⁽³⁾، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ بمعناه، من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما (محمد بن عمرو، وابن أبي كثير) عن أبي سلمة به.

رواة الإسناد: محمد بن عمرو الليثي⁽⁵⁾: صدوق، تكلموا فيه من جهة غلطه في أحاديثه عن أبي هريرة، وحديثه هنا من حديث أبي هريرة، ولم يذكر في أوهامه.

درجة الحديث: رواة الإسناد ثقات، ومحمد بن عمرو صدوق، يخطئ في حديث أبي هريرة، وقد توبع فزال الخطأ، فالإسناد حسن لذاته، وارتقى بالمتابعة إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (100): عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: -رَحِمَهُ اللَّهُ- أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنْتِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا... قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁶⁾: "وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنِّي عَلِمْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قِيلَ لِرَزٍّ: مَا الْآيَةُ؟ قَالَ: تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةً تَلُكُ اللَّيْلَةَ مِثْلَ الطُّسْتِ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتَّى تَرْتَفَعَ".

(1) المعجم الأوسط: 8/ 8242/152.

(2) المستدرک على الصحيحين للحاكم: 1/ 1548/587.

(3) صحيح البخاري: 3/ 1914/28.

(4) صحيح مسلم: 2/ 1082/762.

(5) انظر حديث رقم (63):

(6) المجموع شرح المذهب: 6/ 466.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، -الْمَعْنَى- قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، فَإِنَّ صَاحِبَنَا سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُهَا، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ -زَادَ مُسَدَّدٌ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا، أَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ انْتَفَقَا- وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةً سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، لَا يَسْتَنْتَنِي. قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. قُلْتُ لِرُزٍّ: مَا الْآيَةُ؟ قَالَ: "تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةً تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽²⁾ بمثله، من طريق عبد بن أبي لبابة، وعاصم، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بنحوه، من طريق الشعبي، ثلاثتهم عن زر به.

رواة الإسناد: عاصم بن بهدلة أو ابن أبي النجود، الأسدي، الكوفي، أبو بكر المقرئ، (ت128هـ)، قال أبو زرعة⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽⁶⁾: "ثقة، رجل صالح خَيْرٌ، ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث"، وقال ابن معين⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾: "ليس به بأس"، وقال النسائي مرة⁽⁹⁾: "ليس بحافظ"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال ابن سعد⁽¹¹⁾: "ثقة، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا فِي حَدِيثِهِ"، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ⁽¹²⁾: "في حديثه اضطراب، وهو ثقة"، وقال الذهبي⁽¹³⁾: "وثق"، وقال مرة⁽¹⁴⁾: "ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم"،

(1) سنن أبي داود: 2 / 1378.

(2) صحيح مسلم: 2 / 762.

(3) مسند أحمد: 35 / 21190.

(4) الجرح والتعديل: 6 / 341.

(5) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 2 / 5.

(6) الجرح والتعديل: 6 / 341.

(7) تاريخ أسماء الثقات: 150.

(8) ميزان الاعتدال: 2 / 357.

(9) تهذيب الكمال: 13 / 478.

(10) ثقات ابن حبان: 7 / 256.

(11) الطبقات الكبرى: 6 / 317.

(12) المعرفة والتاريخ: 3 / 197.

(13) الكاشف: 1 / 518.

(14) ميزان الاعتدال: 2 / 357.

وقال ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون"، وقال أبو حاتم معقباً على توثيق أبي زرعة⁽²⁾: "ليس محله هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية، وكأن كل من كان اسمه عاصماً سيء الحفظ"، وقال: "محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ"، وقال الدارقطني⁽³⁾: "في حفظه شيء"، وقال يحيى القطان⁽⁴⁾: "ما وجدت رجلاً اسمه عاصم، إلا وجدته رديء الحفظ"، وقال العجلي⁽⁵⁾: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ". قال الباحث: عاصم بن بهدلة صدوق يهيم، والأئمة على تحسين حديثه.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وعاصم صدوق يهيم، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (101): روت عائشة، قالت: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: "جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ، وَإِسْنَادُ ابْنِ مَاجَةَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام ابن ماجه⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾ بمعناه، من طريق عمران السدوسي، كلاهما عن عائشة به.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (102): عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ سُرَّاقَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عُمَرُتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا، أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ: "لَا؛ بَلْ لِلْأَبَدِ، دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ سُرَّاقَةَ مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ لَكِنْ بَغْيَرٍ هَذَا اللَّفْظُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

(1) تقريب التهذيب: 285.

(2) الجرح والتعديل: 341/6.

(3) سؤالات البرقاني للدارقطني: 49.

(4) ميزان الاعتدال: 357/2.

(5) تهذيب الكمال: 478 / 13.

(6) المجموع شرح المذهب: 4/7.

(7) سنن ابن ماجه: 2901/968 / 2.

(8) صحيح البخاري: 2875/32 / 4.

(9) مسند أحمد: 24463/10 / 41.

(10) المجموع شرح المذهب: 8/7.

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽¹⁾: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزٍ الأَنْطَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽²⁾، بنحوه، من طريق عطاء بن أبي رباح، وابن ماجه في سننه⁽³⁾ في خطبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بنحوه، من طريق طاووس بن كيسان، كلاهما عن سراقه بن مالك به.

وأخرجه البخاري في صحيحه⁽⁴⁾ من طريق عطاء بن أبي رباح، ومسلم في صحيحه⁽⁵⁾ من طريق محمد الباقر، كلاهما عن جابر مطولاً وفيه سؤال سراقه.

رواة الإسناد: محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزبير المكي: ثقة، مدلس من الثالثة⁽⁶⁾، ولم يصرح بالسماع.

الحسن بن حبيب بن نَدْبَةَ التميمي، البصري، (ت 197 هـ): قَالَ النَّسَائِيُّ⁽⁷⁾، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽⁹⁾، وأبو زرعة: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "لا بأس به". قال الباحث: الحسن بن حبيب ثقة.

درجة الحديث: رواة الإسناد ثقات، أبو الزبير مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد احتج مسلم بهذه الطريق في صحيحه في عدة مواضع.

حديث رقم (103): عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلَالٌ، قَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: لَقَدْ

(1) سنن الدارقطني: 3/ 2709/342.

(2) سنن النسائي: 5/ 2807/179.

(3) سنن ابن ماجه: 2/ 2977/991.

(4) صحيح البخاري: 3/ 1785/4.

(5) صحيح مسلم: 2/ 1218/886.

(6) انظر حديث رقم (64):

(7) تهذيب الكمال: 6/ 79.

(8) الكاشف: 1/ 322.

(9) الجرح والتعديل: 3/ 8.

(10) ثقات ابن حبان: 8/ 169.

(11) تقريب التهذيب: 159.

صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽²⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَنُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَالٌ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: "أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَأْمَرَ أَبِي نَتَّبِعُ؟ أَمْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: "لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-".

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بنحوه، من طريق صالح بن أبي الأخضر، وأبو عوانة في مستخرجه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق عقيل بن خالد، وأبو يعلى في مسنده⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أبي أويس المدني، ثلاثتهم عن ابن شهاب به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (104): حديث خلاد بن السائب الأنصاري، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي، وَمَنْ مَعِي، أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ، أَوْ قَالَ: بِالتَّلْبِيَةِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁸⁾، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَتَانِي جَبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَقَالَ: مَرُّ أَصْحَابِكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ".

(1) المجموع شرح المذهب: 155/7.

(2) سنن الترمذي: 3/ 824/176.

(3) مسند أحمد: 9/ 5700/510.

(4) مستخرج أبي عوانة: 2/ 3366/343.

(5) مسند أبي يعلى الموصلي: 9/ 5563/415.

(6) المجموع شرح المذهب: 7/ 225.

(7) مسند أحمد: 27/ 16569/102.

(8) الصحابي الجليل: السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري الخزرجي، من بني كعب بن الخزرج، أبو سهلة.

(انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/ 1372، الاستيعاب: 2/ 571).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق ابن عيينة، وأبو داود في سننه⁽²⁾ بمثله من طريق مالك، كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به.
درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

حديث رقم (105): حَدِيثُ "لَبَّيْكَ، إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ -فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ- قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يُصْرَفُونَ عَنْهُ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُمْ فِيهِ، فَزَادَ فِيهَا: لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ"، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "وَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ هَكَذَا رَوَاهُ مُرْسَلًا".

نص الحديث: قال الإمام الشافعي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ"، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يُصْرَفُونَ عَنْهُ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَزَادَ فِيهِ: "لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ". قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي⁽⁵⁾ من طريق الشافعي بمثله.

رواة الإسناده: حميد بن قيس المكي، الأعرج، أبو صفوان، مولى آل الزبير بن العوام، وكان قارئ أهل مكة، (ت 130 هـ): قال ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأحمد في أحد قوليه⁽⁸⁾، والبخاري⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، وأبو زرعة⁽¹¹⁾، والفسوي⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾،

(1) سنن ابن ماجه: 2/ 2922/975.

(2) سنن أبي داود: 2/ 1814/162.

(3) المجموع شرح المذهب: 243/7.

(4) مسند الشافعي - ترتيب سنجر: 2/ 821/198.

(5) انظر: معرفة السنن والآثار: 7/ 9575/136، السنن الكبرى للبيهقي: 5/ 9035/71.

(6) الطبقات الكبرى ط العلمية: 6/ 33.

(7) تاريخ ابن أبي خيثمة: 1/ 242.

(8) الجرح والتعديل: 3/ 227.

(9) تهذيب التهذيب: 3/ 47.

(10) تهذيب الكمال: 7/ 387.

(11) الجرح والتعديل: 3/ 228.

(12) المعرفة والتاريخ: 3/ 41.

(13) الثقات للعجلي ط الدار: 1/ 324.

والذهبي⁽¹⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾: "ليس به بأس"، وقال ابنُ عَدِي⁽⁵⁾: "له أحاديث غير ما ذكرت صالحة، وهو عندي لا بأس بحديثه، وإنما يؤتى ما يقع في حديثه من الإنكار، من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقًا إذا روى عنه مثل: مالك، فإن أحمد، ويحيى، قالا: لا نبالي إن لا نسأل عَمَّن روى عنه مالك"، وقال أحمد مرة⁽⁶⁾: "قارئ أهل مكة، ليس هو بقوي في الحديث". **قال الباحث:** حميد بن قيس المكي ثقة، وتأخذ من قولي أحمد فيه ما وافق الجماعة.

عبد الملك بن جريج المكي⁽⁷⁾: ثقة يدلّس، ويرسل، وقد صرح بالسماع فلا يؤثر ذلك.

سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، (ت 131 هـ⁽⁸⁾): قال ابن معين⁽⁹⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "ليس به بأس"، إنما كان يتكلم في رأى أبي حنيفة، ولكنه صدوق"، وقال محمد بن السكري⁽¹¹⁾: "ثقة"، وقال النسائي⁽¹²⁾: "ليس به بأس"، وقال ابن وضاح⁽¹³⁾: "صالح، لا بأس به"، وقال الذهبي⁽¹⁴⁾: "صدوق"، وقال ابن عدي⁽¹⁵⁾: "له غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه، كتب عنه بمكة، عن ابن جريج، والقاسم بن معن، وغيرهما، وهو

(1) الكاشف: 1 / 355.

(2) الجرح والتعديل: 3 / 228.

(3) تهذيب الكمال: 7 / 387.

(4) تقريب التهذيب: 182.

(5) الكامل في الضعفاء: 3 / 73.

(6) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله: 1 / 398.

(7) سبقت دراسته انظر: حديث رقم (43):

(8) انظر: السابق واللاحق، للخطيب البغدادي: 213.

(9) الكامل في الضعفاء: 4 / 452.

(10) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 1 / 90، وانظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 3 / 82.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 5 / 298.

(12) تهذيب الكمال: 10 / 456.

(13) إكمال تهذيب الكمال: 5 / 298.

(14) المغني في الضعفاء: 1 / 260.

(15) الكامل في الضعفاء: 4 / 454.

عندي صدوق، لا بأس به، مقبول الحديث"، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ⁽¹⁾: "صدوق، يذهب إلى الإرجاء"، وقال أبو حاتم⁽²⁾: "محلّه الصدق"، وقال أبو زرعة⁽³⁾: "إلى الصدق ما هو"، وقال ابن السمعاني⁽⁴⁾: "كان مرجئاً، يهم في الحديث، وليس به بأس"، وقال العقيلي⁽⁵⁾: "كان ممن يغلو في الإرجاء، وفي حديثه وهم"، وقال الساجي⁽⁶⁾: "ضعيف"، عثمان بن سَعِيد الدارمي⁽⁷⁾: "ليس بذاك في الحديث"، وقال العجلي⁽⁸⁾: "كان يرى الإرجاء، ليس بحجة"، وقال الفسوي⁽⁹⁾: "كان له رأي سوء، وكان داعية مرغوب عن حديثه، وروايته"، وقال ابن حبان⁽¹⁰⁾: "كان يرى الإرجاء، وكان يهم في الأخبار، حتى يجيء بها مقلوبة، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به، روى عن بن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِرًا أَوْ نَظَرَ أُعْطِيَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُرَابًا أَفْرَخَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْهَا لَأَدْرَكَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقَطَعَ تِلْكَ الشَّجَرَةُ". رواه عنه محمد بن بحر الهُجَيْمِي، حدثنا مكحول، حدثنا جعفر بن أبان، قال: قلت ليحيى بن معين: سعيد بن سالم القداح، قال ليس بشيء". قَالَ الْبَاحِثُ: سعيد القداح: صدوق، يرى الإرجاء، والخطأ والوهم؛ بسبب حديث ذكره ابن حبان، وابن عدي، ومن ضعفه مطلقاً؛ كان بسبب بدعته، ومتابعته رأي أبي حنيفة، والله أعلم، وما نقله ابن حبان عن ابن معين تفرد هو به، إذ إن تلاميذه: الدوري، والدارمي، وابن محرز، وابن الجنيّد قد رَوَوْا عن يحيى ما يحسن الرأي فيه، والظاهر من النصوص: أن الرجل تكلم فيه؛ بسبب الإرجاء، ومتابعته لرأي أبي حنيفة⁽¹¹⁾.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، والحديث أرسله مجاهد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وزيادة "لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ" وردت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- منه مارواه

(1) تهذيب الكمال: 456 / 10.

(2) الجرح والتعديل: 31 / 4.

(3) الجرح والتعديل: 31 / 4.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 298 / 5.

(5) الضعفاء الكبير للعقيلي: 108 / 2.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 299 / 5.

(7) الكامل في الضعفاء: 452 / 4.

(8) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 399 / 1.

(9) المعرفة والتاريخ: 54 / 3.

(10) المجروحين لابن حبان: 320 / 1.

(11) انظر: تهذيب الكمال: 457 / 10، الضعفاء الكبير للعقيلي: 108 / 2.

البخاري في صحيحه⁽¹⁾ من حديث سهل بن سعد الساعدي، قال: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»، فالنووي صحح الإسناد يقصد أن رواته ثقات، ونبه على علة الإرسال.

حديث رقم (106): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: "لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْئُسَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْقُبَاءَ"⁽²⁾، وَلَا ثَوْبًا يَمَسُّهُ وَرْسٌ، أَوْ زَعْفَرَانٌ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ -وَهِيَ ذِكْرُ الْقُبَاءِ- صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ-، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، كُلُّهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: "لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْئُسَ"⁽⁵⁾، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْقُبَاءَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ⁽⁶⁾، أَوْ زَعْفَرَانٌ، وَلَا يَلْبَسُ الْخَفَيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ، فَيَقْطَعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخْتَيَانِي، ومسلم في صحيحه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق مالك، كلاهما (أيوب، ومالك) عن نافع به.

رواة الإسناد: إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِيُّ: ثقة⁽⁹⁾.

(1) صحيح البخاري: 3797/34 / 5.

(2) القباء: نوع من اللباس يجمعه لابسها على نفسه، فيضم أحد طرفيه إلى الآخر. (غريب الحديث للخطابي: 130 / 3).

(3) المجموع شرح المذهب: 266/7.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 9062/78 / 5.

(5) البُرْئُس: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. (النهاية: 1 / 122).

(6) الوَرْس: نبات أصفر، يستخدم للصباغة. (النهاية: 5 / 173).

(7) صحيح البخاري: 5794/143 / 7.

(8) صحيح مسلم: 1177/834 / 2.

(9) سبقت دراسته حديث رقم (92):

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو بكر الجُمحي، المصري، (ت281هـ): قال مسلمة بن القاسم⁽¹⁾: "مصري ثقة"، وقال ابن عدي⁽²⁾: "مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل"، وأخرج له حديث "لا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ"، ثم قال: فأحسن ظننا بابن أبي مريم، أنه دخل له حديث في حديث، إن لم يكن تعمد، وإنما بهذا الإسناد: "بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا"، ثم أخرج من طريقه حديث ابن عباسٍ، فِي قَوْلِهِ: وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ"، وقال: "هذا الحديث ليس بمحفوظ عن ابن عيينة. وابن أبي مريم هذا، إما أن يكون مغفلًا، لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث -مما لم أذكره أيضًا- هاهنا- غير محفوظات". قال الباحث: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم: ضعيف.

درجة الحديث: روى البيهقي هذا الحديث من ثلاث طرق، عن الثوري، رواها كلها ثقات، عدا طريق ابن أبي مريم، فإنه ضعيف، وهذا الطريق بالمتابعة حسن لغيره، والطريقان الآخريان: كل منهما صحيح لذاته.

حديث رقم (107): فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ اصْطَادَ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ: (فَذَكَرْتُ شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَذَكَرْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْرَمْتُ وَإِنَّمَا اصْطَدْتُهُ لَكَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَصْحَابَهُ، فَأَكَلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ، حَتَّى أَخْبَرْتُهُ أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَهُ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رواه الدارقطني، والبيهقي بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽⁴⁾: حدثنا أبو بكر، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابِي، وَلَمْ أَحْرَمْ، فَرَأَيْتُ حِمَارًا، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَاصْطَدْتُهُ، فَذَكَرْتُ شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَذَكَرْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْرَمْتُ، وَأَنِّي إِذَا اصْطَدْتُهُ لَكَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَصْحَابَهُ "فَأَكَلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَهُ".

(1) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 6/ 110.

(2) الكامل في الضعفاء: 5/ 419 - 420.

(3) المجموع شرح المذهب: 7/ 325.

(4) سنن الدارقطني: 3/ 2749/358.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾، بدون زيادة: "اصطدته لك"، من طريق عثمان بن موهب، ومسلم في صحيحه⁽²⁾، بنحو حديث البخاري، من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما (عثمان، ويحيى) عن عبد الله بن أبي قتادة به.

قال الدارقطني عقب الحديث: "قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُ: اصْطَدَّتْهُ لَكَ، وَقَوْلُهُ: وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَعْمَرٍ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ". قال الباحث: تفرد بهذه الزيادة معمر، وهو إمام، وزيادته مقبولة.

رواة الإسناد: عبد الرزاق الصنعاني⁽³⁾، عَمِي، فتغير حفظه بعد (200 هـ)، وتكلم العلماء فيمن أخذ منه بعد ذلك، فلم يذكروا منهم محمد بن يحيى الذهلي، راوي هذا الحديث عنه، وقد أخرج له مسلم من هذه الطرق⁽⁴⁾.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (108): حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "تَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدُودِ، وَالصُّرَدِ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدُودِ، وَالصُّرَدِ"⁽⁷⁾.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁸⁾، والدارمي في سننه⁽⁹⁾ بمثله، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق به.

رواة الإسناد: عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁰⁾، عَمِي، فتغير حفظه بعد (200 هـ)، والإمام أحمد هو من حدد هذا التاريخ، وهو أعلم الناس به، وهو راوي عنه هذا الحديث⁽¹¹⁾.

(1) صحيح البخاري: 3 / 1824.

(2) صحيح مسلم: 2 / 1196.

(3) سبق دراسته، حديث رقم (7):

(4) انظر: صحيح مسلم: 4 / 158/1843، الاغتباط: 212.

(5) المجموع شرح المذهب: 7 / 316.

(6) سنن أبي داود: 4 / 5267/367.

(7) الصُّرَدُ: هو طائر ضخ الرأس والمنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. (النهاية: 3 / 21).

(8) سنن ابن ماجه: 2 / 3224/1074.

(9) سنن الدارمي: 2 / 2042/1271.

(10) سبق دراسته، حديث رقم (7):

(11) انظر: صحيح مسلم: 4 / 158/1843، الاغتباط: 212.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (109): عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَرَّ بِالْعَرَجِ، فَإِذَا هُوَ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرٍ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ رَمِيَّتِي، فَشَأْنُكُمْ بِهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبَا بَكْرٍ، فَفَسَّمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه أحمد، والنسائي، والبيهقي وإسناده صحيح".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽²⁾: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ⁽³⁾، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِالْعَرَجِ⁽⁴⁾، فَإِذَا هُوَ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ رَمِيَّتِي، فَشَأْنُكُمْ بِهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبَا بَكْرٍ، فَفَسَّمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى عَقَبَةَ أُثَايَةَ⁽⁵⁾، فَإِذَا هُوَ بِظَبْيٍ فِيهِ سَهْمٌ، وَهُوَ حَاقِفٌ⁽⁶⁾ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: "قِفْ هَاهُنَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّفَاقُ، لَا يَرْمِيهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ"

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق يزيد ابن الهاد، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما عن محمد التيمي به. رواية الإسناد: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي⁽⁹⁾، لا يعلم له شيء منكر إذا حدث عنه ثقة، والراوي عنه هذا الحديث الإمام يحيى بن سعيد الأنصاري.

(1) المجموع شرح المذهب: 327/7.

(2) مسند أحمد: 15450/186 /24.

(3) الصحابي الجليل: عمير بن سلمة بن مُنْثَابِ الضَّمَرِيِّ يعد في الحجازيين، روى عنه عيسى بن طلحة بن عبيد الله. قال ابن مندة: "مختلف في صحبته"، وقال ابن عبد البر: "والصحيح أنه لعمير بن سلمة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والبهزي كان صائد الحمير، ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة"، وقال أيضاً: "له صحبة"، وكذا قال ابن الأثير، وزاد: "معدود في أهل الحجاز، مختلف في صحبته"، وقال ابن حجر أيضاً: "مدني له صحبة". قال الباحث: عمير بن سلمة: له صحبة، ولم يختلف في صحبته. (انظر: الاستيعاب: 3/1217، أسد الغابة: 4/282، الإصابة: 4/597، تقريب التهذيب: 431).

(4) العرج: عقبة بين مكة والمدينة، على جادة الحاج، يُذكر مع السقيا، له ذكر كثير في الحديث وفي المغازي (الأماكن، ما اتفق لفظه واختلفت مسماه: 668).

(5) عَقَبَةُ أُثَايَةَ: موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. (معجم البلدان: 1/90).

(6) حَاقِفٌ: أي نائم قد انحنى في نومه. (النهاية: 1/413).

(7) سنن النسائي: 7/4344.

(8) الأحاد والمثاني: 3/1382/67.

(9) سبقت الترجمة له، انظر حديث رقم (20):

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وهشيم بشير⁽¹⁾ مدلس، صرح بالسماع. حديث رقم (110): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْفُوتَانِ مِنَ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ". نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽³⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَجَاءِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَافِعًا الْحَاجِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْفُوتَانِ مِنَ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا لَمْ يَطْمَسْ نُورُهُمَا، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ". تخريج الحديث: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁴⁾، والحاكم في مستدركه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق الزهري، عن مسافع به.

درجة الحديث: رواه الإسناد ثقات، ورجاء بن صبيح الحرشي: ضعيف⁽⁶⁾، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، والأسانيد الأخرى لا تخلوا من ضعف. حديث رقم (111): عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ- لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، سَأَلَ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- خِلَالًا ثَلَاثًا: سَأَلَ اللَّهَ -تَعَالَى- حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ -تَعَالَى- مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- حِينَ فَرَّغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

(1) سبقت الترجمة له، انظر حديث رقم: (34).

(2) المجموع شرح المذهب: 36/8.

(3) سنن الترمذي: 3 / 878/217.

(4) صحيح ابن خزيمة: 4 / 2731/219.

(5) مستدرك الحاكم: 1 / 1677/626.

(6) انظر: تقريب التهذيب: 208.

(7) المجموع شرح المذهب: 278/8.

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽¹⁾: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽²⁾ بزيادة: "أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةُ"، من طريق أبي زرعة السَّيْبَانِيِّ، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بزيادة: "فَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"، من طريق الأوزاعي، عن ربعة بن يزيد، كلاهما (السيباني، ربعة) عن عبد الله بن الديلمي به، وليس فيه أبي إدريس، فرواه ربعة، والسيباني عن ابن الديلمي مباشرة⁽⁴⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وسعيد بن عبد العزيز ثقة تغير بسبب كبر السن ولم يختلط⁽⁵⁾.

حديث رقم (112): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَتَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ فَأَشْتَرِطَ، قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ: "قُولِي لِيَبِّكَ اللَّهُمَّ لِيَبِّكَ، مَحَلِّي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْسِنِي". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هِلَالِ يَعْنِي ابْنَ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾ بلفظ "حُجِّي وَأَشْتَرِطِي"، من طريق عبد الكريم الجزري، عن ابن عباس، كلاهما (عروة، ابن عباس) عن ضباعة به.

(1) سنن النسائي: 2 / 693/34.

(2) سنن ابن ماجه: 1 / 1408/452.

(3) مسند أحمد: 11 / 6644/220، أخرجه برقم واحد والأصل أنه ثلاثة أحاديث.

(4) انظر: تهذيب الكمال: 15 / 436.

(5) سبقت دراسته حديث رقم 50.

(6) المجموع شرح المذهب: 8 / 308.

(7) مسند أحمد: 44 / 27030/578.

(8) سنن ابن ماجه: 2 / 2937/980.

(9) مسند أحمد: 45 / 27359/348.

رواة الإسناد: هلال بن خباب العبدي، مولاهم أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، (ت 144 هـ): قال أحمد⁽¹⁾: "شيخ ثقة"، وقال عفان بن مسلم⁽²⁾، وابن عمار، والمفضل الغلابي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال ابن الجنيدي⁽⁵⁾: "سألت يحيى بن معين، عن هلال بن خباب، وقلت: إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط؟ فقال يحيى: لا، ما اختلط ولا تغير، قلت ليحيى: فتقة هو؟ قال: ثقة مأمون"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "ثقة صدوق، يقال: تغير قبل موته من كبر السن"، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري أنه قال⁽⁷⁾: "ثقة، إلا أنه تغير، عمل فيه السن"، وكذا ذكر الفسوي⁽⁸⁾، وقال ابن عدي⁽⁹⁾: "لهلال بن خباب غير ما ذكرت، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق، تغير بأخرة"، وقال يحيى بن سعيد⁽¹¹⁾: "أُتيت هلالاً، وكان قد تغير قبل موته"، زاد عند ابن أبي حاتم⁽¹²⁾: "من كبر السن"، وقال الساجي⁽¹³⁾: "في حديثه وهم، تغير بأخرة"، وذكره ابن حبان⁽¹⁴⁾ في الثقات، وقال: "يخطئ ويُخالف"، وقال في المجروحين⁽¹⁵⁾: "كان ممن اختلط في آخر عمره، فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات، فإن احتج به محتج، أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك". قال الباحث: ثقة أنكر ابن معين تغيره، واختلاطه، والراجح أنه تغير؛ بسبب كبر السن، ولم يختلط، ويحيى القطان كلامه مشعر أنه لم يرو عنه أحد في تغيره، حيث قال: "أُتيت هلالاً، وكان قد تغير قبل موته".

(1) الجرح والتعديل: 9 / 75.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 12 / 174.

(3) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية: 14 / 75.

(4) الكاشف: 1 / 283.

(5) سؤالات ابن الجنيدي: 342.

(6) الجرح والتعديل: 9 / 75.

(7) تاريخ بغداد ت بشار: 16 / 113، وانظر: شرح أبي داود للعيني: 5 / 358.

(8) المعرفة والتاريخ: 3 / 90.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال: 8 / 430.

(10) تقريب التهذيب: 575.

(11) التاريخ الكبير: 8 / 210.

(12) الجرح والتعديل: 9 / 75.

(13) إكمال تهذيب الكمال: 12 / 174.

(14) ثقات ابن حبان: 7 / 574.

(15) المجروحين لابن حبان: 3 / 87.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (113): روى بُرَيْدَةَ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، عن زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد به.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، والحسين بن واقد قال فيه ابن حجر⁽⁴⁾: "ثقة، له أوهام"، وقد أنكر له أحمد، وأبو داود⁽⁵⁾ حديثاً واحداً، وهو ليس حديثنا هذا، وليس هناك أحد إلا ويخطئ.

والفضل بن موسى قال ابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة ثبت، ربما أغرب"، وقد أطلق الأئمة توثيقه، ولم يقل ذلك إلا ابن المديني وذكر له حديثاً واحداً فقط⁽⁷⁾، ليس حديثنا هذا، فإسناده الحديث صحيح لذاته.

حديث رقم (114): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁰⁾، بمثله، من طريق همام بن منبه، ومسلم في صحيحه⁽¹¹⁾، بنحوه، من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة به.

(1) المجموع شرح المذهب: 426/8.

(2) سنن النسائي: 4213/164 / 7.

(3) مسند أحمد: 23001/109 / 38.

(4) تقريب التهذيب: 169.

(5) انظر: الضعفاء الكبير: 251/1، سنن أبي داود: 359 / 3.

(6) تقريب التهذيب: 447، وانظر تحرير التقريب: 160/3.

(7) انظر: تهذيب التهذيب: 287/8.

(8) المجموع شرح المذهب: 450/8.

(9) سنن الترمذي: 1538/112 / 4.

(10) صحيح البخاري: 6609/125 / 8.

(11) صحيح مسلم: 1640/1262 / 3.

رواة الإسناد: العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي: ثقة⁽¹⁾.

عبد العزيز بن محمد الداروردي⁽²⁾: ثقة تكلم في حفظه من جهة أنه يقلب عبد الله العمري إلى عبيد الله العمري، وغلطه إذا حدث من كتاب غيره فهو راجع إلى خطئه في القلب، وكتابه صحيح كما ذكر الإمام أحمد، وحديثه هذا ليس عن عبد الله العمري، فلا يضر.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (115): رَوَى جَابِرٌ، أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة، أن أصلي في بيت المقدس ركعتين، فقال: "صل ههنا"، فأعاد عليه، فقال: "صل ههنا"، ثم أعاد عليه فقال: "شأنك". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق حجاج بن منهال، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، عن عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

والبيهقي في الكبرى⁽⁷⁾ بمثله، من طريق حبيب بن الشهيد، عن عطاء به.

رواة الإسناد: حبيب المعلم، بن زائدة أبو محمد البصري، (ت 130 هـ): قال ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾: "ثقة"، زاد أحمد: "ما أصح حديثه"، وقال ابن عدي⁽¹⁰⁾: "لحبيب أحاديث صالحة، وأرجو أنه مستقيم في رواياته"، وقال الذهبي مرة⁽¹¹⁾،

(1) انظر حديث رقم (25):

(2) انظر حديث رقم (9):

(3) المجموع شرح المذهب: 473/8.

(4) سنن أبي داود: 3/ 3305/236.

(5) سنن الدارمي: 3/ 2384/1509.

(6) مسند أحمد: 23/ 14919/185.

(7) السنن الكبرى للبيهقي: 10/ 20135/141.

(8) الجرح والتعديل: 3/ 101.

(9) المغني في الضعفاء: 1/ 148.

(10) الكامل في الضعفاء: 3/ 323.

(11) الكاشف: 1/ 310.

وابن حجر⁽¹⁾: "صدوق"، وقال عمرو بن علي⁽²⁾: "كان يحيى لا يحدث عن حبيب المعلم، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"، وَقَالَ النَّسَائِي⁽³⁾: "ليس بالقوي". **قال الباحث:** حبيب المعلم: ثقة، ولم يذكر فيه جرح، وعدم تحديث يحيى القطان عنه؛ لم يذكر له سبب، ويقابله تحديث ابن مهدي عنه، والله أعلم.

حماد بن سلمة بن دينار البصري⁽⁴⁾: إمام، تغير حفظه بأخرة، وحديثه عن الشيوخ الكبار، مثل: ثابت البناني يعتبر، وأما عن غيرهم فلا، وقد ضعف مسلم حديثه عن بعض شيوخه، مثل: قتادة، وأيوب، ويونس، وداود بن أبي هند، والجُريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، ثم قال: "فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً"، وقد روى عنه هذا الحديث جماعة من كبار تلاميذه على نسق واحد، مما يطمئن القلب بعدم وجود خطأ، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وتغير حماد، وغلطه عن بعض شيوخه لم يؤثر، فحديثه هذا عن حبيب المعلم، وهو ليس من شيوخه الذين ذكرهم مسلم، والله أعلم. حديث رقم (116): عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَكُنَّا نَأْكُلُ لَحْمَ الْخَيْلِ، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ بِمِثْلِهِ. **تخريج الحديث:** أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾ في الرخصة في لحم الخيل يوم خيبر، من طريق محمد بن علي الباقر، ومسلم في صحيحه⁽⁸⁾ في زمن خيبر، من طريق أبي الزبير المكي وصرح بالسماع، وابن ماجه في سننه⁽⁹⁾ وليس فيه ألبانها، من طريق الثوري ومعمّر، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، ثلاثتهم (الباقر، أبو الزبير، عطاء) عن جابر به.

(1) تقريب التهذيب: 152.

(2) الجرح والتعديل: 3/ 101.

(3) تهذيب الكمال: 5/ 413.

(4) انظر حديث رقم (2):

(5) المجموع شرح المذهب: 5/ 5.

(6) سنن الدارقطني: 5/ 4777/521.

(7) صحيح البخاري: 7/ 5524/95.

(8) صحيح مسلم: 3/ 1941/1541.

(9) سنن ابن ماجه: 2/ 3197/1066.

رواة الإسناد: شريك بن عبد الله النخعي⁽¹⁾: صدوق، سيء الحفظ؛ بعد ولايته قضاء الكوفة، فمن سمع منه قبل توليه القضاء فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد توليه قضاء الكوفة، فهو مضطرب، وراوي هذا الحديث عنه محمد بن بكير بغدادي، وليس كوفيًا، فهذه قرينة تدل أنه سمع منه قبل توليه قضاء الكوفة فزالت العلة، وهو قليل التدليس.

محمد بن بَكِير بن واصل الحضرمي، (ت 221 هـ): قال يعقوب بن شيبة⁽²⁾: "شيخ ثقة صدوق"، وقال محمد بن غالب تمام⁽³⁾: "حدثنا محمد بن بكير الحضرمي الثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "صدوق عندي، يغلط أحياناً"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق يخطئ"، وقال أبو نعيم الأصبهاني⁽⁷⁾: "صاحب غرائب". قال الباحث: صدوق، يهم أحياناً.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومحمد بن بكير صدوق، يهم أحياناً، وبالمتابعات يزول الوهم، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (117): حَدِيثُ: "النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الضَّفَدِ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - قَالَ: سَأَلَ طَبِيبُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ: "فَنَهَاهُ عَنْ قَتْلِهَا".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁹⁾: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ، أَنَّ طَبِيبًا ذَكَرَ ضِفْدَعًا فِي دَوَاءٍ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، "فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قَتْلِهِ".

(1) سبقت دراسته حديث رقم: (15).

(2) تاريخ بغداد: 2 / 449.

(3) تاريخ بغداد: 2 / 449.

(4) ثقات ابن حبان: 9 / 82.

(5) الجرح والتعديل: 7 / 214.

(6) تقريب التهذيب: 470.

(7) تاريخ أصبهان: 2 / 146.

(8) المجموع شرح المذهب: 9 / 31.

(9) سنن النسائي: 7 / 4355/210.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق سفيان الثوري، وأحمد في

مسنده⁽²⁾ بمثله، عن يزيد بن هارون، كلاهما عن ابن أبي ذئب به.

رواة الإسناد: سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكناني: قال العجلي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي⁽⁵⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾، وابن خلفون في الثقات⁽⁷⁾، وقال الدارقطني⁽⁸⁾: "مدني يحتج به"، وقال الذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق"، وقال النسائي⁽¹¹⁾: "ضعيف". **قال الباحث:** سعيد بن خالد الكناني ثقة، وقد نقل مغولطاي توثيق النسائي له من كتاب النسائي "الجرح والتعديل" - كما في الإكمال -، ثم عقب على ما نقله المزي، وصاحب الكمال من تضعيف النسائي له فقال⁽¹²⁾: "والذي نقله عنه المزي -متبعًا صاحب الكمال-: ضعيف، لم أره في شيء من تصانيف النسائي -فيما أعلم-، والذي ذكره في كتاب صاحبه "الجرح والتعديل" ما أنبأك به، وهو الذي نقله عنه جماعة أيضًا، منهم: ابن خلفون، لما ذكره في كتاب الثقات".

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك⁽¹³⁾: صدوق.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، ابن أبي فديك صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

(1) سنن أبي داود: 4 / 3871.

(2) مسند أحمد: 25 / 15757.

(3) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 1 / 396.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 5 / 282.

(5) المجروحين لابن حبان: 1 / 324.

(6) ثقات ابن حبان: 6 / 357.

(7) إكمال تهذيب الكمال: 5 / 282.

(8) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشيري: 33.

(9) ميزان الاعتدال: 2 / 132.

(10) تقريب التهذيب: 234.

(11) تهذيب الكمال: 10 / 405.

(12) إكمال تهذيب الكمال: 5 / 282.

(13) سبقت دراسته حديث رقم: (35).

حديث رقم (118): رَوَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ مُسْتَوْرٍ، وَالْأَصَحُّ جَوَازُ الْإِحْتِجَاجِ بِرِوَايَةِ الْمُسْتَوْرِ". نص الحديث: قال الإمام أبو يعلى⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: اشْتَكَيْتِ ابْنَةً لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي كُوزٍ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَعْلِي، فَقَالَ: "مَا هَذَا؟" فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنَبَذْنَا لَهَا هَذَا، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن راهويه في مسنده⁽³⁾ بمثله، والطبراني في الكبير⁽⁴⁾ بمثله، من طريق عثمان بن أبي شيبة، وابن حبان في صحيحه⁽⁵⁾ بمثله، عن أحمد بن علي بن المثنى، ثلاثتهم (ابن راهويه، ابن أبي شيبة، ابن المثنى) عن جرير بن عبد الحميد به. رواة الإسناد: حسان بن مُخَارِقِ الْكُوفِيِّ، الشَّيْبَانِيُّ: ذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال: "يروي عن أم سلمة روى عنه أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ"، وذكر ابن حبان رجلاً آخر بنفس الاسم، ويبدو أنه خطأ وهما واحد، حيث كناه أبا العوام، وذكر أنه يروي عنه سعيد بن جبير⁽⁷⁾، وقال البخاري⁽⁸⁾: "حسان بن مَخَارِقَ، أَرَاهُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ"، زاد مسلم في الكنى⁽⁹⁾: "أبو العوام"، فلم يذكر الشيخان روايته عن أم سلمة، وأما ابن أبي حاتم، فقال عن أبيه⁽¹⁰⁾: "روى عن: أم سلمة، وأبي عبد الله الجدلي، وسعيد بن جبير، روى عنه: الشَّيْبَانِيُّ، وجابر بن يزيد بن رِفَاعَةَ" فجعلهما واحداً وهو الصواب، وقد ذكره الذهبي⁽¹¹⁾ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. قال الباحث: حسان بن مَخَارِقِ الْكُوفِيِّ: روى عنه اثنان، ولم يُذكر فيه جرح، ولا تعديل، فارتفعت عنه جهالة العين، وبقي مستور، أي مجهول الحال.

(1) المجموع شرح المذهب: 41/9.

(2) مسند أبي يعلى الموصلي: 6966/402 /12.

(3) مسند إسحاق بن راهويه: 1912/139 /4.

(4) المعجم الكبير للطبراني: 749/326 /23.

(5) صحيح ابن حبان: 1391/233 /4.

(6) ثقات ابن حبان: 163 /4.

(7) ثقات ابن حبان: 223 /6.

(8) التاريخ الكبير: 33 /3.

(9) الكنى والأسماء للإمام مسلم: 623 /1.

(10) الجرح والتعديل: 235 /3.

(11) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 338 /3.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لجهالة حسان بن المخارق، وقد روى البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بمثله معلقاً، عن ابن مسعود موقوفاً في بابِ شَرَابِ الحُلُوءِ وَالْعَسَلِ، ثم قال: وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فِي السَّكْرِ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ"، وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوع، ذكره ابن الملقن في البدر المنير، فقال⁽²⁾: "أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب "الملتبس في إيضاح الملتبس" من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رفعه: "إن الله أنزل الداء، وأنزل الشفاء فمن تداوى بحلال الله كَانَ لَهُ شِفَاءٌ، وَمَنْ تَدَاوَى بِحَرَامِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ شِفَاءٌ".

حديث رقم (119): عَنْ مُحْيِصَةَ، أَنَّهَا "اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ فَنَهَاها عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهَا، حَتَّى قَالَ: «اغْلُفْهُ نَوَاضِحَكَ». قال الإمام النووي⁽³⁾: "رواه مالك، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم بأسانيدهم الصحيحة".

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽⁴⁾: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ مُحْيِصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهَا اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاها عَنْهَا فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهَا وَيَسْتَأْذِنُهَا حَتَّى قَالَ: «اغْلُفْهُ نَوَاضِحَكَ» يَعْنِي رَقِيقَكَ.

قال الباحث: اختلف في ابن مُحْيِصَةَ: من هو؟ وعن من رواه؟ ومن هو صاحب

القصة؟ فروي هذا الحديث على عدة وجوه:

الأول: يرويه سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن مُحْيِصَةَ، عن أبيه أن مُحْيِصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ... رواه المزني، عن الشافعي⁽⁵⁾ عنه به، ورواه أيضاً الربيع بن سليمان، عن الشافعي⁽⁶⁾ قال: أنا سفيان، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن مُحْيِصَةَ أَنَّ مُحْيِصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَذْكُرْ عَنْ أَبِيهِ، ورواه أحمد في مسنده⁽⁷⁾ عنه بمثل رواية الربيع عن الشافعي، ورواه ابن أبي شيبة

(1) صحيح البخاري: 7 / 110. وقد وصله ابن حجر في تعليق التعليق (5 / 29)، وقال في التلخيص: "وقد أوردته في تعليق التعليق من طرق إليه صحيحة" (التلخيص الحبير ط قرطبة: 4 / 141)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، فقال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصُّفْرُ، فَتُعِتْ لَهُ السَّكْرُ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ". مصنف ابن أبي شيبة (5 / 38).

(2) البدر المنير: 8 / 713.

(3) المجموع شرح المذهب: 60/9.

(4) موطأ مالك ت عبد الباقي: 2 / 28/974.

(5) السنن المأثورة للشافعي: 273/289.

(6) السنن الكبرى للبيهقي: 9 / 19506/566.

(7) مسند أحمد: 39 / 23693/100.

في مصنفه⁽¹⁾ عنه، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن مَحِيصَةَ، أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَجَعَلَهُ مِنْ مَسْنَدِ سَعْدِ بْنِ مَحِيصَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي مَسْنَدِهِ، وَبَيْنَ أَنْ الْاضْطِرَابَ فِيهِ مِنْ ابْنِ عِيْنَةَ، فَقَالَ⁽²⁾: "حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، أَنَّ حَرَامَ بْنَ سَعْدٍ -قَالَ سَفْيَانٌ: هَذَا الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ، وَأَرَاهُ قَدْ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ- أَنَّ مَحِيصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-...".

وقد اضطرب سفيان في هذا الحديث، فمرة ذكره عن أبيه، ومرة لم يذكره، والحديث رواه جماعة عن الزهري، غير سفيان، واختلفوا عليه، منهم:

1 - مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ حَرَامِ بْنِ مَحِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ⁽³⁾ مِنْ طَرِيقِهِ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مَحِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ؟ فَهَاهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَهَاهُ فَذَكَرَ مِنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ: "اعْلَفْ نَاضِحَكَ وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ".

2 - عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن مَحِيصَةَ، عن مَحِيصَةَ، أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مَعَانِي الْأَثَارِ⁽⁴⁾ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْهُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَحِيصَةَ، عَنِ الْمَحِيصَةِ -رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُ حَجَّامٌ، وَاسْمُ الرَّجُلِ: الْمَحِيصَةُ- سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

3 - الليث بن سعد، عن الزهري، عن ابن مَحِيصَةَ، أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ⁽⁵⁾ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُوَهَّبٍ، عَنْهُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ ابْنِ مَحِيصَةَ، أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي خَرَجِ الْحَجَّامِ.

4 - ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن مَحِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ⁽⁶⁾ مِنْ طَرِيقِ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْهُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مَحِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَهَاهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ لَهُ الْحَاجَّةَ، فَقَالَ: "اعْلَفْهُ نَوَاضِحَكَ".

(1) مصنف ابن أبي شيبة: 4/ 20981/354.

(2) مسند الحميدي: 2/ 902/127.

(3) مسند أحمد: 39/ 23696/102.

(4) شرح معاني الآثار: 4/ 6049/131.

(5) صحيح ابن حبان: 11/ 5154/557.

(6) سنن ابن ماجه: 2/ 2166/732.

- 5 - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَيِّصَةَ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ⁽¹⁾ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَيِّبَةَ...
- 6 - زَمْعَةُ بْنُ صَالِحِ الْيَمَانِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْآحَادِ وَالْمِثَانِيِّ⁽²⁾ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقْدِيِّ، عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي خَرَجِ الْحَجَّامِ...
- 7 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ (عَبَاد)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي الْغَلَانِيَّاتِ⁽³⁾ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْحَجَّامِ...
- 8 - مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ ابْنِ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ -أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ- أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَوَاهُ الْأَكْثَرُ: عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ⁽⁴⁾ عَنْهُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ... وَفَتِيَّةُ بْنُ سَعِيدِ التَّنُوخِيِّ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ⁽⁵⁾ عَنْهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيِّصَةَ -أَخِي بَنِي حَارِثَةَ-، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ... وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْمَصْرِيُّ أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مَعَانِي الْأَثَارِ⁽⁶⁾ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْهُ، أَنَّ مَالِكًا، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ -أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ- عَنْ أَبِيهِ وَالشَّافِعِيُّ فِي سَنَنِهِ⁽⁷⁾ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ -أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ-، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ...
- الثاني: يرويه أَبُو أَبُو عُفَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ، يُقَالُ لَهُ: نَافِعٌ أَبُو طَيِّبَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -

(1) مسند أحمد: 23692/99 /39.

(2) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: 2120/139 /4.

(3) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي: 727/564 /1.

(4) سنن أبي داود: 3422/266 /3.

(5) سنن الترمذي: 1277/567 /3.

(6) شرح معاني الآثار: 6053/132 /4.

(7) السنن المأثورة للشافعي: 278/289.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْأَلُهُ عَنْ خَرَجِهِ، فَقَالَ: "لَا تَقْرَبُهُ" فَرَدَّدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: "اعْلَفْ بِهِ النَّاصِحَ، وَاجْعَلْهُ فِي كِرْشِهِ"، أخرجَه أحمد في مسنده⁽¹⁾ من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب به.

الثالث: يرويه يحيى بن أبي كثير، عن مُحَمَّد بن أيوب، أَنَّ رجلاً من الأنصار حَدَّثَهُ، يقال له: محيصة، أخرجَه أحمد في مسنده⁽²⁾ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن أيوب، أَنَّ رجلاً من الأنصار حَدَّثَهُ يُقَالُ لَهُ: مُحْيِصَةٌ، كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ فَرَجَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كَسْبِهِ، فَقَالَ: أَفَلَا أُطْعِمُهُ يَتَامَى لِي؟ قَالَ: "لَا" قَالَ: أَفَلَا أَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَالَ: "لَا فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَعْلفَهُ نَاصِحَهُ".

الرابع: يرويه السكن بن إسماعيل، عن هشام الدستوائي، عن مُحَمَّد بن زياد، عن محيصة: أخرجَه الطبراني في الأوسط⁽³⁾ من طريق محمد بن زياد، عن مُحْيِصَةَ الأنصاري، قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن كسب الحجام آكله؟ قال: "لا". قلت: فأطعمه أيتاماً عندي؟ قال: "لا"، فرخص له أن يعلفه ناضحه.

تنبيه: حرام هو ابن سعد -ويقال: ابن ساعدة، وسعيد- بن مُحْيِصَةَ بن مسعود الحارثي، ويقال: حرام بن محيصة، ينسب إلى الجد. قال ابن الملقن⁽⁴⁾: "قال عبد الحق الإشبيلي: ابن مُحْيِصَةَ: هو حرام بن سعد بن مُحْيِصَةَ، ينسب تارة إلى جده... وليست لسعد بن مُحْيِصَةَ صحبة، قلت: بلى، له ولأبيه صحبة". قال الباحث: فالاختلاف الحاصل، من هو الذي روى عنه حرام، هل هو جده؟ أم أبوه؟ فالراجح أنه جده، وهو الصحابي مُحْيِصَةَ بن مسعود الحارثي⁽⁵⁾، وقد اتفق على صحبته وروايته، وأما ابنه سعد والد حرام، فاختلف في صحبته، فقال أبو نعيم⁽⁶⁾: له ولأبيه صحبة، وتبعه ابن الأثير⁽⁷⁾ على ذلك، وقال ابن عبد البر⁽⁸⁾: "لا تصح له صحبة، وحديثه في كسب الحجام مرسل عندي". وقال البغوي⁽⁹⁾: "ذكره محمد بن إسماعيل في الصحابة، ولم أجد له

(1) مسند أحمد: 23689/95 /39.

(2) مسند أحمد: 23699/103 /39.

(3) المعجم الأوسط: 8341/183 /8.

(4) البدر المنير: 404 /9.

(5) الجرح والتعديل: 281 /3.

(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 1274 /3.

(7) أسد الغابة: 457 /2.

(8) الاستيعاب: 566 /2.

(9) الإصابة: 67 /3.

حديثاً، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "روى ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن حرام بن سعد، عن أبيه، أن مُحَيِّصَةَ سأل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن كسب الحَجَّام... الحديث". قال **الباحث**: وهذا لا يثبت صحبة لسعد، وقد علمنا أن حراماً ينسب لجده، فالمقصود هنا: هو محيصة، قال ابن حجر في التهذيب، عن سعد بن مُحَيِّصَةَ⁽²⁾: "روى عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقال: مرسل، وعن أبيه، وله صحبة"، وقال في التقريب⁽³⁾: "قيل: له صحبة، أو رؤية، وروايته مرسلة"، وقال أيضاً متعباً الحسيني في إثبات الصحبة لسعد بقوله⁽⁴⁾: "ذكر الشريف الحسيني، وقال: له صحبة، حديثه في إجازة الحَجَّام، روى عنه ابنه حرام، انتهى. وأخطأ في ذلك خطأ فاحشاً، فإن حراماً: اختلفت الرواية عن الزهري في جميع طرق الحديث، عند أحمد: حرام بن مُحَيِّصَةَ، لا ذكر لسعد في نسبه، ولا في رواية. وعند الشافعي حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ، عن مُحَيِّصَةَ لا رواية فيه لسعد أصلاً"، قال **الباحث**: الراجح أن سعد بن مُحَيِّصَةَ ليست له صحبة، وحرام هو الذي يروي الحديث عن جده محيصة، بل هو الطريق المحفوظ، قال محمد بن يحيى الذهلي⁽⁵⁾: "رواه مالك، وغيره عن الزهري، عن ابن مُحَيِّصَةَ، عن أبيه، وقول من قال عن حرام عن أبيه هو المحفوظ"، وليس لحرام من جده مُحَيِّصَةَ سماع، كما قال ابن عبد البر.

درجة الحديث: رواة الإسناد ثقات، وطريق مالك مرسلة، لأن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ عن جده مُحَيِّصَةَ مرسل، وقد روي من طرق أخرى موصولة كما بينتها فیرتقي إلى الحسن لغيره.

حديث رقم (120): عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "مَنْ اكْتَوَى، أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرَأَ مِنَ التَّوَكُّلِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رواه الترمذي بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِهِ.

(1) الإصابة: 3 / 67.

(2) تهذيب التهذيب: 3 / 481.

(3) تقريب التهذيب: 232.

(4) الإصابة: 3 / 230.

(5) الإصابة: 3 / 68.

(6) المجموع شرح المذهب: 9 / 63.

(7) سنن الترمذي: 4 / 2055/393.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹⁾ بنحوه، من طريق ابن أبي نجیح، وأبو داود الطيالسي في مسنده⁽²⁾ بنحوه، من طريق شعبة، والنسائي في الكبرى⁽³⁾ بنحوه، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، ثلاثتهم (ابن أبي نجیح، شعبة، منصور)، عن مجاهد به. **درجة الحديث:** إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (121): عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْسَلَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، أَنْ أبلغَهُمْ عَنِّي أَرْبَعَ خِصَالٍ: أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا بَيْعٍ وَسَلْفٌ، وَلَا تَبِعٌ مَا لَمْ تَمْلِكْ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ تَضْمَنْ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَتَّى ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق أيوب السخنياني، وأحمد في مسنده⁽⁷⁾ بمثله، من طريق الضحاك بن عثمان، كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

رواة الإسناد: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، والد عمرو بن شعيب، - وقد ينسب إلى جده على خلاف في ذلك - وله سماع من جده، عبد الله بن عمرو، وهو ثابت عنه⁽⁸⁾. قال الباحث: لم يتعرض العلماء لرتبة شعيب بن عمرو، جرحاً وتعديلاً، إنما تكلموا في سماعه من جده عبد الله بن عمرو الصحابي، وهو صدوق.

(1) مسند أحمد: 30 / 140 / 18200.

(2) مسند أبي داود الطيالسي: 2 / 74 / 732.

(3) السنن الكبرى للنسائي: 7 / 97 / 7561.

(4) المجموع شرح المذهب: 9 / 263.

(5) سنن الترمذي: 3 / 527 / 1234.

(6) سنن أبي داود: 3 / 283 / 3504.

(7) مسند أحمد: 11 / 203 / 6628.

(8) قال العلاتي: "شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، والد عمرو، الخلاف فيه مشهور: هل حديثه مرسل أم لا؟ والأصح: أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو، ومن ابن عمر، وابن عباس -رضي الله عنهم-. والضمير المتصل بجده، في قولهم: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عائد إلى شعيب، لا إلى عمرو... ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو. وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً"، وقال المزي بعد ما ذكر قصة فيها ثبوت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو: "هذا إسناده صحيح، وفيه =

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله، المدني، (ت 118 هـ)، قال العجلي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾: "ثقة"، وقال النسائي في موضع آخر⁽³⁾: ليس به بأس، وقال أحمد بن سعيد الدارمي⁽⁴⁾: "ثقة"، روى عنه الذين نظروا في الرجال، مثل: أيوب، والزهرى، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وقال ابن معين⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "سألت ابن معين عنه؟ فغضب، وقال: ما أقول فيه؟ روى عنه الأئمة"، وقال ابن معين⁽⁷⁾: "يكتب حديثه"، وقال أيضاً⁽⁸⁾: "إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب"⁽⁹⁾، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول: أبي، عن جدي، فمن ها هنا جاء ضعفه، أو نحو هذا من الكلام، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب، أو سليمان بن يسار، أو عروة، فهو ثقة عن هؤلاء، أو قريب من هذا الكلام"، وقال البخاري⁽¹⁰⁾: "رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين... من الناس بعدهم؟"، وقال إسحاق بن راهويه⁽¹¹⁾: "إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ثقة فهو كأيوب، عن نافع، عن بن عمر"، وقال يحيى

=التصريح بأن شعيباً سمع من جده عبد الله بن عمرو، ومن ابن عباس، ومن ابن عمر، وهكذا قال غير واحد: أن شعيباً يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم: أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله، والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، صحيح متصل، إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة، حتى يأتي عليها دليل صحيح يعارض ما ذكرناه، والله أعلم". (جامع التحصيل: 196، تهذيب الكمال: 535/12).

(1) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 177/2.

(2) تهذيب الكمال: 72/22.

(3) تهذيب الكمال: 72/22.

(4) تهذيب الكمال: 72-73.

(5) تهذيب الكمال: 70/22.

(6) الجرح والتعديل: 238/6.

(7) تهذيب الكمال: 70/22.

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 462/4.

(9) يقصد بالكتاب: كتاب عبد الله بن عمرو بن العاص، المسمى: "الصحيفة الصادقة". (انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 176/5).

(10) تهذيب الكمال: 69/22.

(11) تهذيب الكمال: 72/22.

القطان⁽¹⁾: "إذا روى عنه الثقات، فهو ثقة، يحتج به"، وقال أيضاً⁽²⁾: "حديثه عندنا واهي"، وقال الجوزجاني: "قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ قال يقول: حدثني أبي. قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع منه"، وقال أحمد⁽³⁾: "ما أعلم أحداً ترك حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قيل له: يُحتج بحديث عمرو بن شعيب، ما كان عن غير أبيه؟ قال: لا أدري"، وقال أبو بكر الأثرم⁽⁴⁾: "سئل أبو عبد الله: عن عمرو بن شعيب؟ فقال: أنا أكتب حديثه، وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه"، وقال أحمد⁽⁵⁾: "أصحاب الحديث إذا شأوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شأوا تركوه"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم⁽⁷⁾: "ليس بقوي، يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذكر به"، وقال أبو زرعة⁽⁸⁾: "روى عنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه، عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وما أقل ما نصيب عنه، مما روى عن غير أبيه، عن جده، من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء"⁽⁹⁾، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده"، وقال ابن أبي حاتم⁽¹⁰⁾: "سئل أبو زرعة عن عمرو بن شعيب؟ فقال: مكي كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده"، وقال سفيان بن عيينة⁽¹¹⁾: "كان يحدث عن أبيه، عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء"، وقال أحمد⁽¹²⁾: "له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه، يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا"، وقال أبو عبيد الآجري⁽¹³⁾: "قيل لأبي

(1) تهذيب الكمال: 67/22.

(2) الجرح والتعديل: 238/6، تهذيب الكمال: 68/22.

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: 231.

(4) الجرح والتعديل: 238/6.

(5) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: 230.

(6) علق الذهبي على هذه الرواية بقوله: "هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على التشهي". (سير أعلام النبلاء للذهبي 168/5).

(7) الجرح والتعديل: 238/6.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) وتعبّ الذهبي كلام أبي زرعة الأخير: بأنه يأتي الثقات عنه -أيضاً- بما يُنكر. (انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 169/5).

(10) الجرح والتعديل: 238/6.

(11) الجرح والتعديل: 238/6.

(12) الضعفاء للعقيلي: 991/3.

(13) تهذيب الكمال: 72-71/22.

داود: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة"، وقد فصل في أمره الحافظ ابن حجر فقال⁽¹⁾: "عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم في روايته عن أبيه، عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه، عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ: عن، فإذا قال: حدثني أبي، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعنى بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، وصح سماعه منه" وذكر أحاديث ثم قال: "وهذه قطعة من جملة أحاديث، تصرح بأن الجد هو: عبد الله بن عمرو⁽²⁾، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه؟ أم سمع بعضها، والباقي صحيفة؟ الثاني: أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو". قال الباحث: هو صدوق، صحيح الكتاب⁽³⁾، ولكن مع صحة كتابه، واعتبار تحمله وجادة صحيحة، فقد انحط حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، لدى الحفاظ عن رتبة مطلق الاحتجاج؛ من أجل الوجادة، لأن الرواية بالوجادة بلا سماع يدخلها التصحيف، حيث أن الصحف في ذاك العصر لم تكن مشكولة، ولا منقوطة، بخلاف الأخذ من أفواه الرجال، وقد تكون المناكير التي أنكرها بعض الأئمة عليه؛ راجعة إلى هذا السبب، والله أعلم.

درجة الحديث: رواة الإسناد ثقات، وعمرو بن شعيب، وأبوه صدوقان، وقد صحح الإمام إسحاق بن راهويه حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إذا كان الذي يحدث عن عمرو بن شعيب ثقة، حيث قال الحاكم⁽⁴⁾: "سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه، يقول: سمعت الحسن بن سفيان، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -ابن راهويه-، يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأبيوب، عن نافع، عن ابن عمر". قال الباحث: فبناءً على ذلك فالإسناد صحيح؛ لأن ابن راهويه أوضح أن هذا الإسناد قد توفر فيه شرط الضبط، الذي من أجله أنزل العلماء رتبة حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ لأنها صحيفة، والحفظ أقوى منها، كما قالوا، والله أعلم، والراوي عنه: أيوب السختياني وهو إمام ثقة، فهو صحيح لذاته.

حديث رقم (122): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا، -قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْرٌ-، قَالَ: فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) تهذيب التهذيب: 51/8.

(2) وانظر للأهمية: سير أعلام النبلاء: 170/5-174.

(3) انظر: مقدمة ابن الصلاح: 315.

(4) مستدرک الحاكم: 186/1.

وَسَلَّمَ - أَنْ يَبْتَاعَ ظَهْرًا، إِلَى خُرُوجِ التَّصَدُّقِ، فَأَبْتَاعَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَعِيرَ، بِالْبَعِيرَيْنِ، وَبِالْأَبْعَرَةِ، إِلَى خُرُوجِ التَّصَدُّقِ، بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه الدارقطني بإسنادٍ صحيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽²⁾: حدثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق عمرو بن حُرَيْش، عن عبد الله بن عمرو.

والرَّامَهُزْمِيُّ في المحدث الفاصل⁽⁴⁾، بمثله، من طريق ابن لهيعة، قال: كتب إلي ابن جريج، يخبر عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

رواة الإسناد: عمرو وأبيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو: صدوقان، كما سبق. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، ثقة إمام، ولكنه يدلّس من الثالثة⁽⁵⁾ وقد صرح بالسماح.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، وعمرو بن شعيب، وأبيه صدوقان، وعمرو بن شعيب روى عنه ابن جريج وهو إمام ثقة، ونقلنا عن ابن راهويه تصحيحه لحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إذا كان الراوي عنه ثقة كما في الحديث السابق، فهو صحيح لذاته.

حديث رقم (123): روى أَنَسُ "أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَآخَرُونَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِهِ.

(1) المجموع شرح المذهب: 399/9.

(2) سنن الدارقطني: 4 / 3052.

(3) سنن أبي داود: 3 / 3357.

(4) المحدث الفاصل، للرامهرمزي: 524/445.

(5) انظر حديث رقم (43):

(6) المجموع شرح المذهب: 305/9.

(7) سنن أبي داود: 3 / 3371.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ من طريق ابن المبارك، ومسلم في صحيحه⁽²⁾، من طريق إسماعيل بن جعفر، بلفظ: "تَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُو"، عن حميد الطويل به.

وابن ماجه في سننه⁽³⁾ من طريق حجاج منهال، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾ عن عفان بن مسلم، بزيادة: "تَهَى أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تَزْهُو"، كلاهما عن حماد، عن حميد به. **رواة الإسناد:** حماد بن سلمة البصري⁽⁵⁾: إمام، ضُفِعَ في بعض شيوخه، وهو أثبت الناس في حميد الطويل، وقال أحمد⁽⁶⁾: "لا أعلم أحداً أحسن حديثاً عن حميد، من حماد بن سلمة، سمع منه قديماً". **قال الباحث:** وزيادة: "بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَ" مقبولة؛ لأنها زيادة ثقة. **درجة الحديث:** إسناده الحديث صحيح لذاته، رواته كلهم ثقات.

حديث رقم (124): عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ لَبِطَ بِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: لَهُ أَدْرِكُ سَهْلاً صَرِيحاً فَقَالَ: "مَنْ يَتَّهَمُونَ بِهِ؟" قالوا: عامر بن ربيعة؟ فقال: "علام يقتل أحدكم أخاه، إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة، وأمره أن يتوضأ، ويغسل وجهه، ويديه، ومرفقيه، وركبتيه، ودخله إزاره، ويصب الماء عليه". قال الزهري: وكيف الإناء من حلقه. قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِهِ: عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ هَبَّاقٍ فِي سُنَنِهِمَا بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة⁽⁸⁾: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِي، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَاللَّفْظُ لَهُ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ سَهْلٍ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ⁽⁹⁾،

(1) صحيح البخاري: 3 / 2195/77.

(2) صحيح مسلم: 3 / 1555/1190.

(3) سنن ابن ماجه: 2 / 2217/747.

(4) مسند أحمد ط الرسالة: 21 / 13613/222.

(5) انظر حديث رقم (2):

(6) شرح علل الترمذي: 2 / 781.

(7) المجموع شرح المذهب: 9 / 68.

(8) عمل اليوم والليلة للنسائي: 232 / 208.

(9) المحبأة: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت، ومعناه أن جلد سهل بن حنيف من جماله يشبه جلد الجارية البكر. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 2 / 3).

فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ⁽¹⁾ بِهِ فَاتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقِيلَ: أَدْرَكَ سَهْلًا، فَقَالَ: "مَنْ تَتَّهَمُونَ؟" قَالُوا: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: "عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَأَمْرٌ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ، وَيَدِيَهُ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، ثُمَّ أَمْرٌ أَنْ يَصُبَّ"، زَادَ الْحَارِثُ فَرَّاحَ مَعَ الرِّكْبِ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سَنَنِهِ⁽²⁾ بِمِثْلِهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عِمَارٍ، وَمَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ⁽³⁾، بِنَحْوِهِ، كِلَاهُمَا (هشام، ومالك)، عَنْ الزَّهْرِيِّ بِهِ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ: إِسْنَادُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ لِدَاوُدَ، رَوَاهُ ثَقَاتٌ.

حَدِيثُ رَقْمِ (125): حَدِيثُ جَابِرٍ، قَالَ: "كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيَنَا أُمَّهَاتِ أَوْلَادِ، وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَيٌّ لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁴⁾: "رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نَصُ الْحَدِيثِ: قَالَ الْإِمَامُ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ- بِمِثْلِهِ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ⁽⁶⁾ بِنَحْوِهِ، مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ، وَابْنِ مَاجَهَ فِي سَنَنِهِ⁽⁷⁾ بِمِثْلِهِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ، كِلَاهُمَا عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

رِوَاةُ الْإِسْنَادِ: أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّي، ثِقَةٌ مَدْلَسٌ، صَرَحَ بِالسَّمَاعِ⁽⁸⁾، وَابْنُ جُرَيْجٍ كَذَلِكَ⁽⁹⁾، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ: عَمِي، فَاخْتَلَطَ عَامَ (200 هـ)⁽¹⁰⁾، فَمِنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ، وَمَنْ سَمِعَ بَعْدَهُ فَهُوَ فِي الْاِخْتِلَاطِ، وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ: سَمِعَ

(1) ورد عند النسائي في عمل اليوم والليلة من المطبوع طبعة الرسالة-، بالياء ليط به، وباقي المصادر: لبط به بالياء وهو الصواب، والله أعلم، ومعناه: صرع، وسقط إلى الأرض. (النهاية: 4/ 226).

(2) سنن ابن ماجه: 2/ 3509/1160.

(3) موطأ مالك ت عبد الباقي: 2/ 2/939.

(4) المجموع شرح المذهب: 9/243.

(5) سنن الدارقطني: 5/ 4251/238.

(6) سنن أبي داود: 4/ 3954/27.

(7) سنن ابن ماجه: 2/ 2517/841.

(8) سبقت دراسته حديث رقم: (64).

(9) انظر حديث رقم (43):

(10) سبقت دراسته حديث رقم: (7).

من عبد الرزاق قديماً، فحديثه عنه قبل الاختلاط. قال عبد الرحمن بن بشر نفسه⁽¹⁾: "احتلمت، فدعا أبي عبد الرزاق، وأصحاب الحديث الغرباء، فلما فرغوا من الطعام، قال: اشهدوا أن ابني قد احتلم، وهو ذا يسمع من عبد الرزاق، وقد سمع من سفيان بن عيينة".

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (126): عن ابن عباس، قال: "تَهَيَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ثَمَنٍ الْكَلْبِ، وَقَالَ: إِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ، فَاْمْلَأْ كَفَّهُ تُرَابًا". قال الإمام النووي⁽²⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽³⁾: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁴⁾ بزيادة: "ثَمَنُ الْخَمْرِ"، من طريق إسرائيل، عن عبد الكريم الجَزَرِي، والدارقطني في سننه⁽⁵⁾، بزيادة بعض الألفاظ، من طريق معقل بن عبيد الله، كلاهما عن قيس بن حبتريه. به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (127): وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَالِيًا عِنْدَ الرُّكْنِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ -ثَلَاثًا- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَبَاغَوْهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ بَشَرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ، وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَاهُمُ الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ: فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ -ثَلَاثًا- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاغَوْهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ".

(1) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: 342 / 12.

(2) المجموع شرح المذهب: 229/9.

(3) سنن أبي داود: 3482/279 / 3.

(4) مسند أحمد: 2094/7 / 4.

(5) سنن الدارقطني: 2814/387 / 3.

(6) المجموع شرح المذهب: 229/9.

(7) سنن أبي داود: 3488/280 / 3.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ بمعناه، من طريق يحيى البهراني، وأحمد في مسنده⁽²⁾، بمثله، من طريق بركة بن الوليد المجاشعي، كلاهما عن ابن عباس به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (128): عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ لَا يَزَالُ يُغَبَّنُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ، ثُمَّ أَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي كُلِّ سَلْعَةٍ ابْتَغَتْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَضِيتَ فَأَمْسِكْ، وَإِنْ سَخِطْتَ فَارْزُدْ". قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ إِذَا ابْتَاعَ، يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَانَ. قَالَ: كَانَ جَدِّي مَنْقُذَ بَنٍ عَمْرٍو، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ أُصِيبَ فِي رَأْسِ أُمِّهِ، وَكُسِرَتْ لِسَانُهُ، وَنَقَصَتْ عَقْلُهُ، وَكَانَ يُغَبَّنُ فِي الْبَيْعِ، وَكَانَ لَا يَدْعُ التَّجَارَةَ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "إِذَا ابْتَغْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ، ثُمَّ أَنْتَ فِي كُلِّ بَيْعٍ تَبْتَاعُهُ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ؛ إِنْ رَضِيتَ فَأَمْسِكْ، وَإِنْ سَخِطْتَ فَارْزُدْ"، فَبَقِيَ حَتَّى أَدْرَكَ زَمَنَ عُثْمَانَ، وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَكَبِرَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ، فَكَانَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، فَرَجَعَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: لِمَ تَشْتَرِي أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: قَدْ جَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيمَا ابْتَغْتُ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا، فَيَقُولُونَ: ارْزُدْهُ، فَإِنَّكَ قَدْ غُبِنْتَ، أَوْ قَالَ: غُشِيتَ، فَيَرْجِعُ إِلَى بَيْعِهِ، فَيَقُولُ: خُذْ سِلْعَتَكَ، وَارْزُدْ دَرَاهِمِي، فَيَقُولُ: لَا أَفْعَلُ، قَدْ رَضِيتَ، فَذَهَبَتْ، حَتَّى يَمُرَّ بِهِ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ جَعَلَنِي بِالْخِيَارِ فِيمَا تَبْتَاعُ ثَلَاثًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ دَرَاهِمَهُ، وَيَأْخُذُ سِلْعَتَهُ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽³⁾: "رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، فِي تَرْجُمَةِ مَنْقُذِ بْنِ عَمْرٍو، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَذْكُورُ فِي إِسْنَادِهِ: هُوَ صَاحِبُ الْمَغَازِي، وَالْأَكْثَرُونَ وَثْقَاهُ، وَإِنَّمَا عَابُوا عَلَيْهِ التَّدْلِيلَ، وَقَدْ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَالْمَدْلَسُ إِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي، أَوْ أَخْبَرَنِي، أَوْ سَمِعْتُ، وَنَحْوَهَا مِنَ الْأَلْفَافِ الْمُصَرَّحَةِ بِالسَّمَاعِ، أُحْتَجَّ بِهِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَسَائِرِ الْمُحَدِّثِينَ، وَجُمْهُورٍ مَنِ يُعْتَدُّ بِهِ، وَإِنَّمَا يَتْرَكُونَ مِنَ حَدِيثِ الْمَدْلَسِ مَا قَالَ فِيهِ: عَنْهُ... لَكِنِ الْقِطْعَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ مُرْسَلَةٌ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ، وَلَكِنْ: مِثْلُ هَذَا الْمُرْسَلِ يَحْتَجُّ بِهِ الشَّافِعِيُّ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُرْسَلَ إِذَا اعْتَصَدَ

(1) صحيح مسلم: 3/ 2004/1589.

(2) مسند أحمد: 4/ 2221/95.

(3) المجموع شرح المذهب: 9/ 189.

يُمْرَسَلٍ آخَرَ، أَوْ يُمْسَنَدٍ، أَوْ يَقُولُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ، أَوْ يَفْتِيَا عَوَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ، اخْتَجَّ بِهِ، وَهَذَا الْمُرْسَلُ قَدْ وُجِدَ فِيهِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأُمَّةَ مُجْمَعَةً عَلَى جَوَازِ شَرْطِ الْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

نص الحديث: قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير⁽¹⁾: قال عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، قَالَ: كَانَ جَدِّي مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو، أَصَابَتْهُ أَمَةٌ⁽²⁾ فِي رَأْسِهِ، فَكَسَرَتْ لِسَانَهُ، وَنَارَعَتْ عَقْلَهُ، وَكَانَ لَا يَدْعُ التَّجَارَةَ، وَلَا يَزَالُ يُغْبَنُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: "إِذَا بَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ"⁽³⁾، وَأَنْتَ فِي كُلِّ سِلْعَةٍ ابْتَعْتَهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ". وَعَاشَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ حِينَ كَثُرَ النَّاسُ، يَبْتَاعُ فِي السُّوقِ، فَيُغْبَنُ، فَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُلُومُونَهُ، فَيَرُدُّهُ، وَيَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَعَلَنِي بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا، حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَيَقُولُ: صَدَقَ.

تخريج الحديث: روي هذا الحديث على عدة وجوه:

الأول: أن صاحب القصة منقذ بن عمرو: رواه البخاري في تاريخه من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان جدي منقذ بن عمرو، وهو السابق، وأخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق عبد الأعلى، وأبو نعيم في معرفة الصحابة⁽⁵⁾ بنحوه في ترجمة منقذ بن عمرو، من طريق عباد بن العوام، كلاهما عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: هو جدي منقذ بن عمرو، وابن أبي خيثمة في تاريخه⁽⁶⁾ مختصراً، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان؛ أن جده منقذاً، وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب⁽⁷⁾ الحديث، في ترجمة منقذ بن عمرو، وذكره أيضاً في ترجمة ابنه حبان، وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة⁽⁸⁾، وقال

(1) التاريخ الكبير: 17 / 8.

(2) أصابته أمة، أي شَجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أَمَّ رَأْسِهِ، وَالْمَأْمُومَةُ مَا خَرَقَ الْعُظْمَ إِلَى الدِّمَاغِ. (لسان العرب: 8 / 201، شرح الزرقاني على الموطأ: 4 / 294).

(3) لا خِلَابَةَ: أي لا خَدَاعَ، وفي رواية "لا خِيَابَةَ" بالياء، وكأنها لثغة من الراوي، أبدل اللام ياء. (النهاية: 58/2).

(4) سنن ابن ماجه: 2 / 2355/789.

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5 / 6303/2618.

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة: 1 / 561.

(7) الاستيعاب: 4 / 1451، 1 / 318.

(8) أسد الغابة: 4 / 497، 1 / 437.

الذهبي⁽¹⁾: "منقذ بن عمرو الأنصاري، أحد بني مازن بن النجار، كان قد أصابته آمة في رأسه، فكسرت لسانه، ونازعت عقله، وهو الذي كان يغيب في البيوع، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا بَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ"، وأخرج ابن أبي شيبة في المسند⁽²⁾ من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان قال حدثني منقذ بن عمرو، وهذا خطأ؛ إذ إنه مدلس من ابن إسحاق، ولم يصرح بالسماع. قال ابن حجر⁽³⁾: "هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق، خرج ابن ماجه، عن محمد بن يحيى بن حبان، مرسلًا".

الثاني: أن صاحب القصة حبان بن منقذ: رواه الحاكم، والدارقطني⁽⁴⁾، من طريق ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً، وكان قد سَقَعَ⁽⁵⁾ في رأسه مأومة، فجعل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- له الخيار فيما اشترى ثلاثاً...، وأخرج الدارقطني في سننه⁽⁶⁾ من طريق ابن لهيعة، قال: أخبرنا حبان بن واسع، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ، أَنَّهُ كَلَّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي الْبُيُوعِ، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكُمْ شَيْئاً أَوْسَعَ مِمَّا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِحَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ، إِنَّهُ كَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ، "فَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَهْدَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِنْ رَضِيَ أَخَذَ، وَإِنْ سَخَطَ تَرَكَ".

الثالث: أنس بن مالك، عن رجل لم يسمه: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁷⁾، من طريق ابن أبي عَرُوبَةَ، عن قتادة، عن أنس أَنَّ رَجُلًا، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلَهُ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اخْجُرْ عَلَى فُلَانٍ...

الرابع: ابن عمر، عن رجل لم يسمه: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁸⁾ من طريق مالك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا، ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ".

قال الباحث: الراجح مما سبق: أن صاحب القصة هو منقذ بن عمرو؛ كما صرح بذلك محمد بن يحيى بن حبان، وذكر القصة يكون غالباً في ترجمة منقذ بن عمرو، وذكرها الذهبي

(1) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 2 / 493.

(2) مسند ابن أبي شيبة: 2 / 594/95.

(3) إتحاف الخيرة المهرة لابن حجر: 3 / 322.

(4) سنن الدارقطني: 4 / 3008/7، مستدرک الحاكم: 2 / 2201/26.

(5) السقع والصقع: الضرب بباطن الكف. (النهاية: 2 / 379).

(6) سنن الدارقطني: 4 / 3007/6.

(7) سنن أبي داود 3 / 35010/282.

(8) سنن أبي داود: 3 / 3500/282.

في ترجمة منقذ في السير، وقال في الميزان⁽¹⁾: "هذا غريب، وفيه انقطاع بين ابن حبان وبين جد أبيه".

تنبيه: محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو المازني⁽²⁾، تابعي، ووالده يحيى تابعي، وعمه واسع بن حبان أخو يحيى تابعي روى عنه محمد ابن أخيه، وجده حبان، وجد أبيه منقذ لهما صحبة.

رواة الإسناد: محمد بن إسحاق القرشي صاحب المغازي⁽³⁾: صدوق، حسن الحديث، مدلس صرح بالسماع، كما أن الراويين من قبله ومن بعده ثقات.

درجة الحديث: هذه الرواية مرسلّة؛ لأن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ لم يذكر له سماع من جد أبيه، منقذ بن عمرو، وقد رواها ابن أبي خيثمة موصولة، فحملت الموصولة على المرسلّة، خاصّة أن المرسلّة صرح فيها ابن إسحاق بالسماع، والموصولة لم يصرح فيها، فالإسناد حسن لغيره، ويتقوى أيضاً برواية أنس، وابن عمر، إذا اعتبرناها في مسند منقذ، والله أعلم.

حديث رقم (129): عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁶⁾ -موقوف على عائشة وله حكم الرفع-، من طريق الثوري، والطحاوي في مشكل الآثار⁽⁷⁾ بمثله، من طريق عبثر بن القاسم الزبيدي، كلاهما عن الأعمش به.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (130): عَنْ جَابِرٍ "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابَهُ، كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَغْفُولَةً الْيُسْرَى، قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

(1) ميزان الاعتدال: 3/ 474.

(2) الاستيعاب: 4/ 1451، 1/ 318، أسد الغابة: 4/ 497، 1/ 437، وفي الجرح والتعديل: 9/ 134، 8/ 122، روى عن أنس بن مالك وابن محيريز وعمه واسع بن حبان.

(3) انظر حديث رقم (20):

(4) المجموع شرح المذهب: 68/9.

(5) سنن أبي داود: 4/ 3880.

(6) مصنف ابن أبي شيبة: 5/ 23596.

(7) شرح مشكل الآثار: 7/ 2893/332.

(8) المجموع شرح المذهب: 85/9.

بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ بِمِثْلِهِ.

قال الباحث: قوله: وأخبرني عبد الرحمن بن سابط -يعني ابن جريج قال: وأخبرني ابن سابط- والذي قاله المزي في التحفة⁽²⁾: "حديث جابر... قال أبو الزبير: وأخبرني عبد الرحمن بن سابط"، هذا وهم؛ لأن الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ بمثله، من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن سابط، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا، وابن سابط تابعي، وذكر ابن حجر في المطالب العالية⁽⁴⁾ تصريح ابن جريج بالسماع من ابن سابط، وقال الزيلعي⁽⁵⁾: "جهل من قال: هذا حديث مرسل، فإن المخبر عن عبد الرحمن بن سابط هو ابن جريج، فالحديث من مسند جابر، كما ذكره أصحاب "الأطراف"، وكتب الأحكام، وغيرهم، لكن رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، أن النبي -عليه السلام-، فذكره مرسلًا". قال الباحث: فالحديث رواه ابن جريج مرة عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مسندًا، ومرة عن ابن سابط عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا.

رواة الإسناد: أبو الزبير المكي⁽⁶⁾: ثقة، مدلس، ولم يصرح بالسماع.

عبد الملك بن جريج⁽⁷⁾: ثقة، مدلس، وقد صرح بالسماع في الطريق المرسلة.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، وقد احتج مسلم في صحيحه بتدليس أبي الزبير، عن جابر دون أن يصرح بالسماع.

(1) سنن أبي داود: 2 / 1767/149.

(2) تحفة الأشراف: 2 / 329.

(3) مصنف ابن أبي شيبة: 3 / 13558/214.

(4) المطالب العالية، لابن حجر: 7 / 1265/58.

(5) نصب الراية: 3 / 164.

(6) سبقت دراسته حديث رقم: (64).

(7) انظر حديث رقم (43):

حديث رقم (131): عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "اجْمُلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلَّ مُيسَّرٍ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه البيهقي بإسناد صحيح".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو - قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا -، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُشَيْرِيُّ -لَفْظًا- قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾، بمثله، من طريق عمارة بن غزيرة، والبزار في مسنده⁽⁴⁾ بمثله، من طريق الدراوردي، كلاهما عن ربعة بن أبي عبد الرحمن به. درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته رواه ثقات

(1) المجموع شرح المذهب: 150/9.

(2) السنن الكبرى للبيهقي: 5/ 10403/434.

(3) سنن ابن ماجه: 2/ 2142/725.

(4) مسند البزار: 9/ 3719/169.

المبحث الثاني: ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح":

حديث رقم (132): روى أبو هريرة، قال: سَأَلَ سَائِلٌ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَزَكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِهِ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "هُوَ الطَّهُّورُ مَآوُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "حديث صحيح رواه مالك في الموطأ والشافعي وأبو داود".

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽²⁾: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، -مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ-، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، -وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ-، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِمَثَلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾ بمثله، من طريق مالك، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أبي أويس الأصبحي، كلاهما (مالك، أبو أويس)، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة الأزرق. وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ من طريق الجلاح بن عبد الله الأموي، كلاهما (سعيد، الجلاح)، عن المغيرة به.

رواة الإسناد: المغيرة بن أبي بردة، ويقال: ابن عبد الله بن أبي بردة الحجازي العبدري، و يقال: عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني، (ت بعد 100هـ)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽⁷⁾: "ثِقَةٌ"، وذكره ابنُ حِبَّانَ⁽⁸⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "وثق، بخلف"، وقال أبو عُبَيْدٍ الْآجِرِيُّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ⁽¹⁰⁾: "معروف"، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "وثقه النسائي وقد ولي إمرة الغزو بالمغرب"، قال الباحث: المغيرة بن أبي بردة ثقة، فهو من التابعين، ووثقه النسائي وهو متشدد، وقد ارتضى ابن حجر ذلك وذكر مناقب الرجل.

(1) المجموع شرح المذهب: 1/ 82.

(2) موطأ مالك ت عبد الباقي: 1/ 12/22.

(3) سنن أبي داود: 1/ 83/21.

(4) سنن الترمذي: 1/ 69/100.

(5) مسند أحمد: 14 / 486 / 9099، 8912.

(6) مسند أحمد: 14 / 486 / 8912.

(7) تهذيب الكمال: 28 / 353.

(8) ثقات ابن حبان: 5 / 410.

(9) ميزان الاعتدال: 4 / 159.

(10) تهذيب الكمال: 28 / 353.

(11) تقريب التهذيب: ص 542.

سعيد بن سلمة المخزومي من آل ابن الأزرق، قال النسائي⁽¹⁾: "ثقة"، خرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه» وكذلك ابن حبان والبيهقي والطوسي⁽²⁾، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "وثقه النسائي"، وقال الترمذي⁽⁵⁾: "سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث - يعين «ماء البحر» فقال: هو حديث صحيح"، وقال البيهقي⁽⁶⁾: "وإنما لم يخرج الشيخان لأجل اختلاف وقع في اسم سعيد بن سلمة"، وذكر المزي الاختلاف في اسمه في ترجمة المغيرة بن أبي بردة عند ذكر من روى عنه فقال⁽⁷⁾: "روى عنه: الجلاح أبو كثير على خلاف فيه، والحارث بن يزيد، وسعيد بن سلمة المخزومي، وقيل: سلمة بن سعيد، وقيل: عبد الله بن سعيد شيخ لصفوان بن سليم"، وقال ابن عبد البر⁽⁸⁾: "قول البخاري صحيح ما أدري ما هذا، وأهل الحديث لا يحتجون بمثل إسناد هذا الحديث، وسعيد بن سلمة لم يرو عنه إلا صفوان بن سليم، ومن كانت هذه حاله لا تقوم به حجة قال: وقد رواه يحيى بن سعيد مرسلا عن المغيرة ولم يذكر أبا هريرة، ويحيى أحد الأئمة قال: وإنما الحديث عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول"، قال **الباحث**: سعيد بن سلمة ثقة وثقه النسائي وهو متشدد، وارتضاه ابن حجر، وصحح حديثه البخاري، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ولم يخالف في ذلك إلا ابن عبد البر.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) تهذيب الكمال: 480 / 10.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 305 / 5.

(3) ثقات ابن حبان: 364 / 6. تقريب التهذيب: ص 236.

(4) ثقات ابن حبان: 364 / 6. تقريب التهذيب: ص 236.

(5) العلل الكبير للترمذي: ص 41.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 305 / 5.

(7) تهذيب الكمال: 352 / 28.

(8) التمهيد لابن عبد البر: 217 / 16.

حديث رقم (133): روى أبو سعيد الخدري، قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْ بَيْتٍ بُضَاعَةٌ⁽¹⁾ وَهِيَ بَيْتٌ يُطْرَحُ فِيهَا لُحُومُ الْكِلَابِ وَالْحَيْضُ وَالنَّتْنُ؟ فَقَالَ: الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ. قال الإمام النووي⁽²⁾: "حديث صحيح رواه الأئمة".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽³⁾: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ بمثله، عن محمد بن العلاء، والحسن بن علي، ومحمد بن سليمان الأنباري، والترمذي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، عن هناد بن السري، والحسن الخلال، جميعهم عن أبي أسامة به.

والنسائي في سننه⁽⁶⁾ بنحوه، وأحمد في مسنده⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق خالد بن أبي نوف، عن سَلِيطِ بْنِ أَيُوبَ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه. والطيالسي في مسنده⁽⁸⁾، من طريق قيس بن الربيع، والطحاوي في معاني الآثار⁽⁹⁾ وفيه قصة، من طريق شريك النخعي، كلاهما (قيس، وشريك)، عن طريف بن سفيان، عن أبي نضرة -منذر بن مالك-، عن أبي سعيد. وعند الطحاوي -بالشك- عن جابر، أو أبي سعيد.

رواة الإسناد: عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري، قيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، وقيل: عبيد الله بن عبد الله، وقيل: ابن عبد الواحد، أبو الفضل، (ت 111 هـ)⁽¹⁰⁾: قال البخاري⁽¹¹⁾: "عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج... وذكر له حديثين، هما: حديث الوضوء من بئر بضاعة، وحديث إحياء الأرض الميتة، ثم قال: هو المديني"، وقال أبو حاتم⁽¹²⁾:

(1) بُضَاعَةٌ: هي دار بني ساعدة، بالمدينة، وبئرها معروفة. (معجم البلدان: 1/ 442).

(2) المجموع شرح المذهب: 1/ 82.

(3) سنن النسائي: 1/ 326/174.

(4) سنن أبي داود: 1/ 66/17.

(5) سنن الترمذي: 1/ 66/95.

(6) سنن النسائي: 1/ 327/174.

(7) مسند أحمد: 17/ 11119/190.

(8) مسند أبي داود الطيالسي: 3/ 2269/613.

(9) شرح معاني الآثار: 1/ 5/12.

(10) تهذيب الكمال: 19/ 83، ثقات ابن حبان: 5/ 71.

(11) التاريخ الكبير: 5/ 389.

(12) الجرح والتعديل: 5/ 321.

"روى عن: أبي سعيد الخدري، وعن جابر بن عبد الله، روى عنه: سليط بن أيوب، وهشام بن عروة"، وذكره ابن حبان (1) في الثقات، وقال ابن حجر (2): "مستور"، وقال ابن القطان (3): "لا تعرف له حال ولا عين"، وقال ابن منده (4): "مجهول نعم صحح حديثه أحمد بن حنبل وغيره وقد نص البخاري على أن قول من قال عبد الرحمن بن رافع وهم". قال الباحث: عبيد الله بن رافع مجهول الحال وقد عرف البخاري وأبو حاتم عينه، لكنه لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وقول ابن منده، وابن القطان فيه تعنت، وتصحيح أحمد للحديث يشعر بتوثيق الراوي.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، غير أن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع، مجهول الحال، وقد صحح الحديث الإمام أحمد، قال المزي (5): "قال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: حديث بئر بضاعة صحيح"، وقال ابن حجر (6): "صححه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو محمد بن حزم؛ فربما لأجل ذلك صححه النووي، والله أعلم.

حديث رقم (134): قوله -صلى الله عليه وسلم- لأسماء بنت أبي بكر، في دم الحيض يصيب الثوب: "حُتِيهِ، ثُمَّ أَقْرِصِيهِ، ثُمَّ اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ". قال الإمام النووي (7): "أما حديث أسماء فرواه البخاري ومسلم بمغناه، لكن عن أسماء، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: "تَحْتُهُ، ثُمَّ تَقْرِصُهُ بِالْمَاءِ". وَفِي رِوَايَةٍ: "فَلْتَقْرِصِيهِ ثُمَّ لَتَنْضَحِيهِ بِمَاءٍ"، هَذَا لَفْظُهُ، وَفِي الصَّحِيحِ: أَنَّ أَسْمَاءَ هِيَ السَّائِلَةُ، وَلَا يُوْجَدُ ذَلِكَ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُعْتَمَدَةِ، لَكِنْ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ، بَعْدَ أَنْ رَوَاهُ عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ... وَقَدْ أَنْكَرَ جَمَاعَةٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ رِوَايَتَهُ، أَنَّ أَسْمَاءَ هِيَ السَّائِلَةُ، وَعَلَطُوهُ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ بِغَلَطٍ، بَلْ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ كَمَا ذَكَرْنَا، وَالْمُرَادُ مَتْنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلَوْ اعْتَنَى الْمُصَنِّفُ بِتَحْقِيقِ الْحَدِيثِ، وَأَتَى بِرِوَايَةِ الصَّحِيحِينَ، لَكَانَ أَكْمَلَ لَهُ، وَأَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ".

نص الحديث: قال الإمام البخاري (8): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنْ

(1) ثقات ابن حبان: 71 / 5.

(2) تقريب التهذيب: 372.

(3) بيان الوهم والإيهام: 309 / 3.

(4) تهذيب التهذيب: 28 / 7.

(5) تهذيب الكمال: 84 / 19.

(6) التلخيص الحبير: 125 / 1.

(7) المجموع شرح المذهب: 92 / 1.

(8) صحيح البخاري: 307 / 69 / 1.

الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُضْهُ، ثُمَّ لَتَنْصَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ بمثله، من طريق وكيع، والترمذي في سننه⁽²⁾ بمثله، من طريق سفيان ابن عيينة، كلاهما عن هشام بن عروة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (135): حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ، فَشَرِبَتْ فَتُعْجَبُ مِنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ -أَوِ الطَّوَافَاتِ-". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمْ".

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽⁴⁾: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُيَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ خَالَتِهَا كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضْوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ لِتَشْرَبَ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ - أَوِ الطَّوَافَاتِ -".

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق هشام بن عروة، وعلي بن المبارك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة. رواة الإسناد: كَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَّةِ السُّلَمِيَّةِ: اختلف فيمن تزوجها: أبو قتادة؟ أم ابنه؟ فالراجح أنه ابنه، ذكر ابن الأثير أنها زوجة أبي قتادة⁽⁶⁾، وليس كذلك، فالمشهور أنه ابن أبي قتادة، ثم اختلف هل هو ثابت؟ أم عبد الله؟ فقيل: ثابت، قاله ابن سعد⁽⁷⁾. والمشهور والراجح أنه عبد الله، قاله المزي، وابن حجر⁽⁸⁾.

(1) صحيح مسلم: 1/ 291/240.

(2) سنن الترمذي: 1/ 138/254.

(3) المجموع شرح المذهب: 1/ 117.

(4) موطأ مالك: 1/ 13/22.

(5) مصنف ابن أبي شيبة: 1/ 337/37.

(6) أسد الغابة: 7/ 242.

(7) الطبقات الكبرى: 8/ 348.

(8) تهذيب الكمال: 35/ 290، الإصابة: 8/ 295.

وقد اختلف هل هي صحابية؟ أم تابعة؟ قال ابن حبان⁽¹⁾: "لها صحبة"، وذكرها في موضع آخر وسكت عنها، ونقل ابن الأثير⁽²⁾، عن جعفر المستغفري، أنه قال: "لها صحبة" وأقره عليه، وذكرها ابن حجر في القسم الأول الغير مختلف في صحبتهم من الصحابة في الإصابة⁽³⁾ وقال: "قال ابن حبان: لها صحبة، وتبعه المستغفري"، وقالها في التهذيب⁽⁴⁾ وزاد: "تبعه الزبير بن بكار، وأبو موسى"، وكل ذلك يقرهم عليه دون اعتراض فهي من الصحابة، والله أعلم.

حُمَيْدَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، المدنية، زوج إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ذكرها ابن حبان⁽⁵⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "مقبولة". قال الباحث: "أخرج حديثها أصحاب السنن، وروى عن خالتها كيشة بنت كعب بن مالك، وروى عنها زوجها إسحاق، وولده يحيى⁽⁷⁾، وقد صحح هذا الحديث الترمذي⁽⁸⁾، وصححه الحاكم، ونقل عن مالك تصحيحه له أيضاً⁽⁹⁾، وقال الألباني⁽¹⁰⁾: "إسناده حسن صحيح، وصححه الترمذي والبخاري والدارقطني، والعقيلي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والحاكم ووافقه الذهبي والنووي". قال الباحث: تصحيح هؤلاء جميعهم للحديث، يدل على توثيقهم لحميدة، ورواة الإسناد، خاصة أن عبارة العقيلي تدل على ذلك بوضوح، حيث حكم على الإسناد فقال⁽¹¹⁾: "هذا إسناد ثابت صحيح".

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (136): حَدِيثُ: "شُرْبُ الْمَرْأَةِ الْبَوْلِ". قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "صحيح، رواه الدارقطني وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

(1) ثقات ابن حبان: 3/ 357، 5/ 344.

(2) أسد الغابة: 7/ 242.

(3) الإصابة: 8/ 295.

(4) تهذيب التهذيب: 12/ 447.

(5) ثقات ابن حبان: 6/ 250.

(6) تقريب التهذيب: 746.

(7) انظر: بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن: 2/ 199.

(8) سنن الترمذي: 1/ 155.

(9) المستدرک للحاكم: 1/ 263.

(10) صحيح أبي داود - الأم: 1/ 131.

(11) الضعفاء الكبير للعقيلي: 2/ 141.

(12) المجموع شرح المذهب: 1/ 234.

قال الباحث: لم أعثر -في حدود اطلاعي- على الرواية في كتب الدارقطني، كما أشار النووي، فتستبدل برواية الطبراني كما سيأتي، لكن قال ابن الملقن⁽¹⁾: "هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَالْدارقُطْنِي فِي سَنَنِهِ. وَقَالَ فِي عِلَلِهِ: إِنَّهُ مُضْطَرَبٌ، وَأَنَّ الْإِضْطِرَابَ جَاءَ مِنْ جِهَةِ أَبِي مَالِكٍ النَّخَعِيِّ رَأْيِهِ، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ"، وهذا خلاف ما ذكره النووي عن الدارقطني، والله أعلم.

نص الحديث: قال الإمام الطبراني⁽²⁾: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الشُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَزْرِيِّ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ اللَّيْلِ إِلَى فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا. فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، وَأَنَا لَا أَشْعُرُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "يَا أُمُّ أَيْمَنَ، قَوْمِي فَأَهْرِيقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ"⁽³⁾ قُلْتُ: قَدْ وَاللَّهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا. قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا إِنَّكَ لَا تَتَّجِعِينَ بَطْنُكَ أَبَدًا".

تخریج الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرک⁽⁴⁾، من طريق عبد الله بن روح، وأبو نعيم في الحلية⁽⁵⁾، من طريق إسحاق بن بهلول، كلاهما بنحوه من طريق شابة بن سوار به.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف جداً، أبو مالك النخعي -عبد الملك بن الحسين- متروك الحديث⁽⁶⁾، وباقي رواة الإسناد ثقات.

حديث رقم (137): عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لِأَنَاتِهِمْ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِمِثْلِهِ.

(1) البدر المنير (1/ 481)

(2) المعجم الكبير للطبراني: 230/89 / 25.

(3) الفخَّارَةُ: إناء صغير يشبه الجرة. (انظر: لسان العرب: 5/ 50).

(4) مستدرک الحاكم: 4/ 6912/70.

(5) حلية الأولياء: 2/ 67.

(6) تقريب التهذيب: 670.

(7) المجموع شرح المذهب: 1/ 254.

(8) سنن الترمذي: 4/ 1720/217.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق أيوب السخيتاني، عن نافع به. درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (138): قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلْأَعْرَابِيِّ: "تَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ بَعْضُ حَدِيثِ طَوِيلٍ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ". نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽³⁾: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، -بِمَعْنَاهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ، حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَيَحْمَدَهُ، ثُمَّ يَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَذِنَ لَهُ فِيهِ، وَتَيَسَّرَ"، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ، قَالَ: "ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ فَيَمْكُنُ وَجْهَهُ -قَالَ هَمَّامٌ: وَرُبَّمَا قَالَ: جَبْهَتَهُ- مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى تَطْمَنَنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرَخِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْتَوِي قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدِهِ، وَيُقِيمُ صَلَاتَهُ، فَوَصَفَ الصَّلَاةَ هَكَذَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى تَفْرُغَ، لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق يحيى بن علي بن يحيى، والنسائي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق ابن عجلان، عن علي بن يحيى الزرقى، كلاهما (يحيى بن علي، ووالده علي بن يحيى) عن يحيى بن خلاد -والد علي، وجد يحيى بن علي-، عن رفاعَةَ بن رافع به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، و"يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري الزرقى، له رؤية وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ومات في حدود السبعين، وهو ثقة⁽⁶⁾". حديث رقم (139): حديث: "أَنَّ لِحَيْتَهُ الْكَرِيمَةَ كَانَتْ كَثِيفَةً". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "هَذَا صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ".

(1) سنن النسائي: 8 / 5148/161.

(2) المجموع شرح المذهب: 353/1.

(3) سنن أبي داود: 1 / 858/227.

(4) سنن الترمذي: 2 / 302/100.

(5) سنن النسائي: 2 / 1053/193.

(6) تقريب التهذيب: 590.

(7) المجموع شرح المذهب: 374/1.

نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽¹⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ شَمِطَ⁽²⁾ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِخَيْتِهِ، وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾ مختصراً، من طريق أيوب بن جابر، والنسائي في سننه⁽⁴⁾ مختصراً من طريق شعبة، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ بمثله، من طريق إسرائيل ثلاثتهم عن سماك به. رواة الإسناد: سماك بن حرب⁽⁶⁾: صدوق إلا في روايته عن عكرمة عن ابن عباس فإنها مضطربة، وكان يتلقن.

حديث رقم (140): قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُخْلُلُ لِحْيَتَهُ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁹⁾، عن محمد القزويني، عن عبد الرزاق، والدارمي في سننه⁽¹⁰⁾، عن مالك بن إسماعيل، كلاهما (عبد الرزاق، مالك) بنحوه، عن إسرائيل به. وأخرجه الطبراني في الأوسط⁽¹¹⁾ بمثله، من طريق ابن المسيب، عن عثمان به.

رواة الإسناد: عامر بن شقيق بن جمره الأسدي الكوفي: قال ابن حجر⁽¹²⁾: "لين الحديث". قال الباحث: وقد توبع فحديثه مقبول.

(1) صحيح مسلم: 4 / 2344.

(2) الشمط: الشيب، والشمطات: الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه، يريد قلتها (النهاية: 2 / 501).

(3) سنن الترمذي: 5 / 3644.

(4) سنن النسائي: 8 / 5114.

(5) مسند أحمد: 34 / 20998.

(6) سبقت دراسته حديث رقم (3):

(7) المجموع شرح المذهب: 1 / 374.

(8) سنن الترمذي: 1 / 3146.

(9) سنن ابن ماجه: 1 / 430.

(10) سنن الدارمي: 1 / 731.

(11) المعجم الأوسط: 6 / 6253.

(12) تقريب التهذيب: 287.

عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾: عمي سنة (200 هـ) فتغير حفظه، والراوي عنه هذا الحديث يحيي بن موسى (ت 240 هـ)، وهو من طبقة الإمام أحمد، ممن أخذه عنه قبل (200 هـ).

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لأن عامر بن شقيق لين الحديث، وقد توبع فارتقى إلى الحسن لغيره، وقد قواه النووي لشواهد، منها: في سنن الترمذي، بسند صحيح، عن عمار⁽²⁾.

حديث رقم (141): قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَبِي ذَرٍّ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْجَنَابَةِ تُصَيِّبُهُ، وَلَا يَجِدُ الْمَاءَ: "الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ حَجَجٍ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بِشِرَّتِهِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَآخَرُونَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، ح حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ-، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ ابْدُ⁽⁵⁾ فِيهَا". فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبْدَةِ⁽⁶⁾، فَكَانَتْ تُصَيِّبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمَكْتُ الْخَمْسَ وَالسَّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "أَبُو ذَرٍّ". فَسَكَتُ، فَقَالَ: "تَكَلِّتْ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍّ، لِأُمِّكَ الْوَيْلُ"، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ، فَسَتَرْتَنِي بِثَوْبٍ، وَاسْتَنْتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، وَاعْتَسَلْتُ فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلًا. فَقَالَ: "الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جُلْدَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق سفيان الثوري، خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان -سماه-، عن أبي ذر.

(1) سبقت دراسته حديث رقم (7):

(2) سنن الترمذي: 1/ 29/44.

(3) المجموع شرح المذهب: 1/ 463.

(4) سنن أبي داود: 1/ 332/90.

(5) "أبد فيها" أمر من بدأ، يبدو، إذا خرج إلى البدو، يقال: بدأ القوم بدوًا، إذا خرجوا إلى البادية، والضمير الذي في "فيها" يرجع إلى الغنم، أي: أخرج إلى البدو في الغنم. (شرح أبي داود للعيني: 2/ 141).

(6) الرَّبْدَةُ: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري. (معجم البلدان: 3/ 24).

(7) سنن الترمذي: 1/ 124/211.

وأبو داود في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر -لم يسم-، قال دخلت على أبي ذر... قال الباحث: فتحمل رواية أيوب على رواية خالد، في بيان اسم الراوي المبهمة؛ لأن هذا الظاهر، والله أعلم، قال الدارقطني⁽²⁾: "وأحسبه حمل حديث أيوب على حديث خالد؛ لأن أيوب يرويه عن أبي قلابة، عن رجل لم يسمه، عن أبي ذر".

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين⁽³⁾ بمثله، دون ذكر القصة، من طريق قتادة، عن جابر بن غنم، عن أبي ذر.

درجة الحديث: رواه ثقات، غير أن عمرو بن بجدان مجهول الحال⁽⁴⁾ فإسناد الحديث ضعيف، وقد توبع من جابر بن غنم، فارتقى إلى الحسن لغيره، وله شواهد كثيرة منها في الصحيحين؛ لهذا قوى الإمام النووي المتن، لكنه تساهل عندما قال: بأسانيد صحيحة، حيث إن مدار الإسناد على عمرو بن بجدان وهو مجهول الحال.

حديث رقم (142): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلافَ الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام الحاكم⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَافِضُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ، بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرَانَ ابْنِ مِقْلَاصٍ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ مَاءً لِأُذُنَيْهِ خِلافَ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁷⁾، بنحوه، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد الأيلي، وأبو الطاهر المصري، والترمذي في سننه⁽⁸⁾ بنحوه، عن علي بن خشرم، جميعهم عن

(1) سنن أبي داود: 1/ 333/91.

(2) علل الدارقطني: 6/ 252.

(3) مسند الشاميين للطبراني: 4/ 2743/66.

(4) تقريب التهذيب: 419.

(5) المجموع شرح المذهب: 1/ 414.

(6) مستدرک الحاكم: 1/ 538/252.

(7) صحيح مسلم: 1/ 236/211.

(8) سنن الترمذي: 1/ 35/50.

عمرو بن الحارث، وأحمد في مسنده⁽¹⁾ بنحوه، من طريق ابن لهيعة، كلاهما (عمرو، ابن لهيعة) عن حبان بن واسع به.

رواة الإسناد: حَبَّان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو المازني: ذكره ابن حبان⁽²⁾ وابن خلفون⁽³⁾ في الثقات، وقال ابن حبان في المشاهير⁽⁴⁾: "من متقني أهل المدينة"، وقال ابن حجر⁽⁵⁾: "صدوق". قال الباحث: حبان بن واسع صدوق، واحتج به مسلم في هذا الحديث.

حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص المصري صاحب الشافعي، (ت244هـ): قال العقيلي⁽⁶⁾: "كان أعلم الناس بابن وهب، وهو ثقة"، وقال الحاكم⁽⁷⁾: "أهل مصر ليسوا عنه براضين، غير أنه شيخ جليل القدر... ومثله لا يترك إلا بجرح ظاهر... كان محدث أهل مصر في زمانه"، وقال النسائي⁽⁸⁾: "ما أعلم به بأساً"، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾: "شيخ بمصر... كان أعلم الناس بابن وهب"، وقال ابن عدي: "فذكر عنه يحيى أشياء سمجة كرهت ذكرها"، وقال أيضاً⁽¹¹⁾: "وكان عند ابن أبي صالح هذا، عن حرملة الكثير، ويحدثنا عنه، وقد تبهرت حديث حرملة، وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ورجل يتوارى ابن وهب عندهم، ويكون عنده حديثه كله، فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب، كتب ونسخ أفراداً ابن وهب، وأما حمل أحمد بن صالح عليه، فإن أحمد سمع في كتبه من ابن وهب، فأعطاه نصف سماعه، ومنعه النصف، فتولدت بينهما العداوة من هذا، فمن دخل مصر ويبدأ بحرملة، لا يحدثه أحمد بن صالح، وما رأينا أحداً جمع بينهما فكتب عنهما جميعاً، ورأينا أن من عنده حرملة ليس

(1) مسند أحمد: 26 / 369 / 16440.

(2) ثقات ابن حبان: 244/6.

(3) إكمال تهذيب الكمال: 341 / 3.

(4) مشاهير علماء الأمصار: 214.

(5) تقريب التهذيب: 149.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 34 / 4.

(7) إكمال تهذيب الكمال: 35 / 4.

(8) تسمية مشايخ النسائي: 72 .

(9) ثقات ابن حبان: 233 / 6.

(10) الكامل في الضعفاء: 403 / 3.

(11) الكامل في الضعفاء: 409 / 3.

عنده أحمد، ومن عنده أحمد ليس عنده حرملة"، وقال النووي⁽¹⁾: "كان إمامًا، حافظًا للحديث والفقه، ويكفيه جلالة إكثار مسلم بن الحجاج عنه في صحيحه"، وقال الذهبي⁽²⁾: "ثقة يغرب لكثرة روايته"، وقال مرة⁽³⁾: "صدوق يغرب"، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق"، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وحمل عليه أحمد بن صالح المصري؛ لأن ابن وهب رفض أن يحدثه بكل حديثه وأعطاه النصف فقط⁽⁶⁾، وقال عبدالله بن محمد الفرهاداني⁽⁷⁾: "ضعيف". قال الباحث: حرملة بن يحيى صدوق، أعلم الناس بآبن وهب، فحديثه عنه صحيح.

عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلّص، الخزاعي، أبو علي، (ت 234 هـ): قال القاضي عياض⁽⁸⁾: "من أكابر أصحاب ابن وهب، أخذ عنه، وعن الشافعي، وكان فقيهاً، زاهداً، صوفياً، حسناً"، روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم⁽⁹⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات. قال الباحث: عبد العزيز بن عمران ثقة.

محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله - عثمان - المديني، ضعيف الحديث⁽¹¹⁾.
الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي: قال أبو حاتم⁽¹²⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽¹³⁾ في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: "صدوق، يخطئ كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه"، وذكر ابن عدي في الكامل⁽¹⁵⁾ له حديثاً عن أنس، ثم قال: "سرق هذا الحديث من عبد الله بن عون، على أن غير الحسين، من الضعفاء قد سرق منه أيضاً"،

(1) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: 156/1.

(2) من تكلم فيه وهو موثق: 165.

(3) المغني في الضعفاء: 153/1.

(4) تقريب التهذيب: 229.

(5) الجرح والتعديل: 274/3.

(6) الكامل في الضعفاء: 460/2.

(7) الكامل في الضعفاء: 404/3.

(8) ترتيب المدارك وتقريب المسالك: 24 / 4.

(9) الجرح والتعديل: 391 / 5.

(10) ثقات ابن حبان: 396 / 8.

(11) انظر: تاريخ ابن يونس: 2 / 190، الكامل في الضعفاء: 7 / 564، لسان الميزان: 5 / 36.

(12) الجرح والتعديل: 3 / 56.

(13) ثقات ابن حبان: 8 / 190.

(14) تقريب التهذيب: 167.

(15) الكامل في الضعفاء: 3 / 245.

وذكر الخطيب بسنده عن ابن عدي، أنه قال⁽¹⁾: "كوفي يسرق الحديث"، وقال أحمد⁽²⁾: "لا أعرفه"، وقال الأزد⁽³⁾: "ضعيف جدًا، يتكلمون في حديثه"، وقال ابن المواق⁽⁴⁾: "رمي بالكذب وسرقة الحديث". قال الباحث: الحسين بن علي العجلي ضعيف الحديث.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لضعف، محمد بن أحمد المديني، والحسين بن علي العجلي، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، وقد قواه النووي؛ لأن أصله في صحيح مسلم.

حديث رقم (143): عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله كيف الطهور؟ "فدعى بماء في إناء، فغسل كفيه ثلاثاً، وذكر الحديث إلى أن قال: ثم غسل رجله، ثلاثاً ثلاثاً"، ثم قال: "هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا، أو نقص فقد أساء وظلم". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حديث صحيح، رواه أبو داود".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الطُّهُورُ؟ "فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَغَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَدْخَلَ إصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا"، ثُمَّ قَالَ: "هَكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ -أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ-".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁷⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁸⁾، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾، من طريق يعلى الطنافسي، وابن خزيمة في صحيحه⁽¹⁰⁾، وابن الجارود في المنتقى⁽¹¹⁾، من طريق عبيد الله الأشجعي، دون زيادة: "نقص"، وابن

(1) تاريخ بغداد: 8 / 617.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، مجموعة من الطلبة بجامعة الملك سعود: 154.

(5) المجموع شرح المذهب: 1 / 418.

(6) سنن أبي داود: 1 / 135/33.

(7) سنن النسائي: 1 / 140/88.

(8) سنن ابن ماجه: 1 / 146 / 422.

(9) مسند أحمد: 11 / 6684/277.

(10) صحيح ابن خزيمة: 1 / 174/89.

(11) المنتقى لابن الجارود: 30 / 75.

أبي شيبه في مصنفه⁽¹⁾، عن حماد بن أسامة، بزيادة: "نقص"، ثلاثتهم (يعلى، الأشجعي، أبو أسامة) عن الثوري. وأبو داود في سننه⁽²⁾ بتمامه، من طريق أبي عوانة، والقاسم بن سلام في الطهور⁽³⁾ بمثله، من طريق الحكم بن بشر، ثلاثتهم (الثوري، أبو عوانة، ابن بشر)، عن ابن أبي عائشة به.

رواة الإسناد: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو وهو صدوق⁽⁴⁾.

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁵⁾، صدوق، صحيح الكتاب، وحديثه عن أبيه عن جده وجادة.

موسى ابن أبي عائشة الهمداني، أبو الحسن الكوفي، قال ابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة عابد يرسل". قال الباحث: تكلموا في سماعه من إبراهيم النخعي، وبعض الصحابة، وليس في سماعه من عمرو بن شعيب فيبقى على أصل حالته⁽⁷⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، عمرو بن شعيب، وأبيه صدوقان، وقد صحح الإمام إسحاق بن راهوية حديث عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة، فالإسناد صحيح، لأن الراوي عنه موسى ابن أبي عائشة ثقة، غير أن لفظة "نقص" شاذة، فلم يذكرها في الرواة عن الثوري إلا أبو أسامة؛ لأن الوضوء مرةً مرةً، ومرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً، ثابت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والحديث ذكر الوضوء ثلاثاً، فكيف يكون الذي أنقص عن الثلاثة أساء وظلم، والظلم والسوء في الحديث واقع في حق من زاد على فعل النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال ابن المواق⁽⁸⁾: "إن لم يكن اللفظ شكاً من الراوي، فهو من الأوهام البينة، التي لا خفاء لها إذ الوضوء مرة، ومرتين، لا خلاف في جوازه، والآثار بذلك صحيحة"، وقال السندي⁽⁹⁾: "وقد جاء

(1) مصنف ابن أبي شيبه: 1/ 58/16.

(2) سنن أبي داود: 1/ 135/33.

(3) الطهور للقاسم بن سلام: 90/175.

(4) سبقت دراسته حديث رقم (121):

(5) سبقت دراسته حديث رقم (121):

(6) تقريب التهذيب: 552.

(7) انظر: تحفة التحصيل: 320.

(8) عون المعبود وحاشية ابن القيم: 1/ 157. وابن المواق هو: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق: فقيه مالكي: كان عالم غرناطة وإمامها وصالحها في وقته (897 هـ). (الأعلام للزركلي: 7/ 154).

(9) حاشية السندي على سنن النسائي: 1/ 88، وانظر: صحيح البخاري: 1/ 157/43، 158.

في بعض روايات هذا الحديث: "أو نقص"، والمحققون على أنه وهم؛ لجواز الوضوء مرة مرة، ومرتين مرتين".

حديث رقم (144): رَوَى النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: "أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ". فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْصِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ، وَمَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِهِ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدٍ جَيِّدَةٍ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ تَعْلِيلًا بِصِغَةِ جَزْمٍ، فَقَالَ: فِي أَبْوَابِ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ، وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْصِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ. وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ تَعْلِيلَاتِ الْبُخَارِيِّ إِذَا كَانَتْ بِصِغَةِ جَزْمٍ كَانَتْ صَحِيحَةً... وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ الْمَذْكُورُ فِي الْكِتَابِ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽²⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: "أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ" ثَلَاثًا. "وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ". قَالَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ مختصراً، من طريق سالم ابن أبي الجعد، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ فيه قصة، من طريق سماك بن حرب، كلاهما عن النعمان به. **رواة الإسناد:** الحسين بن الحارث الجدلي، أبو القاسم الكوفي: قال ابن المديني⁽⁵⁾: "معروف"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال الدارقطني⁽⁷⁾ عن حديث في إسناده الجدلي: "إسناده متصل صحيح"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "وثق"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق". قال الباحث: أبو القاسم الجدلي صدوق حسن الحديث.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، والجدلي: صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

(1) المجموع شرح المذهب: 421/1.

(2) سنن أبي داود: 1/ 662/178.

(3) صحيح البخاري: 1/ 717/145.

(4) صحيح مسلم: 1/ 436/324.

(5) تهذيب الكمال: 6/ 358.

(6) ثقات ابن حبان: 4/ 155.

(7) سنن الدارقطني: 3/ 2191/118.

(8) الكاشف: 1/ 332.

(9) تقريب التهذيب: 166.

حديث رقم (145): رَوَى عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا، أَوْ نَقَصَ، فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ». قال الإمام النووي⁽¹⁾: «حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ هَذَا، صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ». نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽²⁾: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ؟ فَأَرَاهُ ثَلَاثًا، ثَلَاثًا قَالَ: «هَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا، فَقَدْ أَسَاءَ، وَتَعَدَّى، وَظَلَمَ».

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾، بمثله، من طريق سهيل بن أبي صالح، وأخرجه أحمد في مسنده⁽⁴⁾ بمثله، عن يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان، -قال: حدثني القعقاع-، كلاهما (سهيل، وابن عجلان)، عن القعقاع به. **رواة الإسناد:** شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁵⁾، ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو وهو صدوق. عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁶⁾، صدوق، صحيح الكتاب، وحديثه عن أبيه عن جده وجادة. **يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين⁽⁷⁾.**

درجة الحديث: رواه ثقات، ويعلى بن عبيد الطنافسي ضعيف في الثوري، وحديثه هذا عنه، وقد توبع عليه فانتهى الخطأ وموسى بن أبي عائشة الهمداني مرسل عن جماعة، منهم: أنس بن مالك، ولم يذكر منهم شيخه عمرو بن شعيب، وهو ثقة⁽⁸⁾، فالإسناد حسن لغيره. **حديث رقم (146):** رَوَى الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسِيتَ، فَقَالَ: "بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ بِهَذَا أَمْرِي رَبِّي". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "حَدِيثُ

(1) المجموع شرح المذهب: 48/1.

(2) مسند أحمد: 11 / 6684/277.

(3) صحيح مسلم: 1 / 265/224.

(4) مسند أحمد: 12 / 7409/372.

(5) سبقت دراسته حديث رقم (121):

(6) حديث رقم (121):

(7) تقريب التهذيب: 609.

(8) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: 320، تقريب التهذيب: 552.

(9) المجموع شرح المذهب: 476/1.

الْمُغِيرَةَ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَسَحَ عَنِ الْخَفَيْنِ، وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَيٍّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ وفيه المسح على الخفين، من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة، ومسلم في صحيحه⁽³⁾ وفيه المسح على الخفين، من طريق الأسود بن هلال، كلاهما عن المغيرة بن شعبة به.

رواة الإسناد: عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ الْبَجَلِيُّ، أبو الحكم الكوفي العابد، (ت 99 هـ): قال ابن سعد⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "كان من الأولياء الثقات"، وأثنى عليه أبو حاتم⁽⁷⁾ وذكر له فضلاً وعبادة، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وذكره الدارقطني⁽⁹⁾ في ثقات التابعين، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق"، ونقل ابن القطان⁽¹¹⁾ في بيان الوهم والإيهام، عن ابن أبي خيثمة، عن ابن معين أنه قال عنه: "ضعيف"، وتعبه الذهبي بقوله⁽¹²⁾: "كذا نقل ابن القطان، وهذا لم يتابعه عليه أحد". قال الباحث: عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ ثقة، أخرج له الشيخان في صحيحيهما، والذي نقله ابن القطان من تضعيف ابن معين له، لم نجده في كتب ابن معين، ولو صح؛ فقد تفرد ابن معين بذلك.

بُكَيْرُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ، أبو إسماعيل الكوفي: ضعيف⁽¹³⁾.

(1) سنن أبي داود: 1 / 156/40.

(2) صحيح البخاري: 1 / 182/47.

(3) صحيح مسلم: 1 / 274/229.

(4) الطبقات الكبرى ط العلمية: 6 / 301.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 8 / 241.

(6) ميزان الاعتدال: 2 / 595.

(7) الجرح والتعديل: 5 / 295.

(8) ثقات ابن حبان: 5 / 112.

(9) ذكر أسماء التابعين: 1 / 211.

(10) تقريب التهذيب: 352.

(11) بيان الوهم والإيهام: 4 / 539.

(12) ميزان الاعتدال: 2 / 595.

(13) تقريب التهذيب: 127.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لضعف بكير بن عامر البجلي، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، وأصله في الصحيحين؛ لذلك فإن الإمام النووي صحح المتن، والله أعلم.

حديث رقم (147): حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، وَفِي الْأُمِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمْ، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ⁽²⁾: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ⁽³⁾، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: إِنَّهُ حَاكٌ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا -أَوْ مُسَافِرِينَ- أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁴⁾ بتمامه، من طريق حماد بن زيد، والنسائي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق الثوري، ومالك بن مغول، وزهير بن معاوية، وأبو بكر بن عياش، وابن عيينة، جميعهم عن عاصم، والطبراني في الصغير⁽⁶⁾ بمثله، من طريق طلحة بن مصرف، وفي الكبير⁽⁷⁾ بتمامه، من طريق زُيَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْيَامِي، ثلاثتهم (عاصم، وطلحة، وزبيد) عن زر بن حبيش. وأحمد في مسنده⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق عبيد

(1) المجموع شرح المذهب: 476/1.

(2) مسند الشافعي - ترتيب سنجر: 84/190 /1.

(3) الصحابي الجليل: صفوان بن عسال المرادي، من بني الرُّبُضِ بن زاهر بن مراد، وكان عداده في بني حَمَلٍ، غزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اثنتي عشرة غزوة، سكن الكوفة، عنه: عبد الله بن مسعود، وأبو الغريف، وزر بن حبيش، وأبو سلمة بن عبد الرحمن. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/1501).

(4) سنن الترمذي: 3536/546 /5.

(5) سنن النسائي: 127/83 /1.

(6) المعجم الصغير: 198/132 /1.

(7) المعجم الكبير: 7348/54 /8.

(8) مسند أحمد: 18094/17 /30.

الله بن خليفة، والطبراني في الأوسط⁽¹⁾ بنحوه، من طريق عمرو بن مرة، كلاهما (زر)، عمرو) عن صفوان بن عسال به.

رواة الإسناد: قال الباحث: عاصم بن بهدلة⁽²⁾: صدوق يهيم، والأئمة على تحسين حديثه.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وعاصم صدوق يهيم، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (148): حَدِيثُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: "لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثٌ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ⁽⁵⁾، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: "لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةٌ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁶⁾ بنحوه، من طريق إبراهيم النخعي، عن أبي عبد الله الجدلي به.

(1) المعجم الأوسط: 7/ 7635/327.

(2) سبقت دراسته حديث رقم (100):

(3) المجموع شرح المذهب: 484/1.

(4) سنن الترمذي: 95/158 /1.

(5) الصحابي الجليل: خزيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري، الأوسي، يعرف بذوي الشهادتين. جعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهادته بشهادة رجلين، يكنى أبا عماره، شهد بدرًا، وما بعدها من المشاهد، وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، روى البخاري، عن زيد بن ثابت، قال: "تَسَخَّطُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} [الأحزاب: 23]"، روى عن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت قال: ما زال جدي خزيمه بن ثابت مع علي بصفين، كافيًا سلاحه، وكذلك فعل يوم الجمل، فلما قتل عمار بصفين، قال خزيمه: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "تَقْتُلُ عَمَارًا الْفَقْهَ الْبَاغِيَةَ"، ثم سل سيفه =فقاتل حتى قتل. وكانت صفين سنة سبع وثلاثين. (انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 448 /2، صحيح البخاري: 4679/71 /6، 2807/19 /4).

(6) سنن أبي داود: 157/40 /1.

وابن ماجه في سننه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق سلمة بن كهيل، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عمرو بن ميمون، عن خزيمة، ومن طريق إبراهيم التيمي أيضاً⁽²⁾، عن عمرو بن ميمون -دون الحارث- عن خزيمة.

وأخرجه أحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، من طريق منصور بن المعتمر، ومن طريق سعيد بن مسروق -والد سفيان الثوري- فيه زيادة، كلاهما عن التيمي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجدلي به.

قال الباحث: الرواية المحفوظة: هي التي عن عمرو بن ميمون، عن الجدلي، عن خزيمة، وهي التي اختارها الترمذي، قال أبو زرعة⁽⁴⁾: "الصحيح من حديث إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة... وقال أبو حاتم: جرير الضبي وأبو عبد الصمد يحدثان به يقولان: عن ابن التيمي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة، وأبو الأحوص يحدث به، لا يقول فيه: عمرو بن ميمون"، أي عن التيمي عن الجدلي مباشرة، وفي تقديم أبي حاتم للأكثر -جرير، وأبو عبد الصمد- على المنفرد -أبو الأحوص- ترجيح الرواية التي سلكها الترمذي، وهذا الذي يميل إليه الباحث.

رواة الإسناد: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي العابد، (ت 92 هـ): قال ابن حجر⁽⁵⁾: "ثقة يرسل ويدلس". **قال الباحث:** تكلموا في سماعه من بعض الصحابة⁽⁶⁾، وحديثه هذا عن تابعي، وهو عمرو بن ميمون، ولم يذكر أحد من النقاد أنه أرسل عنه، وهما من بلد واحد وهو الكوفة، وتوفي عمرو (74 هـ)، وأما التدليس فلم يذكره أحد بذلك، ولا ابن حجر نفسه في طبقات المدلسين.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

وقال الترمذي⁽⁷⁾: "سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح؛ لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع

(1) سنن ابن ماجه: 1/ 554/184.

(2) المصدر السابق: 1/ 553/184.

(3) مسند أحمد: 36/ 21857/182، 21871/196.

(4) علل الحديث، لابن أبي حاتم: 1/ 443.

(5) تقريب التهذيب: 95.

(6) انظر: جامع التحصيل: 141، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: 18.

(7) العلل الكبير: 53.

من خزيمة بن ثابت"، ونقل الزيلعي عن ابن دقيق العيد، قوله⁽¹⁾: "لعل هذا بناءً على ما حُكي عن بعضهم: أنه يشترط في الاتصال أن يثبت سماع الراوي من المروي عنه، ولو مرة، وقيل: إنه مذهب البخاري، وقد أطنب مسلم في الرد لهذه المقالة، واكتفى بإمكان اللقاء". **قال الباحث:** لذلك خالف الترمذي في سننه قول البخاري الذي أورده عنه في العلل الكبير، وأخرج الحديث في الجامع ثم قال عقب الحديث: "ذكر عن ابن معين⁽²⁾ أنه صحح حديث خزيمة بن ثابت في المسح، وهذا حديث حسن صحيح"، وكأنه بذلك يميل إلى رأي ابن معين وهو إمام كبير، خارجاً بذلك عن مذهب شيخه في ثبوت اللقاء لإثبات السماع، وعلى هذا فالحديث صحيح على مذهب مسلم ومن وافقه⁽³⁾.

حديث رقم (149): قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ، أَوْ رِيحٍ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ".
نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَهَنَادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.
تخریج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق وكيع، ومن طريق محمد بن جعفر غندر، وابن مهدي، وأحمد في مسنده⁽⁷⁾ بمثله، عن يحيى القطان، ثلاثتهم عن شعبة به.
درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (150): قال جابر: "كَانَ آخِرَ الْأَمْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، تَرَكَ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "حَدِيثُ جَابِرٍ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ بِإِسَانٍ صَحِيحَةٍ".

(1) نصب الرأية: 1/ 177، وقد وقع خطأ في المطبوع بأن: الكلام على سماع الجدلي من عمر، وليس كذلك، فالصواب ما وجدناه في العلل الكبير للترمذي، عن شيخه البخاري، والله أعلم، وانظر: الجواهر النقي لابن التركماني: 1/ 279.

(2) انظر: تاريخ ابن معين-رواية ابن طهمان: 74.

(3) انظر: حاشية مسند أحمد: 36/ 171.

(4) المجموع شرح المذهب: 3/2.

(5) سنن الترمذي: 1/ 109/74.

(6) سنن ابن ماجه: 1/ 172/515.

(7) مسند أحمد: 15/ 377/9614.

(8) المجموع شرح المذهب: 2/56.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ -أَبُو عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ-، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾، من طريق سعيد بن الحارث، أنه سأل جابرًا عن الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ...، والترمذي في سننه⁽³⁾ وفيه قصة، من طريق عبد الله بن محمد بن عَقِيل، ومن طريق ابن المنكدر، ثلاثتهم (سعيد، عبد الله، ابن المنكدر) عن جابر به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (151): رَوَتْ عَائِشَةُ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْخَلَاءِ إِلَّا قَالَ: "غُفْرَانُكَ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثُ عَائِشَةَ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ...".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: "غُفْرَانُكَ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁶⁾، والدارمي في سننه⁽⁷⁾، والبخاري في الأدب المفرد⁽⁸⁾ -وعنه الترمذي في سننه- بمثله، عن مالك بن إسماعيل، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾ عن هاشم بن القاسم، كلاهما عن إسرائيل به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (152): رَوَى الْمُغِيرَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ أَبْعَدَ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالدَّارِمِيُّ، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

(1) سنن أبي داود: 1/ 192/49.

(2) صحيح البخاري: 7/ 5457/82.

(3) سنن الترمذي: 1/ 80/116.

(4) المجموع شرح المذهب: 2/ 75.

(5) سنن أبي داود: 1/ 30/8.

(6) سنن الترمذي: 1/ 7/12.

(7) سنن الدارمي: 1/ 707/536.

(8) الأدب المفرد: 240/693.

(9) مسند أحمد: 42/ 25220/124.

(10) المجموع شرح المذهب: 2/ 77.

نص الحديث: قال الإمام الدارمي⁽¹⁾: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْحَاجَةِ أَبْعَدَ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ بلفظ: "حَتَّى تَوَارَى عَنِّي"، من طريق مسروق بن الأجدع، ومسلم في صحيحه⁽³⁾ بلفظ: "حَتَّى تَوَارَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ"، من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة، كلاهما عن المغيرة به.

رواة الإسناد: محمد بن عمرو الليثي⁽⁴⁾: صدوق، وإنما تكلموا فيه من جهة حفظه في أحاديثه عن أبي هريرة، وحديثه هذا من حديث المغيرة بن شعبة.

يعلى بن عبيد الطنافسي⁽⁵⁾: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، وحديثه هنا ليس عن الثوري.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومحمد بن عمرو صدوق، يخطئ في حديث أبي هريرة، وحديثه هذا عن المغيرة، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (153): رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا؛ لِغَائِطٍ، وَلَا بَوْلٍ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي مُسْنَدِهِ".

نص الحديث: قال الإمام الشافعي⁽⁷⁾: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا، بِغَائِطٍ، وَلَا بَوْلٍ، وَلَيْسَتْ بَثَلَاثَةٌ أَحْجَارٌ"⁽⁸⁾.

رواة الإسناد: محمد بن عجلان⁽⁹⁾: ثقة، اختلط في أحاديث أبي هريرة، وهو مدلس من الثالثة.

(1) سنن الدارمي: 1 / 686/523.

(2) صحيح البخاري: 1 / 363/81.

(3) صحيح مسلم: 1 / 274/230.

(4) سبقت دراسته حديث رقم (63):

(5) انظر حديث رقم (145):

(6) المجموع شرح المذهب: 2 / 78.

(7) مسند الشافعي - ترتيب سنجر: 1 / 33/163.

(8) سبق تخريجه في حديث رقم: (145).

(9) سبقت دراسته حديث رقم (13):

درجة الحديث: رواه ثقات، وابن عجلان مدلس صرح بالسماع، واختلط في أحاديث أبي هريرة وهذا الحديث لأبي هريرة فالإسناد ضعيف، وقد توبع فصار حسناً لغيره.

حديث رقم (154): رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "نَهَى عَنْ الْبَوْلِ فِي جُحْرٍ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ⁽³⁾، أَنَّ ابْنَتَيْنِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكِنُوا الْأَسْفِيَةَ"⁽⁴⁾، وَخَمَّرُوا⁽⁵⁾ الشَّرَابَ، وَغَلَّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁶⁾ بمثله، عن عبيد الله بن عمر، والنسائي في سننه⁽⁷⁾ مختصراً، عن عبيد الله بن سعيد، كلاهما عن معاذ بن هشام به.

رواة الإسناد: معاذ بن هشام الدسئولي⁽⁸⁾: صدوق حديثه عن أبيه صحيح.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، ومعاذ بن هشام صدوق، وحديثه عن أبيه صحيح.

قال الباحث: تكلم بعض العلماء في سماع قتادة، من عبد الله بن سرجس، قال ابن أبي حاتم⁽⁹⁾: "أخبرنا حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا عن أنس، قيل: فابن سرجس؟ فكأنه لم يره سماعاً"، وقال عبد الله بن أحمد⁽¹⁰⁾: "قلت لأبي: قتادة سمع من عبد الله بن سرجس؟ قال: ما أشبهه، قد

(1) المجموع شرح المذهب: 85/2.

(2) مسند أحمد: 20775/372 /34.

(3) الصحابي الجليل: عبد الله بن سرجس المزني، أكل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- خبراً ولحماً، واستغفر له، عداة في البصريين، حديثه عند قتادة، وعاصم الأحول، ومسلم بن أبي مريم. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 1676 /3).

(4) أَوْكِنُوا: وفي رواية: أوكوا، أي شدوا رؤوسها بالوكاء؛ لئلا يدخلها حيوان، أوسقط فيها شيء. (النهاية: 222/5).

(5) التخمير: التغطية. (النهاية: 77 /2).

(6) سنن أبي داود: 29/8 /1.

(7) سنن النسائي: 34/33 /1.

(8) انظر حديث رقم (4):

(9) المراسيل لابن أبي حاتم: 168.

(10) اللعل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله: 86 /3.

روى عنه عاصم الأحول"، وقال أبو حاتم⁽¹⁾: "لم يلق من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا أنساً، وعبد الله بن سرجس"، وقال ابن حجر⁽²⁾: "وأثبت سماعه منه علي بن المديني، وصححه ابن خزيمة، وابن السكن"، وقيل لأحمد⁽³⁾: "سمع قتادة من عبد الله بن سرجس، قال: نعم قد حدث عنه هشام، يعني عن قتادة عن عبد الله بن سرجس -حديثاً واحداً، وقد حدث عنه عاصم الأحول".

قال الباحث: قد أثبت سماعه منه أحمد في كتابه، وهذا المقدم من الروايات؛ لأنها في كتابه، وهي التي جزم بها، وجعلها خاصة في هذا الحديث، وأثبت سماعه أيضاً أبو حاتم، وقد عاش كلاهما في البصرة، مما يطمئن إلى إمكانية اللقاء -على مذهب مسلم-، وقد توفي ابن سرجس بعد سنة (80هـ) في البصرة، وقاتدة ولد فيها سنة (60هـ)، وتوفي بعد سنة (110هـ)، ولو قيل: إن قتادة مدلس، نقول: إن الأئمة احتملوا تدليسه، حتى لو لم يصرح بالسماع، وقد ذكر أحمد أنه سمع منه حديثاً واحداً فقط، يقصد هذا الحديث فهذا بمثابة التصريح بالسماع، أي أنه لقيه مرة واحدة فسمع منه هذا الحديث، وبذلك يكون قد ثبت اللقاء أيضاً -على مذهب البخاري-.
حديث رقم (155): عن عائشة، قالت: "يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، لَقَدْ دُعِيَ بِالطَّسْتِ يَبُولُ فِيهَا فَانْحَبَسَ، فَمَاتَ وَمَا أَشْعُرُ بِهِ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁵⁾: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، "لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا، فَانْحَبَسْتُ"⁽⁶⁾ نَفْسُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَى مَنْ أَوْصَى".
تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾، ومسلم في صحيحه⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق ابن عليه، عن ابن عون به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) الجرح والتعديل: 7 / 133.

(2) التلخيص الحبير: 1 / 187.

(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله: 3 / 284.

(4) المجموع شرح المذهب: 2 / 92.

(5) سنن النسائي: 6 / 3624/240.

(6) فَانْحَبَسْتُ: أي انكسر، وانتثى؛ لاسترخاء أعضائه، عند الموت. (النهاية: 2 / 82).

(7) صحيح البخاري: 4 / 2741/3.

(8) صحيح مسلم: 3 / 1636/1257.

حديث رقم (156): عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ⁽¹⁾ بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ تُجْزِي عَنْهُ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽³⁾: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه⁽⁴⁾، والبيهقي في الكبرى⁽⁵⁾ بمثله، وفيه سؤال سراقعة عن التغوط، من طريق هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه به. رواة الإسناد: مسلم بن قُرْطٍ المدني: ذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال: "يروى عن عروة بن الزبير، عداده في أهل الحجاز، روى عنه أبو حازم"، وحسن الدارقطني حديثه هذا⁽⁷⁾، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "هو مقل جداً، وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ، فهو ضعيف"، وقال أيضاً⁽⁹⁾: "مقبول"، وقال الذهبي⁽¹⁰⁾: "لا يعرف"، وقال أيضاً⁽¹¹⁾: "نكرة". قال الباحث: مسلم بن قرط المدني: حسن الحديث، وهو رأي الدارقطني، وهو الذي يميل إليه الباحث؛ لأن الذهبي قد أنكره، وغيره عرفه، فالذي عرفه معه زيادة علم، وأما ابن حجر فقد تعارضت أقواله فيه، وأحسنها الذي في التقريب مقبول، خاصة أنه ضعفه في التهذيب بناءً على نقله عن ابن حبان أنه قال فيه: "يخطئ"، وهو غير موجود في الثقات، والله أعلم.

(1) يَسْتَطِيبُ: الاستطابة، والإطابة: كناية عن الاستنجاء. سمي بها من الطيب، لأنه يطيب جسده؛ بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء، أي يطهره. (النهاية: 3/ 149).

(2) المجموع شرح المذهب: 95/2.

(3) مسند أحمد: 41 / 25012/470.

(4) سنن الدارقطني: 1 / 154/89.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 1 / 539/179.

(6) ثقات ابن حبان: 7 / 447.

(7) سنن الدارقطني: 1 / 85.

(8) تهذيب التهذيب: 10 / 134.

(9) تقريب التهذيب: 530.

(10) ميزان الاعتدال: 4 / 106.

(11) الكاشف: 2 / 259.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومسلم بن قرط حسن الحديث، وصححه الدارقطني في العلل فقال⁽¹⁾: "حديث أبي حازم، عن مسلم بن قرط، عن عروة، عن عائشة، متصل صحيح"، وله شواهد تصحح منته كما في صحيح البخاري⁽²⁾ من حديث ابن مسعود. حديث رقم (157): عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِنِسْوَةٍ: "مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَفْعَلُهُ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَآخَرُونَ". نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُنَّ أَثَرَ الْخَلَاءِ، وَالْبَوْلِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَمُرَهُمْ بِذَلِكَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَفْعَلُهُ". تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁵⁾، والنسائي في سننه⁽⁶⁾، بمثله، من طريق أبي عوانة، عن قتادة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات. حديث رقم (158): رَوَتْ عَائِشَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ، وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ". نص الحديث: قال الإمام الشافعي⁽⁸⁾: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - "إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ، أَوْ مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ". تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁹⁾ بطوله، من طريق أبي بردة، عن أبي موسى به. درجة الحديث: إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان⁽¹⁰⁾، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره. ومنتته صحيح.

(1) علل الدارقطني: 206 / 14.

(2) صحيح البخاري: 156/43 / 1.

(3) المجموع شرح المذهب: 101/2.

(4) مسند أحمد: 24984/450 / 41.

(5) سنن الترمذي: 19/30 / 1.

(6) سنن النسائي: 46/42 / 1.

(7) المجموع شرح المذهب: 130/2.

(8) مسند الشافعي - ترتيب سنجر: 96/197 / 1.

(9) صحيح مسلم: 349/271 / 1.

(10) تقريب التهذيب: 401.

حديث رقم (159): روى علي بن أبي طالب، قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشَّتَاءِ، حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "لَا تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ، فَاعْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا فَضَخْتَ⁽¹⁾ الْمَاءَ فَاعْتَسِلْ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابِيهَقِي بِلَفْظِهِ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽³⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ، عَنِ الرِّكْبِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁴⁾ مختصراً، من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، ومسلم في صحيحه⁽⁵⁾ مختصراً، من طريق ابن عباس، كلاهما عن علي به.

رواة الإسناد: عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكُوفِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءُ، (ت 190 هـ): قال ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وعثمان بن أبي شيبة⁽⁸⁾، وابن نمير⁽⁹⁾، وابن عمار الموصلي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾: "ثِقَّةٌ"، زاد ابن أبي شيبة: "صَدُوقٌ"، وقال ابن معين أيضاً⁽¹²⁾: "مَا بِهِ بَأْسٌ"، وكذا قال أحمد⁽¹³⁾، وقال أبو بكر الأثرم⁽¹⁴⁾: "أَحْسَنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّناءَ عَلَى عُبَيْدَةَ بْنِ حَمِيدٍ جَدًّا وَرَفَعَ أَمْرَهُ، وَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا لِلنَّاسِ وَلَهُ؟ ثُمَّ ذَكَرَ صِحَّةَ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: كَانَ قَلِيلَ السَّقَطِ، وَأَمَّا التَّصْحِيفُ فَلَيْسَ تَجِدُهُ عِنْدَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَوَّلُ مَا كَتَبْتُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ عَفَانَ. ثُمَّ كَتَبْتُ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَسَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ"، وسئل عنه أبو داود، فقال⁽¹⁵⁾: "كُوفِي مُعَلِّمٌ"، قال العجلي⁽¹⁶⁾: "لَا بَأْسَ بِهِ"،

(1) فضخ الماء أي دفعه، يعني تتدفق المنى. (انظر: النهاية: 3/ 453).

(2) المجموع شرح المذهب: 143/2.

(3) سنن أبي داود: 1/ 206/53.

(4) صحيح البخاري: 1/ 269/62.

(5) صحيح مسلم: 1/ 303/247.

(6) الطبقات الكبرى ط العلمية: 7/ 237.

(7) تاريخ بغداد: 12/ 425.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 9/ 110.

(9) ميزان الاعتدال: 3/ 25.

(10) تاريخ بغداد: 12/ 425.

(11) سؤالات الحاكم للدارقطني: 256.

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 155.

(13) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: 367.

(14) تاريخ بغداد: 12/ 425.

(15) إكمال تهذيب الكمال: 9/ 110.

(16) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2/ 123.

واختلفت فيه أقوال ابن المديني؛ فقال مرة⁽¹⁾: "أحاديثه صحاح وما رويت عنه شيئاً"، وضعفه مرة، وقال أيضاً: "ما رأيت أصح حديثاً من عبدة الحذاء ولا أصح رجالاً"، ونقل الذهبي⁽²⁾ في الميزان عنه أنه قال: "ثقة"، وقال ابن شاهين⁽³⁾: "لم يكن به بأس، وإنما عابوه أنه كان يقعد عند أصحاب الكتب"، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق، ربما أخطأ"، وقال الساجي⁽⁵⁾: "ليس بالقوي في الحديث، وهو من أهل الصدق"، وقال يعقوب بن شيبه⁽⁶⁾: "شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين". قال الباحث: عبدة بن حميد ثقة، ولم يجرح بجرح مفسر.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (160): حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، حِينَ تَيْمَمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "حديث صحيح".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ الْمِصْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غُرُوةٍ ذَاتِ السُّلَاسِلِ، فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "يَا عَمْرُو صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟" فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ، وَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: 29] فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁹⁾ بمثله، من طريق ابن لهيعة، وابن المنذر في الإجماع⁽¹⁰⁾ بمثله، من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن أبي حبيب به.

رواة الإسناد: يحيى بن أيوب الغافقي⁽¹¹⁾: صدوق؛ سيء الحفظ.

(1) تاريخ بغداد: 425 / 12.

(2) ميزان الاعتدال: 25 / 3.

(3) تاريخ أسماء الثقات: 175.

(4) تقريب التهذيب: 379.

(5) تاريخ بغداد: 425 / 12.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) المجموع شرح المذهب: 220/2.

(8) سنن أبي داود: 334/92 / 1.

(9) مسند أحمد: 17812/346 / 29.

(10) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر: 528/27 / 2.

(11) انظر حديث رقم (43):

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، ويحيى بن أيوب صدوق سيء الحفظ، وتوبع، فزال الخطأ، وارتقى إلى الصحيح لغيره.

قال الإمام النووي⁽¹⁾: "الْأَحَادِيثُ: فِي الْأَمْرِ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَفِي فَضْلِهِ وَالْإِزْدِحَامِ عَلَيْهِ وَالِاسْتِهَامِ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، صَحِيحَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

قال الباحث: نص كلام الإمام النووي في الدلالة على فضل الصف الأول: اجتمع فيه ثلاثة أحاديث، منها: في سنن النسائي وهو ما سಿದرسه الباحث، ومنها في الصحيحين فيقتصر الباحث على تخريجه.

حديث رقم (161): نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "اتِمُّوا الصَّفَّ الْأَوَّلَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، وَإِنْ كَانَ نَقْصٌ، فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة به.

وأبو داود في سننه⁽⁴⁾، بمثله، من طريق عبد الوهاب بن عطاء، والبيهقي في الكبرى⁽⁵⁾ بمثله، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة، -قال حدثنا قتادة-، كلاهما (عبد الوهاب، الأنصاري)، عن ابن عروبة، عن قتادة به.

رواية الإسناد: سعيد بن أبي عروبة العدوي⁽⁶⁾: ثقة، كثير التدليس، واختلط، ومن أثبت الناس في قتادة، وحديثه هنا عنه، والراوي عنه خالد بن الحارث وقد سمع منه قبل الاختلاط.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (162): نص الحديث قال الإمام البخاري⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا ...".

(1) المجموع شرح المذهب: 264/2.

(2) سنن النسائي: 818/93 / 2.

(3) صحيح مسلم: 433/324 / 1.

(4) سنن أبي داود: 671/180 / 1.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 5190/144 / 3.

(6) سبقت دراسته حديث رقم: (5)، وانظر: الاغتباط: 139.

(7) صحيح البخاري: 615/126 / 1.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق أبي رافع -قُفيع بن رافع-، والترمذي في سننه⁽²⁾ بنحوه، من طريق أبي صالح السَّمان، كلاهما عن أبي هريرة به.

حديث رقم (163): نص الحديث قال الإمام مسلم⁽³⁾: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولَئِهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أُولَئِهَا".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾، من طريق خالد الواسطي، وإسماعيل بن زكريا الكوفي، والترمذي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق عبد العزيز بن محمد، ثلاثتهم عن سهيل به.

حديث رقم (164): قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ: "تَحِيضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَيَطْهَرْنَ مِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطَهْرِهِنَّ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "حَدِيثٌ حَمْنَةَ فَصَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَغَيْرُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ⁽⁸⁾ قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَسْتَفْتِيهِ، وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً، شَدِيدَةً، فَمَا تَرَى فِيهَا؟ قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ. فَقَالَ: "أَنْعْتُ لَكَ الْكُرْسُفَ"⁽⁹⁾، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ، قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: "فَاتَّخِذِي ثَوْبًا". فَقَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَتَّجُّ ثَجًّا⁽¹⁰⁾. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

(1) صحيح مسلم: 1/ 439/326.

(2) سنن الترمذي: 1/ 225/437.

(3) صحيح مسلم: 1/ 440/326.

(4) سنن أبي داود: 1/ 678/181.

(5) سنن الترمذي: 1/ 224/435.

(6) المجموع شرح المذهب: 2/ 377.

(7) سنن أبي داود: 1/ 287/76.

(8) الصحابية الجليلة: حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ بِنْتُ رِيَابِ الْأَسَدِيَّةِ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، أُخْتُ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَتْ تَحْتَ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ، وَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَتَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا وَعِمْرَانَ ابْنَيْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ هِيَ وَأُخْتُهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 4/ 1813).

(9) الْكُرْسُفُ: الْقُطْنُ. (انظر: النهاية: 4/ 163).

(10) النَّجْجُ: سِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ. (النهاية: 1/ 207).

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَأْمُرُكَ بِأَمْرَيْنِ: أَيُّهُمَا فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ مِنَ الْآخَرِ، وَإِنْ قَوَيْتَ عَلَيْهِمَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ". قَالَ لَهَا: "إِنَّمَا هَذِهِ رَكُضَةٌ مِنْ رَكُضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحْيِضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ قَدْ طَهُرْتِ، وَاسْتَنْقَأْتَ فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِيكَ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا تَحْبِضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهَرْنَ، مِيقَاتُ حَيْضِهِنَّ وَطَهْرِهِنَّ. وَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ، وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ فَافْعَلِي، وَصُومِي إِنْ قُدِرَتْ عَلَى ذَلِكَ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق زهير بن محمد، وابن ماجه في سننه⁽²⁾ من طريق ابن جريج، كلاهما عن ابن عقيل به.

رواة الإسناد: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب⁽³⁾: ضعيف لسوء حفظه. زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، (ت 162 هـ): ثقة، رواية أهل الشام عنه ضعيفة، وحديثه هذا حجازي مدني⁽⁴⁾.

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف، لضعف عبد الله بن محمد، وعليه مدار الإسناد، وله شاهد من حديث أختها أم حبيبة، حيث أن حمنة لها أختان زينب بنت جحش أم المؤمنين، وأم حبيبة، وكانت تستحاض أختها أم حبيبة أيضاً مثلها⁽⁵⁾، والشاهد أخرجه أحمد في مسنده⁽⁶⁾ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَحِضْتُ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَكْنَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَيْسَتْ تِلْكَ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنْ عِرْقٌ فَافْعَلِي". فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي الْمَرْكَنِ⁽⁷⁾ فَتَرَى صُفْرَةَ الدَّمِ فِي الْمَرْكَنِ، ورواته كلهم ثقات.

(1) سنن الترمذي: 128/221 /1.

(2) سنن ابن ماجه: 622/203 /1.

(3) سبقته دراسته حديث رقم (28):

(4) تقريب التهذيب: 217.

(5) الاستيعاب: 4/ 1813، وقال في ترجمة أم حبيبة: "والصحيح: عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً" (4/ 1928).

(6) مسند أحمد: 27446/435 /45.

(7) الْمَرْكَنُ هو الإِجَانَةُ -أي الطست- التي يغسل فيها الثياب. (النهاية: 2/ 260).

حديث رقم (165): رَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، عَنْ عَقْبَةَ ابْنِ أَبِي عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ مَوْلَاةٍ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ النِّسَاءُ يَنْعَتُنَّ إِلَى عَائِشَةَ بِالدَّرَجَةِ⁽¹⁾ فِيهَا الْكُرْسُفُ⁽²⁾، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ، فَتَقُولُ: "لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ"⁽³⁾، -تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ- مِنْ الْحَيْضَةِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁴⁾: "هَذَا لَفْظُهُ فِي الْمَوْطَأِ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ تَعْلِيْقًا بِصِيغَةِ جَزْمٍ، فَصَحَّ هَذَا اللَّفْظُ عَنْ عَائِشَةَ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ⁽⁵⁾: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ مَوْلَاةٍ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه⁽⁶⁾ بمثله، عن معمر، والبيهقي في الكبرى⁽⁷⁾ بمثله، من طريق مالك، كلاهما عن علقمة به.

رواة الإسناد: مرجانة المدنية والدة علقمة، تكنى أم علقمة علق لها البخاري في الحيض: قال العجلي⁽⁸⁾: "ثقة"، وذكرها ابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽¹⁰⁾: "وثقت"، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "مقبولة"، قال الباحث: ثقة، أخرج لها البخاري في صحيحه⁽¹²⁾ هذا الحديث تعليقاً بصيغة الجزم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (166): رَوِيَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لِيَتَنَظَّرَ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

(1) الدَّرَجَةُ: جمع درج، وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها. وقيل: إنما هو بالدرجة تأنيث درج. وقيل إنما هي الدرجة بالضم، وجمعها الدرج، وأصله شيء يدرج أي يلف. (النهاية: 2/ 111).

(2) الْكُرْسُفُ: القطن. سبق بيانه.

(3) القصة البيضاء: هو أن تخرج القطن أو الخرق التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة. وقيل: القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله. (النهاية: 4/ 71).

(4) المجموع شرح المذهب: 389/2.

(5) موطأ مالك: 1/ 97/59.

(6) مصنف عبد الرزاق الصنعاني: 1/ 1159/301.

(7) السنن الكبرى للبيهقي: 1/ 1589/496.

(8) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2/ 461.

(9) ثقات ابن حبان: 5/ 466.

(10) الكاشف: 2/ 517.

(11) تقريب التهذيب: 753.

(12) صحيح البخاري: 1/ 71.

الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ قَدَرِ ذَلِكَ". قَالَ
الإمام النووي⁽¹⁾: "حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيحٌ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ فِي
مُسْنَدَيْهِمَا، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، فِي سُنَنِهِمْ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قَالَ الإمام مالك⁽²⁾: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
، فَاسْتَقْنَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: "لَتَنْظُرَ إِلَى عَدَدِ اللَّيَالِي
وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلَتَتْرَكَ الصَّلَاةَ قَدَرِ ذَلِكَ
مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفْتَ ذَلِكَ فَلَتَغْتَسِلِ، ثُمَّ لَتَسْتَنْظِرَ⁽³⁾ بِثَوْبٍ ثُمَّ لَتُصَلِّيَ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق مالك، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾
بمثله، من طريق عبيد الله العمري، كلاهما عن نافع به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (167): قَالَ الإمام النووي⁽⁶⁾: "الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ مَشْهُورَةٌ فِي أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَكَلَ الْكَبِدَ".

نص الحديث: قَالَ الإمام البيهقي⁽⁷⁾: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَأْكُلُ يَوْمَ
الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ كَبِدِ أُنْحِيَّتِهِ".

(1) المجموع شرح المذهب: 415/2.

(2) موطأ مالك: 105/62 / 1.

(3) الاستيقاظ: هو أن تشد فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحتشي قطنًا، وتوثق طرفيها في شيء تشده على
وسطها، فتمنع بذلك سيل الدم. (النهاية: 214 / 1).

(4) سنن أبي داود: 274/71 / 1.

(5) سنن ابن ماجه: 623/204 / 1.

(6) المجموع شرح المذهب: 560/2.

(7) فضائل الأوقات للبيهقي: 215/406.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾، من طريق عبد الوارث، وابن ماجه في سننه⁽²⁾، من طريق الضحاك بن مخلد، وأحمد في مسنده⁽³⁾، عن حَرَمِيٍّ بْنِ عَمَّارَةَ، ثلاثتهم عن ثَوَّاب بن عتبة، وأحمد أيضاً، بلفظ: "فَيَأْكُلُ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ"، من طريق عقبة الرفاعي، كلاهما (ثواب، عقبة) عن عبد الله بن بريدة به.

رواة الإسناد: ثواب بن عتبة المَهْرِي، البصري: نقل الدوري عن ابن معين⁽⁴⁾ أنه قال: ثقة"، ثم قال: وسمعتة يقول عنه: "شيخ صدق حدث عنه أَبُو عُيَيْدَةَ الْحَدَّاد، وَغَيْرُهُ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: فَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا فِيهِ شَيْئًا أَنَّهُ ضَعِيفٌ، فَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَكْرِيَّا، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْأَخِيرُ مِنْ قَوْلِهِ"، وقد أنكر أبو زرعة، وأبو حاتم⁽⁵⁾ توثيق ابن معين له، وقال أبو داود⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن شاهين⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال أبو علي الطوسي، وابن خلفون⁽⁹⁾: "أرجو أن يكون صالح الحديث"، وقال ابن عدي⁽¹⁰⁾: "يعرف بهذا الحديث، وحديث آخر، وهذا الحديث قد رواه غيره، عن عبد الله بن بريدة، منهم: عقبة بن عبد الله الأصم، ففي الحديثين اللذين يرويهما ثواب لا يلحقه ضعف"، وقال ابن حجر⁽¹¹⁾: "مقبول"، وقال الذهبي⁽¹²⁾: "فيه لين"، وقال العجلي⁽¹³⁾: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وقال البخاري⁽¹⁴⁾: "لا يعرف لثواب سوى هذا الحديث"، قال الحاكم⁽¹⁵⁾: "قليل الحديث، لم يجرح بنوع يسقط به حديثه". **قال الباحث:** ثواب بن عتبة صدوق.

(1) سنن الترمذي: 542/426 / 2.

(2) سنن ابن ماجه: 1756/558 / 1.

(3) مسند أحمد: 22984/88، 23042/149 / 38.

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 205، 272 / 4.

(5) الجرح والتعديل: 471 / 2.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 109 / 3.

(7) تاريخ أسماء الثقات: 53.

(8) ثقات ابن حبان: 130 / 6.

(9) إكمال تهذيب الكمال: 109 / 3.

(10) الكامل في الضعفاء: 309 / 2.

(11) تقريب التهذيب: 134.

(12) الكاشف: 285 / 1.

(13) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 261 / 1.

(14) سنن الترمذي: 427 / 2.

(15) مستدرک الحاكم: 433 / 1.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وثواب صدوق، والذي تابعه عقبه الرفاعي ضعيف⁽¹⁾ لا يرقيه، والله أعلم.

حديث رقم (168): عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْتَخِذْ الْخَمْرَ خَلًّا، قَالَ: "لَا". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽²⁾: "حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ فَصَحِّحْ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ... وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْتَخِذْ الْخَمْرَ خَلًّا قَالَ: "لَا".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽³⁾: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَيِّ نَامٍ وَرِثُوا خَمْرًا. قَالَ: "أَهْرِفُهَا". قَالَ: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا؟ قَالَ: "لَا".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق السدي، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ بمثله، من طريق ليث بن أبي سليم، كلاهما عن أَبِي هُبَيْرَةَ يَحْيَى بْنِ عُبَادَ بِهِ.

رواة الإسناد: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيِّ، أبو محمد، (ت 127 هـ): قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ⁽⁶⁾: "لَا بَأْسَ بِهِ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَذْكُرُ السُّدِّيَّ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَمَا تَرَكَه أَحَدٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَزَائِدَةُ"، وَقَالَ أَحْمَدُ⁽⁷⁾: "مَقَارِبُ الْحَدِيثِ، صَالِحٌ"، وَقَالَ أَيْضًا⁽⁸⁾: "ثِقَةٌ"، وَقَالَ أَيْضًا⁽⁹⁾: "قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَوْمًا عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: السُّدِّيُّ ضَعِيفٌ، فَغَضِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَرِهَ مَا قَالَ"، وَقَالَ شَرِيكَ النَّخَعِيِّ⁽¹⁰⁾: "مَا نَدِمْتُ عَلَى رَجُلٍ لَقِيتُهُ، أَنْ لَا أَكُونَ كَتَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَفْظَ بِهِ، إِلَّا السُّدِّيَّ"، وَقَالَ ابْنُ عَدِي⁽¹¹⁾: "مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، صَدُوقٌ، لَا بَأْسَ بِهِ"،

(1) انظر: تقريب التهذيب: 395.

(2) المجموع شرح المذهب: 576/2.

(3) سنن أبي داود: 3/ 3675.

(4) صحيح مسلم: 3/ 15731983.

(5) مسند أحمد: 21/ 13732/276.

(6) الجرح والتعديل: 184/2.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) الجرح والتعديل: 184/2.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) الكامل في الضعفاء: 449/1.

وقال الذهبي⁽¹⁾: "حسن الحديث"، وقال ابن حجر⁽²⁾: "صدوق يهم، ورمي بالتشيع"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال أبو زرعة⁽⁴⁾: "الين"، وقال ابن معين⁽⁵⁾: "في حديثه ضعف". قال الباحث: السُدِّي: صدوق، حملوا عليه التشيع، ولا يؤثر على حديثنا.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، والسدي صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره، وأصله في صحيح مسلم.

حديث: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "الحديث صحيح، رواه عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلِيٌّ، وَعَائِشَةُ، رواه أبو داود، والنسائي".

حديث رقم (169): نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ". تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁸⁾، "وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ"، من طريق الحسن البصري، وأبو داود في سننه⁽¹⁰⁾، وفيه قصة رجم المجنونة، من طريق أبي ظبيان الجنبلي، كلاهما عن علي به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (170): نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽¹¹⁾: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(1) الكاشف: 247/1.

(2) تقريب التهذيب: 108.

(3) الجرح والتعديل: 184/2.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 425/3.

(6) المجموع شرح المذهب: 6/3.

(7) سنن أبي داود: 4 / 4403.

(8) سنن الترمذي: 4 / 1423.

(9) المعنوه: هُوَ الْمَجْنُونُ الْمُصَابُ بِعَقْلِهِ. (النهاية: 3 / 181).

(10) سنن أبي داود: 4 / 4402.

(11) سنن النسائي: 6 / 3432.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَادٍ⁽¹⁾، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: "رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفْقَلَ، أَوْ يُفِيقَ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽²⁾ بمثله، من طريق يزيد بن هارون، والدارمي في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق عفان، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

رواة الإسناد: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري⁽⁴⁾: صدوق له أوهام، وهو مرجئ، ولم تؤثر بدعته على هذا الحديث، ولم يختلط، ولم يترك الأئمة حديثه.

حماد بن سلمة البصري⁽⁵⁾: إمام يخطئ في حديثه عن بعض شيوخه، وليس منهم شيخه في هذا الحديث: حماد بن أبي سليمان الكوفي.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، حماد بن أبي سليمان صدوق وعليه مدار الإسناد، وقد صحح النووي المتن بالشاهد الذي قبله، والله أعلم.

حديث رقم (171): حَدِيثُ سَبْرَةٍ: "مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "حَدِيثُ سَبْرَةٍ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى -يَعْنِي ابْنَ الطَّبَّاعِ-، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق حرمة بن عبد العزيز، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾ بمثله، عن زيد بن الحباب، كلاهما عن عبد الملك به.

(1) جاء في المنتقى لابن الجارود، طبعة مؤسسة الكتاب، الأولى، سنة (1988 م)، (808/205)، وفي الأوسط لابن المنذر، طبعة دار طيبة، الأولى، سنة (1985 م)، (4/ 2327/387)، عن حماد بن سلمة، عن إبراهيم -أي النخعي-، والصواب حماد بن سلمة، عن حماد -أي ابن أبي سليمان-.

(2) سنن أبي داود: 4/ 4398/139.

(3) سنن الدارمي: 3/ 2342/1477.

(4) سبقت دراسته حديث رقم (95):

(5) انظر حديث رقم (2):

(6) المجموع شرح المذهب: 10/3.

(7) سنن أبي داود: 1/ 494/133.

(8) سنن الترمذي: 2/ 407/259.

(9) مسند أحمد: 24/ 15339/56.

رواة الإسناد: عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني: قال أحمد بن صالح⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "ثقة"، وقال الذهبي أيضاً⁽⁴⁾: "صدوق"، وذكره ابن خلفون⁽⁵⁾ في الثقات، وقال مغولطاي⁽⁶⁾: "صحح حديثه في تعليم الصبي الصلاة، أبو محمد ابن حزم، والإشبيلي، وأبو عوانة، وأبو علي الطوسي"، وأخرج له مسلم في المتابعات حديث المتعة عام الفتح⁽⁷⁾، قال ابن القطان⁽⁸⁾: "وإن كان مسلم قد أخرج لعبد الملك المذكور فغير محتج به، وعسى أن يكون الحديث حسناً لا ضعيفاً"، وقال مغولطاي أيضاً⁽⁹⁾: "رأيت بخط الحافظ أبي الفتح القشيري على كتاب المستدرک، قيل: "إن مسلماً لم يخرج له محتجاً به"، وسئل ابن معين⁽¹⁰⁾ عنه وعن أبيه في هذا الحديث، فقال: "ضعاف"، وقال ابن حبان⁽¹¹⁾: "منكر الحديث جداً يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه". قال الباحث: عبد الملك بن الربيع صدوق.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وعبد الملك بن الربيع صدوق، وعليه مدار الإسناد وقد صححه النووي؛ لأن إسناده صحيح عنده، وهذا يدل على توثيقه لعبد الملك. حديث رقم (172): رَوَى أَبُو قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّقْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، أَنْ تُؤَخَّرَ صَلَاةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى". قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹³⁾: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ-، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ-، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِمِثْلِهِ.

(1) إكمال تهذيب الكمال: 8 / 309.

(2) تقريب التهذيب: 362.

(3) الكاشف: 1 / 664.

(4) المغني في الضعفاء: 2 / 405.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 8 / 309.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 8 / 309.

(7) صحيح مسلم: 2 / 1406/1025.

(8) بيان الوهم والإيهام: 4 / 138.

(9) إكمال تهذيب الكمال: 8 / 308.

(10) تاريخ ابن أبي خيثمة: 2 / 701.

(11) المجروحين لابن حبان: 2 / 132.

(12) المجموع شرح المذهب: 3 / 25.

(13) سنن أبي داود: 1 / 441/121.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بمعناه، من طريق عبد الله بن أبي قتادة، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بطوله، والترمذي في سننه⁽³⁾ بمثله، وزاد فيه: "فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا"، من طريق عبد الله بن رباح، كلاهما عن أبي قتادة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (173): ثَبَّتَ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ عَلَى الصَّائِمِ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ -وَهُوَ ابْنُ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ-، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَمَّنِي جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشَّرَاكِ⁽⁶⁾، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ عَلَى الصَّائِمِ، وَصَلَّى الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ لَوْقَتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ لَوْقَتِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَتِ⁽⁷⁾ الْأَرْضُ، ثُمَّ التَّقَتَ إِلَى جَبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁸⁾، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾، بمثله، من

(1) صحيح البخاري: 1/ 595/122.

(2) صحيح مسلم: 1/ 681/472.

(3) سنن الترمذي: 1/ 177/334.

(4) المجموع شرح المذهب: 3/ 45.

(5) سنن الترمذي: 1/ 149/278.

(6) الشَّرَاكِ: أحد سيور -حبل يربط بها- النعل التي تكون على وجهها، وقدره هاهنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل، وكان حينئذ بمكة هذا القدر. (النهاية: 2/ 467).

(7) أَسْفَرَتِ الأرض: انكشفت وأضاءت. (النهاية: 2/ 372).

(8) سنن أبي داود: 1/ 393/107.

(9) مسند أحمد: 5/ 3081/202.

طريق عبد الرحمن بن الحارث، والدارقطني في سننه⁽¹⁾ مختصراً، من طريق عبد الرحمن، ومحمد بن عمرو الأموي، كلاهما عن حكيم. ويمثله من طريق زياد بن أبي زياد، ومختصراً من طريق عبيد الله بن مِقْسَم، ثلاثتهم (حكيم، زياد، ابن مقسم) عن نافع بن جبير به.

رواة الإسناد: حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي: قال العجلي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "ثقة"، وقال الذهبي أيضاً⁽⁴⁾: "حسن الحديث"، وقال أحمد⁽⁵⁾: "مَا أَعْلَمُ إِلَّا خيراً"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ وابن خلفون⁽⁷⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق"، وقال ابن سعد⁽⁹⁾: "كان قليل الحديث، لا يحتجون بحديثه"، "وصحح حديثه الترمذي، وابن خزيمة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن القطان⁽¹¹⁾: "لا تعرف عدالته". قال الباحث: حكيم بن حكيم: صدوق حسن الحديث.

عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، (ت 143 هـ): قال ابن سعد⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾: "ثقة"، وقال ابن معين⁽¹⁴⁾: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"، وقال أيضاً⁽¹⁵⁾: "صالح"، وقال أبو حاتم⁽¹⁶⁾: "شيخ"، وقال ابن حجر⁽¹⁷⁾: "صدوق له أوهام"، وقال النسائي⁽¹⁸⁾: "لَيْسَ

(1) سنن الدارقطني: 1/ 1015/486، 1016، 1017/487.

(2) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 1/ 316.

(3) المغني في الضعفاء: 1/ 186.

(4) الكاشف: 1/ 347.

(5) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: 233.

(6) ثقات ابن حبان: 6/ 214.

(7) إكمال تهذيب الكمال: 4/ 121.

(8) تقريب التهذيب: 176.

(9) الطبقات الكبرى: 5/ 409.

(10) تهذيب التهذيب: 2/ 449.

(11) بيان الوهم والإيهام: 3/ 538.

(12) الطبقات الكبرى: 5/ 394.

(13) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2/ 75.

(14) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 163.

(15) الجرح والتعديل: 5/ 224.

(16) المصدر السابق نفسه.

(17) تقريب التهذيب: 338.

(18) تهذيب الكمال: 17/ 38.

بالقوي"، و"ضعفه ابن المديني"⁽¹⁾، وقال أحمد⁽²⁾: "مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ ابْنُ نَمِيرٍ⁽³⁾: "لَا أَقْدَمُ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ". قَالَ الْبَاحِثُ: لَا يَتْرَكَ حَدِيثَهُ، لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ، يَعْتَبَرُ بِهِ.

عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذُكْوَانَ السَّمَّانِ، (ت 174 هـ): قال الترمذي⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، "ثقة"، زاد الترمذي: "كان مالك بن أنس يوثقه، ويأمر بالكتابة عنه"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "حسن الحديث"، وقال ابن سعد⁽⁷⁾: "كان نبيلاً في عمله، وكان كثير الحديث عالماً"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً"، وقال ابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "ضعيف"، وقال ابن معين مرة⁽¹¹⁾: "لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"، وقال ابن المديني⁽¹²⁾: "كان عند أصحابنا ضعيفاً"، وقال مرة: "حديثه بالمدينة حديث مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب"، وقال مرة⁽¹³⁾: "ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون"، وقال أحمد⁽¹⁴⁾: "مضطرب الحديث"، وقال أبو حاتم⁽¹⁵⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال الفلاس⁽¹⁶⁾: "فيه ضعف، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد"، وقال ابن حبان⁽¹⁷⁾: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره، إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به". قَالَ الْبَاحِثُ: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف فقد ضعفه جمع من الأئمة.

-
- (1) تهذيب التهذيب: 6/ 156.
 - (2) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: 2/ 92.
 - (3) المصدر السابق نفسه.
 - (4) سنن الترمذي: 3/ 1755/360.
 - (5) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الباز: 2/ 76.
 - (6) ديوان الضعفاء: 243.
 - (7) الطبقات الكبرى لابن سعد: 5/ 415.
 - (8) تقريب التهذيب: 578.
 - (9) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 1/ 151.
 - (10) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 160.
 - (11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 3/ 257.
 - (12) سؤالات ابن شبيبة: 131.
 - (13) تاريخ بغداد: 10/ 228.
 - (14) الجرح والتعديل: 5/ 252.
 - (15) المصدر السابق نفسه.
 - (16) تاريخ بغداد: 10/ 228.
 - (17) المجروحون لابن حبان: 2/ 56.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن الحارث، وابن أبي الزناد، وبالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره، وقد صحح النووي مائة بالشواهد منه ما أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾ بنحوه من حديث جابر.

حديث رقم (174): رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: "حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى كُفِينَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، فَدَعَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِلَالًا، فَأَمَرَهُ: فَأَقَامَ الظُّهْرَ، وَأَحْسَنَ كَمَا يُصَلِّي فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ، فَصَلَّاها كَذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّاها كَذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاها كَذَلِكَ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْإِمَامَانِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدَيْهِمَا، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام الشافعي⁽³⁾: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: "حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِهَوِيٍّ⁽⁴⁾ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى كُفِينَاهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: {وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا} [الأحزاب: 25]، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِلَالًا، فَأَمَرَهُ: فَأَقَامَ الظُّهْرَ فَصَلَّاها فَأَحْسَنَ صَلَاتِهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيها، فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاها كَذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاها كَذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاها كَذَلِكَ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁵⁾ وليس فيه العشاء، من طريق يحيى القطان، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾، بمثله، من طريق عبد الملك بن عمرو، وابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁷⁾ بمثله، عن يزيد بن هارون، ثلاثتهم عن ابن أبي ذناب به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (175): رَوَى أَبُو مَحْذُورَةَ، قَالَ: أَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- التَّأْدِينَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: "قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، لَكِنَّهُ

(1) سنن الترمذي: 150/281 / 1.

(2) المجموع شرح المذهب: 83/3.

(3) مسند الشافعي - ترتيب سنجر: 153/231 / 1.

(4) قوله: "بهوي" الهوي والهوي: القطعة من الليل، ويروى: "هويًا من الليل". (شرح مسند الشافعي، للرافعي: 286/1).

(5) سنن النسائي: 661/17 / 2.

(6) مسند أحمد: 11465/45 / 18.

(7) مصنف ابن أبي شيبه: 36502/322 / 7.

(8) المجموع شرح المذهب: 90/3.

وَقَعَ التَّكْبِيرُ فِي أَوَّلِهِ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، التَّكْبِيرُ أَرْبَعًا، كَمَا هُوَ فِي الْمُهَذَّبِ.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ -يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ-، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ⁽²⁾، قَالَ: أَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: "قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ -مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ- قَالَ: ثُمَّ ارْجِعْ، فَمَدَّ مِنْ صَوْتِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾ والتكبير فيه مرتين، من طريق مكحول، عن ابن مُحَيْرِيزٍ، والنسائي في سننه⁽⁴⁾ مختصراً، من طريق أبي سلمان المؤذن، ومن طريق الأسود بن يَزِيدٍ، ثلاثتهم (ابن محيريز، المؤذن، الأسود) عن أبي محذورة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لأن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة مقبول⁽⁵⁾، وقد تابعه مكحول، فارتقى إلى الحسن لغيره، وهو عند مسلم في صحيحه، ولذلك صحح النووي المتن بذلك.

حديث رقم (176): رَوَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَعَدَّهَا آيَةً". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، بِمَعْنَاهُ".

نص الحديث: قال الإمام ابن خزيمة⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -

(1) سنن أبي داود: 1/ 503/137.

(2) الصحابي الجليل: سمرة بن مَعْبِرٍ، أبو محذورة الجُمَحِي، مؤذن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، مؤذن النبي -صلى الله عليه وسلم-، نزل الشام، كانت له قُصَّةٌ في مقدم رأسه، يرسلها فتبلغ الأرض إذا جلس، فقلنا له: لا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مسح عليها بيده، فلست أحلقها حتى أموت، فما حلقها حتى مات. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/ 1411).

(3) صحيح مسلم: 1/ 379/287.

(4) سنن النسائي: 2/ 647/13، 652/14.

(5) تقريب التهذيب: 358.

(6) المجموع شرح المذهب: 3/ 333.

(7) صحيح ابن خزيمة: 1/ 493/248.

صلى الله عليه وسلم - قرأ في الصلاة {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: 1] فعدّها آية، و {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: 2] آيتين، و {إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: 5] وَجَمَعَ خَمْسَ أَصَابِعِهِ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾، والترمذي في سننه⁽²⁾، وليس فيه عدّها آية، من طريق ابن جريج، وابن عبد البر في الإنصاف⁽³⁾ بلفظ: "وَيُرْتَلُ آيَةً آيَةً"، من طريق نافع الجُمَحِي، كلاهما عن ابن أبي مُلَيْكَةَ. وأخرجه تمام في فوائده⁽⁴⁾، من طريق خيرة مولاة أم سلمة. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق يعلى بن مَمْلُك، ثلاثتهم (ابن أبي مليكة، خير، ابن مملك) عن أم سلمة به.

رواة الإسناد: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج⁽⁶⁾: ثقة، يدلّس من الثالثة ولم يصرح بالسماع. خالد بن خَدَّاش بن عجلان، أبو الهيثم المهلبى، (ت 224 هـ): قال ابن سعد⁽⁷⁾، و يعقوب بن شَيْبَةَ⁽⁸⁾ ثقة، زاد ابن شَيْبَةَ: "صدوق"، وقال سليمان بن حرب⁽⁹⁾: "صدوق، لا بأس به كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد -وأثنى عليه خيراً- وقال: كان كثير الاختلاف إلى حماد بن زيد، كثير اللزوم له"، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، وصالح جزرة⁽¹¹⁾، أبو حاتم⁽¹²⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽¹³⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: "صدوق يخطئ"، وقال الساجي⁽¹⁵⁾: "فيه ضعف، قال يحيى بن معين: قد كتبت عنه، تفرد عن حماد بن زيد بأحاديث"، وقال ابن المديني⁽¹⁶⁾:

(1) سنن أبي داود: 4 / 4001/37.

(2) سنن الترمذي: 5 / 2927/185.

(3) الإنصاف لابن عبد البر: 262.

(4) فوائده تمام الرازي: 1 / 508/215.

(5) شرح مشكل الآثار: 14 / 5408/9.

(6) انظر حديث رقم (43):

(7) الطبقات الكبرى: 7 / 249.

(8) تاريخ بغداد: 9 / 244.

(9) الجرح والتعديل: 3 / 327.

(10) تاريخ بغداد: 9 / 244.

(11) المصدر السابق نفسه.

(12) الجرح والتعديل: 3 / 327.

(13) ثقات ابن حبان: 8 / 225.

(14) تقريب التهذيب: 187.

(15) تاريخ بغداد: 9 / 244.

(16) المصدر السابق نفسه.

"ضعيف". قال الباحث: خالد بن خدّاش ثقة، ولم يضعفه إلا ابن المديني، وقول الساجي فيه: "فيه ضعف" اعتمد على الحكاية التي نقلها عن ابن معين في التفرد عن حماد بن زيد، وبناءً على ذلك ذكر ابن حجر أنه يخطئ، وقد تعقب الخطيب ذلك فقال⁽¹⁾: "لم يورد الساجي في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس، والثوري، وشعبة، وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإن يحيى بن معين، وجماعة غيره، قد وصفوا خالدًا بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه"، وكأنه أنكر عليه ذلك، وقال الذهبي⁽²⁾: "أكثر ما نعموا عليه أنه يتفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، ولا يُنكر ذلك فإنّه كان ملازمًا له".

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف جداً رواه ثقات، وعمر بن هارون الثقفي متروك⁽³⁾، وابن جريج مدلس، لم يصرح بالسماع، وله شاهد أخرجه الترمذي في سننه⁽⁴⁾.
حديث رقم (177): رُوِيَ أَنَّ أَبَا حَمِيدٍ السَّاعِدِيَّ، وَصَفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "فَرَكَعَ وَاعْتَدَلَ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُقْنِعْهُ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ إِثْيَانًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، فَقَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ

(1) تاريخ بغداد: 244 / 9.

(2) تاريخ الإسلام: 561 / 5.

(3) تقريب التهذيب: 417.

(4) سنن الترمذي: 2 / 245/14، وقال: قال بهذا عدة من أهل العلم، من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- منهم: أبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، ومن بعدهم من التابعين، رأوا الجهر بـ {يسم الله الرحمن الرحيم} [الفتحة: 1]، وبه يقول الشافعي.

(5) المجموع شرح المذهب: 406/3.

(6) سنن الترمذي: 304/105 / 2.

أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَى عِضْدِيهِ عَنْ إِبْطِيهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّى كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا صَلَاتُهُ آخِرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثُمَّ سَلَّمَ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بتمامه، وأحمد في مسنده⁽²⁾ بنحوه، من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، وأبو داود في سننه⁽³⁾ مختصراً، من طريق عباس بن سهل، كلاهما عن أبي حميد به.

رواة الإسناد: عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري أبو سعد، (ت 153 هـ): قال ابن سعد⁽⁴⁾: "ثقة كثير الحديث"، وقال ابن المديني⁽⁵⁾: "كان يقول بالقدر وكان عندنا ثقة وكان سفيان الثوري يضعفه"، وقال أحمد⁽⁶⁾: "ليس به بأس قد احتمله الناس"، وقال ابنه عبد الله⁽⁷⁾: "سمعت أبي يقول: سمعت يحيى يعني القطان - يقول: كان سفيان - يعني الثوري - يضعف عبد الحميد بن جعفر، وقال أبي: عبد الحميد عندنا ثقة ثقة، قال عبد الله: أظن أن الثوري ضعفه من أجل القدر"، وقال ابن معين⁽⁸⁾: "ثقة وكان يرمى بالقدر"، وقال ابن أبي خيثمة⁽⁹⁾: "سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الحميد بن جعفر كان يحيى بن سعيد يوثقه، وكان سفيان الثوري يضعفه، قلت: ما تقول أنت؟ قال ليس بحديثه بأس، هو صالح"، وقال العجلي⁽¹⁰⁾:

(1) صحيح البخاري: 1/ 165 / 828.

(2) مسند أحمد: 39 / 9 / 23599.

(3) سنن أبي داود: 1 / 196 / 734.

(4) الطبقات الكبرى - القسم المتمم للتابعين: 400.

(5) سؤالات ابن أبي شعبة لابن المديني: 100.

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: 220.

(7) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: 3 / 153.

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 3 / 165.

(9) الجرح والتعديل: 6 / 10.

(10) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 1 / 159.

"ثقة"، وقال الذهبي⁽¹⁾: "ثقة غمزه الثوري للقدري"، وقال مرة⁽²⁾: "صدوق"، وقال ابن عدي⁽³⁾: "لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه"، وقال النسائي⁽⁴⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽⁵⁾: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "محلّه الصدق"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق رمي بالقدري"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات فقال: "ربما أخطأ". قال الباحث: عبد الحميد بن جعفر ثقة، ومن تكلم فيه فذلك بسبب للقدري، وقد احتج به مسلم في أصل صحيحه.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته.

حديث رقم (178): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، -وَلَا يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ- وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكُوعَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ".

نص الحديث: قال الإمام البخاري⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ -الْأَعْرَجِ-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ، وَكَبَّرَ".

(1) الكاشف للذهبي: 614/1.

(2) المغني في الضعفاء للذهبي: 368/1.

(3) الكامل في الضعفاء: 318/5.

(4) تهذيب الكمال: 419/16.

(5) الضعفاء والمتروكون للنسائي: 169.

(6) الجرح والتعديل: 10/6.

(7) تقريب التهذيب: 564.

(8) ثقات ابن حبان: 122/7.

(9) المجموع شرح المذهب: 447/3.

(10) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة: 9/13.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾، والترمذي في سننه⁽²⁾ بمثله، من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن ابن أبي الزناد، وعبد الرزاق في مصنفه⁽³⁾، وفيه التكبير عند القيام، وأدعية الاستفتاح، عن إبراهيم بن محمد الأسلمي، كلاهما عن موسى بن عقبة به. **رواة الإسناد: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف⁽⁴⁾.**

إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله ابن أبي أويس المدني، -ابن أخت الإمام مالك- (ت 126 هـ): قال أحمد⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁶⁾: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم⁽⁷⁾: "محلة الصدق، و كان مُعَفَّلًا"، وقال مرة⁽⁸⁾: "كان ثبًا في حاله"، وقال مرة⁽⁹⁾: "كان من الثقات"، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾ في الثقات، وقال ابن عدي⁽¹¹⁾: "روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس"، وقال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه"، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة⁽¹³⁾: "لا بأس به"، وقال مرة⁽¹⁴⁾: "صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك، -يعنى أنه لا يحسن الحديث-، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه"، وقال مرة⁽¹⁵⁾: "أبو أويس وابنه ضعيفان"، وقال مرة⁽¹⁶⁾: "ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث"، وقال مرة⁽¹⁷⁾: "مخلط، يكذب،

(1) سنن أبي داود: 1/ 744/198.

(2) سنن الترمذي: 5/ 3423/487.

(3) مصنف عبد الرزاق: 2/ 2567/79.

(4) حديث رقم (173).

(5) سير أعلام النبلاء: 10/ 394.

(6) تهذيب الكمال: 3/ 127.

(7) الجرح و التعديل: 2/ 181.

(8) تهذيب التهذيب: 1/ 311.

(9) المصدر السابق نفسه.

(10) ثقات ابن حبان: 8/ 99.

(11) الكامل في الضعفاء: 1/ 527.

(12) تقريب التهذيب: 63.

(13) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 238.

(14) تهذيب الكمال: 3/ 127.

(15) الضعفاء الكبير للعقيلي: 1/ 87، تهذيب الكمال: 3/ 127.

(16) الكامل في الضعفاء: 1/ 317، تهذيب الكمال: 3/ 127.

(17) سؤالات ابن الجنيد لابن معين: 312.

ليس بشيء"، وقال مرة⁽¹⁾: "ابن أبي أويس يسوى فُلَسَيْن"، وقال النسائي⁽²⁾: "ضعيف"، وقال أيضاً⁽³⁾: "ليس بثقة"، وقال اللالكائي⁽⁴⁾: "بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره؛ لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف"، وقال الدارقطني⁽⁵⁾: "لا أختاره في الصحيح"، وقال ابن حزم⁽⁶⁾: "ضعيف"، وقال النسائي⁽⁷⁾: "قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس، يقول: ربما كنت أضع الحديث، لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم". **قال الباحث:** إسماعيل بن أبي أويس، ضعيف، وقول النسائي في قصة وضعه لأهل المدينة، تعقبها ابن حجر فقال⁽⁸⁾: "هذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشخان فلا أظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري، والله أعلم"، وقال أيضاً⁽⁹⁾: "روينا في 'مناقب البخاري' بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعَلِّمَ له على ما يحدث به ليحدث به، ويُعَرِّضَ عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي، وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به"، لذلك قال الذهبي⁽¹⁰⁾: "الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبوا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم"، وكان البخاري ينتقي من أصول شيوخه ما صح من حديثهم؛ حيث قال⁽¹¹⁾: "كَانَ إسماعيلُ بنُ أبي أويس إذا انتخَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ، نَسَخَ تلكَ الأحاديثَ لنفسِهِ، وَقَالَ: هذه الأحاديثُ انتخبها مُحَمَّدٌ بنُ إسماعيلٍ مِنْ حَدِيثِي".

(1) الضعفاء للعقيلي: 87/1.

(2) الضعفاء والمتروكون للنسائي: 42، تهذيب الكمال: 128/3.

(3) تهذيب الكمال: 128/3.

(4) المصدر السابق نفسه.

(5) ميزان الاعتدال: 223/1، تهذيب التهذيب: 311/1.

(6) المحلى لابن حزم: 250/3.

(7) تهذيب التهذيب: 312/1.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) هدي الساري مقدمة: 1032/2.

(10) سير أعلام النبلاء: 393/10.

(11) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: 19/2، تاريخ دمشق لابن عساكر: 77/52.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف لضعف ابن أبي الزناد، وابن أبي أويس، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم، والنووي صحح المتن لأنه متنٌ صحيح، عند أبي داود، والترمذي. حديث رقم (179): عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيُكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي التَّشْهَدِ وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غَلَابٍ -وَهُوَ يُؤْنَسُ بْنُ جُبَيْرٍ-، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمْ صَلُّوا مَعَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيُكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾، من طريق أبي عوانة، وأبو داود في سننه⁽⁴⁾ بتمامه، من طريق أبي عوانة، وهشام الدستوائي، كلاهما عن قتادة به. درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (180): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ -بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ- أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ- يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشْهَدَ، يَقُولُ: "قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي التَّشْهَدِ وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ".

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽⁶⁾: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ- يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشْهَدَ، يَقُولُ: قُولُوا:

(1) المجموع شرح المذهب: 456/3.

(2) سنن النسائي: 2 / 1173/242.

(3) صحيح مسلم: 1 / 404/303.

(4) سنن أبي داود: 1 / 972/255.

(5) المجموع شرح المذهب: 456/3.

(6) موطأ مالك: 1 / 53/90.

"التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ".

تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه⁽¹⁾ عن معمر بن راشد، عن الزهري، بمثله، وعن ابن جريج بنحوه، والحاكم في المستدرک⁽²⁾، من طريق هشام بن عروة، ثلاثتهم (الزهري، ابن جريج، هشام) عن عروة به. وحديث الزهري، وابن جريج عن عمر، وحديث هشام، عن عمر - على المنبر - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وعبد الرحمن القاري رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولد في زمنه، وأتى به إليه وهو صغير⁽³⁾.

حديث رقم (181): عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا تَشَهَّدَتْ، قَالَتْ: "التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ".

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽⁵⁾: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ، إِذَا تَشَهَّدَتْ: "التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ".

تخريج الحديث: أخرجه مالك في الموطأ⁽⁶⁾ بمثله، وابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁷⁾ زاد فيه: "ثُمَّ يَدْعُوا لِنَفْسِهِ"، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن القاسم به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (182): رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: "كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُُّدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني: 2 / 3067/202، 3068.

(2) مستدرک الحاكم: 1 / 980/398.

(3) انظر: الإصابة: 5 / 34، سير أعلام النبلاء ط الرسالة: 4 / 14.

(4) المجموع شرح المذهب: 3 / 457.

(5) موطأ مالك: 1 / 55/91.

(6) المصدر السابق: 1 / 56/91.

(7) مصنف ابن أبي شيبه: 1 / 2993/261.

فُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "صَحِيحٌ بِهَذَا اللَّفْظِ، رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ".
نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ -سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ-، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ التَّشَهُدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَقُولُوا هَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ بمثله، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن الأعمش، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق منصور بن المعتمر، كلاهما عن شقيق بن سلمة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (183): روت أم حبيبة أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا، حَرَّمَ عَلَى النَّارِ". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁵⁾: "صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ".
نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁷⁾ مثله، من طريق القاسم بن عبد الرحمن، ومن طريق عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيثِيِّ، والنسائي في سننه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق حسان بن عطية، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾ بمثله، من طريق مكحول، عن مولى لعنيسة، أربعتهم (القاسم، الشعيثي، حسان، مولى عنيسة) عن عنيسة به.

(1) المجموع شرح المذهب: 462/3.

(2) سنن الدارقطني: 2 / 1327.

(3) صحيح البخاري: 1 / 831.

(4) صحيح مسلم: 1 / 402/301.

(5) المجموع شرح المذهب: 7/4.

(6) سنن أبي داود: 2 / 1269/23.

(7) سنن الترمذي: 2 / 428/292، 427.

(8) سنن النسائي: 3 / 1812/264.

(9) مسند أحمد: 44 / 26772/358.

رواة الإسناد: النعمان بن المنذر الغساني، أبو الوزير الدمشقي، (ت 132هـ): قال دحيم، وأبو زرعة⁽¹⁾: "ثقة"، زاد دحيم: "إلا أنه يرى القدر"، وذكره ابن حبان⁽²⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽³⁾: "صدوق قدري"، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق رمي بالقدر"، وقال النسائي⁽⁵⁾: "ليس بذاك القوي"، وقال أبو داود⁽⁶⁾: "ضرب أبو مسهر على حديثه، فقال له يحيى بن معين: وفقك الله. قال أبو داود: كَانَ دَاعِيَةً فِي الْقَدْرِ، وَضَع كِتَابًا يَدْعُو فِيهِ إِلَى قَوْل الْقَدْرِ". قال الباحث: النعمان بن المنذر ثقة، يرى القدر، وترك أبو مسهر حديثه لأجل بدعته، وهي غير مؤثرة.

درجة الحديث: رواه ثقات، وإسناده ضعيف؛ لإرسال مكحول عن عنبسة، فلم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان، قاله هشام بن عمار، والبخاري، وأبو زرعة⁽⁷⁾، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، خاصة أننا قد علمنا الحلقة المفقودة وهي مولى عنبسة، كما في مسند أحمد، وقد صحح النووي المتن؛ لأنه جاء بسند رواه ثقات، عند النسائي.

حديث: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ الْوُثْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ"، وَأَنْ يَقُولَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "فَفِيهِمَا حَدِيثَانِ صَحِيحَانِ، فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَغَيْرِهِ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁹⁾: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى⁽¹⁰⁾، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كَانَ يُوتَرُ بِسَبِّحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ" ثَلَاثًا وَيَمُدُّ فِي الثَّالِثَةِ.

(1) الجرح والتعديل: 447 / 8.

(2) ثقات ابن حبان: 530 / 7.

(3) الكاشف: 323 / 2.

(4) تقريب التهذيب: 564.

(5) تهذيب الكمال: 462 / 29.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، للعراقي: 314.

(8) المجموع شرح المذهب: 16 / 4.

(9) سنن النسائي: 1741 / 247 / 3.

(10) الصحابي الجليل: عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعي، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي، سكن الكوفة، واستعمله علي على خراسان، وأدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-، وصلى خلفه، وأكثر رواياته عن عمر، وأبي بن كعب، وقال فيه عمر بن الخطاب: عبد الرحمن بن أبيزى ممن رفعه الله بالقرآن. (الاستيعاب: 822 / 2).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹⁾ بمثله، من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، وبمثله، من طريق زرارة، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزي به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (184): قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ - صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾، من طريق يزيد بن هارون، والنسائي في سننه⁽⁴⁾، بمثله، من طريق سليمان بن حرب، وهشام بن عبد الملك، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وحماد بن سلمة، ضعيف في بعض شيوخه، وليس منهم هشام بن عمرو، بل هو أقدم شيخ لحماد بن سلمة⁽⁵⁾.

حديث رقم (185): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ". فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يَجْزِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ. قَالَ: لَا. قَالَ الْإِمَامُ النَّووي⁽⁶⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو كَامِلٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ"، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يُجْزِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: لَا. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: هَلْ تُنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبْنًا"، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: "فَمَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسَوْتُ".

(1) مسند أحمد: 15354/72 / 24، 15356/75.

(2) سنن أبي داود: 2 / 1427/64.

(3) سنن الترمذي: 5 / 3566/561.

(4) سنن النسائي: 3 / 1747/248.

(5) انظر: سنن أبي داود: 2 / 64، وحديث رقم (2):

(6) المجموع شرح المذهب: 28/4.

(7) سنن أبي داود: 2 / 1261/21.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾ مختصراً، عن بشر بن معاذ، وأحمد في مسنده⁽²⁾ مختصراً، عن عفان، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش. وأخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾ من فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- لا من قوله، من طريق سهيل بن أبي صالح، كلاهما (الأعمش، سهيل) عن أبي صالح به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (186): قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "ثَبَّتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، حَتَّى يُصْبِحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ". ثم قال: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁵⁾: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ بَنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁷⁾، من طريق الثوري، وابن حبان في صحيحه⁽⁸⁾، من طريق شعبة، -شك عبدة عن أبي الدرداء، أو أبي ذر-، ثلاثتهم (حبيب، الثوري، شعبة) عن عبدة بن أبي لبابة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث: رَوَتْ عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَيُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، يَجْلِسُ فِي الْآخِرَةِ وَيُسَلِّمُ، وَأَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَبِخَمْسٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلَامٍ". قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "حَدِيثُ عَائِشَةَ صَحِيحٌ، بَعْضُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ".

قال الباحث: هذان حديثان الأول من حديث عائشة، والثاني من حديث أم سلمة.

(1) سنن الترمذي: 420/281 /2.

(2) مسند أحمد: 9368/217 /15.

(3) سنن ابن ماجه: 1199/378 /1.

(4) المجموع شرح المذهب: 47/4.

(5) سنن النسائي: 1787/258 /3.

(6) سنن ابن ماجه: 1344/426 /1.

(7) صحيح ابن خزيمة: 1174/196 /2.

(8) صحيح ابن حبان: 2588/323 /6.

(9) المجموع شرح المذهب: 49/4.

حديث رقم (187): نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽¹⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُؤْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ بنحوه، من طريق مالك، عن هشام بن عروة، ومسلم في صحيحه⁽³⁾ مختصراً، من طريق عراك بن مالك، كلاهما (هشام، عراك) عن عروة به. حديث رقم (188): نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُؤْتِرُ بِخَمْسٍ، وَيَسْبِغُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁵⁾، بمثله، من طريق زهير بن معاوية، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، من طريق الثوري، كلاهما عن منصور، عن الحكم، عن مِقْسَمٍ. والترمذي في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق يحيى بن الجزار، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني⁽⁸⁾ بمثله، من طريق مِقْسَمٍ، عن ابن عباس، ثلاثتهم (مقسم، ابن الجزار، ابن عباس) عن أم سلمة به.

رواة الإسناد: مِقْسَمُ بْنُ بَجْرَةَ، أبو القاسم، مولى ابن عباس (ت 101 هـ): قال الباحث: يوجد راوٍ آخر بالاسم نفسه، فهو من المشتبه في الأسماء، قال ابن يونس⁽⁹⁾: "مقسم بن بجرة بن حارثة بن قتيبة الكندي، ثم النجيبى النخعي، أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وباع معاذاً باليمن، ويقال: إن له صحبة، وشهد فتح مصر". قال الباحث: وَبَجْرَةُ بفتح الباء وليس بضمها كما ميز بينهما مغو لطاي كما سيأتي، وقد ميز البخاري بينهما، فقال⁽¹⁰⁾: "سمع ابن عباس، وروى عنه الحكم بن عتيبة"، وميزه العجلي، فقال⁽¹¹⁾: "مقسم مولى بن عباس مكي تابعي

(1) صحيح مسلم: 1/ 737/508.

(2) صحيح البخاري: 2/ 1170/57.

(3) صحيح مسلم: 1/ 737/509.

(4) سنن النسائي: 3/ 1714/239.

(5) سنن ابن ماجه: 1/ 1192/376.

(6) مسند أحمد: 44/ 26725/314.

(7) سنن الترمذي: 2/ 457/319.

(8) الأحاد والمثاني: 5/ 3083/425.

(9) تاريخ ابن يونس: 1/ 484.

(10) التاريخ الكبير: 8/ 33.

(11) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 2/ 295.

ثقة"، وكذا ميزه الدارقطني، فقال⁽¹⁾: "تابعي ثقة"، ولما ذكره ابن شاهين في الثقات، قال⁽²⁾: "قال أحمد بن صالح: مقسم ثقة ثبت، لا شك فيه، في الكوفيين"، وقال ابن ماکولا⁽³⁾: "وعقبة بن بجرة بن حارثة بن قتيبة التجبيي، مخضرم صحب أبا بكر وشهد فتح مصر، روى عنه جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وأخوه مقسم بن بجرة روى عن كعب الأحبار، حدث عنه سالم بن عبد الله بن عمر"، وقال ابن ناصر الدين⁽⁴⁾: "بَجَرَة بحركات وجيم ... وعقبة بن بجرة التجبيي سمع أبا بكر الصديق قلت: عقبة مخضرم شهد فتح مصر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وغيره، وأخوه مقسم بن بجرة، عن كعب الأحبار، وعنه سالم بن عبد الله بن عمر، ومقسم بن بجرة - ويقال: ابن نجدة، أبو القاسم، ويقال: أبو هاشم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، ويقال له: مولى ابن عباس؛ للزومه له، روى عنه، وعن عائشة، وأم سلمة، وغيرهم، توفي سنة إحدى ومئة، وأراه الذي قبله، والله أعلم"، وقال مغو لطاي⁽⁵⁾: "وينظر في قول المزي: بجرة، على مثال شجرة، وكأنه غير جيد، وأظنه تابع الأمير، فإنه ذكر مقسم بن بجرة في كتابه، فظن الشيخ أنه أراد هذا المذكور، وليس به؛ لأن ذاك مقسم بن بجرة بن حارثة بن قتيبة التجبيي، أخو عقبة بن بجرة، روى عن كعب الأحبار، حدث عنه سالم بن عبد الله بن عمر، ليس في كتابه غيره، ولا في كتاب من مثله من المؤلفين غيره، وذكر روايته عن عائشة، وعن أم سلمة، الرواية المشعرة عنده بالاتصال، وقد قال البخاري في تاريخه الصغير: لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة، ولا ميمونة، ولا عائشة"، فالراجح ما قاله البخاري بأن هذا هو الراوي عن ابن عباس ويسمى مولى ابن عباس، والبعض قد خلط بينه وبين اسم الصحابي، إن صح أن هناك صحابياً بالاسم نفسه؛ لأن الذي يفهم من كلام ابن ناصر الدين أنهما واحد، هو التابعي وليس الصحابي، والله أعلم، وأما من حيث الجرح والتعديل، فقال يعقوب بن سفيان⁽⁶⁾: "ثقة"، قال أبو حاتم⁽⁷⁾: "صالح الحديث، لا بأس به"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "صدوق، مشهور"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق"

(1) سؤالات الحاكم للدارقطني: 278.

(2) تاريخ أسماء الثقات: 232.

(3) الإكمال لابن ماکولا: 1/189.

(4) توضيح المشتبه: 1/367.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 11/348، 349.

(6) تهذيب التهذيب: 10/289.

(7) الجرح والتعديل: 8/414.

(8) المغني في الضعفاء: 2/675.

(9) تقريب التهذيب: 545.

وكان يرسل"، وقال ابن حزم⁽¹⁾: "ليس بالقوي"، وقال عبد الله بن أحمد⁽²⁾: "سمعت أبي يقول: الذي يصحح: الحكم عن مقسم، أربعة أحاديث... قلت: فما روى غير هذا، قال الله أعلم يقولون هي كتاب أرى حجاجاً روى عنه، عن مقسم، عن ابن عباس نحواً من خمسين حديثاً... وسمعت أبي يقول: قال شعبة: هذه الأربعة التي يصححها الحكم سماع من مقسم".

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومقسم صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (189): رَوَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: "أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمَفْصَلِ، وَفِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حديث عمرو رواه أبو داود، والحاكم، بإسناد حسن، واحتج أصحابنا للمذهب بحديث عمرو بن العاص المذكور في الكتاب، وهو صحيح".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ الْعُتْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيْنٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ كَلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمَفْصَلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، عن محمد بن يحيى الذهلي، والدارقطني في سننه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق محمد بن رشدين، والحاكم في المستدرک⁽⁷⁾ بمثله، من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، ثلاثتهم عن ابن أبي مريم به.

رواة الإسناد: عبد الله ابن مُنَيْنٍ -مصغر- اليَحْصُوبِي المِصْرِي: عده يعقوب بن سفيان الفسوي⁽⁸⁾ في ثقات أهل مصر، قال ابن حجر⁽⁹⁾: "وثقه يعقوب ابن سفيان"، وقال الذهبي⁽¹⁰⁾:

(1) تهذيب التهذيب: 10/289.

(2) العلل ومعرفة الرجال: 1/536.

(3) المجموع شرح المذهب: 4/59.

(4) سنن أبي داود: 2/1401/58.

(5) سنن ابن ماجه: 1/1057/335.

(6) سنن الدارقطني: 2/1520/270.

(7) مستدرک الحاكم: 1/811/345.

(8) المعرفة والتاريخ: 2/527.

(9) تقريب التهذيب: ص 325.

(10) انظر: ديوان الضعفاء: 230، ميزان الاعتدال: 2/508.

"مجهول". قال الباحث: عبد الله بن منين ثقة، نقل ابن حجر توثيق الفسوي له، وسكت ولم يعترض، فهذا بمثابة الإقرار منه على ذلك، والذهبي إن جهله فقد عرفه الفسوي، وابن حجر الحارث بن سعيد العتقي، المصري: قال ابن حجر⁽¹⁾: "مقبول"، وقال مغو لطاي⁽²⁾: "خرج الحاكم حديثه في صحيحه، وسكت أبو محمد الإشبيلي عن حديثه سكوته المشعر بقبول حديثه، لصحته عنده"، وقال الذهبي⁽³⁾: "مصري لا يعرف"، وقال ابن القطان⁽⁴⁾: "رجل لا تعرف له حال". الحارث بن سعيد مقبول كما قال ابن حجر.

درجة الحديث: إسناده الحديث رواه ثقات، الحارث بن سعيد مقبول ولم يتابع، فالإسناد ضعيف. حديث رقم (190): رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "سَلَّمَ عَلَى أَبِي كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يُجِبْهُ، فَخَفَّفَ الصَّلَاةَ وَانصَرَفَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَصَلِّي. قَالَ: أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ (اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ). قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَعُودُ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حديث أبي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ أَبِي، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِلَفْظِهِ هُنَا وَزَادَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يَا أَبُي" وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أَبِي وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبِي فَخَفَّفَ، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُي أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: "أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [الأنفال: 24] قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: "تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ، مِثْلُهَا؟" قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كَيْفَ تَقْرَأُ فِي

(1) تقريب التهذيب: ص 146.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 292 / 3.

(3) ميزان الاعتدال (1 / 434) قال ابن حجر: وقرأت بخط الذهبي لا يعرف يعني حاله كما قال ابن القطان.

تهذيب التهذيب (2 / 142)

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: 159 / 3.

(5) المجموع شرح المذهب: 81 / 4.

(6) سنن الترمذي: 2875 / 155 / 5.

الصَّلَاةُ؟ قَالَ: فَقَرَأَ أَمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ، مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ".

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹⁾، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، وابن خزيمة في صحيحه⁽²⁾ بمثله، من طريق رَوْح بن القاسم، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه. والحاكم في المستدرک⁽³⁾ بمثله، من طريق الأعرج، والبخاري في صحيحه⁽⁴⁾ مختصراً، من طريق سعيد المقبري، ثلاثتهم (عبد الرحمن، الأعرج، المقبري) عن أبي هريرة به. رواة الإسناد: العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقِيُّ⁽⁵⁾: ثقة.

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي⁽⁶⁾: ثقة، صحيح الكتاب، منكر الحديث عن عبد الله العمري، وحديثه هذا عن العلاء بن عبد الرحمن.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (191): رَوَى مُعَيْقِبٌ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا، فَوَاحِدَةً تَسْوِيَةَ الْحَصَى". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِلَفْظِهِ، بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ، وَلَفْظُهُمَا: عَنْ مُعَيْقِبٍ إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ...".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِبٍ⁽⁹⁾ بمثله.

(1) مسند أحمد: 15 / 9345/200.

(2) صحيح ابن خزيمة: 2 / 861/37.

(3) مستدرک الحاكم: 1 / 2051/745.

(4) صحيح البخاري: 6 / 4704/81.

(5) انظر حديث رقم (25):

(6) انظر حديث رقم (9):

(7) المجموع شرح المذهب: 4 / 98.

(8) سنن أبي داود: 1 / 946/249.

(9) الصحابي الجليل: مُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ، مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ، حَلِيفُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ الْثَانِيَةِ، وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ، وَكَانَ =

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق شيبان التميمي، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بمثله، من طريق وكيع، عن هشام الدستوائي، كلاهما عن ابن أبي كثير به. درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث: قال الإمام النووي⁽³⁾: "الصَّحِيحُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " أَنَّهُ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ ". رَوَاهُ جَابِرٌ وَأَنَسٌ وَغَيْرُهُمَا".

حديث رقم (192): نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ ". تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أحمد المروزي، ومحمد بن رافع، وابن حبان في صحيحه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق ابن معين، ثلاثتهم عن عبد الرزاق به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وعبد الرزاق الصنعاني عني فتغير سنة (200هـ) وأحمد هو أعلم الناس بتغيره الذي أصابه⁽⁷⁾.

حديث رقم (193): نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ فُعُودًا فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: "إِنْ كُنْتُمْ أَنْفَاءً لَتَفْعَلُونَ فِعَلٌ فَارِسَ وَالرُّومَ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ، وَهُمْ فُعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا انْتُمُوا بِأَيْمَانِكُمْ إِنْ صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِنْ صَلَّي قَاعِدًا فَصَلُّوا فُعُودًا".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁹⁾ بمثله، من طريق أبي سفيان بن نافع، والنسائي في سننه⁽¹⁰⁾

=قد نزل به داء الجذام، فعولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل، فتوقف أمره، وتوفي آخر خلافة عثمان. وقيل: توفي سنة أربعين آخر خلافة علي. (انظر: الاستيعاب: 4 / 1478، معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5 / 2589).

(1) صحيح البخاري: 2 / 1207/64.

(2) صحيح مسلم: 1 / 546/387.

(3) المجموع شرح المذهب: 4 / 104.

(4) مسند أحمد: 19 / 12407/398.

(5) سنن أبي داود: 1 / 943/248.

(6) صحيح ابن حبان: 6 / 2264/42.

(7) انظر حديث رقم (9):

(8) صحيح مسلم: 1 / 413/309.

(9) سنن أبي داود: 1 / 602/164.

(10) سنن النسائي: 3 / 1200/9.

بمثله، من طريق أبي الزبير، وأحمد في مسنده⁽¹⁾ بنحوه، من طريق سالم بن أبي الجعد، ثلاثتهم عن جابر به.

رواة الإسناد: أبو الزبير المكي⁽²⁾: مدلس احتمل الأئمة تدليسه إذا رواه الليث بن سعد، عنه. حديث رقم (194): رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُلْقِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتْ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً لَهُ، وَالسَّجْدَتَانِ وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتْ الرَّكْعَةُ تَمَامًا لِمَصَلَاتِهِ وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "صَحِيحٌ... رَوَاهُ مُسْلِمٌ".

نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽⁴⁾: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁵⁾ بزيادة ألفاظ، والترمذي في سننه⁽⁶⁾ مختصراً، من طريق عياض بن هلال، والنسائي في سننه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، كلاهما (عياض، عطاء) عن أبي سعيد.

حديث رقم (195): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ ثَنَتَيْنِ، فَلْيَبْنِ عَلَى وَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَنَتَيْنِ صَلَّى أَوْ ثَلَاثًا، فَلْيَبْنِ عَلَى ثَنَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلَاثٍ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ".

(1) مسند أحمد: 23 / 403 / 15251.

(2) سبقت ترجمته انظر حديث رقم: (64)، وجامع التحصيل: 110.

(3) المجموع شرح المذهب: 4 / 106.

(4) صحيح مسلم: 1 / 400 / 571.

(5) سنن أبي داود: 1 / 270 / 1029.

(6) سنن الترمذي: 2 / 243 / 396.

(7) سنن النسائي: 3 / 27 / 1238.

(8) المجموع شرح المذهب: 4 / 107.

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽²⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽³⁾ بمثله، من طريق ابن إسحاق -وعند أبي يعلى قال: حدثني مكحول-، والطبراني في الأوسط⁽⁴⁾ مختصراً، من طريق ثابت بن ثوبان، كلاهما عن مكحول، عن كريب. والبزار في مسنده⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كلاهما (كريب، وعبيد الله) عن ابن عباس به.

رواة الإسناد: مكحول الشامي، ثقة مرسل عن بعض الصحابة، وبعض التابعين، ولم يذكر أحد من النقاد أنه أرسل عن كريب، فيبقى الأمر على أصله، وهو الاتصال⁽⁶⁾.

محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، صدوق حسن الحديث، مدلس، وقد صرح بالسماع⁽⁷⁾.

محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري، قال البيهقي⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال أبو زرعة⁽⁹⁾: "لا بأس به"، وقال أحمد⁽¹⁰⁾: "ما أرى بحديثه بأساً"، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "صدوق"، وقال أبو حاتم⁽¹²⁾: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان⁽¹³⁾ في الثقات، وقال: "يغرب"، وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: "صدوق يخطئ"، قال الباحث: محمد بن خالد بن عثمة صدوق.

(1) سنن الترمذي: 2 / 398/244.

(2) سنن ابن ماجه: 1 / 1209/381.

(3) مسند أبي يعلى الموصلي: 2 / 839/152.

(4) المعجم الأوسط: 7 / 6900/76.

(5) مسند البزار: 3 / 997/211.

(6) سبقت ترجمته، انظر حديث رقم (86): ، وجامع التحصيل: 285.

(7) انظر حديث رقم (20):

(8) القراءة خلف الإمام، للبيهقي: 23.

(9) الجرح والتعديل: 7 / 243.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) الكاشف: 2 / 167.

(12) الجرح والتعديل: 7 / 243.

(13) ثقات ابن حبان: 9 / 55.

(14) تقريب التهذيب: 476.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ابن إسحاق صدوق مدلس صرح بالسماع، وابن عثمة صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (196): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ سَمِعَ الْمُتَنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ، عُذْرٌ"، قَالُوا: وَمَا الْعُذْرُ؟ قَالَ: "خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُدَلِّسٌ، وَلَمْ يُضَعِّفْهُ أَبُو دَاوُدَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ مَعْرَاءَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: روي هذا الحديث عن شعبة، على وجهين: الأول: من طريق ابن عباس مرفوعاً، والثاني: من طريق ابن عباس موقوفاً عليه.

والأول: أخرجه ابن ماجه⁽³⁾ بنحوه، من طريق هشيم، والحاكم في المستدرک⁽⁴⁾ بنحوه، من طريق سعيد بن عامر، ومن طريق داود بن الحكم، والبيهقي في الكبرى⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق قُرَادٍ أَبُو نُوحٍ، أُرْبِعْتَهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، والطبراني في الأوسط⁽⁶⁾ بمثله، من طريق مَعْرَاءَ الْعَبْدِيِّ، كلاهما (شعبة، معراء) عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس به.

والبيهقي في المعرفة⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس مرفوعاً.

والثاني: أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁸⁾ بمثله، عن وكيع، والبيهقي في الكبرى⁽⁹⁾ بمثله، من طريق حفص بن عمر الحَوْضِي، وسليمان بن حرب، ثلاثتهم عن شعبة، عن عدي بن ثابت، والطبراني في الكبير⁽¹⁰⁾ بمثله، من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، كلاهما (عدي، حبيب) عن ابن جبیر، عن ابن عباس موقوفاً.

(1) المجموع شرح المذهب: 191/4.

(2) سنن أبي داود: 1/ 551/151.

(3) سنن ابن ماجه: 1/ 793/260.

(4) مستدرک الحاكم: 1/ 894/373، 895.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 3/ 4940/80.

(6) المعجم الأوسط: 4/ 4303/314.

(7) معرفة السنن والآثار: 4/ 5610/105.

(8) مصنف ابن أبي شيبه: 1/ 3464/303.

(9) السنن الكبرى للبيهقي: 3/ 5585/248.

(10) المعجم الكبير للطبراني: 12/ 12344/18.

رواة الإسناد: مَغْرَاءُ الْعَبْدِي، أَبُو الْمُخَارِقِ الْكُوفِي، ذكره العجلي⁽¹⁾ في ثقاته، ونقل عنه أبو العرب القيرواني⁽²⁾ أنه قال: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في⁽³⁾ الثقات، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "مقبول"، وقال ابن القطان⁽⁵⁾: "لم يثبت فيه ما يترك له حديثه" قال الباحث: صدوق.

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف؛ كون أبو جناب الكلبي⁽⁶⁾ ضعيف، وقد اختلف فيه بين الرفع والوقف، فقد رواه جماعة عن شعبة من طريق ابن عباس مرفوعاً، ورواه آخرون عنه من طريق ابن عباس موقوفاً، قال الحاكم⁽⁷⁾: "هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم، وقراد أبو نوح ثقتان، فإذا وصلاه، فالقول فيه قولهما، وله في سنده عن عدي بن ثابت شواهد"، وقال البيهقي⁽⁸⁾: "رواه هشيم بن بشير، عن شعبة، ورواه الجماعة، عن سعيد موقوفاً على ابن عباس، ورواه مغراء العبدي، عن عدي بن ثابت مرفوعاً، وروي عن أبي موسى الأشعري، مسنداً وموقوفاً، والموقوف أصح، والله أعلم". قال الباحث: فلو نظرنا إلى الرواة الذين وقفوه عن شعبة لوجدناهم أئمة، وأما من رفعه عنه فلا يخلوا بعضهم من كلام فلذلك الراجح الموقوف، خاصة أنه روي بإسناد رواه ثقات -كما في مصنف ابن أبي شيبة-، وله شاهد صحيح من حديث أبي موسى الأشعري بمثله مرفوعاً⁽⁹⁾.

حديث رقم (197): رَوَى ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ، وَيُؤْتِيَهُنَّ خَيْرٌ لِهِنَّ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ هَذَا، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

(1) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الباز: 436.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 315 / 11.

(3) ثقات ابن حبان: 464 / 5.

(4) تقريب التهذيب: 542.

(5) بيان الوهم والإيهام: 96 / 3.

(6) انظر: تقريب التهذيب: 589.

(7) مستدرک الحاكم: 372 / 1.

(8) السنن الكبرى للبيهقي: 80 / 3.

(9) مصنف ابن أبي شيبة: 3463 / 303 / 1.

(10) المجموع شرح المذهب: 197 / 4.

(11) سنن أبي داود: 567 / 155 / 1.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ دون "بُيُوثُهُنَّ خَيْرٌ لَّهُنَّ"، من طريق سالم بن عبد الله، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بلفظ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ"، من طريق نافع، كلاهما عن ابن عمر به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (198): عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "صَلَّى صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا قُبُوسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبِي: أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، كَامِلِ الصَّحَّةِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في صحيحه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق هشام بن عمار، وأبو نعيم في معرفة الصحابة⁽⁶⁾ بمثله، من طريق هشام بن إسماعيل العطار، كلاهما عن محمد بن شعيب به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (199): عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا، وَيَقُولُ: "لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ"، وَكَانَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "وَحَدِيثُ الْبَرَاءِ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ

(1) صحيح البخاري: 5238/38 / 7.

(2) صحيح مسلم: 442/327 / 1.

(3) المجموع شرح المذهب: 227/4.

(4) سنن أبي داود: 907/239 / 1.

(5) صحيح ابن حبان: 2242/13 / 6.

(6) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 4327/1715 / 3.

(7) المجموع شرح المذهب: 226/4.

(8) سنن أبي داود: 664/178 / 1.

صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: "لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ" وَكَانَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق منصور بن المعتمر، وابن ماجه في سننه⁽²⁾ دون الجزء الأول، من طريق شعبة، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بزيادة ألفاظ، من طريق منصور والأعمش، ثلاثتهم (منصور، شعبة، الأعمش) عن طلحة به. **درجة الحديث:** إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (200): عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَطْلُعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمْ لَهُمْ، هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَلَهُمْ مَكْتُوبَةٌ الْعِشَاءِ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ، وَمُسْنَدُهُ".

نص الحديث: قال الإمام الشافعي⁽⁵⁾: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمْ لَهُمْ، هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَهِيَ لَهُمْ مَكْتُوبَةٌ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁶⁾ بتمامه، من طريق شعبة، وبنحوه من طريق أيوب السختياني، ومسلم في صحيحه⁽⁷⁾ بتمامه، من طريق ابن عيينة، والبيهقي في الكبرى⁽⁸⁾ بمثله، من طريق ابن جريج -قال أخبرني عمرو-، أربعتهم عن عمرو بن دينار به.

رواة الإسناده: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ الأزدي، (ت206هـ): قال ابن معين⁽⁹⁾: "ثقة"، وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين⁽¹⁰⁾: "ثقة، ليس به بأس"، وقال ابن معين مرة⁽¹¹⁾: "ثقة"، فقال ابن الغلابي ليحيى شيئاً، فقال يحيى: إنما كان الحميدي وأولئك يقعون فيه، أراد أن يبذل لهم -الحديث-، فلم يفعل، وهو ثقة في نفسه، إلا أنه كان يرى رأي الإرجاء، وكان يروي

(1) سنن النسائي: 2 / 811/89.

(2) سنن ابن ماجه: 1 / 997/318.

(3) مسند أحمد: 30 / 18616/580.

(4) المجموع شرح المذهب: 4 / 271.

(5) الأم للشافعي: 1 / 200.

(6) صحيح البخاري: 1 / 701/141، 711/143.

(7) صحيح مسلم: 1 / 465/339.

(8) السنن الكبرى للبيهقي: 3 / 5106/121.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 3 / 60.

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 6 / 64.

(11) سؤالات ابن الجنيدي: 425.

عن قوم ضعفاء، وهو في نفسه ثقة⁽¹⁾، وقال ابن معين⁽¹⁾: "كان أصلح كُتُب ابن عليه، عن ابن جريح، فقبل له: كان عبد المجيد بهذا المحل! فقال: كان عالماً بكتب ابن جريح، إلا أنه لم يكن يبذل نفسه للحديث، ونقم على عبد المجيد أنه أفتى الرشيد بقتل وكيع بن الجراح"، وذكر ابن عدي في الكامل: أن وكيعاً حدث وهو بمكة بحديث عبد الله البهي إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "لَمَّا مَاتَ لَمْ يَدْفَنَ حَتَّى رِبَا بَطْنِهِ وَأَنْتَنَتْ خَنْصَرَاهُ"، وكانت سنة حج فيها الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فأما عبد المجيد فقال: يجب أن يقتل هذا فإنه لم يرو هذا إلا وفي قلبه غش للنبي -صلى الله عليه وسلم-، فسأل الرشيد سفيان بن عيينة؟ فقال: لا يجب عليه القتل، رجل سمع حديثاً فرواه، لا يجب عليه القتل، إن المدينة أرض شديدة الحر، توفي النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الاثنين، فترك إلى ليلة الأربعاء؛ لأن القوم كانوا في صلاح أمر أمة محمد، واختلفت قریش والأنصار، فمن ذاك تغير، فكان وكيع إذا ذكر له فعل عبد المجيد، قال: ذاك رجل جاهل، يسمع حديثاً لم يعرف وجهه فتكلم بما تكلم"، وقال أحمد⁽²⁾: "لا بأس به، وكان فيه غلو في الإرجاء"، وقال الذهبي⁽³⁾ عن أحمد: "ثقة يغلو في الإرجاء"، وقال المروزي عن أحمد⁽⁴⁾: "كان مرجئاً، قد كتبت عنه، وكانوا يقولون: أفسد المرجئ أباه، وكان منافراً لابن عينية، وكان أبو عبد الله يحدث عن - المرجئ⁽⁵⁾ - إذا لم يكن داعية أو مخلصاً"، وقال أبو داود⁽⁶⁾: "ثقة، كان عالماً بابن جريح، وكان مرجئاً داعية للإرجاء، وما فسد عبد العزيز -والده- حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وأهل خراسان لا يحدثون عنه"، وقال أيضاً: "كان عبد العزيز لا يرى الإرجاء، وما غلا عبد العزيز في الإرجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وكان عبد المجيد رأساً في الإرجاء"، وقال النسائي⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "صدوق مرجئ"، وقال هارون بن عبد الله⁽⁹⁾: "ما رأيت أحداً أخشع لله من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق،

(1) الكامل في الضعفاء: 48 / 7.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) الكاشف: 662 / 1.

(4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي وغيره، ت صبحي السامرائي: 92.

(5) زيادة من تهذيب التهذيب: 382 / 6.

(6) تهذيب الكمال: 274 / 18.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) ميزان الاعتدال: 648 / 2.

(9) الكامل في الضعفاء: 47 / 7.

(10) تقريب التهذيب: 361.

يخطئ وكان مرجئاً أفرط ابن حبان، فقال: متروك"، وذكر له ابن عدي أحاديث غير محفوظة، وقال⁽¹⁾: "كل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه يثبت في حديث ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"، وقال أبو حاتم⁽²⁾: "ليس بالقوى، يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه"، وقال البخاري⁽³⁾: "كان يرى الإرجاء، وكان الحميدي يتكلم فيه، ويروي عنه"، وقال ابن سعد⁽⁴⁾: "كثير الحديث، ضعيف مرجئ"، وقال ابن حبان⁽⁵⁾: "منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، ونقل عنه أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء، وهو الذي روى عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: "الْقَدْرِيَّةُ كُفْرٌ وَالشَّيْعَةُ هَلَكَةٌ وَالْحَرُورِيَّةُ بِدْعَةٌ وَمَا نَعْلَمُ الْحَقَّ إِلَّا فِي الْمُرْجِيَّةِ"، روى عنه هذه الحكاية، عصام بن يوسف البلخي، وهذا شيء موضوع، ما قاله ابن عباس، ولا عطاء رواه، ولا ابن جريج حدث به". قال الباحث: عبد المجيد بن عبد العزيز صدوق مرجئ، وبدعته لا تؤثر على حديثه هذا.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وعبد المجيد بن عبد العزيز صدوق مرجئ، وابن جريج مدلس صرح بالسماع، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (201): رَوَى عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ، قَالَ: "حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَسَافَرْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ، وَسَافَرْتُ مَعَ عُمَرَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ، وَسَافَرْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ أَتَمَّ بِمَنَى". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "حَدِيثُ عِمْرَانَ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ".

قال الباحث: قول المصنف "ثم أتم بمنى" ليست من حديث عمران، إنما هي من حديث عبد الله بن عمر أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾، وقد حكم النووي على حديث عمران وهو ما موضع الدراسة هنا.

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: سِئِلَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ، فَقَالَ:

(1) الكامل في الضعفاء: 49 / 7.

(2) الجرح والتعديل: 65 / 6.

(3) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين: 94.

(4) الطبقات الكبرى ط العلمية: 43 / 6.

(5) المجروحون لابن حبان: 161 / 2.

(6) المجموع شرح المذهب: 334 / 4.

(7) انظر: صحيح البخاري: 1082 / 42 / 2.

(8) سنن الترمذي: 545 / 430 / 2.

"حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُثْمَانَ سِتِّ سِنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ -أَوْ ثَمَانِي سِنِينَ- فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ مختصراً، وأحمد في مسنده⁽²⁾ بمثله، من طريق علي بن زيد، عن أبي نضرة، وأبو بكر الشافعي في فوائده⁽³⁾ بمثله، من طريق الحسن البصري، كلاهما عن عمران به.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف، كون علي بن زيد بن جدعان ضعيف⁽⁴⁾، وهشيم بن بشير ثقة مدلس⁽⁵⁾، صرح بالسماع، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، وقد صحح النووي متن الحديث بالشاهد الذي أخرجه البخاري من حديث ابن عمر الذي ذكره الباحث آنفاً.

حديث رقم (202): عَنْ جَابِرٍ قَالَ: "أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَبُؤُكَ عَشْرِينَ يَوْمًا يَفْضُرُ الصَّلَاةَ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رواه أبو داود، لَكِنْ رُوِيَ مُسْنَدًا وَمُرْسَلًا، قَالَ بَعْضُهُمْ وَرِوَايَةُ الْمُرْسَلِ أَصَحُّ، قُلْتُ: وَرِوَايَةُ الْمُسْنَدِ تَقَرَّدَ بِهَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَهُوَ إِمَامٌ مُجْمَعٌ عَلَى جَلَالَتِهِ، وَبَاقِي الْإِسْنَادِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَضَ فِي الْحَدِيثِ إِسْنَادٌ وَإِسْنَادٌ حُكِمَ بِالْمُسْنَدِ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁸⁾ بمثله، -وعنه أبو داود-، وابن حبان⁽⁹⁾، بمثله، من طريقه، عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁰⁾ بمثله، من طريق علي بن المبارك، عن ابن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا.

(1) سنن أبي داود: 2 / 1229/9.

(2) مسند أحمد: 33 / 104 / 19871.

(3) الفوائد الشهيرة بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي: 1 / 115/154.

(4) تقريب التهذيب: ص 401.

(5) طبقات المدلسين: ص 47.

(6) المجموع شرح المذهب: 4 / 361.

(7) سنن أبي داود: 2 / 11 / 1235.

(8) مسند أحمد: 22 / 44 / 14139.

(9) صحيح ابن حبان: 6 / 2749/456.

(10) مصنف ابن أبي شيبة: 2 / 8209/208.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وابن أبي كثير⁽¹⁾، مرسل لكن عن بعض الصحابة، وحديثه هذا عن ابن ثوبان وهو من التابعين، ولم ينص أحد على إرساله عنه، فيبقى على أصل حاله وهو الاتصال، وعبد الرزاق بن همام⁽²⁾ عمي فتغير سنة (200 هـ) والراوي عنه هو أحمد وهو أعلم الناس بعلته هذه، وأخذه عنه قبل ذلك.

قال الباحث: قد روي هذا الحديث مرةً مرسلًا ومرةً موصولًا، فتعارض الوصل مع الإرسال، وقد أخرجه البيهقي في الكبرى⁽³⁾ بنفس طريق أبي داود، وقال: "تفرد معمر بروايته مسنداً، ورواه علي بن المبارك وغيره عن يحيى، عن ابن ثوبان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا"، وقال في المعرفة⁽⁴⁾: "وحديث معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله -أقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بتبوك عشرين يوماً يقصُر الصلاة غير محفوظ، وقد رواه علي بن المبارك، وغيره، عن يحيى مرسلًا وليس فيه ذكر جابر"، وقال النووي⁽⁵⁾: "قَالَ بَعْضُهُمْ وَرِوَايَةُ الْمُرْسَلِ أَصَحُّ، قُلْتُ: وَرِوَايَةُ الْمُسْنَدِ تَقَرَّرَ بِهَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَهُوَ إِمَامٌ مُجْمَعٌ عَلَى جَلَالَتِهِ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَضَ فِي الْحَدِيثِ إِسْرَالٌ وَإِسْنَادٌ حُكِمَ بِالْمُسْنَدِ". **قال الباحث:** الراجح أن الطريق الموصول المسند صحيح؛ لأن الذي وصله إمام ثقة - وهو معمر بن راشد-، يقبل منه مثل هذا فلا علة في ذلك.

حديث رقم (203): عَنْ جَابِرٍ قَالَ: "شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَفَّفْنَا صَفَيْنِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْعُدُوَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْوِ الْعُدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ وَقَامُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعُدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- السُّجُودَ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ،

(1) جامع التحصيل: ص 299.

(2) انظر حديث رقم (9):

(3) السنن الكبرى للبيهقي: 3/ 217.

(4) معرفة السنن والآثار: 4/ 2736140.

(5) المجموع شرح المذهب: 361/4.

فَسَجَدُوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ الصَّحَابِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ⁽³⁾، قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِعُسْفَانَ⁽⁴⁾، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، صَفًّا، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفًّا آخَرَ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ، وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْآخِرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق شعبة، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، من طريق الثوري، كلاهما عن منصور بن المعتمر به.

(1) المجموع شرح المذهب: 420/4.

(2) سنن أبي داود (2/ 1236/11).

(3) الصحابي الجليل: أبو عياش الزُّرْقِيُّ، اختلف في اسمه، ف قيل: اسمه زيد بن الصامت، وقيل: عبيد بن زيد بن الصامت، أخو بني زُرَيْقٍ، قاله ابن إسحاق. وقال خليفة: اسمه عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق الخزرجي الأنصاري الزرقي، وأكثر أهل الحديث يقولون: اسم أبي عياش الزرقي زيد بن الصامت، له صحبة، وشهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الغزوات التي غزها، وعُمِّرَ بعد النبي -صلى الله عليه وسلم-، روى عنه مجاهد، وأبو صالح السمان، وعاش إلى زمن معاوية، ومات بعد الأربعين، وقيل: بعد الخمسين. (انظر: الاستيعاب: 4/ 1724).

(4) عُسْفَانُ: بلد بين مكة والمدينة، بينها وبين مكة تسعة وأربعون ميلاً، وبينها وبين البحر عشرة أميال، وفيها آبار عذبة، وبين عسفان وقديد أربعة وعشرون ميلاً، وعسفان كثيرة الأهل، خصيبة، ماؤها من الآبار. (الروض المعطار في خبر الأقطار: 421، وانظر: معجم البلدان: 4/ 121).

(5) سنن النسائي: 3/ 1549/176.

(6) مسند أحمد: 27/ 16580/120.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (204): حَدِيثُ: "الْجُبَّةُ الْمَكْفُوفَةُ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ هَذَا".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عُمَرَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي السُّوقِ اشْتَرَى ثَوْبًا شَأْمِيًّا، فَرَأَى فِيهِ خَيْطًا أَحْمَرَ فَرَدَّهُ، فَأَتَيْتُ أَسْمَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ تَأْوِيلِي جُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "فَأَخْرَجْتُ جُبَّةَ طَيَّالِسَةَ"⁽³⁾ مَكْفُوفَةَ الْجَنْبِ، وَالْكَمِينَ، وَالْفَرْجَيْنِ⁽⁴⁾ بِالْأَيْبِاجِ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁵⁾، وفيه قصة، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بنحوه، والنسائي في الكبرى⁽⁷⁾ بلفظ: "وَفَرْجَيْهَا -يَعْنِي حَرِيرًا مَكْفُوفَيْنِ-"، من طريق ابن جريج، وابن ماجه في سننه⁽⁸⁾ مختصراً، من طريق حجاج بن أرطاة، كلاهما عن عبد الله أبي عمر بن كيسان به.

رواة الإسناد: المغيرة بن زياد البجلي، أبو هشام أو هاشم الموصلي، (ت 152 هـ): قال البخاري⁽⁹⁾: "قال وكيع: كان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب"، وقال الدوري⁽¹⁰⁾، وابن أبي خيثمة⁽¹¹⁾ عن ابن معين: "ثقة"، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين⁽¹²⁾: "ليس به بأس ثقة"، وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين⁽¹³⁾: "ليس به بأس، له حديث واحد منكر"، وكذا قال

(1) المجموع شرح المذهب: 437/4.

(2) سنن أبي داود: 4054/49 / 4.

(3) طَيَّالِسَةُ: جمع طيلسان وهو نوع من الثياب الأعجمية كان يلبسها اليهود، ولعلها نوع من الأوسمة توضع على الكتف، وهي بدون خياطة، وقال ابن حجر: "المراد بالطيالة في هذا الحديث ما يلبس فيشمل الجسد لا المعهود الآن". (فتح الباري لابن حجر: 288 / 10).

(4) الفرجين: أي فتحتي الجبة غير الكمين، وهما الفتحة التي عند الرقبة، والذيل.

(5) صحيح مسلم: 2069/1641 / 3.

(6) مسند أحمد: 26942/507 / 44.

(7) السنن الكبرى للنسائي: 9546/410 / 8.

(8) سنن ابن ماجه: 2819/942 / 2.

(9) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العيين: 127.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 411 / 4.

(11) تاريخ ابن أبي خيثمة: 240 / 3.

(12) الكامل في الضعفاء: 74 / 8.

(13) المصدر السابق نفسه.

العجلي⁽¹⁾، وقال ابن الجوزي⁽²⁾: "وثقه أبو الفتح الأزدي"، وقال ابن عدي⁽³⁾: "عامه ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم، إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي"، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق له أوهام"، وقال أحمد في رواية ابنه صالح عنه⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال أيضاً⁽⁶⁾: "ضعيف الحديث، حدث بأحاديث مناكير"، وقال في موضع آخر: "مضطرب الحديث، منكره"، وقال أيضاً⁽⁷⁾: "كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر"، وقال أبو داود⁽⁸⁾: "صالح"، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "صالح الحديث مشهور"، وقال ابن أبي حاتم⁽¹⁰⁾: "سألت أبي، وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد، فقالا: شيخ، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا، وقال أبي: هو صالح صدوق، ليس بذاك القوى، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء"، وقال أبو زرعة في الضعفاء⁽¹¹⁾: "في حديثه اضطراب"، وقال النسائي⁽¹²⁾: "ليس بالقوي"، وقال الحاكم أبو أحمد⁽¹³⁾: "ليس بالمتين عندهم"، وقال ابن حبان⁽¹⁴⁾: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبته ما انفرد من الروايات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات"، وقال الحاكم⁽¹⁵⁾: "صاحب مناكير، لم يختلفوا في تركه، [ويقال: إنه حدث عن عبادة بن نسي بحديث موضوع⁽¹⁶⁾]، ويقال: أنه حدث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، بجملة من المناكير، وتعقبه المزي

(1) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2 / 292.

(2) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: 3 / 133.

(3) الكامل في الضعفاء: 8 / 76.

(4) تقريب التهذيب: 543.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 11 / 319.

(6) الكامل في الضعفاء: 8 / 73.

(7) المصدر السابق: 8 / 74.

(8) تهذيب الكمال: 28 / 362.

(9) المغني في الضعفاء: 2 / 672.

(10) الجرح والتعديل: 8 / 222.

(11) الضعفاء لأبي زرعة: 2 / 658.

(12) الضعفاء والمتروكون للنسائي: 96.

(13) تهذيب الكمال: 28 / 362.

(14) المجروحون لابن حبان: 3 / 7.

(15) سؤالات السجزي للحاكم: 145.

(16) زيادة من تهذيب الكمال: 28 / 362.

فقال⁽¹⁾: "وفي هَذَا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه، ولا نعلم أحداً منهم قال: إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره، فإن أصرم بن حوشب يكنى: أباً هشام أيضاً وهو من الضعفاء المتروكين، فلعله اشتبه عليه به، والله أعلم". قال الباحث: مغيرة بن زياد صدوق، وأما النكارة التي رمي بها؛ فالمقصود منها مخالفة من هو أوثق منه في الرفع والوقف، ولذلك ذكر له ابن عدي بضعة أحاديث يخالف فيها الثقات، ثم توسط في كلامه فيه. ورد المزي على دعوى الحاكم لما قال عنه: وضع حديثاً، بل إن أبا حاتم قال: الأصل أن يخرج من الضعفاء فليس مكانه أن يذكر مع جملة الضعفاء.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، كون مغيرة بن زياد صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال الإمام النووي⁽²⁾: "يَجُوزُ لِلرَّجُلِ لُبْسُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ فِي خِنْصَرِهِ يَمِينِهِ، وَإِنْ شَاءَ فِي خِنْصَرِ يَسَارِهِ، كِلَاهُمَا صَحَّ فِعْلُهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، لَكِنَّ الصَّحِيحَ الْمَشْهُورَ: أَنَّهُ فِي الْيَمِينِ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ زِينَةٌ وَالْيَمِينُ أَشْرَفُ".

حديث رقم (205): نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽³⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرْقِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَبَسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ (4) حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾، ليس فيه اليمين، من طريق حميد الطويل، ومسلم في صحيحه⁽⁶⁾، ليس فيه اليمين، من طريق ابن وهب، ومن طريق سليمان بن بلال كلاهما عن يونس، عن ابن شهاب فيه اليمين، وهو أيضاً عند ابن حبان في صحيحه⁽⁷⁾، كلاهما (حميد، ابن شهاب) عن أنس به.

(1) تهذيب الكمال: 363 / 28.

(2) المجموع شرح المذهب: 462/4.

(3) صحيح مسلم: 3 / 2094/1658.

(4) فص الخاتم: أي رأسه، ويصنع من الجزع أو العقيق؛ لأن معدنهما اليمن والحبشة. (النهاية 1/ 330).

(5) صحيح البخاري: 7 / 5870/156.

(6) صحيح مسلم: 3 / 2094/1658 ، 2094.

(7) صحيح ابن حبان: 14 / 6394/304.

رواة الإسناد: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني، (ت148هـ): قال ابن سعد⁽¹⁾: "كان ثقة، وله أحاديث صالحة"، وقال ابن معين⁽²⁾، ويعقوب بن شيبه⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾: "ثقة"، وذكره ابن شاهين⁽⁶⁾ في الثقات، وقال أبو داود⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي⁽⁸⁾: "روى أحاديث رواها عنه الثقات، وما برواياته عندي بأس"، وقال أبو حاتم⁽⁹⁾: "صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث"، وقال أحمد⁽¹⁰⁾: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة⁽¹¹⁾: "صالح"، وقال يعقوب بن سفيان⁽¹²⁾: "شريف، لا بأس به، في حديثه لين"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال⁽¹³⁾: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر⁽¹⁴⁾: "صدوق يخطئ"، قال يحيى بن سعيد⁽¹⁵⁾: "لم يكن بالقوي"، وقال النسائي⁽¹⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال البخاري⁽¹⁷⁾: "منكر الحديث". قال الباحث: طلحة بن يحيى صدوق، وقد أخرج مسلم له هذا الحديث متابعة.

حديث رقم (206): نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽¹⁸⁾: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصَرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى".

(1) الطبقات الكبرى - ط صادر: 361/6.

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 136.

(3) تهذيب الكمال: 443/13.

(4) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 481/1.

(5) سؤالات الحاكم للدارقطني: 228.

(6) تاريخ أسماء الثقات: 121.

(7) تهذيب الكمال: 443/13.

(8) الكامل في الضعفاء: 180/5.

(9) الجرح والتعديل: 477/4.

(10) الجرح والتعديل: 477/4.

(11) المصدر السابق نفسه.

(12) المعرفة والتاريخ: 107/3.

(13) ثقات ابن حبان: 487/6.

(14) تقريب التهذيب: 283.

(15) الكامل في الضعفاء: 180/5.

(16) الضعفاء والمتركون، للنسائي: 60.

(17) الكامل في الضعفاء: 179/5.

(18) صحيح مسلم: 3 / 2095/1659.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ ليس فيه الشاهد، من طريق ابن شهاب، والنسائي في سننه⁽²⁾ بلفظ: "فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى"، من طريق قتادة، ومن طريق بهز بن أسد، عن حماد، عن ثابت البناني بلفظ: "رَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُسْرَى الْخِنْصَرَ"، ثلاثتهم عن أنس به.

رواة الإسناد: رواه ثقات وحماد بن سلمة⁽³⁾، هو أثبت الناس في ثابت البناني⁽⁴⁾.

حديث رقم (207): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: "لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ"، ثُمَّ قَالَ: "ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي"، فَجِيءَ بَنَا كَأْنَا أَفْرُخَ، فَقَالَ: "ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ"، فَأَمَرَهُ فَحَلَّقَ رُؤُوسَنَا. قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ⁽⁷⁾ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق وهب بن جرير، وأحمد في مسنده⁽⁹⁾ وفيه قصة غزوة مؤتة، عن وهب، عن أبيه -جرير بن حازم الأزدي- به.

رواة الإسناد: جرير بن حازم الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، (ت170هـ): قال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، واختلط ولم يحدث في حال اختلاطه". قال الباحث: علة الاختلاط لا تضر، وحديثه هنا عن ابن أبي يعقوب لا عن قتادة، وحديثه هذا رواه عنه ولده وهب وكان ملازماً لأبيه.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

(1) سنن أبي داود: 4/ 4221/89.

(2) سنن النسائي: 8/ 5284/193، 5285/194.

(3) انظر حديث رقم (2):

(4) انظر: التمييز لمسلم: 217.

(5) المجموع شرح المذهب: 1/ 296.

(6) سنن أبي داود: 4/ 4192/83.

(7) هو الصحابي الجليل: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، أُمُّهُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ بْنِ اللَّعْمَانِ، مَوْلِدُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُكْنَى: أَبَا جَعْفَرٍ، بَايَعَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، مُخْتَلَفٌ فِي وَقَاتِهِ، تُؤْفَى بِالْمَدِينَةِ سَنَةً ثَمَانِينَ. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/ 1605).

(8) سنن النسائي: 8/ 5227/182.

(9) مسند أحمد: 3/ 1750/278.

(10) تقريب التهذيب: 138.

قال الإمام النووي⁽¹⁾: "يَجُوزُ الْقُعُودُ مُتَرَبِّعًا، وَمُفْتَرِشًا، وَمُتَوَرِّكًا، وَمُخْتَبِئًا، وَالْقُرْفُصَاءُ، وَالِاسْتَلْقَاءُ عَلَى الْقَفَا وَمَدُّ الرَّجْلِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ هَيَأَتِ الْقُعُودِ، وَنَحْوِهَا، وَلَا كَرَاهَةَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَمْ يَكْشِفْ عَوْرَتَهُ وَلَمْ يَمُدَّ رِجْلَهُ بِحَضْرَةِ النَّاسِ، وَقَدْ تَظَاهَرَتْ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَلَى ذَلِكَ".

حديث رقم (208): نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ حُمَيْدٍ⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا".

تخريج الحديث: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق محمد المخزومي، ويوسف بن موسى، والدارقطني في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق هارون بن عبد الله، كلاهما عن أبي داود الحفري به.

رواة الإسناد: حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: ثقة ولكنه مدلسٌ مكثّرٌ منه، قال ابن حجر: "صاحب أنس، مشهورٌ كثيرُ التدليس عنه حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ووصّفه بالتدليس النسائي وغيره .

حفص بن غياث هو ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي، (ت 194 أو 195 هـ). مجمعٌ على توثيقه إلا أنه اتهم بأمرين:

الأول: تغيير الحفظ، قال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح و إلا فهو كذا⁽⁶⁾ ، لذلك قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، و يُنَقَى بعض حفظه⁽⁷⁾، ولذلك ذكره من ألف في الاختلاط مع المختلطين كالعلائي⁽⁸⁾، والسبط ابن العجمي⁽⁹⁾.

ولكن يبدو والله أعلم أن رميّه بالاختلاط غير مسلم به ، لأن من نصّ على سوء حفظه، إنما ذكر التغيّر، ولم يذكر الاختلاط، والتغير أقل من الاختلاط، ولا يُساق المتغيّر مساق المختلط كما سبق بيانه.

(1) المجموع شرح المذهب: 472/4.

(2) سنن النسائي: 3/ 1661/224.

(3) حميد بن أبي حميد الطويل.

(4) صحيح ابن خزيمة: 2/ 978/89.

(5) سنن الدارقطني: 2/ 1482/251.

(6) الجرح والتعديل: 185/3.

(7) تهذيب الكمال: 60/7.

(8) المختلطين للعلائي: ص 24.

(9) الاعتباط: ص 94، وانظر معجم المختلطين لمحمد بن طلعت ص 74 رقم 35.

الثاني: التدليس، ونسبه إليه الإمام أحمد⁽¹⁾ والدارقطني⁽²⁾، إلا أنه قليل التدليس، لذلك اغتفر الأئمة تدليسه، وعده ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين⁽³⁾.

ومع قلة تدليسه فإنه صرح بالسماع في هذه الرواية، وكذلك تابعه أبو معاوية الضرير - وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش⁽⁴⁾ - في روايته عن الأعمش.

درجة الحديث: إسناده ضعيف، رواه ثقات، لكن حميد لم يصرح بالسماع، وحفص لم يتابع⁽⁵⁾.
حديث رقم (209): نص الحديث: قال الإمام ابن خزيمة⁽⁶⁾: حدثنا المَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق عبد الله بن إدريس، والنسائي في سننه⁽⁸⁾ بنحوه، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن عاصم بن كليب به.

رواة الإسناد: كليب بن شهاب الجرمي⁽⁹⁾: تابعي ثقة، وليس له صحبة.
عاصم كليب الجرمي⁽¹⁰⁾: ثقة.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (210): نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ، يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالُوا: مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ إِتْيَانًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ،

(1) المدلسين لأبي زرعة: ص 45.

(2) طبقات المدلسين لابن حجر: ص 20.

(3) طبقات المدلسين لابن حجر: ص 20.

(4) تقريب التهذيب: ص 430.

(5) طبقات المدلسين: 38.

(6) صحيح ابن خزيمة: 1/ 691/343.

(7) سنن الترمذي: 2/ 292/85.

(8) سنن النسائي: 3/ 1264/35.

(9) حديث رقم (29):

(10) سبقت دراسته، انظر: حديث رقم (29):

(11) سنن الترمذي: 2/ 304/105.

فَقَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُفْتَحْ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّى كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا صَلَاتُهُ آخِرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثُمَّ سَلَّمَ".

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته⁽¹⁾.

حديث رقم (211): نص الحديث قال الإمام البخاري⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ، مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ".

تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده⁽³⁾ بمثله، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، والطبراني في الأوسط⁽⁴⁾ بمثله، من طريق عمر بن محمد العمري، والبيهقي في الكبرى⁽⁵⁾، بمثله، من طريق فليح، ثلاثتهم عن نافع به.

رواة الإسناد: فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ⁽⁶⁾: صدوق كثير الخطأ، احتج به البخاري منفرداً في الصحيح، وأصحاب السنن، والأصل أن لا يخرج له في الصحيح، لكنه من المعلوم أن منهج البخاري الانتقاء من أحاديث الرواة المتكلم فيهم، من حيث موافقتهم لما رواه الثقات، وقد أخرجنا له متابعات خارج الصحيح، وأمثال فليح لو تأملنا أحاديثه التي في صحيح البخاري، لوجدنا غالبها في المناقب، والترهيب والترغيب، وفصائل الأعمال، وقد اعتذر ابن حجر للبخاري فقال⁽⁷⁾: "لم

(1) سبقت دراسته في حديث رقم: (177).

(2) صحيح البخاري: 8 / 6272.

(3) مسند البزار: 12 / 585.

(4) المعجم الأوسط: 9 / 9417.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 3 / 5914.

(6) انظر حديث رقم (1):

(7) هدي الساري مقدمة فتح الباري: 435.

يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق"، وقال نور الدين عتر⁽¹⁾: "إنما أخرج له البخاري في المناقب والرقاق، وهذه الأحاديث يُتَسَاهَلُ فيها، ويصلح روايتها عن مثله فيه".

حديث رقم (212): نص الحديث قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتَايَ، صَفِيَّةٌ، وَدُحَيْبَةُ، ابْنَتَا عَلِيَّةَ، -قَالَ مُوسَى: بِنْتُ حَرْمَلَةَ، وَكَانَتْ رَبِيبَتِي قَيْلَةَ بِنْتُ مَحْرَمَةَ، وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا-، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّهَا، "رَأَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ⁽³⁾، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمُخْتَشِعَ، -وَقَالَ مُوسَى: الْمُخْتَشِعُ⁽⁴⁾-، فِي الْجُلُوسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد⁽⁵⁾، عن موسى بن إسماعيل، والترمذي في الشمائل⁽⁶⁾، بمثله، من طريق عفان بن مسلم، كلاهما من طريق عبد الله بن حسان العنبري به.

رواة الإسناد: دحيبة بنت عليبة العنبرية: ذكرها ابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "وثقت"، وذكرها في الميزان⁽⁹⁾ في قسم النسوة المجهولات، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "مقبولة". **قال الباحث:** دحيبة بنت عليبة مقبولة.

(1) حاشية المغني في الضعفاء للذهبي: 109/2.

(2) سنن أبي داود: 4/ 4847/262.

(3) الْقُرْفُصَاء: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَجْمَعُ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضُ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. (غريب الحديث، لابن الجوزي: 237/2).

(4) التَّخْشَعُ: نَحْوُ التَّضَرُّعِ، وَالتَّخْشَعُ: الْخُضُوعُ، وَالتَّخْشَعُ: تَكْلُفُ الْخُشُوعِ. وَالتَّخْشَعُ لِلَّهِ: الْإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ. (لسان العرب: 71/8، انظر: النهاية: 34/2).

(5) الأدب المفرد: 1178/402.

(6) الشمائل المحمدية: 128/115.

(7) ثقات ابن حبان: 295/6.

(8) الكاشف: 507/2.

(9) ميزان الاعتدال: 468/7.

(10) تقريب التهذيب: 1353.

صفية بنت عليبة الغنبرية: ذكرها ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، ذكرها الذهبي في الميزان في قسم النسوة المجهولات، وقال⁽²⁾: "لا تعرف إلا من رواية عبد الله بن حسان الغنبري"، وقال ابن حجر⁽³⁾: "مقبولة". قال الباحث: صفية بنت عليبة مقبولة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْغَنَبَرِيُّ، أَبُو الْجَنِيدِ التَّمِيمِي: قال الذهبي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁵⁾: "لَمْ أَرِ بِهِ بَأْسًا"، وقال وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "مقبول". قال الباحث: عبد الله بن حسان صدوق.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لأن دُحْيِيَّةَ وصفية مقبولتان، ولم يتابعها، وله شاهد⁽⁸⁾.
حديث رقم (213): نص الحديث قال الإمام البخاري⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ "رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُسْتَقْفِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁰⁾، بمثله، من طريق ابن عيينة، ومسلم في صحيحه⁽¹¹⁾، بمثله، من طريق مالك، كلاهما عن الزهري به.

حديث رقم (214): قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "حَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ"، صحيح مشهور.

نص الحديث: قال الإمام البخاري⁽¹³⁾: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: "مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ".

(1) ثقات ابن حبان: 480/6.

(2) ميزان الاعتدال: 471/7.

(3) تقريب التهذيب: 1360.

(4) الكاشف: 545/1.

(5) تاريخ الإسلام: 422 / 4.

(6) ثقات ابن حبان: 337/8.

(7) تقريب التهذيب: 499.

(8) السلسلة الصحيحة: 2124/157 / 5.

(9) صحيح البخاري: 475/102 / 1.

(10) المصدر السابق: 6287/64 / 8.

(11) صحيح مسلم: 2100/1662 / 3.

(12) المجموع شرح المذهب: 526/4.

(13) صحيح البخاري: 919/9 / 2.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ بمثله، من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به.

حديث رقم (215): روى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْبَسُوا ثِيَابَ الْبَيَاضِ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ". قال الإمام النووي⁽²⁾: "حَدِيثُ سَمُرَةَ فَصَحِّحْ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ".

نص الحديث: قال الإمام الحاكم⁽³⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ تَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبَيَاضَ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق ابن مهدي، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق وكيع، كلاهما عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون. والنسائي في سننه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق أبي المهلب -عمرو بن معاوية-، كلاهما (ميمون، أبو المهلب) عن سمرة به.

رواة الإسناد: ميمون بن أبي شبيب الربيعي، أبو نصر الكوفي، (ت 83 هـ): قال أبو حاتم⁽⁷⁾: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "صدوق"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق، كثير الإرسال"، وقال الذهبي في الميزان⁽¹¹⁾ عن ابن معين: "ضعيف". قال الباحث: ميمون بن أبي شبيب: صدوق، مرسل، ذكر العلماء أنه أرسل عن بعض الصحابة، كعلي،

(1) صحيح مسلم: 2 / 844/579.

(2) المجموع شرح المذهب: 4 / 537.

(3) مستدرک الحاكم: 1 / 1309/506.

(4) سنن الترمذي: 5 / 2810/117.

(5) سنن ابن ماجه: 2 / 3567/1181.

(6) سنن النسائي: 8 / 5322/205.

(7) الجرح والتعديل: 8 / 234.

(8) ثقات ابن حبان: 5 / 416.

(9) الكاشف: 2 / 311.

(10) تقريب التهذيب: 556.

(11) ميزان الاعتدال: 4 / 233.

ومعاذ⁽¹⁾، وَقَالَ الْفَلاس⁽²⁾: "كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَكَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ، وَلَمْ أَخْبِرْ أَنْ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ"، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ⁽³⁾: "لَمْ يَدْرِكْ عَائِشَةَ". قَالَ الْبَاحِثُ: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جَنْدَبٍ، وَأُظِنَ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ خَاصَّةً أَنَّ الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ، وَأَنَّ وَفَاةَ سَمُرَةَ (59 هـ)، وَوَفَاةَ مَيْمُونِ (83 هـ)، وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الْعُلَمَاءُ -فِي حَدُودِ عِلْمِي- فِي سَمَاعِهِ مِنْ سَمُرَةَ⁽⁴⁾، وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ⁽⁵⁾ مَعْقِبًا عَلَى قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ، فِي حَدِيثِ مَيْمُونٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ": "أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ"⁽⁶⁾ بِإِسْنَادِهِ مَنْفَرَدًا بِهِ، وَذَكَرَ أَنَّ الرَّاهِوَیَّ لَهُ عَنْ عَائِشَةَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ لَمْ يَدْرِكْهَا، وَفِيمَا قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ تَوَقُّفٌ، وَنَظَرٌ، فَإِنَّهُ كُوفِي مُتَقَدِّمٌ، قَدْ أَدْرَكَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَمَاتَ الْمَغِيرَةَ قَبْلَ عَائِشَةَ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: التَّعَاَصُرُ مَعَ إِمْكَانِ التَّلَاقِي كَافٍ فِي ثُبُوتِ الْإِدْرَاكِ، فَلَوْ وَرَدَ عَنْ مَيْمُونٍ هَذَا أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَلْقَ عَائِشَةَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، لَاسْتِقَامَ لِأَبِي دَاوُدَ الْجَزْمُ بِعَدَمِ إِدْرَاكِهِ، وَهِيَاهُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ⁽⁷⁾: "لَمْ أَكْتُبْهُ -أَيَّ حَدِيثِ أَبِي الْمُهَلَّبِ-"، قِيلَ: لَمْ؟ قَالَ: "اسْتَغْنَيْتُ بِحَدِيثِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ سَمُرَةَ". قَالَ الْبَاحِثُ: وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ قَدْ اعْتَمَدَ رَوَايَةَ مَيْمُونٍ عَنْ سَمُرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَبِيصَةُ بْنُ عُفْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ السُّوَّائِيِّ، أَبُو عَامِرٍ الْكُوفِيُّ (ت 215 هـ): قَالَ ابْنُ سَعْدٍ⁽⁸⁾: "كَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ"، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ⁽⁹⁾: "ثِقَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ؛ فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ وَهُوَ صَغِيرٌ"، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ⁽¹⁰⁾: "ثِقَةٌ"، وَقَالَ أَبُو

(1) انظر: تحفة التحصيل: 322.

(2) تهذيب الكمال: 207 / 29.

(3) سنن أبي داود: 4 / 261.

(4) انظر: تحفة التحصيل: 322.

(5) صيانة صحيح مسلم: 84.

(6) سنن أبي داود: 4 / 4842/261.

(7) سنن النسائي: 8 / 205.

(8) الطبقات الكبرى ط دار صادر: 6 / 403.

(9) تاريخ بغداد: 14 / 493.

(10) الثقات للعجلي ط الباز: 388.

حاتم⁽¹⁾: "صدوق، لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد، لا يغيره، سوى قبيصة بن عقبة، وعلي بن الجعد، وأبى نعيم في الثوري"، وقال الذهبي⁽²⁾: "حافظ عابد"، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في الثقات، وقال النسائي⁽⁴⁾: "صالح"، وقال أيضاً⁽⁵⁾: "ليس به بأس"، وقال ابن خراش⁽⁶⁾: "صدوق"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق ربما خالف"، وقال أبو داود يقول⁽⁸⁾: "كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يَحْدُثُ عَنْ قَبِيصَةَ"، وقيل لأحمد⁽⁹⁾: "قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدي وأبى نعيم، فكأنه لم يعبأ به"، وقال عبد الله بن أحمد⁽¹⁰⁾: "سمعتُ أبي وذكر قبيصة، وأبا حذيفة، فقال: قبيصة أثبت منه جداً -يعني في حديث سفيان - أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً"، وقال حنبل بن إسحاق⁽¹¹⁾: "قال أبو عبد الله: كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا، قال: وقال يحيى: قبيصة أصغر مني بسنتين، قلت له: فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال أبو عبد الله: كان كثير الغلط. قلت له: فغير هذا؟ قال: كان صغيراً لا يضبط، قلت له: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلاً صالحاً، ثقته، لا بأس به في دينه، وأي شيء لم يكن عنده في الحديث، يذكر أنه كثير الحديث"، وقال الآجري⁽¹²⁾: "سألت أبا داود عن قبيصة، وعبيد الله بن موسى، فقال: قبيصة أسلم من عبيد الله، كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد"، وقال إسحاق بن سيار⁽¹³⁾: "ما رأيت في الشيوخ أحفظ من قبيصة"، وقال صالح جزرة⁽¹⁴⁾: "كان قبيصة رجلاً صالحاً، تكلموا في سماعة من سفيان"، وقال الذهبي⁽¹⁵⁾: "الرجل ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيعة، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، وكان من

(1) الجرح والتعديل: 7 / 126.

(2) الكاشف: 2 / 133.

(3) ثقات ابن حبان: 9 / 21.

(4) تسمية مشايخ النسائي: 92.

(5) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 8 / 299.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) تقريب التهذيب: 453.

(8) سؤالات الآجري لأبي داود: 148.

(9) الجرح والتعديل: 7 / 126.

(10) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد-رواية ابنه عبد الله: 1 / 386.

(11) تاريخ بغداد: 14 / 493.

(12) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 8 / 298، سؤالات الآجري لأبي داود: 152.

(13) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 8 / 298.

(14) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 8 / 298.

(15) المصدر السابق نفسه.

العابدين"، وقال الفضل بن سهل الأعرج⁽¹⁾: "كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولاء، درسًا درسًا حفظًا"، قال هارون الحمال⁽²⁾: "سمعت قبيصة يقول: جالست الثوري وأنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين"، ولما ذكر الذهبي تعنت ابن القطان الفاسي عليه بقوله⁽³⁾: "يروى في الأحكام لقبيصة، ولا يعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ"، قال⁽⁴⁾: "قد قفز قبيصة القنطرة واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر، الذي ينقم به على قبيصة". قال الباحث: قبيصة السوائي ثقة إمام، غير أنه ليس كأصحاب الثوري الباقيين: وكيع، وابن مهدي، وقول أحمد في حفظ الرجل ووهمه؛ يبدو أنه قديم، ثم بعد ذلك مكن قبيصة حفظه، ظهر ذلك من كلام أبي داود، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (216): قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى " قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخَّرًا فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ».

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁷⁾، عن موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله الخزاعي، والنسائي في سننه⁽⁸⁾ من طريق ابن المبارك، وابن ماجه في سننه⁽⁹⁾ من طريق ابن أبي زائدة، أربعتهم بمثله، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان به.

(1) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 8 / 298.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) بيان الوهم والإيهام: 5 / 508.

(4) سير أعلام النبلاء ط الحديث: 8 / 299.

(5) المجموع شرح المذهب: 4 / 547.

(6) صحيح مسلم: 1 / 438/325.

(7) سنن أبي داود: 1 / 181/680.

(8) سنن النسائي: 2 / 795/83.

(9) سنن ابن ماجه: 1 / 313/978.

رواة الإسناد: شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبْطِي، الأُبْلِي⁽¹⁾: أبو محمد، (ت235هـ): قال أحمد⁽²⁾، ومسلمة بن القاسم⁽³⁾: "ثقة"، وقال الذهبي⁽⁴⁾: "ثقة مشهور"، وقال عنه أيضاً⁽⁵⁾: "الإمام الثقة محدث البصرة ومسندها"، وقال أيضاً⁽⁶⁾: "أحد الثقات وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد"، وقال أبو زرعة⁽⁷⁾: "صدوق"، وقال عبدان الأهوازي⁽⁸⁾: "كان شيبان أثبت عندهم من هُدْبَة"، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وقال الساجي⁽¹⁰⁾: "قدري إلا أنه كان صدوقاً"، وقال أبو حاتم⁽¹¹⁾: "كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة"، وقال ابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق يهمل، ورمي بالقدر". قال الباحث: شيبان بن فروخ ثقة، وقد احتج به مسلم.

حديث رقم (217): قال الإمام النووي⁽¹³⁾: "جاء في الحديث الصحيح: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَنْ يَرَاهُ يَتَخَطَّى: "اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁴⁾: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(1) نسبه البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وعدد من المصادر بالأبلي، ونسبه آخرون وهم الأكثر، بالأبلي، نسبة إلى الأبلّة بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة، وقيل: إنها من جنان الدنيا، وممن اشتهر بالانتساب إليها... شيبان بن فروخ. قال الباحث: ذكره السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب في باب الأبلي، ولم يذكره في باب الأبلي وأصله من أبلّة البصرة التي عرفناها سابقاً، وهذا هو الراجح والله أعلم، وهو الذي اختاره الذهبي، وابن حجر. (انظر: الأنساب للسمعاني: 1/ 98، 409/1، اللباب في تهذيب الأنساب: 1/ 98، الإكمال في رفع الالتياب: 1/ 126).

(2) تهذيب الكمال: 12/ 600.

(3) إكمال تهذيب الكمال: 6/ 309.

(4) المغني في الضعفاء: 1/ 301.

(5) تذكرة الحفاظ للذهبي: 2/ 24.

(6) ميزان الاعتدال: 2/ 285.

(7) الجرح والتعديل: 4/ 357.

(8) تهذيب التهذيب: 4/ 375.

(9) ثقات ابن حبان: 8/ 315.

(10) تهذيب التهذيب: 4/ 375.

(11) الجرح والتعديل: 4/ 357.

(12) تقريب التهذيب: 269.

(13) المجموع شرح المذهب: 4/ 547.

(14) سنن أبي داود: 1/ 1118/292.

بُسْرٍ⁽¹⁾ صَاحِبِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽²⁾ بمثله، من طريق ابن وهب، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بمثله، من طريق ابن مهدي، عن معاوية به.

رواة الإسناد: معاوية بن صالح الحضرمي⁽⁴⁾: ثقة.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (218): رَوَى أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ". قَالَ الْإِمَامُ النووي⁽⁵⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ⁽⁷⁾، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ"، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَكَيْفَ تُعَرِّضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرْمَتَ؟ - قَالَ: يَقُولُونَ: بَلَيْتَ - قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ".

(1) الصحابي الجليل: عبد الله بن بُسْرٍ السلمي المازني، يكنى: أبا بسر، وقيل: أبو صفوان، آخر من مات بالشام من الصحابة، وصلى القبلتين، وضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده على رأسه وبرك عليه ودعا له، صحب هو وأبوه وأمه وأخوه عطية وأخته الصماء النبي - صلى الله عليه وسلم -، توفي سنة ست وتسعين في خلافة سليمان. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/ 1595).

(2) سنن النسائي: 3/ 1399/103.

(3) مسند أحمد: 29/ 17697/239.

(4) حديث رقم: (14).

(5) المجموع شرح المذهب: 4/ 548.

(6) سنن أبي داود: 2/ 1531/88.

(7) الصحابي الجليل: أوس بن أوس الثقفي، ويقال: أوس بن أبي أوس. وهو والد عمرو بن أوس. روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وابنه عمرو بن أوس، وعطاء والد يعلي بن عطاء، له عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث، منها في الصيام، ومنها من غسل واغتسل وبكر وابتكر، يعني يوم الجمعة. (الاستيعاب: 1/ 119).

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بمثله، عن إسحاق بن منصور، وابن ماجه في سننه⁽²⁾ بمثله، عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن الحسين الجعفي به.

درجة الحديث: رواه ثقات، وفيه علة قاذحة، وهي: أن حسين الجعفي أخطأ في الإسناد فجعله عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو ثقة، لكن الصواب أنه عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم⁽³⁾ فقلبه الحسين الجعفي، فأصبح الإسناد ضعيفاً، قال ابن رجب⁽⁴⁾: "قالت طائفة: وحديث منكر، وحسين الجعفي سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي، وروى عنه أحاديث منكراً فغلط في نسبته، وممن ذكر ذلك: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن حبان، وغيرهم".

حديث رقم (219): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: "فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقُلُّهَا". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَسَقَطَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: "قَائِمٌ يُصَلِّي" وَفِي رَوَايَةٍ صَحِيحَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: "وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهِ يَقُلُّهَا" وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: "وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁶⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو زَكَرِيَّا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: "فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا إِنْسَانٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"، وَأَشَارَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهِ يَقُلُّهَا.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾ بمثله، عن عبد الله بن مسلمة، ومسلم في صحيحه⁽⁸⁾ بمثله، عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، ثلاثتهم عن مالك به.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) سنن النسائي: 3 / 1374.

(2) سنن ابن ماجه: 1 / 1085/345.

(3) انظر: تقريب التهذيب: 353.

(4) شرح علل الترمذي: 2 / 818، وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: 2 / 529.

(5) المجموع شرح المذهب: 4 / 548.

(6) معرفة السنن والآثار: 4 / 6687/423.

(7) صحيح البخاري: 2 / 935/13.

(8) صحيح مسلم: 2 / 852/583.

حديث رقم (220): قال الإمام النووي⁽¹⁾: "الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيُسَلِّمْ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَى". رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يَعْنِيَانَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ -، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، قَالَ مُسَدَّدٌ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، فَلْيُسَلِّمْ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق الليث بن سعد، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾ عن يحيى القطان، - عن ابن عجلان قال: حدثني سعيد -، كلاهما عن ابن عجلان، والبخاري في الأدب المفرد⁽⁵⁾ بتمامه، من طريق يعقوب بن زيد التيمي، كلاهما (ابن عجلان، يعقوب)، عن سعيد به.

رواة الإسناد: سعيد بن أبي سعيد المقبري⁽⁶⁾: ثقة، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وكذلك سمع من أبي هريرة أحاديث وأرسل بعضها، والمرسلة قد عرفت الواسطة فيها وهو أبو سعيد والده، وقد أخرجه الترمذي من طريق الليث بن سعد وهو ممن يميز هذه الأحاديث.

محمد بن عجلان القرشي⁽⁷⁾: ثقة، واختلط في أحاديث أبي هريرة؛ فتوبع عليه من سهيل بن أبي صالح، وهو مدلس صرح بالسماع.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (221): عَنْ أَبِي الدَّارِءِ، قَالَ: "لَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ فَقَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فَلَمْ يَكَلِّمَنِي فَلَمَّا صَلَّيْنَا، قُلْتُ لَهُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُكَلِّمَنِي، فَقَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعَوْتُ فذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: صَدَقَ أَبِي". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

(1) المجموع شرح المذهب: 599/4.

(2) سنن أبي داود: 4/ 5208/353.

(3) سنن الترمذي: 5/ 2706/62.

(4) مسند أحمد: 15/ 9664/413.

(5) الأدب المفرد: 986/342.

(6) سبقت دراسته، انظر: حديث رقم: (33).

(7) سبقت دراسته حديث رقم (13):

(8) المجموع شرح المذهب: 525/4.

قال الباحث: استدل النووي بهذا الحديث على مسألة اللغو في الخطبة، وذكره من حديث أبي الدرداء، وقد وردت القصة على أكثر من وجه، وسيدرس الباحث حديث أبي الدرداء الذي استدل به النووي، علماً أنه يوجد فيها بعض الاختلاف في الألفاظ عن حديث أبي ذر.

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمًا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَتَلَا آيَةً وَإِلَى جَنْبِي أَبِي بَنُ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أُبَيُّ، مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَ: فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ لِي أُبَيُّ: مَا لَكَ مِنْ جُمُعَتِكَ إِلَّا مَا لَغَيْتَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً وَإِلَى جَنْبِي أَبِي بَنُ كَعْبٍ، فَسَأَلْتُهُ مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ زَعَمَ أُبَيُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جُمُعَتِي إِلَّا مَا لَغَيْتُ؟ فَقَالَ: "صَدَقَ أُبَيُّ فَإِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرُغَ".

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار⁽²⁾ بمثله، عن أبي بكرة البكرائي، وابن مرزوق الأموي، والبيهقي في المعرفة⁽³⁾ بمثله، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، ثلاثتهم عن مكي بن إبراهيم الحنظلي به.

وقد ذكر له البيهقي في الكبرى⁽⁴⁾ متابعة له، فقال: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي بَنُ كَعْبٍ، وَجَعَلَ الْقِصَّةَ بَيْنَهُمَا، بِمِثْلِهِ. وقد روي هذا الحديث على أكثر ومن وجه على النحو التالي:

الأول: عن عطاء بن يسار عن أبي ذر، فجعل القصة من حديث أبي ذر: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁵⁾ من طريق ابن مريم، عن محمد بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر عنه به. وقال الذهبي⁽⁶⁾: "ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر"، وقال ابن حجر⁽⁷⁾: "أظن فيه انقطاعاً"، ومع هذا قال البيهقي⁽⁸⁾: "لَيْسَ فِي الْبَابِ أَصَحُّ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ".

(1) مسند أحمد: 21730/59 /36.

(2) شرح معاني الآثار: 2160/367 /1.

(3) معرفة السنن والآثار: 6522/378 /4.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 5832/311 /3.

(5) صحيح ابن خزيمة: 1807/154 /3.

(6) تلخيص المستدرك على الصحيحين، للذهبي: 424 /1.

(7) إتحاف المهرة لابن حجر: 173 /14.

(8) السنن الكبرى للبيهقي: 311 /3.

الثاني: رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُرْسَلًا بَيْنَ أَبِي ذَرٍّ وَبَيْنَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ فِي شَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، قَالَه البیهقي⁽¹⁾، وقد وصله محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي ذر. وهذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده⁽²⁾.

الثالث: رواه شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي كعب، أن صاحب القصة أبو الدرداء، أو أبو ذر -بالشك-، والسورة هي تبارك، وليست سورة براءة: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾، وإسناده حسن لذاته، شريك بن أبي نمر صدوق⁽⁴⁾.

رواة الإسناد: حرب بن قيس مولى طلحة، الطلحي، مولاهم، وهو من طبقة مالك بن أنس في العمر: قال البخاري عن عمارة بن غزية⁽⁵⁾: "كان رضى"، وقال أيضاً: "عن أبي الدرداء مرسلًا"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وذكره ابن قطلوبغا⁽⁷⁾ في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وأخرج له ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما⁽⁸⁾ وهو مشعر بتوثيقهما له، وقال ابن أبي حاتم⁽⁹⁾: "عن أبي الدرداء مرسل". قال الباحث: حرب بن قيس ثقة، وحديثه عن أبي الدرداء مرسل.

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف؛ كون قيس بن حرب مرسل عن أبي الدرداء، والشواهد على موضوع اللغو أثناء الخطبة كثيرة لذلك صحح النووي المتن، والله أعلم.

حديث رقم (222): روى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ فِي الْأُولَى سَبْعًا وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَةِ الصَّلَاةِ". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ هَذَا صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنَةٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلَالِ: سَأَلْتُ الْبُخَارِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ أَصَحُّ مِنْهُ، قَالَ: وَبِهِ أَقُولُ. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ كَثِيرَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ ضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ".

(1) السنن الكبرى للبيهقي: 3/ 311.

(2) مسند أبي داود الطيالسي: 4/ 2486/121.

(3) سنن ابن ماجه: 1/ 1111/352.

(4) انظر: تقريب التهذيب: 266.

(5) التاريخ الكبير للبخاري: 3/ 61.

(6) الجرح والتعديل: 3/ 249.

(7) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: 3/ 324.

(8) صحيح ابن خزيمة: 1/ 470، صحيح ابن حبان: 6/ 451.

(9) ثقات ابن حبان: 6/ 230، وانظر: المعجم الصغير لرواة ابن جرير الطبري، أكرم الأثري: 1/ 109.

(10) المجموع شرح المذهب: 5/ 15.

قال الباحث: هذا اللفظ أخرجه الدارقطني في السنن، ومتمته هو الذي حكم النووي بالصحة لذلك هو موضع الدراسة.

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽¹⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَبَّرَ فِي الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ سَبْعًا فِي الْأُولَى وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَةِ الصَّلَاةِ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽²⁾، بنحوه، من طريق المعتمر، -من قول النبي - صلى الله عليه وسلم- لا من فعله-، وابن ماجه في سننه⁽³⁾، مختصراً، من طريق ابن المبارك، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾ من فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- وزاد فيه: "وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا"، عن وكيع، ثلاثتهم عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي به.

رواة الإسناد: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁵⁾: ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو وهو صدوق.

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁶⁾: صدوق، صحيح الكتاب، وحديثه عن أبيه عن جده وجادة.

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي: قال العجلي⁽⁷⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال ابن معين⁽⁹⁾: "ليس به بأس يكتب حديثه"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "صويلح"، وقال مرة⁽¹¹⁾: "صالح"، وقال مرة⁽¹²⁾: "ضعيف"، وقال ابن عدي⁽¹³⁾: "أحاديثه

(1) سنن الدارقطني: 2 / 1730/387.

(2) سنن أبي داود: 1 / 1151/299.

(3) سنن ابن ماجه: 1 / 1278/407.

(4) مسند أحمد: 11 / 6688/283.

(5) حديث رقم (121):

(6) حديث رقم (121):

(7) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2 / 45.

(8) ثقات ابن حبان: 7 / 40.

(9) الكامل في الضعفاء: 5 / 276.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 141.

(11) تاريخ ابن أبي خيثمة: 1 / 301.

(12) الكامل في الضعفاء: 5 / 276.

(13) الكامل في الضعفاء: 5 / 277.

مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه"، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق يخطئ ويهم"، وقال أبو حاتم⁽²⁾: "ليس هو بقوي، هو لين الحديث"، وقال النسائي⁽³⁾: "ليس به بأس"، وقال مرة⁽⁴⁾: "ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه"، وقال ابن شاهين⁽⁵⁾: "صالح، وفي موضع آخر: ليس بذاك القوي، وفي موضع آخر: ضعيف"، وقال الدارقطني⁽⁶⁾: "يعتبر به"، وقال البخاري⁽⁷⁾: "فيه نظر". قال الباحث: ضعيف، يعتبر به.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لضعف عبد الله بن عبد الرحمن، وعليه مدار الإسناد، وللمتن شاهد من حديث عائشة⁽⁸⁾.

حديث رقم (223): قال الإمام النووي⁽⁹⁾: "حَدِيثُ تَرْكِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةِ الْعِيدِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى، صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ".

قال الباحث: إنما يستدل الإمام النووي في مسألة ترك صلاة العيد للحاج على أنه أمر مستفيض، وأما الدليل عليه فيستنبط من الحديث الآتي، والشاهد فيه: أن الصحابي ذكر فيه الخطبة يوم النحر ولم يذكر فيه صلاة العيد والله أعلم.

نص الحديث: قال الإمام البخاري⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٍ - أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -، حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: "اتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟"، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: "أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟" قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: "أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟"، قُلْنَا: اللَّهُ

(1) تقريب التهذيب: 311.

(2) الجرح والتعديل: 97/5.

(3) إكمال تهذيب الكمال: 36/8.

(4) تهذيب الكمال: 228/15، وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي: 61.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 37/8.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) قال أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، فِي الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَتِي الرُّكُوعِ". (سنن أبي داود: 1/2991150). قال الباحث: وهذا إسناد حسن لذاته، فيه ابن لهيعة، وحديث ابن وهب عنه صحيح. (انظر: تهذيب التهذيب: 378/5).

(9) المجموع شرح المذهب: 25/5.

(10) صحيح البخاري: 1741/176/2.

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ "أَلَيْسَ ذُو الْحَجَّةِ؟"، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ "أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟" قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ "أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ؟" قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: "فَإِنَّ دِمَاعَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟"، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بمثله، من طريق ابن عون، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بمثله، من طريق أيوب السخّثياني، كلاهما عن ابن سيرين به.

حديث رقم (224): روى أبو عُمَيْرُ بن أنس، عن عمومته، قالوا: قامت بينة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الظهر أنهم رأوا هلال شوال، "فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُفْطَرُوا، وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْعَدِ إِلَى الْفَصْلِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثُ أَبِي عُمَيْرٍ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطَرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا أَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ".

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق يحيى القطان، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، وابن ماجه في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق هشيم بن بشير، كلاهما (شعبة، هشيم) عن جعفر بن أبي وحشية به.

(1) صحيح البخاري: 1/ 67/24.

(2) صحيح مسلم: 3/ 1679/1305.

(3) المجموع شرح المذهب: 5/ 27.

(4) سنن أبي داود: 1/ 1157/300.

(5) سنن النسائي: 3/ 1557/180.

(6) مسند أحمد: 34/ 20579/186.

(7) سنن ابن ماجه: 1/ 1653/529.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، وجهالة اسم الصحابة لا تضر، إذا كان الراوي ثقة، وصرح بأنه سمعه من صحابي، وأبو عمير قد سمع الحديث من عمومته، أي من هم في طبقة والده أنس، مما يزيد الاطمئنان القلبي⁽¹⁾.

حديث رقم (225): حديث عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دِينَارًا لِأَشْتَرِي لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالْدِّينَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: "بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ". فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ⁽²⁾؛ فَيَرْيَحُ الرِّيحَ الْعَظِيمَ. فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَه، وَهَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ، وَإِسْنَادُ التِّرْمِذِيِّ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُ الْآخَرِينَ حَسَنٌ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ -وَهُوَ ابْنُ هَلَالٍ، أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَعْوَرُ الْمُقْرِي -وَهُوَ ابْنُ مُوسَى الْقَارِي-، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ⁽⁵⁾ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، من طريق سعيد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد الجهمي، وعبد الرزاق في مصنفه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق شبيب بن غرقدة، وابن عرفة، -وهو خطأ لأنهما واحد-، كلاهما (أبو لبيد، وشبيب بن غرقدة البارقى) عن عروة البارقى.

رواة الإسناد: لِمَازَةَ بْنِ زَبَّارٍ الْأَزْدِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، أَبُو لَبِيدٍ الْبَصْرِيِّ، (ت 80 هـ أو بعدها⁽⁸⁾): قَالَ

(1) وانظر للفائدة حديث رقم (8):

(2) الْكُنَاسَةُ: كَسَحَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْقِمَامَةِ، وَالْكُنَاسَةُ مَلَقَى ذَلِكَ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ. (معجم البلدان: 4/481).

(3) المجموع شرح المذهب: 262/9.

(4) سنن الترمذي: 3/1258.

(5) الصحابي الجليل: عروة بن عِيَّاض، بن أبي الجعد البارقى، وبارق في الأزدي، يقال: إن البارق جبل نزل به بعض الأزدبيين، فنسبوا إليه، استعمله عمر بن الخطاب على قضاء الكوفة، وضم إليه سلمان بن ربيعة، وذلك قبل أن يستقضي شريحًا. (الاستيعاب: 3/1065).

(6) مسند أحمد: 32/106/19362.

(7) مصنف عبد الرزاق: 8/14831.

(8) الوافي بالوفيات: 24/303.

ابن سعد⁽¹⁾: "سمع من علي، وكان ثقة، وله أحاديث"، وقال الذهبي⁽²⁾: "ثقة إلا أنه كان يشتم علياً"، وقال مرة⁽³⁾: "فيه نصب، وثق"، وقال مرة⁽⁴⁾: "حضر الجمل، وكان يذم علياً ويمدح يزيد"، وقال الصفدي⁽⁵⁾: "ثقة، قاتل علياً يوم الجمل، قيل له: أتحب علياً، قال: كيف أحب رجلاً قتل من قومي ألفين وخمسمائة في يوم"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال الكرمانى سمعت أحمد يقول⁽⁷⁾: "صالح الحديث، وأثنى عليه ثناءً حسناً"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق، ناصبي"، وقال ابن معين⁽⁹⁾: "نرى أنه كان يشتم علياً". قال الباحث: ثقة ناصبي، وبدعته لا علاقة لها بحديثه هذا، "فلنا صدقه وعليه بدعته"⁽¹⁰⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (226): حَدِيثُ عَائِشَةَ: "السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ". قال الإمام النووي⁽¹¹⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، إِمَامُ الْأَنْمَةِ فِي صَحِيحِهِ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِمَا، وَآخَرُونَ، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽¹²⁾: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ بِمَثَلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده⁽¹³⁾ عن يزيد بن زريع، وابن حبان في صحيحه⁽¹⁴⁾ من طريق يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عتيق، وأحمد في مسنده⁽¹⁵⁾ أيضاً،

(1) الطبقات الكبرى ط دار صادر: 7 / 213.

(2) ميزان الاعتدال: 4 / 565.

(3) الكاشف: 2 / 151.

(4) المغني في الضعفاء: 2 / 535.

(5) الوافي بالوفيات: 24 / 303.

(6) ثقات ابن حبان: 5 / 345.

(7) الجرح والتعديل: 7 / 182.

(8) تقريب التهذيب: 464.

(9) الوافي بالوفيات: 24 / 303.

(10) انظر: ميزان الاعتدال: 1 / 5.

(11) المجموع شرح المذهب: 1 / 267.

(12) سنن النسائي: 1 / 5/10.

(13) مسند أحمد: 41/404/24925.

(14) صحيح ابن حبان: 3/484/1067.

(15) مسند أحمد: 40/240/24203.

والحميدي في مسنده⁽¹⁾، وأبو يعلى في مسنده⁽²⁾، من طريق محمد بن إسحاق، ومن طريق عبد العزيز الداروردي، والطبراني في الأوسط⁽³⁾، من طريق محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، جميعهم

(عبد الرحمن، وأخوه محمد، وابن إسحاق، و الداروردي) عن عبد الله بن أبي عتيق، عن عائشة. وأخرجه الدارمي في سننه⁽⁴⁾، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁶⁾، وابن راهويه في مسنده⁽⁷⁾، من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن الحصين، وأبو نعيم في الحلية⁽⁸⁾ من طريق ابن إسحاق عن رجل لم يسم، ومن طريق ابن إسحاق عن أبي عتيق كلاهما -ابن الحصين، والرجل المبهمة- عن القاسم بن محمد عن عائشة بزيادة "وَفِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً...".

قال الباحث: أبو عتيق الذي ذكره ابن إسحاق، هو: ابن أبي عتيق، كما في عامة الروايات، ثم إن طريق القاسم عن عائشة غير محفوظ، والمحفوظ طريق ابن أبي عتيق، عن عائشة، قال الدارقطني في العلل⁽⁹⁾: "ورواه داود بن الزريقان، عن ابن أبي عتيق، عن القاسم، عن عائشة، وليس هو بمحفوظ، ورواه يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة... والصحيح أن ابن أبي عتيق، سمعه عن عائشة، وذكر القاسم فيه غير محفوظ". وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً⁽¹⁰⁾ من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن عائشة.

قال الباحث: عبد الله بن محمد بن أبي بكر، هو ابن أبي عتيق واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر فربما نسبه ابن إسحاق لجد أبيه -سيدنا أبي بكر الصديق- بدلاً من جده المباشر عبد الرحمن بن أبي بكر، أي هي نفس الطريق التي عند النسائي وغيره.

(1) مسند الحميدي: 162/242/1.

(2) مسند أبي يعلى: 4916/315/8.

(3) المعجم الأوسط: 276/91/1.

(4) سنن الدارمي: 711/538/1.

(5) مسند أحمد: 25133/64/42.

(6) مصنف ابن أبي شيبة: 1792/156/1.

(7) مسند ابن راهويه: 936/385/2.

(8) حلية الأولياء: 94/7.

(9) علل الدارقطني: 422/14.

(10) حلية الأولياء: 159/7.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان⁽¹⁾ من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن محمد من آل أبي بكر عن عائشة بمثله.

قال الباحث: الراجح أن هذا هو ابن أبي عتيق - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - حيث يرويه عن ابن إسحاق شعبة كما تقدم، أي شعبة عن ابن إسحاق عن ابن أبي عتيق، وشعبة أثبت من غيره والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان أيضاً⁽²⁾ من طريق ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر - ابن حزم -، عن عمرة، عن عائشة به، قال الدارقطني⁽³⁾: "رواه عبد الله بن إدريس، عن مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ"، وقال الإمام البيهقي في شعب الإيمان⁽⁴⁾: "والصواب عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن عائشة".

رواة الإسناد: ابن أبي عتيق: هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو بكر، المعروف بابن أبي عتيق: قال العجلي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال مصعب الزبيري⁽⁷⁾: "كان امرئاً صالحاً، وكان فيه دعاية"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، قال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق فيه مزاح". **قال الباحث:** ابن أبي عتيق ثقة، ولم يُذكر فيه جرح.

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق - محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -: قال الإمام أحمد⁽¹⁰⁾: "لا أعلم إلا خيراً"، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "وثق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في المشاهير⁽¹²⁾: "كان ثباتاً، إلا أنه ربما وهم في الأحايين" - أي في بعض الأحيان -، وقال

(1) شعب الإيمان: 1939/450/3.

(2) شعب الإيمان: 2522/282/4.

(3) علل الدارقطني: 3768/421/14.

(4) شعب الإيمان: 2522/282/4.

(5) الثقات للعجلي: 57/2.

(6) الكاشف: 594/1.

(7) تهذيب الكمال: 66 / 16.

(8) ثقات ابن حبان: 41/5.

(9) تقريب التهذيب: 321.

(10) الجرح والتعديل: 256/5.

(11) الكاشف: 633/1.

(12) قال ابن حبان: عبد الرحمن بن محمد، قال الباحث: وليس كذلك، بل هو عبد الرحمن بن عبد الله، فربما ينسب إلى جده كما أشار ابن حجر؛ ويؤكد ذلك قول ابن حبان في باقي ترجمته: "يروي عن أبيه وعطاء ونافع =

ابن حجر⁽¹⁾: "أبو عتيق قد ينسب إلى جده مقبول". قال الباحث: عبد الرحمن صدوق، يهم أحياناً، وقد تابعه محمد بن عبد الله، وابن إسحاق، والداروردي. **حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي**: قال النسائي⁽²⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "كتب بعض حديثه لأسمع منه، وهو صدوق"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، وقال ابن العماد الحنبلي⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "صدوق"، قال ابن حجر⁽⁷⁾: "صدوق". قال الباحث: حميد بن مسعدة ثقة.

درجة الحديث: إسناده هذه الرواية هو المحفوظ، وهو حسن لذاته، رواه ثقات، وعبد الرحمن ابن أبي عتيق صدوق ربما وهم، وقد تابعه محمد بن عبد الله، وابن إسحاق، و الداروردي، فزال الوهم، وصار الإسناد صحيحاً لغيره.

حديث رقم (227): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ -بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "تَهَى عَنْ التَّرَجُّلِ (8) إِلَّا غَبًّا (9)". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ بِمِثْلِهِ.

=روى عنه سليمان بن بلال". فهو لاء شيوخه، وتلاميذه، وقد ذكره في المشاهير، فقال: "عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق واسم أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن". (ثقات ابن حبان: 65/7، مشاهير علماء الأمصار: 288).

(1) تقريب التهذيب: 344.

(2) تسمية شيوخ النسائي: 91.

(3) الجرح والتعديل: 229/3.

(4) ثقات ابن حبان: 197/8.

(5) شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: 104/2.

(6) الكاشف للذهبي، 354/1.

(7) تقريب التهذيب: 182.

(8) الترجل: تسريح الشعر، وتنظيفه، وتحسينه، كأنه كره كثرة الترفه والتنعيم. (النهاية: 203/2).

(9) غباً: الغب: من أورد الإبل: أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام. يقال: غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام. وقال الحسن: في كل أسبوع. (النهاية: 336/3).

(10) المجموع شرح المذهب: 293 / 1.

(11) سنن أبي داود: 4159/75 / 4.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾، والنسائي في سننه⁽²⁾، وأحمد في مسنده⁽³⁾، من طريق هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مغفل مرفوعاً. وروي عن قتادة، عن الحسن البصري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً، والصواب المرفوع⁽⁴⁾.

رواة الإسناد: الحسن البصري⁽⁵⁾: قال ابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة فاضل، وكان يرسل كثيراً ويدلس"، أما **الإرسال:** فهو كثير، خاصة عن الصحابة⁽⁷⁾ وقد نص أحمد على سماع الحسن من عبد الله بن مغفل⁽⁸⁾، وأما **التدليس:** فهو قليل⁽⁹⁾.

هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله البصري (ت 147 هـ): قال ابن عُلَية: "كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً"، وقال يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: "هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلي من عاصم الأحوال، وخالد الحذاء، وهو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو"، وقال ابن المديني: "كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَكِبَارُ أَصْحَابِنَا يُثَبِّتُونَ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ، وَكَانَ يَحْيَى يَضَعُ حَدِيثَهُ عَنْ عَطَاءٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ أَنَّهُ أَخَذَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنْ حَوْشَبٍ"، وقال مرةً: "حديث هشام عن محمد فصاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، وهشام ثبت"⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود⁽¹¹⁾: "إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُرْسَلُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ أَخَذَ كِتَابَ حَوْشَبٍ"، وقال ابن حجر⁽¹²⁾: "ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء، مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما". قال **الباحث:** هشام بن حسان ثقة ثبت، والضابط في روايته عن الحسن، أن روايته عنه التي مدارها

(1) سنن الترمذي: 1756/234/4.

(2) سنن النسائي: 5055/132/8.

(3) مسند أحمد: 16793/348/27.

(4) انظر: سنن النسائي: 5056/132 /8.

(5) انظر حديث رقم (4):

(6) تقريب التهذيب: 236.

(7) المراسيل لابن أبي حاتم: 38.

(8) جامع التحصيل: 165.

(9) انظر: طبقات المدلسين: 29.

(10) كل عبارات العلماء السابقة من تهذيب الكمال: 185، 186، 187 /30.

(11) سؤالات الآجري لأبي داود: 284.

(12) تقريب التهذيب: 572.

على حَوْشَب بن مسلم - من كبار أصحاب الحسن - هي التي تكلم فيها العلماء، وروايته في هذا الحديث عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل فزالت العلة.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (228): حَدِيثُ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ: فِي ثَوَابِ الْوُضُوءِ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ بِإِسَانٍ صَحِيحَةٍ، مِنْ رِوَايَةِ لَقِيطٍ، وَهَذَا الْمَذْكُورُ فِي الْمُهَذَّبِ لَفْظُ رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ⁽²⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ⁽³⁾، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: "أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغِ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ عن قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن سليم الطائفي، والنسائي في سننه⁽⁵⁾ من طريق سفيان الثوري، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ من طريق عبد الملك بن جريج، ثلاثتهم (الطائفي، الثوري، ابن جريج) بمثله عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير به.

رواة الإسناد: يحيى بن سليم الطائفي، أبو محمد المكي، (ت 193 هـ): قال ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في الثقات، وقال ابن عدي⁽¹²⁾: "صدوق، لا بأس به"، وقال أبو حاتم⁽¹³⁾: "شيخ، محله الصدق، لم يكن بالحافظ، يكتب حديثه،

(1) المجموع شرح المهذب: 1/ 352.

(2) سنن الترمذي: 3/ 788/146.

(3) الصحابي الجليل: لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ بن عبد الله بن الْمُتَّقِ بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري. روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، روى عنه ابنه عاصم. (الإصابة: 5/ 507).

(4) سنن أبي داود: 1/ 1423/35.

(5) سنن النسائي: 1/ 87/66.

(6) مسند أحمد: 29/ 17846/388.

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد: 5/ 500.

(8) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 3/ 60.

(9) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 1/ 260.

(10) الكاشف: 2/ 367.

(11) ثقات ابن حبان: 7/ 615.

(12) الكامل في الضعفاء: 7/ 219.

(13) الجرح والتعديل: 9/ 156.

ولا يحتج به"، وقال النسائي⁽¹⁾: "ليس بالقوي"، وقال مرة⁽²⁾: "ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر"، وقال الساجي⁽³⁾: "صدوق يهم في الحديث"، قال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق سيء الحفظ"، وقال عبد الله بن أحمد⁽⁵⁾: "سألت أبي عن يحيى بن سليم، فقال: كذا وكذا، والله إن حديثه -يعني فيه شيء- وكأنه لم يحمده"، وقال مرة⁽⁶⁾: "كان قد أئقن حديث ابن خنيم"، وقال الدارقطني⁽⁷⁾: "سيء الحفظ". قال الباحث: يحيى بن سليم: صدوق سيء الحفظ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر ضعيف، وحديثه هذا عن إسماعيل بن كثير.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، ويحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ، وقد توبع على هذا الحديث من سفيان الثوري، وابن جريح، فهو حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره. حديث رقم (229): عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْيُمْنَى لَطُفُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ الْيُسْرَى لِحَلَالِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ -الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ-، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ. **تخريج الحديث:** أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁰⁾، من طريق عبد الوهاب الخفاف، وأحمد في مسنده⁽¹¹⁾ عنه بمثله، عن ابن أبي عَرُوبَةَ، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.

وأحمد في مسنده⁽¹²⁾ أيضاً، عن ابن أبي عدي، عن ابن أبي عَرُوبَةَ، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة -دون ذكر الأسود-.

(1) الضعفاء والمتروكون للنسائي: 251.

(2) تهذيب الكمال: 368/31.

(3) تهذيب التهذيب: 199/11.

(4) تقريب التهذيب: 1057.

(5) العلال ومعرفة الرجال للإمام أحمد -رواية ابنه عبد الله: 480/2.

(6) تهذيب الكمال: 368/31.

(7) تهذيب التهذيب: 199/11.

(8) المجموع شرح المذهب: 384 / 1.

(9) سنن أبي داود: 33/9 / 1.

(10) المصدر السابق: 34/9 / 1.

(11) مسند أحمد: 26283/317/43.

(12) المصدر السابق: 26284/317/43.

وأحمد في مسنده⁽¹⁾ أيضاً، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي عَرُوبة، عن رجل، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة.

قال الباحث: رواية إبراهيم النخعي عن عائشة مرسلّة، لأنّه لم يسمع منها⁽²⁾، ولكن الطريق الأخرى أظهرت الوساطة بينهما وهو الأسود بن يزيد. أما رواية ابن أبي عَرُوبة، عن رجل مبهم، عن أبي معشر -زيد بن كليب الحنظلي- فرواها ابن أبي عَرُوبة مباشرة، بدون الرجل المبهم، عن أبي معشر، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد نفى يحيى بن سعيد الأنصاري سماعه من أبي معشر⁽³⁾، وقال ابن حجر⁽⁴⁾: "رجاله أخرج لهم مسلم، فالإسناد على شرط الصحة، كما قال المصنف -أي النووي-، لكنه جزم بأنه حديث صحيح... والتحرير أنه حسن، فإنه فيه علتان؛ الأولى: الاختلاف على سعيد بن أبي عَرُوبة في وصله وإرساله، الثانية: فيه زيادة راوٍ على السند الموصول، فإن أبا داود أخرجه أولاً من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن أبي معشر وهو زيد بن كليب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود -هو ابن يزيد النخعي-، عن عائشة، ثم أخرجه من رواية عيسى بن يونس بإسقاط الأسود، وأخرجه البيهقي من رواية محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن رجل لم يسم، عن أبي معشر، ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية فصار الحديث؛ بسبب ذلك ضعيفاً؛ من أجل المبهم، وسعيد مع كونه مدلساً وقد عنعنه، فإنه ممن اختلط، وإنما قلت: إن الحديث حسن لاعتضاده بالحديث الذي بعده"، وقال الدارقطني⁽⁵⁾: "رواه أبو معشر -زيد بن كليب الحنظلي-، عن إبراهيم النخعي، واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي عَدِيٍّ، عن ابن أبي عَرُوبة، عن رجل، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة، مرسلّاً، وخالفه عبد الوهاب الخفاف؛ فرواه عن ابن أبي عَرُوبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، وأشبهها بالصواب... قول ابن أبي عدي، عن سعيد". **قال الباحث:** فالأرجح هي طريق ابن أبي عدي، عن ابن عروبة، عن أبي معشر، عن عن إبراهيم النخعي، عن عائشة -بدون ذكر الأسود-، وقد تابعه محمد بن جعفر غير أنه ذكر بين ابن أبي عروبة، وبين أبي معشر رجل مبهم، وهما ثقتان، وعبد الوهاب صدوق لذلك رجح الباحث هذه الطريق مؤكداً على ما قاله الدارقطني.

(1) المصدر السابق: 26285/318/43.

(2) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: 9، جامع التحصيل: 141.

(3) انظر: جامع التحصيل: 182.

(4) انظر: تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي، للسيوطي: 30، 31.

(5) علل الدارقطني: 285 / 14.

رواة الإسناد: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، (ت 96 هـ): قال ابن حجر⁽¹⁾: "ثقة إلا أنه يرسل كثيراً". قال الباحث: ثقة مرسل عن عائشة كما سبق⁽²⁾.

سعيد بن أبي عروبة⁽³⁾، ثقة، كثير التدليس، واختلط⁽⁴⁾، وقد روى هذا الحديث مرة موصولاً، ومرة مرسلًا بالعنعنة، ولم يصرح بالسماع. وباقي الرواة ثقات.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لإرسال إبراهيم النخعي عن عائشة، وتدليس ابن أبي عروبة فيه، ويصبح بمجموع الطرق التي سبقت في التخريج حسناً لغيره، والله أعلم، وله شاهد أخرجه أبو داود في سننه⁽⁵⁾ من حديث حفصة أم المؤمنين.

حديث رقم (230): رَوَتْ عَائِشَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "فِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطَرُونَ وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضْحُونَ وَعَرَفَكُمْ يَوْمَ تُعْرَفُونَ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "حَدِيثُ عَائِشَةَ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: "وَعَرَفْتُكُمْ يَوْمَ تُعْرَفُونَ". نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطَرُ النَّاسُ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ يُضْحَى النَّاسُ".

تخريج الحديث: أخرجه الشافعي في مسنده⁽⁸⁾ بمثله، من طريق عروة بن الزبير، والطبراني في الأوسط⁽⁹⁾ بنحوه، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، كلاهما (عروة، وعمرة) عن عائشة به.

رواة الإسناد: يحيى بن يمان العجلي الكوفي، أبو زكريا، (ت 189 هـ): قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: "ثقة"، وقال العجلي⁽¹⁰⁾: "من كبار أصحاب الثوري، وكان ثقة، جازز الحديث متعبداً، معروفاً بالحديث، صدوقاً، إلا أنه فليج بآخره، فتغير حفظه"، وقال

(1) تقريب التهذيب: 239.

(2) انظر حديث رقم: (148).

(3) تمت دراسته، انظر حديث رقم: (5).

(4) انظر: تقريب التهذيب: 239، طبقات المدلسين: 31.

(5) سنن أبي داود: 1/ 32/8، وصححه الألباني.

(6) المجموع شرح المذهب: 27/5.

(7) سنن الترمذي: 3/ 802/156.

(8) مسند الشافعي - ترتيب سنجر: 2/ 471/41.

(9) المعجم الأوسط: 3/ 331/3315.

(10) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2/ 360.

وكيع⁽¹⁾: "ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث، ثم نسي"، وقال أحمد⁽²⁾: "وكيع أثبت منه -يعني في الثوري-، يحيى يضطرب في بعض حديثه"، وقال أيضاً⁽³⁾: "ليس بحجة في الحديث"، وقال ابن معين⁽⁴⁾: "ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس، فما خالف فيها الناس ضربت عليه، وقد ذكرت لو كيع شيئاً من حديثه عن سفيان، فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه"، وقال عثمان الدارمي⁽⁵⁾: "قلت ليحيى بن معين: يحيى بن يمان في الثوري؟ قال أرجو أن يكون صدوقاً، قلت: فكيف هو في حديثه قال ليس بالقوي"، وقال ابن معين أيضاً⁽⁶⁾: "ضعيف الحديث"، وقال عثمان الدارمي⁽⁷⁾: "كان صدوقاً ثقة ولكن في حفظه تخليط"، وقال يعقوب بن شيبه⁽⁸⁾: "كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر أصحابنا عليه كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه"، وقال أبو حاتم⁽⁹⁾: "رأيت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف يحيى بن يمان، ويقول: كأن حديثه خيال"، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحل الصدق"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير"، وقال أبو زرعة⁽¹¹⁾: "يهم كثيراً"، وقال أبو داود⁽¹²⁾: "يخطئ في الأحاديث ويقلبها"، وقال الساجي⁽¹³⁾: "ضعفه أحمد بن حنبل، قال: حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه"، وقال الذهبي⁽¹⁴⁾: "صدوق فلج فساء حفظه"، وقال ابن عدي بعد ما ذكر له أحاديث يضرب فيها وبخالف⁽¹⁵⁾: "ولا بن يمان، عن

(1) ميزان الاعتدال: 4/ 416.

(2) الجرح والتعديل: 9/ 199.

(3) تاريخ بغداد: 16/ 183.

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 3/ 319.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 62.

(6) الكامل في الضعفاء: 9/ 92.

(7) تاريخ أسماء النقات: 262.

(8) تاريخ بغداد: 16/ 183.

(9) الجرح والتعديل: 9/ 199.

(10) تقريب التهذيب: 598.

(11) الضعفاء لأبي زرعة الرازي: 2/ 393.

(12) تاريخ بغداد: 16/ 183.

(13) المصدر السابق نفسه.

(14) الكاشف: 2/ 379.

(15) الكامل في الضعفاء: 9/ 95.

الأعمش غير هذا وعامتها غير محفوظة ولا بن يمان عن الثوري غير ما ذكرت وعامة ما يرويه غير محفوظ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتبّه عليه"، وقال النسائي⁽¹⁾: "ليس بالقوي". قال الباحث: يحيى بن يمان صدوق في نفسه حفظ كثيراً عن الثوري ثم نسي، وهو في الحديث ضعيف.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف لضعف يحيى بن يمان وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، وقد قوى النووي متنه لوجود شواهد على موضوعه منها ما أخرجه الترمذي في سننه⁽²⁾ بسند حسن لذاته من حديث أبي هريرة بمثله.

حديث رقم (231): روى عباد بن تميم، عن عمه، قال: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتَسْقِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاسْتَسْقَى". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثُ عَبَادٍ عَنْ عَمِّهِ صَحِيحٌ، رَوَاهُ هَكَذَا أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِمَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَلَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتٍ الْمَرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، خَرَجَ بِالنَّاسِ لِيَسْتَسْقِيَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَدَعَا وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾، من طريق ابن أبي ذئب، ومسلم في صحيحه⁽⁶⁾ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، وليس فيه رفع اليدين، كلاهما عن الزهري به.

رواة الإسناد: عبد الرزاق الصنعاني عمي بعد (200 هـ) فتغير حفظه، ف كبار تلاميذه الذين سمعوا منه قديماً فذلك قبل أن يتغير، والراوي عنه أحمد المروزي من طبقة الإمام أحمد (ت230 هـ) فسماعه منه قديماً والله أعلم⁽⁷⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) الكامل في الضعفاء: 9/ 95.

(2) سنن الترمذي: 3/ 697/71.

(3) المجموع شرح المذهب: 5/ 63.

(4) سنن أبي داود: 1/ 1161/301.

(5) صحيح البخاري: 2/ 1025/31.

(6) صحيح مسلم: 2/ 611894.

(7) سبقت دراسته حديث رقم: (7).

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمَنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَكَبَّرَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمَّا يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

رواة الإسناد: القاسم بن مبرور الأيلي، (ت 158 هـ): قال مالك⁽⁵⁾: " كنت أحسب أن

(5) الجرح والتعديل: 7 / 121.

يكون خلفاً من الأوزاعي"، وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽²⁾: "صدوق فقيه أثنى عليه مالك". قال الباحث: القاسم بن مبرور صدوق حسن الحديث.

خالد بن نزار بن المغيرة الغساني، أبو يزيد الأيلي، (ت 222 هـ): قال الدارقطني⁽³⁾، ومسلمة بن القاسم⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال ابن الجارود⁽⁵⁾: "أثبت من حرمي بن عمارة"، وذكره ابن خلفون⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال: "يغرب ويخطئ"، وقال ابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق يخطئ". قال الباحث: خالد بن نزار الغساني ثقة، فقد روى عن جماعة من الأئمة، منهم: مالك، والأوزاعي، وابن عيينة، وابن أبي الزناد، والشافعي، وهو من أقرانه، وهذا يوضح لنا المحيط الذي كان يعيش فيه هذا الراوي إذ هو محاط بجمع من الأئمة.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته رواه ثقات والقاسم بن مبرور صدوق، وعليه مدار الإسناد، وله شاهد أخرجه أبو داود في سننه⁽⁹⁾ من حديث أنس.

حديث رقم (233): روى أن مسكينة ماتت ليلاً فدفنوها ولم يوقظوا رسول الله -صلي الله عليه وسلم- "فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ الْعَدِ عَلَى قَبْرِهَا"، قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "حَدِيثُ الْمِسْكِينَةِ صَحِيحٌ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽¹¹⁾: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مِسْكِينَةَ مَرَضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَرَضِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعُودُ الْمَسَاكِينَ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا مَاتَتْ فَأَذْنُونِي»، فَأُخْرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا، وَكُرِّهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ

(1) ثقات ابن حبان: 17 / 9.

(2) تقريب التهذيب: 451.

(3) سؤالات السلمي للدارقطني: 199.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 4 / 155.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) ثقات ابن حبان: 8 / 224.

(8) تقريب التهذيب: 191.

(9) سنن أبي داود: 1 / 1174/304، وقال الألباني: صحيح.

(10) المجموع شرح المذهب: 5 / 244.

(11) سنن النسائي: 4 / 1907/40.

لَيْلًا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

تخريج الحديث: أخرجه مالك في الموطأ⁽¹⁾ بمثله، ومن طريقه النسائي، وعبد الرزاق في مصنفه⁽²⁾ بمثله، عن ابن جريج، كلاهما (مالك، وابن جريج) عن الزهري به. وأبو نعيم في معرفة الصحابة⁽³⁾ من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أن بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبره بمثله. **رواة الإسناد:** أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة، من كبار التابعين له رؤية، وليس له صحبة حيث ولد قبل وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بعامين، ولكنه صرح بسماع هذا الحديث من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كما ذكر ذلك عنه الزهري في رواية أبي نعيم، فالحديث موصول، وقال الإمام النووي⁽⁴⁾: "صحيح من رواية أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وفي رواية عن أبي أمامة أن بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبره به وهو صحيح فإن الصحابة كلهم عدول".

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (234): حَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ يَدْفِنُ الْمَوْتَى بِالْبَقِيعِ وَلِأَنَّهُ يَكْثُرُ الدُّعَاءُ لَهُ مِنْ يَزُورُهُ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حَدِيثُ الدَّفْنِ بِالْبَقِيعِ صَحِيحٌ، مُتَوَاتِرٌ مَعْرُوفٌ".

نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽⁶⁾: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى، ح وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ، حَجَّاجُ الْأَعْوَرِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ - رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ -

(1) موطأ مالك: 1/ 15/227.

(2) مصنف عبد الرزاق: 3/ 6542/518.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 6/ 7182/3113.

(4) انظر: المجموع شرح المذهب: 5/ 244.

(5) المجموع شرح المذهب: 5/ 281.

(6) صحيح مسلم: 2/ 974/669.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمًا ظَنَّ أَنَّ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّنْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبُقَيْعُ فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرُولَ فَهَرُولْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ يَا عَائِشُ، حَشِيَا رَابِيَةً» قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «لَتُخْبِرْنِي أَوْ لِيُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتَ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لِهَذِهِ أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟» قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ، نَعَمْ، قَالَ: 'إِنِّ جَبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتَ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكَ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ، وَظَنَنْتِ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي"، فَقَالَ: "إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبُقَيْعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ"، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ " قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأَخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآخِقُونَ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾، بنحوه، من طريق عطاء بن يسار، والنسائي في سننه⁽²⁾، بمثله، من طريق محمد بن قيس بن مخرمة، كلاهما عن عائشة به.

رواة الإسناد: رواية الإسناد ثقات، وابن جريج⁽³⁾، مدلس صرح بالسماع.

حديث رقم (235): قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دفن في حجرة عائشة، صحيح متواتر".

نص الحديث: قال الإمام البخاري⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ هِشَامٍ، ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ، أَيْنَ أَنَا غَدًا» اسْتَبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبِضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي.

(1) صحيح مسلم: 2 / 669 / 974.

(2) سنن النسائي: 4 / 91 / 2037.

(3) تمت دراسته، انظر حديث رقم (43):

(4) المجموع شرح المذهب: 5 / 281.

(5) صحيح البخاري: 2 / 102 / 1389.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق ابن أبي مليكة، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بنحوه، من طريق عروة بن الزبير، كلاهما عن عائشة به.

رواة الإسناد: يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي، (ت 190 هـ): قال ابن حجر⁽³⁾: "ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة، وقال أيضاً⁽⁴⁾: "ضعفه أبو داود، وقال ابن معين: لا أعرف حاله، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وبالغ بن حبان فقال: "لا تجوز الرواية عنه، قلت: أخرج له البخاري حديثاً واحداً عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في الهدية، وقد توبع عليه عنده". **قال الباحث:** وله حديث آخر في الصحيح، هو حديثنا هذا وقد رواه أيضاً متابعاً، فقد ذكر البخاري المتابعة في نفس الإسناد، فالبخاري أخرج له متابعاً. حديث رقم (236): حَدِيثُ "مَنْ مَنَّاخُ مَنْ سَبَقَ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام الدارمي⁽⁶⁾: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ أُمِّهِ مُسَيِّكَةَ - وَأَتْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَبْنِي لَكَ بِمَنْى بِنَاءً يُظْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا؛ مَنْى مَنَّاخُ مَنْ سَبَقَ».

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق ابن مهدي، والترمذي في سننه⁽⁸⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁹⁾، بمثله، من طريق وكيع كلاهما عن إسرائيل به، غير أن أبا داود لم يسم مُسَيِّكَةَ إنما قال عن يوسف، عن أمه.

رواة الإسناد: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، أبو إسحاق، قال ابن سعد⁽¹⁰⁾،

(1) المصدر السابق: 6 / 4451/13.

(2) صحيح مسلم: 4 / 2443/1893.

(3) تقريب التهذيب: 590.

(4) فتح الباري لابن حجر: 1 / 451.

(5) المجموع شرح المذهب: 5 / 282.

(6) سنن الدارمي: 2 / 1980/1233.

(7) سنن أبي داود: 2 / 2019/212.

(8) سنن الترمذي: 3 / 881/219.

(9) سنن ابن ماجه: 2 / 3006/1000.

(10) إكمال تهذيب الكمال: 1 / 295.

والذهبي⁽¹⁾ في ديوان الضعفاء: "ثقة"، وقال ابن عيينة⁽²⁾، وأحمد: "لا بأس به"، قال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق لين الحفظ"، وقال يحيى القطان⁽⁴⁾: "لم يكن بالقوي"، وقال الفسوي⁽⁵⁾: "له شرف ونبالة، حديثه لين"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم قلت لأبي ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت"، وقال أحمد⁽⁷⁾: "قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن - وذكر إبراهيم ابن مهاجر فقال:- ضعيف، وغضب عبد الرحمن وكره ما قال"، وقال ابن حبان⁽⁸⁾: "كثير الخطأ تستحب مجانبه ما انفرد من الروايات ولا يعجبنى الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات"، وقال ابن عدي⁽⁹⁾: "أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضًا، ويشبه بعضها بعضًا، وحديثه يكتب في الضعفاء" وسأل الحاكم الدارقطني عنه فقال⁽¹⁰⁾: "ضعفوه تكلم فيه يحيى القطان وغيره"، قال الحاكم: "بحجة"، قال الدارقطني: "بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها قد غمزه شعبة أيضًا". قال الباحث: إبراهيم بن المهاجر ضعيف.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لأن مسيكة أم يوسف بن ماهك المكية، مجهولة⁽¹¹⁾، ولم يرو هذا الحديث عن عائشة غيرها.

حديث رقم (237): عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيُمْنِ، لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيُمْنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ إِلَى آخِرِهِ". قال الإمام النووي⁽¹²⁾: "صَحِيحٌ".

(1) ديوان الضعفاء: 21.

(2) الجرح والتعديل: 2 / 133.

(3) تقريب التهذيب: 94.

(4) الجرح والتعديل: 2 / 133.

(5) المعرفة والتاريخ: 3 / 93.

(6) الجرح والتعديل: 2 / 133.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) المجروحين لابن حبان: 1 / 102.

(9) الكامل في الضعفاء: 1 / 351.

(10) سؤالات الحاكم للدارقطني: 180.

(11) انظر: تقريب التهذيب: 753، تهذيب التهذيب: 12 / 451.

(12) المجموع شرح المذهب: 5 / 291.

نص الحديث: قال الإمام البخاري⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ " فَقُلْتُ أَسْتَدْكِرُهُنَّ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: لَا، «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾، بمثله، من طريق أبي إسحاق السبيعي، ومسلم في صحيحه⁽³⁾ بمثله، من طريق سعد بن عبيدة، كلاهما عن البراء به.

حديث رقم (238): حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ فَصَاحَ النِّسْوَةَ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّنُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "دَعِهْنِ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكَيْنِ بَاكِئَةً"، قَالُوا وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْمَوْتُ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِأِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽⁵⁾: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ أَبُو أُمِّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ⁽⁶⁾ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ⁽⁷⁾ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَ النِّسْوَةَ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّنُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

(1) صحيح البخاري: 8 / 6311.

(2) المصدر السابق: 8 / 6313.

(3) صحيح مسلم: 4 / 2710/2082.

(4) المجموع شرح المذهب: 5 / 307.

(5) موطأ مالك: 1 / 36/233.

(6) الصحابي الجليل: جابر بن عتيك الأنصاري المَعَاوِي، من بني عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس، ويقال: جبر بن عتيك، الأنصاري المديني، شهد بدرًا وجميع المشاهد بعدها، وتوفي سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، يكنى أبا عبد الله، وكان معه راية بني معاوية عام الفتح، (الاستيعاب: 1 / 222).

(7) الصحابي الجليل: عبد الله بن ثابت الأنصاري، أبو الربيع، توفي على عهد رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي حياته. حديثه في الموطأ وغيره، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غلبنا عليك يا أبا الربيع (الاستيعاب: 3 / 875).

«دَعَهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ»، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ، سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرَقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ شَهِيدٌ».

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق عتيك بن الحارث، وابن أبي شيبة في مسنده⁽²⁾، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني⁽³⁾، ليس فيه قصة عبد الله بن ثابت، من طريق عبد الله بن جابر، كلاهما عن جابر بن عتيك به.

رواة الإسناد: عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني: ذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات؛ وقال: "يروي عن جابر بن عتيك وجماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، روى عنه عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك والناس"، قال ابن حجر⁽⁵⁾: "مقبول"، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "تابعي، مجهول"، قال الباحث: عتيك بن الحارث مقبول، وقد توبع.

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف عتيك بن الحارث مقبول، وتابعه عبد الله بن جابر بن عتيك فارتقى إلى الحسن لغيره، وقد صحح النووي بناءً على استفاضة الأحاديث في أنواع الشهداء منها في الصحيحين، والله أعلم.

حديث رقم (239): رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "فَرَضَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَغْلًا - وَرُويَ عَثْرِيًّا - الْعُثْرُ وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفَ الْعُثْرِ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، بَلَفْظُهُ فِي الْمُهَذَّبِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِمَعْنَاهُ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ

(1) سنن أبي داود: 3/ 3111/188.

(2) مسند ابن أبي شيبة: 2/ 898/380.

(3) الأحاد والمثاني: 4/ 1972/30.

(4) ثقات ابن حبان: 5/ 286.

(5) تقريب التهذيب: 382.

(6) ديوان الضعفاء: 269.

(7) المجموع شرح المذهب: 5/ 461.

(8) سنن أبي داود: 2/ 1596/108.

رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ بَغْلًا الْعُشْرُ، وَفِيمَا سَقَى السَّوَانِي، أَوْ النَّضْحُ نِصْفُ الْعُشْرِ».

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾، والترمذي في سننه⁽²⁾، بمثله، عن سعيد بن مريم، والنسائي في سننه⁽³⁾ عن هارون بن سعيد، كلاهما عن ابن وهب به. درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

حديث رقم (240): رَوَى أَبُو ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «فِي الْإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَرِّ صَدَقَتُهُ». قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، بَلَغَهُ عَنْهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «فِي الْإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَرِّ⁽⁶⁾ صَدَقَتُهُ».

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁷⁾، بنحوه، من طريق موسى بن عبيدة، والحاكم في المستدرک⁽⁸⁾، بنحوه، من طريق سعيد بن سلمة، كلاهما، عن عمران به.

رواة الإسناد: محمد بن بكر بن عثمان البُرْسانِي، أبو عثمان البصري، (ت 204 هـ): قال ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، الذهبي⁽¹³⁾: "ثقة، زاد الذهبي: "صاحب

(1) صحيح البخاري: 2 / 1483/126.

(2) سنن الترمذي: 3 / 640/23.

(3) سنن النسائي: 5 / 2488/41.

(4) المجموع شرح المذهب: 6 / 47.

(5) مسند أحمد: 35 / 21557/441.

(6) البر: نوع من أنواع الثياب. (انظر: لسان العرب: 5 / 311).

(7) مصنف ابن أبي شيبة: 2 / 10700/428.

(8) مستدرک الحاكم: 1 / 1431/545.

(9) الطبقات الكبرى ط العلمية: 7 / 216.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 214.

(11) تاريخ بغداد: 2 / 443.

(12) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2 / 232.

(13) الكاشف: 2 / 160.

حديث"، وقال في الميزان⁽¹⁾: "صدوق مشهور"، وذكره الدارقطني⁽²⁾ في ثقات التابعين، وذكره ابن حبان⁽³⁾ في الثقات، أحمد بن حنبل⁽⁴⁾: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "شيخ محله الصدق"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق قد يخطئ"، وقال النسائي⁽⁷⁾: "ليس بالقوي في الحديث"، قال ابن عمار⁽⁸⁾: "لم يكن صاحب حديث تركناه ولم نسمع منه"، فقال الخطيب⁽⁹⁾: "يعني أنه لم يكن غيره من الحفاظ في وقته، وهم يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأشباههما".
قال الباحث: محمد بن بكر البرساني، ثقة.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواته ثقات، وابن جريج مدلس وقد صرح بالسماع.
حديث رقم (241): عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ: أَتَاهُمَا أَتْيَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ يَقْسِمُ الصَّدَقَةَ، فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَأَانَا جُلْدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّ شِئْنُمَا أُعْطِيَتْكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ»، قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁰⁾: "هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹¹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹²⁾، عن يحيى بن القطان، وعن وكيع، وابن أبي شيبه في مصنفه⁽¹³⁾، عن عبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن نمير، جميعهم بمثله عن هشام به.
رواة الإسناد: عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف المدني، (ت95هـ): قال ابن سعد⁽¹⁾: "ثقة قليل الحديث، في كبار التابعين"، وقال العجلي⁽²⁾: "مدني تابعي ثقة من

(1) ميزان الاعتدال: 3/ 492.

(2) ذكر أسماء التابعين للدارقطني: 1/ 331.

(3) ثقات ابن حبان: 7/ 442.

(4) تاريخ بغداد: 2/ 443.

(5) الجرح والتعديل: 7/ 212.

(6) تقريب التهذيب: 470.

(7) السنن الكبرى للنسائي: 3/ 236.

(8) تاريخ بغداد: 2/ 443.

(9) المصدر السابق نفسه.

(10) المجموع شرح المذهب: 6/ 189.

(11) سنن أبي داود: 2/ 1633/118.

(12) مسند أحمد: 29/ 17972/486، 17973.

(13) مصنف ابن أبي شيبه: 2/ 10666/424.

كبار التَّابِعِينَ"، وقال المزي⁽³⁾: "ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين"، وقال ابن حبان⁽⁴⁾: "ولد في زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-"، وقال في المشاهير⁽⁵⁾: "من قدماء التابعين ممن أدرك الجاهلية مات سنة خمس وتسعين"، وقال أبو نعيم⁽⁶⁾: "ذكر في الصحابة، ولا يثبت، ويقال: إنه أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وقال أبو القاسم البغوي⁽⁷⁾: "بلغني أنه ولد على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-"، وقال ابن عساكر⁽⁸⁾: "أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وقال ابن عبد البر⁽⁹⁾، وابن الأثير⁽¹⁰⁾: "ولد على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومات في زمن الوليد بن عبد الملك"، وقال النووي⁽¹¹⁾: "المدني التابعي، أدرك زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يرو عنه شيئاً، ولم تثبت رؤيته"، وقال المزي⁽¹²⁾: "ولد في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان من فقهاء قريش"، وقال الذهبي⁽¹³⁾ بعد ما ذكر طائفة من الأقوال: "فعلى هذا يكون عبيد الله قد رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وقال العلائي⁽¹⁴⁾: "ولد على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وليست له صحبة ولا رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل"، وذكره ابن حجر⁽¹⁵⁾ في القسم الثاني في الإصابة، وهم من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات -صلى الله عليه وسلم- وهو في دون سن التمييز، إذا ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق، لغلبة الظن على أنه -صلى الله عليه وسلم- رآهم لتوفر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحتكهم ويسمّيهم ويبرّك عليهم،

-
- (1) الطبقات الكبرى: 5/ 36.
 - (2) الثقات للعجلي ط الدار: 2/ 112.
 - (3) إكمال تهذيب الكمال: 9/ 51.
 - (4) ثقات ابن حبان: 3/ 248.
 - (5) مشاهير علماء الأمصار: 135.
 - (6) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 4/ 1875.
 - (7) تهذيب التهذيب: 7/ 36.
 - (8) تاريخ دمشق لابن عساكر: 38/ 45.
 - (9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 3/ 1010.
 - (10) أسد الغابة ط العلمية: 3/ 521.
 - (11) تهذيب الأسماء واللغات: 1/ 313.
 - (12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 19/ 113.
 - (13) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: 3/ 515.
 - (14) جامع التحصيل: 232.
 - (15) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة: 1/ 155، 5/ 40.

والأخبار بذلك كثيرة شهيرة: ففي صحيح مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- «كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَيُبْرَكُ عَلَيْهِمَا⁽¹⁾»، وقال في التقريب⁽²⁾: «كان هو في الفتح مميرًا فعدّ في الصحابة لذلك، وعدّه العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين مات في آخر خلافة الوليد ابن عبد الملك». قال الباحث: عبيد الله بن عدي بن الخيار، ولد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو من كبار ثقات التابعين، وحديثه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسل، وقد روى عن كبار الصحابة.

درجة الحديث: رواة الإسناد ثقات، وحديث عبيد الله بن الخيار، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسل، والذي يطمئن له القلب أن روايته عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بواسطة صحابي، وهو غير مدلس، والصحابة كلهم عدول، وتصريحه بأن صاحباً القصة رجلاً أتي النبي -صلى الله عليه وسلم- يدل على أنهما صحابيَّين، وعبيد الله قد أدرك كبار الصحابة.

حديث رقم (242): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبِيَّانِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ نَوِّمِي الصَّبِيَّانَ وَأَطْفِئِي السَّرَاجَ وَقَدِّمِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ "فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) [الحشر: 9]. قال الإمام النووي⁽³⁾: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾ بتمامه، من طريق عبد الله بن داود، ومسلم في صحيحه⁽⁶⁾، من طريق وكيع كلاهما، عن فضيل به.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

حديث رقم (243): عن عمر قال: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَا لَا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْنَاهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟»، قُلْتُ: مِثْلَهُ، قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ:

(1) صحيح مسلم: 1/ 286/237.

(2) تقريب التهذيب: 373.

(3) المجموع شرح المذهب: 6/ 235.

(4) سنن الترمذي: 5/ 3304/409.

(5) صحيح البخاري: 5/ 3798/34.

(6) صحيح مسلم: 3/ 2054/1624.

أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لَا أَسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹⁾: "حَدِيثُ عُمَرَ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾، بمثله، عن هارون البغدادي، عن أبي نعيم بن دكين به.

وأخرجه البزار في مسنده⁽⁴⁾، بمثله، من طريق نافع، عن ابن عمر، عن عمر به. رَوَاهُ الْإِسْنَادُ: هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ الْقُرَشِيُّ، أَبُو عَبَّادٍ الْمَدَنِيُّ (ت 160 هـ): أَوْ قَبْلَهَا، قَالَ السَّاجِي⁽⁵⁾: "صَدُوقٌ"، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ⁽⁶⁾: "حَسَنُ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ⁽⁷⁾: "صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ"، وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ⁽⁸⁾: "صَالِحٌ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ"، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁹⁾: "هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ كَذَا وَكَذَا"⁽¹⁰⁾، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يَرَوِي عَنْهُ"، وَقَالَ مَرَّةً⁽¹¹⁾: "لَيْسَ هُوَ مُحْكَمُ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ⁽¹²⁾: "شَيْخٌ مُحِلُّهُ الصَّدَقَ"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ⁽¹³⁾: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ"، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ⁽¹⁴⁾: "جَائِزُ الْحَدِيثِ"، حَسَنُ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ ابْنُ عَدِي⁽¹⁵⁾: "مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"، وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽¹⁶⁾:

(1) المجموع شرح المذهب: 236/6.

(2) سنن أبي داود: 2/ 1678/129.

(3) سنن الترمذي: 5/ 3675/614.

(4) مسند البزار: 1/ 159/263.

(5) تهذيب التهذيب: 37/11.

(6) الكاشف للذهبي: 336/2.

(7) تقريب التهذيب: 528.

(8) سؤالات ابن أبي شيبَةَ لعلي بن المديني: 102.

(9) العلال ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله: 507/2.

(10) قول أحمد: "كذا وكذا" معناه أنه يلين الراوي، (انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 4/483).

(11) الجرح والتعديل: 61/9.

(12) المصدر السابق نفسه.

(13) المصدر السابق نفسه.

(14) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 2/ 328.

(15) الكامل في الضعفاء: 110/7.

(16) تهذيب الكمال: 208/30.

"ليس بالقوي"، وقال في موضع آخر⁽¹⁾: "ضعيف"، وقال ابن معين⁽²⁾: "ليس بذاك القوي"، وقال مرة⁽³⁾: "صالح، ليس بمتروك الحديث"، وقال مرة⁽⁴⁾: "ليس بشيء"⁽⁵⁾، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه"، وقال مرة⁽⁶⁾: "فيه ضعف". قال الباحث: هو ضعيف يعتبر به، ومع ذلك فهو أثبت الناس في حديثه عن زيد بن أسلم، قال أبو داود⁽⁷⁾: "هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم" فتحمل روايته عن زيد أنها حسنة كما قال الذهبي، وحديثه هذا عن زيد.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، لأن حديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

حديث رقم (244): حديث: "أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَاتَ فَوُجِدَ لَهُ دِينَارَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَانِ مِنْ نَارٍ"، قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

نص الحديث: قال الإمام أحمد⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَيْتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ».

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹⁰⁾ بمثله، من طريق هارون بن سعد، عن أبي حازم الأشجعي، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹¹⁾ بمثله، من طريق أبي يونس الدوسي، كلاهما عن أبي هريرة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

(1) الضعفاء والمتروكين للنسائي: 104.

(2) تهذيب الكمال: 207/30.

(3) الجرح والتعديل: 61/9.

(4) تهذيب الكمال: 207/30.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) الجرح والتعديل: 61/9.

(7) تهذيب الكمال: 208/30.

(8) المجموع شرح المذهب: 239/6.

(9) مسند أحمد: 9538/333 /15.

(10) المصدر السابق: 10400/253 /16.

(11) مصنف ابن أبي شيبة: 12021/49 /3.

حديث رقم (245): عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». قال الإمام النووي⁽¹⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽³⁾ بزيادة: "من استجار بالله"، وأحمد في مسنده⁽⁴⁾، والبخاري في الأدب المفرد⁽⁵⁾، بمثله، من طريق أبي عوانة، عن الأعمش به.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته ورواته ثقات.

حديث رقم (246): روى الحسين بن حريث الجدلي جديلة قيس قال: "خطبنا أمير مكة الحارث ابن حاطب فقال: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَنْسُكَ لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَانِ عَدْلَانِ نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "حديث الحسين ابن حريث صحيح رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَدَلِيُّ، مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ، أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «عَهْدُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَا، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ، وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا»، فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ، قَالَ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ لَقِينِي بَعْدُ، فَقَالَ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قَالَ الْأَمِيرُ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إِلَى جَنْبِي مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ

(1) المجموع شرح المذهب: 245/6.

(2) سنن أبي داود: 2/ 1672/128.

(3) سنن النسائي: 5/ 2567/82.

(4) مسند أحمد: 9/ 5365/266.

(5) الأدب المفرد: 216/85.

(6) المجموع شرح المذهب: 275/6.

(7) سنن أبي داود: 2/ 2338/301.

الْأَمِيرُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَقَالَ: «بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-».

تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه⁽¹⁾، بمثله، من طريق إبراهيم بن هاني، والبيهقي في المعرفة⁽²⁾ بمثله، من طريق محمد بن يحيى المروزي، كلاهما عن سعيد بن سليمان به.

رواة الإسناد: الحسين بن الحارث الجدلي⁽³⁾: صدوق حسن الحديث.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، والحسين بن الحارث صدوق، وعليه مدار الإسناد، وقد صحح النووي متنه لما له من شواهد كثيرة تدل على موضوع الصوم لرؤية الهلال منها في الصحيحين.

حديث رقم (247): عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ». قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا فَصَحِيحٌ". نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعَذُوكُمْ»، وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ: الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْعَزْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ، أَوْ مِنَ الْحَرِّ".

تخريج الحديث: أخرجه مالك في الموطأ⁽⁶⁾، بمثله، وأحمد في مسنده⁽⁷⁾، من طريق مالك، عن سمي به.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته رواه ثقات، وجهالة اسم الصحابي لا تضر لأنهم جميعاً عدول والذي صرح بذلك ثقة⁽⁸⁾.

(1) سنن الدارقطني: 3/ 2192/119.

(2) معرفة السنن والآثار: 6/ 8799/301.

(3) انظر حديث رقم (144):

(4) المجموع شرح المذهب: 6/ 348.

(5) سنن أبي داود: 2/ 2365/307.

(6) موطأ مالك: 1/ 22/294.

(7) مسند أحمد: 38/ 23191/246.

(8) انظر: حديث رقم (8):

حديث رقم (248): عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَوَّلُ مَا كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ أَنْ جَعَفَرَ بْنُ أَبِي طَالِبٍ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: أَفْطَرَ هَذَانِ، ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعْدُ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ». قال الإمام النووي⁽¹⁾: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ».

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَا كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ أَنْ جَعَفَرَ بْنُ أَبِي طَالِبٍ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «أَفْطَرَ هَذَانِ»، ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعْدُ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، وَكَانَ أَنَسٌ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى في المعجم⁽³⁾ بمعناه، من طريق ثابت البناني، والطبراني في الأوسط⁽⁴⁾، فيه الرخصة، من طريق أبي قلابة، وأبو داود في سننه⁽⁵⁾، والترمذي في سننه⁽⁶⁾، وليس فيه الشاهد، من طريق قتادة، ثلاثتهم عن أنس به.

رواة الإسناد: عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو المثنى البصري: قال الترمذي⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾: «ثقة»، زاد الدارقطني: «يحتج به»، وضعفه مرة⁽¹⁰⁾، وقال ابن معين⁽¹¹⁾، أبو حاتم⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾: «صالح»، وزاد أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن معين مرة⁽¹⁴⁾: «ليس بشيء»، وقال ابن حجر⁽¹⁵⁾: «صدوق كثير الغلط»، وقال النسائي⁽¹⁶⁾: «ليس

(1) المجموع شرح المذهب: 351/6، 352.

(2) سنن الدارقطني: 3/ 2260/149.

(3) معجم أبي يعلى الموصلي: 269/222.

(4) المعجم الأوسط: 8/ 7890/38.

(5) سنن أبي داود: 4/ 3860/4.

(6) سنن الترمذي: 4/ 2051/390.

(7) سنن الترمذي: 4/ 410.

(8) الثقات للعجلي: 57/2.

(9) إكمال تهذيب الكمال: 8/ 162.

(10) تهذيب التهذيب: 5/ 339.

(11) الجرح والتعديل: 5/ 177.

(12) المصدر السابق نفسه.

(13) المصدر السابق نفسه.

(14) تهذيب التهذيب: 5/ 339.

(15) تقريب التهذيب: 540.

(16) تهذيب الكمال: 16/ 27.

بالقوي"، وقال العقيلي⁽¹⁾: "لا يتابع على أكثر حديثه"، وقال الساجي⁽²⁾: "فيه ضعف لم يكن صاحب حديث روى مناكير"، وقال أبو داود⁽³⁾: "لا أخرج حديثه". قال الباحث: عبد الله بن المثني صدوق، لا يتابع على بعض حديثه.

خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي مولا هم الكوفي، (ت 213 هـ): قال عثمان بن أبي شيبة⁽⁴⁾، وصالح جزرة⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾: "ثقة"، زاد عثمان: "صدوق"، وزاد صالح: "متهم بالغلو"، وزاد العجلي: "قليل التشيع، كثير الحديث"، وقال ابن معين⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾ في الثقات، وقال أبو داود⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق"، زاد ابن حجر "يتشيع، وله أفراد"، وذكر له ابن عدي أحاديث، وقال⁽¹¹⁾: "لم أجد في حديثه أنكر مما ذكرته، ولعلها توهم منه، أو حملاً على حفظه هو من المكثرين في محدثي الكوفة، و هو عندي إن شاء الله لا بأس به"، وقال الأزد⁽¹²⁾: "في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق"، وقال أحمد⁽¹³⁾: "له أحاديث مناكير"، وقال أبو حاتم⁽¹⁴⁾: "يكتب حديثه"، وقال أيضاً⁽¹⁵⁾: "له أحاديث مناكير وقال يكتب حديثه"، وقال ابن سعد⁽¹⁶⁾: "كان متشيعاً منكر الحديث، في التشيع مفرطاً، و كتبوا عنه للضرورة"، وقال العقيلي⁽¹⁷⁾: "له

(1) الضعفاء الكبير للعقيلي: 2/ 304.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 8/ 163.

(3) سؤالات الآجري لأبي داود: 232.

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: 76.

(5) تهذيب التهذيب: 3/ 117، هدي الساري: 2/ 1052.

(6) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 141.

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 104.

(8) ثقات ابن حبان: 8/ 224.

(9) سؤالات الآجري لأبي داود: 103.

(10) تقريب التهذيب: 143.

(11) الكامل في الضعفاء: 3/ 904 - 907.

(12) تهذيب التهذيب: 3/ 117.

(13) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: 2/ 17.

(14) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/ 354، وقال الذهبي: "قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه، أنه ليس بحجة"، (سير أعلام النبلاء: 6/ 360).

(15) التعديل والتجريح للباقي: 2/ 553.

(16) الطبقات الكبرى لابن سعد: 6/ 406.

(17) الضعفاء الكبير للعقيلي: 2/ 15.

أحاديث مناكير"، وذكره الساجي⁽¹⁾ وفي الضعفاء. قال الباحث: خالد بن مخلد صدوق، وأما التشيع فقد قليل كما ذكر العجلي، له أحاديث لا يتابع عليها. وباقي رواة الإسناد ثقات. **درجة الحديث:** إسناده الحديث ضعيف؛ بسبب الشذوذ الذي وقع في إسناده ومنتته، خاصة أن عبد الله بن المثنى، وخالد بن مخلد معروفين بالنكارة في بعض الأحاديث التي يرويانها، وأما النكارة في السند فهو مخالفة عبد الله بن المثنى لشعبة في روايته عن ثابت البناني، فقد أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ من طريق شعبة، قال: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحَجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ»، وَزَادَ شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأما نكارة المتن فهو أن القصة حدثت في عام فتح مكة، ومعلوم أن جعفر استشهد في غزوة مؤتة وهذا مشهور أيضاً بأنه قبل فتح مكة، فكيف يكون صاحب القصة جعفر بن أبي طالب، وقال ابن عبد الهادي⁽³⁾: "هذا الحديث حديث منكر لا يصلح الاحتجاج به، لأنه شاذ الإسناد والمتن ثم لو سلم صحة حديث أنس لم يكن فيه حجة، لأن جعفر بن أبي طالب قتل في غزوة مؤتة، وكانت مؤتة قبل الفتح، وقوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أفطر الحاجم والمحجوم" كان عام الفتح بعد قتل جعفر بن أبي طالب".

قال الباحث: وقد صحح النووي متنه لما لموضوع جواز الحجامة للصائم من شواهد منها ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁴⁾ بسند صحيح، رواه ثقات، عن أبي سعيد الخدري. **حديث رقم (249):** روى أن عائشة قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْقَدْرَ مَاذَا أَقُولُ، قَالَ: "تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي جُمْلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: "قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي".

(1) تهذيب التهذيب لابن حجر: 117/3.

(2) صحيح البخاري: 3/ 1940/33.

(3) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي: 3/ 278، وانظر: نصب الراية للزيلعي: 2/ 480، فتح الباري لابن حجر: 178/4.

(4) صحيح ابن خزيمة: 3/ 1969/231.

(5) المجموع شرح المذهب: 6/ 447.

(6) سنن الترمذي: 5/ 3513/534.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق وكيع، وأحمد في مسنده⁽²⁾ بمثله، عن يزيد بن هارون، كلاهما عن كههمس، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة به.

وأحمد في مسنده⁽³⁾، والنسائي في الكبرى⁽⁴⁾، بمثله، من طريق سليمان بن بريدة، عن عائشة به.

رواة الإسناد: جعفر بن سليمان الضُّبَيعي، أبو سليمان البصري، (ت 178 هـ): قال ابن معين⁽⁵⁾: "ثِقَّةٌ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"، وقال ابن أبي شيبه⁽⁶⁾: "سَأَلْتُ ابْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: هُوَ ثِقَّةٌ عِنْدَنَا"، وقال أيضاً⁽⁷⁾: "أَكْثَرُ عَنْ ثَابِتٍ وَكُتِبَ مَرَّاسِيلُ وَفِيهَا أَحَادِيثُ مَنَاكِيرَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وقال العجلي⁽⁸⁾: "ثِقَّةٌ وَكَانَ يَتَشَبَّهُ"، وقال الجوزجاني⁽⁹⁾: "رَوَى أَحَادِيثَ مَنْكَرَةً وَهُوَ ثِقَّةٌ مَتَمَّاسِكٌ كَانَ لَا يَكْتُبُ"، وقال يزيد بن هارون⁽¹⁰⁾: "كَانَ جَعْفَرٌ مِنَ الْخَائِفِينَ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ، وَكَانَ ثِقَّةً، حَدِيثُهُ حَدِيثُ الْخَائِفِينَ"، وقال ابن حبان⁽¹¹⁾: "وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُتَّقِينَ فِي الرِّوَايَاتِ غَيْرِ إِنَّهُ كَانَ يَنْتَحِلُ الْمِيلَ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ بِدَاعِيَةٍ إِلَى مَذْهَبِهِ وَلَيْسَ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ أُمَّتِنَا خِلَافٌ أَنَّ الصَّدُوقَ الْمُتَّقِينَ إِذَا كَانَ فِيهِ بَدْعَةٌ وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُو إِلَيْهَا أَنْ الْإِحْتِجَاجَ بِأَخْبَارِهِ جَائِزٌ"، وقال أبو الحسن الكوفي⁽¹²⁾: "ثِقَّةٌ"، وقال السمعاني⁽¹³⁾: "كَانَ ثِقَّةً مُتَّقِنًا وَكَانَ يَبْغُضُ الشَّيْخِينَ"، وقال الذهبي⁽¹⁴⁾: "ثِقَّةٌ فِيهِ شَيْءٌ مَعَ كَثْرَةِ عُلُومِهِ قِيلَ كَانَ أَمِيًّا وَهُوَ مِنْ زُهَادِ الشَّيْخَةِ"، قال ابن سعد⁽¹⁵⁾: "ثِقَّةٌ وَبِهِ ضَعْفٌ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ"، وقال أبو طالب عن أحمد⁽¹⁶⁾: "لَا بِأَسْ بِه قِيلَ لَهُ إِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ يَقُولُ لَا

(1) سنن ابن ماجه: 2 / 3850/1265.

(2) مسند أحمد: 42 / 25497/317.

(3) المصدر السابق: 43 / 26215/277.

(4) السنن الكبرى للنسائي: 9 / 10647/324.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 4 / 130.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 3 / 220.

(7) الجرح والتعديل: 2 / 481.

(8) تاريخ أسماء الثقات للعجلي ط الدار: 1 / 268.

(9) أحوال الرجال: 184.

(10) إكمال تهذيب الكمال: 3 / 220.

(11) ثقات ابن حبان: 6 / 140.

(12) إكمال تهذيب الكمال: 3 / 220.

(13) المصدر السابق: 3 / 221.

(14) الكاشف: 1 / 294.

(15) الطبقات الكبرى: 7 / 212.

(16) تهذيب التهذيب: 2 / 95، وانظر: الجرح والتعديل: 2 / 481.

يكتب حديثه فقال إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث في فضل علي وأهل البصرة يغلون في علي، قلت عامة حديثه رفاق، قال: نعم؛ كان قد جمعها وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره إلا أنني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً فلا أدري سمع منه أم لا"، وقال ابن عدي⁽¹⁾: "وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس كلها إفادات لجعفر، لا يرونها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به"، وقيل لابن معين⁽²⁾: "إن يحيى كان لا يروي عنه، فقال: كان ابن مهدي يروي عنه فما يسوي قول يحيى فيه شيئاً؟ رأيته يثبته"، قال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع"، وقال الأزدي⁽⁴⁾: "كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، فأما الحديث، فعمامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر"، وقال محمد بن عبد الله بن عمار⁽⁵⁾: "ضعيف"، وقال ابن شاهين⁽⁶⁾: "وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه لعلة المذهب، لأنه يُروى عنه أنه قيل له: تشتم أبا بكر وعمر؟ فقال شتمهما لا ولكن بغضاً، ما شئت، وما رأيته من طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي بقوله جعفر بن سليمان، ضعيف"، وقال البزار⁽⁷⁾: "لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم". قال الباحث: جعفر بن سليمان صدوق، عابوا عليه التشيع، والمناكير التي رواها عن ثابت عن أنس. **درجة الحديث:** رواة الإسناد ثقات، وجعفر بن سليمان صدوق، فهو حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره، وتكلم في سماع عبد الله بن بريدة من عائشة، قال الدارقطني⁽⁸⁾: "عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة شيئاً"، وتقرّد هو بذلك، وتبعه على ذلك البيهقي⁽⁹⁾، وهذا النفي لا يوجد ما يؤيده، بل هو مخالف لما استقر عليه الأمر في علم المصطلح أن المعاصرة كافية لإثبات الاتصال بشرط السلامة من التدليس، وعبد الله بن بريدة لم يرم بشيء من التدليس، وقد صح

(1) الكامل في الضعفاء: 2/ 389.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 3/ 220.

(3) تقريب التهذيب: 140.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 3/ 219.

(5) المختلف فيهم، لابن شاهين: 23.

(6) المختلف فيهم: 23.

(7) تهذيب التهذيب: 2/ 97.

(8) سنن الدارقطني: 4/ 336.

(9) السنن الكبرى للبيهقي: 7/ 191.

سماعه من أبيه وغيره، وتوفي أبوه سنة (63 هـ)، بل ثبت أنه دخل مع أبيه على معاوية، ومعاوية مات سنة (60 هـ)، وعائشة ماتت سنة (57 هـ)، فقد عاصرها يقيناً، ولذلك أخرج له الشيخان روايته عن بعض الصحابة ممن شاركها في سنة وفاتها أو قاربها، مثل عبد الله بن مغفل، وقريب منه سمرة بن جندب مات سنة (58 هـ)، بل وذكره فيمن روى عن عبد الله بن مسعود المتوفى سنة (32 هـ)، ولم يعلوها بالانقطاع، ولم يذكره بالإرسال إلا بروايته عن عمر، وهذا ظاهر جداً؛ لأنه ولد لثلاث خلون من خلافة عمر⁽¹⁾، كل ذلك يؤكد على سماعه من عائشة، والله أعلم.

حديث رقم (250): عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ». قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽²⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ... وَقَالَ رَوَاهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ لَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذَا كَلَامُ أَبِي دَاوُدَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَالْحَدِيثُ إِذَا رُوِيَ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، فَالصَّحِيحُ الْحُكْمُ بِرَفْعِهِ لِأَنَّهَا رَوَايَةٌ ثِقَّةٌ".

نص الحديث: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ⁽³⁾: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ، لَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁴⁾ بمثله، عن محمد بن حميد، وفهد بن سليمان، والبيهقي في الكبرى⁽⁵⁾، من طريق محمد بن مسلم بن وارة، ثلاثتهم عن سعيد ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق به مرفوعاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁶⁾ بمثله، من طريق الثوري، والطحاوي في معاني الآثار⁽⁷⁾ بمثله، من طريق أبي الأحوص سلام الحنفي، ومن طريق الحسن بن صالح الثوري،

(1) انظر: السلسلة الصحيحة: 7/ 1009، مسند أحمد: 38/ 25، جامع التحصيل: 207.

(2) المجموع شرح المذهب: 6/ 468.

(3) سنن أبي داود: 2/ 1387/53.

(4) شرح معاني الآثار: 3/ 4607/84.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 4/ 8526/506.

(6) مصنف ابن أبي شيبة: 2/ 9528/325.

(7) شرح معاني الآثار: 3/ 4610/84، 4608، 4609.

ومن طريق شعبة، أربعتهم عن أبي إسحاق السبيعي به موقوفاً على بن عمر .
علة الحديث: تتمثل علة الحديث في تعارض الرفع والوقف، حيث رواه الأكثر والأثبت عن أبي إسحاق موقوفاً، ورواه موسى بن عقبة عنه مرفوعاً، قال الطحاوي⁽¹⁾: "أصل هذا الحديث موقوف، كذلك رواه الأثبات عن أبي إسحاق"، وقال الدارقطني⁽²⁾: "والموقوف أشبه"، أي أشبه بالصواب.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، ووقع في متنه شذوذ، وهي مخالفة موسى بن عقبة، للرواية في رفعه.

حديث رقم (251): عن أبي زرير العقيلي الصحابي أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَا الظُّعْنَ، قَالَ: "حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "حديث أبي زرير هَذَا صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، بِمَعْنَاهُ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي زُرَيْرٍ بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁵⁾، بمثله، من طريق وكيع، والنسائي في سننه⁽⁶⁾، بمثله، من طريق خالد بن الحارث الهجيمي، كلاهما عن شعبة به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.
حديث رقم (252): حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "اعْتَمَرَ عُمَرَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَفِي شَوَّالٍ". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ".
نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁹⁾، بنحوه، من طريق مجاهد، وعروة، ومسلم في

(1) شرح معاني الآثار: 3/ 84.

(2) علل الدارقطني: 12/ 378.

(3) المجموع شرح المذهب: 4/7.

(4) سنن أبي داود: 2/ 1810/162.

(5) سنن الترمذي: 3/ 930/260.

(6) سنن النسائي: 5/ 2621/111.

(7) المجموع شرح المذهب: 7/ 147.

(8) سنن أبي داود: 2/ 1991/205.

(9) صحيح البخاري: 3/ 1775/2.

صحيحه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق عروة، كلاهما عن عائشة، وابن عمر في القصة.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

حديث رقم (253): حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». قال الإمام النووي⁽²⁾: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ».

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽³⁾: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ بزيادة الكحل، من طريق زهير بن معاوية، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق عبد الله بن رجاء، كلاهما عن ابن خثيم، والطبراني في الكبير⁽⁶⁾، بمثله، من طريق حكيم بن جبیر، كلاهما (ابن خثيم، حكيم) عن ابن جبیر به.

رواة الإسناد: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّي، (ت 132 هـ): قال ابن سعد⁽⁷⁾: «كَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثٌ حَسَنَةٌ»، وقال ابن معين⁽⁸⁾: «ثِقَةٌ حَجَّةٌ»، وقال مرة: «أَحَادِيثُهُ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ»، وقال مرة⁽⁹⁾: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»، وقال العجلي⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾: «ثِقَةٌ»، وقال النسائي مرة⁽¹²⁾: «لَيْسَ بِالْقَوِي فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ يُتْرَكْ حَدِيثُهُ، إِلَّا أَنْ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ قَالَ عَنْهُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَكَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ خُلِقَ لِلْحَدِيثِ»، وقال أبو حاتم⁽¹³⁾: «مَا بِهِ بَأْسٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ»، وقال ابن عدي⁽¹⁴⁾:

(1) صحيح مسلم: 2/ 1255/916.

(2) المجموع شرح المذهب: 7/ 215.

(3) سنن الترمذي: 3/ 994/310.

(4) سنن أبي داود: 4/ 3878/8.

(5) سنن ابن ماجه: 2/ 3566/1181.

(6) المعجم الكبير: 12/ 12427/45.

(7) الطبقات الكبرى: 5/ 487.

(8) الكامل في الضعفاء: 4/ 161.

(9) سؤالات ابن الجنيدي لابن معين: 1/ 476.

(10) الثقات للعجلي: 2/ 46.

(11) تهذيب الكمال: 15/ 281.

(12) سنن النسائي: 5/ 273.

(13) الجرح والتعديل: 5/ 112.

(14) الكامل في الضعفاء: 4/ 161.

"أحاديثه حسان مما يُحِبُّ أَنْ يُكْتَبَ"، وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وقال مرة⁽²⁾: "كان من أهل الفضل والنسك والفقه والحفظ"، قال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق"، وذكره الذهبي⁽⁴⁾ في من تكلم فيه وهو موثق، قال الباحث: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْمٍ صدوق، وقد تابعه حكيم بن جبير.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته؛ كون عبد الله بن عثمان صدوق، وقد توبع فارتقى إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (254): حديث "مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽⁷⁾، والنسائي في سننه⁽⁸⁾، بمثله، من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، والترمذي في سننه⁽⁹⁾، والنسائي في سننه⁽¹⁰⁾ ليس فيه الشاهد، من طريق الزهري، كلاهما عن طلحة، عن سعيد بن زيد به. وأخرجه البخاري في صحيحه⁽¹¹⁾، ومسلم في صحيحه⁽¹²⁾، بلفظ "من أخذ شبراً من الأرض..." وليس فيه الشاهد، من طريق عروة بن الزبير، عن سعيد بن زيد به.

(1) ثقات ابن حبان: 34/5.

(2) مشاهير علماء الأمصار: 112.

(3) تقريب التهذيب: 526.

(4) من تكلم فيه وهو موثق: 302.

(5) المجموع شرح المذهب: 295/8.

(6) سنن الترمذي: 4 / 1421/30.

(7) سنن أبي داود: 4 / 4772/246.

(8) سنن النسائي: 7 / 4095/116.

(9) سنن الترمذي: 4 / 1418/28.

(10) سنن النسائي: 7 / 4091/115.

(11) صحيح البخاري: 4 / 3198/107.

(12) صحيح مسلم: 3 / 1610/1231.

رواة الإسناد: أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أخو سلمة، وقيل: هو سلمة: قال ابن معين⁽¹⁾، وعبد الله بن أحمد⁽²⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "صحيح الحديث"، وقال مرة⁽⁴⁾: "لا يسمى منكر الحديث"، وقال الذهبي⁽⁵⁾: "وثق"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "مقبول". قال الباحث: أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر معروف صدوق وهو معروف بكنيته، والراجح أن سلمة أخوه وليس هو لأن سلمة لا يعرف حاله وروى عنه علي بن زيد بن جدعان، وهو ليس من تلاميذ أبي عبيدة، وقال البخاري في ترجمة سلمة⁽⁷⁾: "وأراه أبا أبي عبيدة"، وقال عبد الله بن أحمد⁽⁸⁾: "وأخوه سلمة لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا يعرف حاله"، وقال أبو حاتم⁽⁹⁾: "أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، اسمه سلمة، روى عنه علي بن زيد بن جدعان وهو مدينى"، وقد تناقض في ذلك حيث ذكر في الجرح والتعديل أنه لا يسمى، وقد نقل المزي عبارة البخاري وقال⁽¹⁰⁾: "وهذا القول أشبه بالصواب من قول من جعلهما واحداً، والله أعلم".

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، لأن أبا عبيدة بن محمد صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (255): عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَدْعُ أَنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوْفَةٍ"، قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْعُلُهُ، قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽¹¹⁾: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ جَمِيعًا".

(1) تهذيب الكمال: 62 / 34.

(2) تهذيب التهذيب: 161 / 12.

(3) تهذيب الكمال: 62 / 34.

(4) الجرح والتعديل: 405 / 9.

(5) الكاشف: 441 / 2.

(6) تقريب التهذيب: 656.

(7) التاريخ الكبير: 77 / 4.

(8) تهذيب التهذيب: 161 / 12.

(9) تهذيب الكمال: 62 / 34.

(10) تهذيب الكمال: 63 / 34.

(11) المجموع شرح المذهب: 37/8.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ بنحوه، من طريق سالم بن عبد
الله، ومسلم في صحيحه⁽³⁾ بنحوه، من طريق عبيد الله العمري، عن نافع،
كلاهما (سالم، نافع) عن ابن عمر به.

رواة الإسناد: عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ، أبو عبد الرحمن، (ت 159 هـ): قال
يحيى القطان⁽⁴⁾: "ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك لرأيٍ أخطأ فيه"، وقال
ابن معين⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والحاكم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾: "ثقة"، وقال النسائي⁽¹⁰⁾:
"ليس به بأس"، وقال أحمد⁽¹¹⁾: "رجل صالح وكان مرجئاً وليس هو في الثبوت مثل غيره"، وقال
الساجي⁽¹²⁾: "صدوق يرى الإرجاء"، وقال ابن حجر⁽¹³⁾: "صدوق عابد ربما وهم ورمي
بالإرجاء"، وقال الدارقطني⁽¹⁴⁾: "متوسط الحديث ربما وهم في حديثه". قال الباحث: عبد العزيز
بن أبي رواد ثقة ومن ضعفه لعله من أجل الإرجاء وهذا ما صرح به يحيى بن سعيد القطان.
درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

حديث رقم (256): قال الإمام النووي⁽¹⁵⁾: "حديث: "مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ
مَعَنَا" فَصَحِيحٌ وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ عُرْوَةَ بْنِ مُزَرَّسٍ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِي الصَّحَابِيِّ
قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمُزْدَلِفَةِ حِينَ خَرَجَ لِلصَّلَاةِ

(1) سنن أبي داود: 2/ 1876/176.

(2) صحيح البخاري: 2/ 1609/151.

(3) صحيح مسلم: 2/ 1267/924.

(4) الجرح والتعديل: 5/ 394.

(5) المصدر السابق نفسه .

(6) المصدر السابق نفسه .

(7) الثقات للعجلي: 2/ 96.

(8) تهذيب التهذيب: 6/ 302.

(9) الكاشف: 1/ 655.

(10) تهذيب التهذيب: 6/ 302.

(11) اللال ومعرفة الرجال للإمام أحمد: 2/ 484.

(12) تهذيب التهذيب: 6/ 302.

(13) تقريب التهذيب: 612.

(14) سوالات السلمي للدارقطني: 100.

(15) المجموع شرح المذهب: 8/ 97.

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلٍ طَيٍّ أَكَلْتُ رَاحِلَتِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ فَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ"، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ بِإِسَانٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ الطَّائِيُّ⁽²⁾، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْمَوْقِفِ يَعْنِي بَجَمْعٍ قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ طَيٍّ أَكَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَتَى عَرَفَاتَ، قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ».

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، والنسائي في سننه⁽⁴⁾، بمثله، من طريق سيار العنزي، أربعتهم عن الشعبي به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (257): عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ "فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا فَنَادَى الْحُجَّ الْحُجَّ يَوْمَ عَرَفَةَ مَنْ جَاءَ لَيْلَةً حَجًّا فَيَتِمَّ حَجُّهُ"، قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁵⁾: "حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيْلِيِّ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَآخَرُونَ بِإِسَانٍ صَحِيحَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ

(1) سنن أبي داود: 2/ 196/1950.

(2) الصحابي الجليل عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدهاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء كان سيدا في قومه، وكان يناوئ عدي بن حاتم في الرياسة، وكان أبوه عظيم الرياسة أيضا، وعروة هو الذي بعث معه خالد بن الوليد عيينة بن حصن الفزاري، لما أسره في الرد إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (أسد الغابة ط العلمية: 4/ 31).

(3) سنن الترمذي: 3/ 891/229.

(4) سنن النسائي: 5/ 3041/263.

(5) المجموع شرح المذهب: 8/ 95.

(6) سنن أبي داود: 2/ 196/1949.

عطاءً، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلِيِّ⁽¹⁾، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَعْرِفُهُ فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَأَمَرُوا رَجُلًا فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَيْفَ الْحَجُّ؟، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا فَنَادَى «الْحَجُّ، الْحَجُّ، يَوْمَ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةٍ جَمَعَ فَتَمَّ حَجَّهُ أَيَّامَ ثَلَاثَةٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلَا إِنْتِمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِنْتِمَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَرَدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽²⁾ بمثله، من طريق يحيى القطان، وابن مهدي، والنسائي في سننه⁽³⁾، بمثله، من طريق وكيع، ثلاثتهم عن الثوري به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته ورواته ثقات.

حديث رقم (258): حَدِيثُ "مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ وَسَعْيٌ وَاحِدٌ"، قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام مسلم⁽⁵⁾: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، قَالَ: "إِنِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا مَعَهُ، حِينَ حَالَتْ كُفَّارُ فُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خُلِّيَ سَبِيلِي فَضَيْتُ عُمْرَتِي، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَلَا: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] [الأحزاب: 21]، ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى ابْتَاعَ بِقَدِيدٍ هَدْيًا، ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا بِحَجَّةِ يَوْمِ النَّحْرِ"، قال نافع: وَكَانَ يَقُولُ: "مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا".

(1) الصحابي الجليل: عبد الرحمن بن يعمر الدَّيْلِيُّ، عداة في أهل الكوفة، حديثه عند بكير بن عطاء الليثي، (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 4/ 1835)، والدَّيْلِيُّ نسبة إلى بنى الدَّيْلِ بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد. (الأنساب للسماعاني: 5/ 449).

(2) سنن الترمذي: 3/ 889/228.

(3) سنن النسائي: 5/ 3016/256.

(4) المجموع شرح المذهب: 8/ 263.

(5) صحيح مسلم: 2/ 1230/904.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق أيوب السختياني، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ بتمامه دون هذه الزيادة، من طريق يحيى القطان، عن عبيد الله العمري، كلاهما (أيوب، عبيد الله) عن نافع به.

حديث رقم (259): روى الفضل بن العباس أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ غَدَاةَ يَوْمِ النُّحْرِ: "الْفُطْ لِي حَصَى، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ"، قال الإمام النووي⁽³⁾: "حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي لَقَطِ الْحَصِيَّاتِ فَصَحِّحَ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ أَوْ صَحِيحٍ وَهُوَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ، إِسْنَادِ النَّسَائِيِّ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، لَكِنَّهُمَا رَوِيَاهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطْلَقًا، وَظَاهِرُ رِوَايَتِهِمَا أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ لَا الْفَضْلُ وَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ فِي الْأَطْرَافِ فِي مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي مُسْنَدِ الْفَضْلِ وَالْجَمِيعُ صَحِيحٌ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فَيَكُونُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَصَلَهُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ وَأَرْسَلَهُ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَهُوَ مُرْسَلٌ صَحَابِيٌّ وَهُوَ حُجَّةٌ لَوْ لَمْ يُعْرِفِ الْمُرْسَلُ عَنْهُ فَإِذَا عُرِفَ فَأَوَّلَى بِالِاخْتِجَاجِ وَالِاعْتِمَادِ وَقَدْ عُرِفَ هُنَا أَنَّهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁴⁾: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِهِ: "هَاتِ، الْفُطْ لِي" فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ، هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَوَضَعْنَهُنَّ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِهِنَّ فِي يَدِهِ -وَوَصَفَ يَحْيَى تَحْرِيكَهُنَّ فِي يَدِهِ-: "بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أبي أسامة، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، عن هشيم، كلاهما عن عوف بن أبي جميلة العبدى به.

(1) صحيح البخاري: 2 / 1639/156.

(2) صحيح مسلم: 2 / 1230/903.

(3) المجموع شرح المذهب: 8 / 124.

(4) سنن النسائي: 5 / 3059/269.

(5) سنن ابن ماجه: 2 / 3029/1008.

(6) مسند أحمد: 3 / 1851/350.

رواة الإسناد: أبو العالية الرياحي، رُفِعَ بن مهران، (ت 90 هـ)، قال ابن حجر⁽¹⁾: "ثقة، كثير الإرسال". قال الباحث: تكلموا في سماعه من عمر، وعلي، ولم يتكلموا في سماعه من ابن عباس⁽²⁾.

زياد بن الحصين ابن قيس الحنظلي، أو الرياحي أبو جهمة البصري، قال ابن حجر⁽³⁾: "ثقة يرسل"، قال الباحث: قد أثبت سماعه البخاري⁽⁴⁾ من أبي العالية. درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (260): عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال: قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفة، فقال: «هذه عرفة، وهو الموقف، وعرفة كلها موقف»، ثم أقام حين غربت الشمس، وأدفع أسامة بن زيد، وجعل يشير بيده على هيبته، والناس يضربون يميناً وشمالاً، يلتفت إليهم، ويقول: «يا أيها الناس عليكم السكينة»، ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعاً، فلما أصبح أتى فُرح فوقف عليه، وقال: «هذا فُرح وهو الموقف، وجمع كلها موقف»، ثم أقام حتى انتهى إلى وادي محسر، ففرع ناقته، فحبت حتى جاوز الوادي فوقف، وأدفع الفضل ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: «هذا المنحر ومنى كلها منحر»، واستقنته جارية شابة من خنعم، فقالت: إن أبي شيخ كبير قد أدركته فريضة الله في الحج، أفيجزئ أن أحج عنه؟ قال: «حجني عن أبيك»، قال: ولوى عنق الفضل، فقال العباس: يا رسول الله، لم لويت عنق ابن عمك؟ قال: «رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما»، ثم أتاه رجل، فقال: يا رسول الله، إني أفضت قبل أن أخلق، قال: «اخلق، أو قصّر ولا حرج»، قال: وجاء آخر، فقال: يا رسول الله، إني دبحت قبل أن أرمي، قال: «ارم ولا حرج»، قال: ثم أتى البيت فطاف به، ثم أتى زمزم، فقال: «يا بني عبد المطلب، لولا أن يغلبكم الناس عنه لنزعت». قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حديث عليّ فصيح رواه الترمذي".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمِثْلِهِ.

(1) تقريب التهذيب: 210.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) تقريب التهذيب: 219.

(4) انظر: التاريخ الكبير: 3/ 349.

(5) المجموع شرح المذهب: 8/ 125، 132.

(6) سنن الترمذي: 3/ 885/223.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ مختصراً، وأحمد في مسنده⁽²⁾ بمثله، من طريق يحيى بن آدم، عن الثوري، وأحمد في مسنده⁽³⁾، بمثله، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، كلاهما (الثوري، مغيرة) عن عبد الرحمن بن الحارث به. رواة الإسناد: عبد الرحمن بن الحارث المخزومي⁽⁴⁾: لا يترك حديثه، لكنه ضعيف، وحديثه يرتقي في المتابعات.

محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، (ت 203 هـ): قال ابن حجر⁽⁵⁾: "ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري"، قال الباحث: قد توبع على هذا الحديث من يحيى بن آدم بمثله فزال الخطأ.

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، وعليه مدار الإسناد، وله شاهد من حديث جابر أخرجه مسلم في صحيحه⁽⁶⁾.

حديث رقم (261): رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا يُجْزَى فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بَيْنَ عَوْرَتِهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيْنَ مَرَضَتِهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيْنَ ظَلْعَيْهَا، وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تَنْقَى". قال الإمام النووي⁽⁷⁾: "حَدِيثُ الْبَرَاءِ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا أَحْسَنَهُ مِنْ حَدِيثٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ. فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصَابِعِي أَقْصَرُ مِنْ أَصَابِعِهِ، وَأَنَامِلِي أَقْصَرُ مِنْ أَنَامِلِهِ فَقَالَ: "أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ - فَقَالَ -: الْعَوْرَاءُ بَيْنَ عَوْرَتِهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيْنَ مَرَضَتِهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيْنَ ظَلْعَيْهَا"⁽⁹⁾، وَالْكَسِيرُ⁽¹⁰⁾ الَّتِي لَا تَنْقَى". قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي

(1) سنن أبي داود: 2 / 193 / 1935.

(2) مسند أحمد: 2 / 454 / 1348.

(3) المصدر السابق: 1 / 544 / 525.

(4) حديث رقم: (176).

(5) تقريب التهذيب: 487.

(6) صحيح مسلم: 2 / 881 / 1213.

(7) المجموع شرح المذهب: 8 / 399.

(8) سنن أبي داود: 3 / 97 / 2802.

(9) الظلع: العرج. (النهاية: 3 / 158).

(10) الكسير: المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي. (النهاية: 4 / 172).

السَّنْ نَقَصَّ. قَالَ: «مَا كَرِهْتَ فَدَعُهُ وَلَا تُحَرِّمُهُ عَلَى أَحَدٍ».

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽¹⁾، بمثله، من طريق يزيد بن أبي حبيب، والنسائي في سننه⁽²⁾، بنحوه، من طريق عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ثلاثتهم عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

حديث رقم (262): حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمَنَا حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجَاهِلِيَّةِ يَأْتُونَ بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَمْ يَذْكُرُوا فَنَأْكُلُ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَمُّوا وَكُلُوا». قال الإمام النووي⁽³⁾: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ كُلُّهَا فإِسْنَادُ النَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَإِسْنَادُ أَبِي دَاوُدَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ».

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، ح وَحَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، ح وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُحَاضِرٌ -الْمَعْنَى-، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، -وَلَمْ يَذْكُرَا عَنْ حَمَادٍ، وَمَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، يَأْتُونَ بِلُحْمَانٍ، لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَمْ لَمْ يَذْكُرُوا، أَفَنَأْكُلُ مِنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَمُّوا اللَّهَ، وَكُلُوا».

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق محمد عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة به.

رواة الإسناد: مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ الْكُوفِيُّ، (ت 206 هـ): قال ابن سعد⁽⁶⁾: «كان ثقة صدوقاً ممتنعاً بالحديث، ثم حدث بعد ذلك»، وقال أبو زرعة⁽⁷⁾: «صدوق»، وقال ابن قانع⁽⁸⁾: «ثقة»، وقال مسلمة⁽⁹⁾: «ثقة مشهور»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽¹⁰⁾: «ليس به بأس»، وذكره

(1) سنن الترمذي: 4 / 1497/85.

(2) سنن النسائي: 7 / 4371/215.

(3) المجموع شرح المذهب: 8 / 411.

(4) سنن أبي داود: 3 / 2829/104.

(5) صحيح البخاري: 3 / 2057/54.

(6) الطبقات الكبرى: 6 / 367.

(7) الجرح والتعديل: 8 / 437.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 11 / 90.

(9) المصدر السابق نفسه.

(10) تهذيب الكمال: 27 / 261.

ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وقال ابن عدي⁽²⁾: "روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، وغيره إذا روى عن غيره كذلك، ولم أر في رواياته حديثاً منكراً فأذكره، إذا روى عنه ثقة"، وقال الذهبي⁽³⁾: "صدوق مغفل"، وقال مرة⁽⁴⁾: "مستقيم الحديث"، قال ابن حجر⁽⁵⁾: "صدوق له أوهام"، وقال أحمد⁽⁶⁾: "سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً"، وقال أبو حاتم⁽⁷⁾: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"، وقال أبو داود⁽⁸⁾: "قال أبو سعيد الحَدَّاد: لا يُحسن أن يصدق، فكيف يحسن أن يكذب، كنّا نوقفه على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ".

قال الباحث: مُحَاضِر بن المُوَرَّع: صدوق فيه غفلة.

سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، (ت 190 هـ)، قال ابن سعد⁽⁹⁾: "ثقة كثير الحديث"، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، وابن المديني⁽¹¹⁾، ومحمد بن يزيد الرفاعي⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾: "ثقة"، زاد الرفاعي المأمون، وقال إسحاق بن راهويه⁽¹⁴⁾: "سألت وكيعاً عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟"، وقال الذهبي⁽¹⁵⁾: "صدوق إمام"، وقال مرة⁽¹⁶⁾: "ثقة مشهور"، وقال العقيلي⁽¹⁷⁾: "ثقة وليس يثب"، وقال البزار⁽¹⁸⁾: "كوفي ثقة"، وقال مرة⁽¹⁹⁾: "ليس ممن يلزم".

(1) ثقات ابن حبان: 513 / 7.

(2) الكامل في الضعفاء: 194 / 8.

(3) الكاشف: 243 / 2.

(4) ديوان الضعفاء: 337.

(5) تقريب التهذيب: 521.

(6) الجرح والتعديل: 437 / 8.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) سؤالات الآجري لأبي داود: 153.

(9) الطبقات الكبرى: 363 / 6.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 129.

(11) الجرح والتعديل: 107 / 4.

(12) المصدر السابق نفسه.

(13) الثقات للعجلي ط الدار: 427 / 1.

(14) تهذيب الكمال: 396 / 11.

(15) الكاشف: 458 / 1.

(16) المغني في الضعفاء: 278 / 1.

(17) الضعفاء الكبير للعقيلي: 124 / 2.

(18) مسند البزار: 163 / 11.

(19) إكمال تهذيب الكمال: 50 / 6.

بزيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم بالنقل، أنه لم يكن حافظاً، وأنه قد روى أحاديث، عن الأعمش، وغيره، لم يتابع عليها"، وقال أبو حاتم⁽¹⁾، وابن خراش⁽²⁾: "صدوق"، وقال النسائي⁽³⁾: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، وقال في المشاهير⁽⁵⁾: "من متقنى أهل الكوفة، وكان ثبناً"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق، يخطيء"، وقال ابن معين مرة⁽⁷⁾: "صدوق ليس بحجة"، وقال ابن عدي⁽⁸⁾: "له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت، مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أتى هذا من سوء حفظه؛ فيغلط، ويخطيء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة". قال الباحث: سليمان بن حيان الأزدي: ثقة لم يضعفه إلا ابن معين في بعض أقواله من الكامل لابن عدي، وليس عن تلاميذه المشهورين، فالراجح ما وافق فيه الجماعة، وما ورد في كتبه.

يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، (ت 253 هـ): قال مسلمة بن القاسم⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم⁽¹¹⁾: "صدوق"، وقال النسائي⁽¹²⁾: "لا بأس به"، وسئل ابن معين عنه فقال⁽¹³⁾: "صدوق، اكتب عنه"، وقال أبو سعيد: "رأيت يحيى بن معين كتب عن يوسف، وكتبنا"، وذكره ابن حبان⁽¹⁴⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽¹⁵⁾: "صدوق"، وأنكر عليه أحمد حديثاً، فقال الخطيب⁽¹⁶⁾: "وهذا الحديث قد تابع يوسف على روايته هكذا، أحمد بن حازم... فسقطت العهدة فيه عن يوسف... وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى

(1) الجرح والتعديل: 4 / 107.

(2) تاريخ بغداد: 10 / 28.

(3) تهذيب الكمال: 11 / 396.

(4) ثقات ابن حبان: 6 / 395.

(5) مشاهير علماء الأمصار: 270.

(6) تقريب التهذيب: 250.

(7) الكامل في الضعفاء: 4 / 278.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) تهذيب التهذيب: 11 / 425.

(10) سير أعلام النبلاء: 12 / 221.

(11) الجرح والتعديل: 9 / 231.

(12) تسمية الشيوخ: 104.

(13) تاريخ بغداد: 16 / 445.

(14) ثقات ابن حبان: 9 / 282.

(15) تقريب التهذيب: 612.

(16) تاريخ بغداد: 16 / 445.

بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه". قال الباحث: يوسف بن موسى القطان ثقة كتب عنه ابن معين، والحديث الذي أنكره عليه أحمد لم يكن من قبله. درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته محاضر بن مورع صدوق يهيم، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (263): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ)، قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ لَيْلَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (مَسِيرَةَ بَرِيدٍ) وَقِيَاسًا عَلَى حَجِّ التَّطَوُّعِ وَسَفَرِ التَّجَارَةِ وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهِمَا".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ بَرِيدٍ⁽³⁾، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا».

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁴⁾ من طريق ابن أبي ذئب، ومسلم في صحيحه⁽⁵⁾ من طريق الليث بن سعد، بلفظ "يوم وليلة"، كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾، من طريق ابن أبي ذئب، ومالك في الموطأ⁽⁷⁾ دون لفظ "بريداً"، كلاهما (ابن أبي ذئب، مالك) من طريق سعيد، عن أبي هريرة به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽⁸⁾ من طريق الثوري، وخالد بن عبد الله الواسطي، والطحاوي في مشكل الآثار⁽⁹⁾ من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم وفيه لفظ

(1) المجموع شرح المذهب: 8 / 344.

(2) سنن أبي داود: 2 / 1725/140.

(3) البريد: نوع من المقاييس، وهو مسيرة أربعة فراسخ، أي مسيرة نصف يوم، (انظر: الفائق في غريب الحديث: 3 / 344، شرح النووي على مسلم: 9 / 103).

(4) صحيح البخاري: 2 / 1088/43.

(5) صحيح مسلم: 2 / 1339/977.

(6) سنن ابن ماجه: 2 / 2899/968.

(7) موطأ مالك: 2 / 37/979.

(8) صحيح ابن خزيمة: 4 / 2526/135.

(9) شرح معاني الآثار: 2 / 3497/112.

البريد، عن سهيل، والطحاوي في مشكل الآثار⁽¹⁾ من طريق ابن عجلان، بلفظ البريد، كلاهما (سهيل، ابن عجلان) عن سعيد، عن أبي هريرة به.

قال الباحث: من خلال التخريج يتبين لنا أن الحديث رواه سعيد مرة، عن أبيه، ومرة عن أبي هريرة مباشرة، وقد سمع منهما جميعاً، ثم جعلها كلها عن أبيه⁽²⁾، وقال ابن حبان⁽³⁾: "سمع هذا الخبر سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه، عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان"، وهذا هو الذي يرجحه الباحث والذي تدل عليه الروايات والله أعلم. **رواة الإسناد: يوسف بن موسى بن راشد القطان، ثقة⁽⁴⁾.**

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، ولفظة "بريداً" هي زيادة رواها يوسف بن موسى القطان وهو ثقة، وزيادة الثقة مقبولة إذا لم يكن فيها مخالفة، وقد توبع عليها من الثقات كما في التخريج آنفاً، وإذا كانت الزيادة، من سهيل فقد أخرج له الطحاوي متابعة بلفظ البريد، من ابن عجلان، وأما تباين عدد الأيام أو الليالي فالراجح فيه أنه يحمل على تعدد الأسئلة، والأجوبة عليها منه -صلى الله عليه وسلم-، وتعدد المواطن، ولا يعتبر مخالفة، أو شذوذ من الرواة، قال الزيلعي⁽⁵⁾ عن المنذري: "ليس في هذه الروايات تباين ولا اختلاف، فإنه يحتمل أنه -عليه السلام- قالها في مواطن مختلفة، بحسب الأسئلة، ويحتمل أن يكون ذلك كله تمثيلاً لأقل الأعداد، واليوم الواحد أول العدد وأقله، والاثنتان أول الكثير وأقله، والثلاث أول الجمع، فكأنه أشار أن مثل هذا في قلة الزمن لا يحل لها فيه السفر مع غير محرم، فكيف بما زاد".

حديث رقم (264): قَالَ مَالِكٌ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيَادٍ: إِنْ عَطَاءُ ابْنِ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ قَالَ: "كُنَّا نُضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ يَذْبُحُهَا الرَّجُلُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ بَعْدَ فَصَارَتْ مُبَاهَاةً". قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁶⁾: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذِهِ الصَّيِّغَةَ تَقْتَضِي أَنَّهُ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ وَقَدْ سَبَقَ إِيضَاحُهَا فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الشَّرْحِ وَقَدْ انْفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِ هَؤُلَاءِ الرِّوَاةِ وَعَبَدَ اللَّهُ وَالِدُ عَمَارَةَ هَذَا قَالُوا هُوَ ابْنُ الصَّيَّادِ الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ الدَّجَالُ".

(1) شرح معاني الآثار: 2 / 3496/112.

(2) جامع التحصيل: 184.

(3) صحيح ابن حبان: 6 / 438.

(4) انظر حديث رقم (262):

(5) نصب الراية: 3 / 11.

(6) المجموع شرح المذهب: 8 / 384.

نص الحديث: قال الإمام مالك⁽¹⁾: عَنْ عُمَارَةَ بْنِ صَيَّادٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ قَالَ: "كُنَّا⁽²⁾ نُنْصِي بِالْشَّاةِ الْوَاحِدَةِ يَذْبَحُهَا الرَّجُلُ عَنْهُ، وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ بَعْدَ فَصَارَتْ مُبَاهَاةً".

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽³⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ بلفظ "على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-"، من طريق الضحاك بن عثمان، عن عمار بن صياد به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته رواه ثقات.

حديث رقم (265): عن ابن عباسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الظُّهُرُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجْرُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَنَى". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابِ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق عطاء بن أبي رباح، ومن طريق مِقْسَمِ بْنِ بُجْرَةَ، وأحمد في مسنده⁽⁸⁾ مختصراً، من طريق مقسم، وابن جبير ثلاثتهم عن ابن عباس.

رواة الإسناده: مِقْسَمِ بْنِ بُجْرَةَ أَبُو الْقَاسِمِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، (ت 101 هـ)، صدوق، حسن الحديث⁽⁹⁾.

(1) موطأ مالك: 2/ 10/486.

(2) قال الباحث: قوله "كنا" بصيغة الماضي إشارة إلى أنه في زمان مضى، والزمان الذي سبق زمان أبي أيوب الأنصاري هو زمان النبي -صلى الله عليه وسلم- فهذا الحديث من كلام أبي أيوب الأنصاري له حكم الرفع، وقد أخرجه ابن ماجه بلفظ صرح فيه أبو أيوب أنه على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في التخريج.

(3) سنن الترمذي: 4/ 1505/91.

(4) سنن ابن ماجه: 2/ 3147/1051.

(5) المجموع شرح المذهب: 79/8.

(6) سنن أبي داود: 2/ 1911/188.

(7) سنن الترمذي: 3/ 879/218، 880.

(8) مسند أحمد: 5/ 3288/322.

(9) سبق، انظر حديث رقم: (192).

الحكم بن عُتَيْبَةَ، أبو محمد الكندي الكوفي، (ت 113 هـ)، قال ابن حجر⁽¹⁾:
 "ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس"، وذكره في المرتبة الثانية⁽²⁾، فهو قليل التدليس.
 سليمان بن مهران الأسدي، الأعمش⁽³⁾: ثقة، مدلس من الثانية فهو قليل
 التدليس.

عمار بن رُزَيْقٍ الضبي، أبو الأحوص الكوفي، (ت 159 هـ)، قال أبو أحمد
 الزبيري⁽⁴⁾: "لو اختلفت إليه لكفاك أهل الدنيا"، وقال ابن معين⁽⁵⁾، وابن
 المديني⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽⁹⁾: "كان من الأكياس
 الأثبات"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "لا بأس به"، وقال البزار⁽¹¹⁾: "ليس به بأس جيد الحديث"، وذكره
 ابن حبان⁽¹²⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽¹³⁾: "لا بأس به"، قال الباحث: عمار بن رزيق ثقة،
 وثقه جمع من الأئمة، ولم يرد فيه جرح والله أعلم.

الأحوص بن جَوَّاب الضبي، أبو الجواب الكوفي، (ت 211 هـ): قال ابن أبي خيثمة، ويعقوب
 بن شيبة، وعباس الدوري عن ابن معين⁽¹⁴⁾: "ثقة"، وقال مرة: "ليس بذلك القوي"، وقال
 الذهبي⁽¹⁵⁾: "صدوق"، وقال مرة⁽¹⁶⁾: "ثقة مشهور"، وقال أبوحاتم⁽¹⁷⁾: "صدوق"، وذكره ابن

(1) تقريب التهذيب: 175.

(2) طبقات المدلسين: 30.

(3) سبق، انظر حديث رقم (83):

(4) الكاشف: 50/2.

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 159.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 393/9.

(7) الجرح والتعديل: 392/6.

(8) ميزان الاعتدال: 164/3.

(9) إكمال تهذيب الكمال: 392/9.

(10) الجرح والتعديل: 392/6.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 392/9.

(12) ثقات ابن حبان: 286/7.

(13) تقريب التهذيب: 407.

(14) الجرح والتعديل: 328/2، تهذيب الكمال: 289/2، تاريخ أسماء الثقات: 44.

(15) من تكلم فيه وهو موثق - أمرير: 40.

(16) ذيل ديوان الضعفاء: 22.

(17) الجرح والتعديل: 328/2.

حبان⁽¹⁾ في الثقات وقال: "كان متقناً، وربما وهم"، وقال ابن حجر⁽²⁾: "صدوق ربما وهم". قال الباحث: الأحوص بن جواب ثقة، ربما وهم، لم يُجرح، سوى ما قاله ابن حبان من الوهم، وعبارته غير جازمة، ولا يسلم كبير الرواة من مثل هذا، وهو من رجال مسلم في صحيحه، وأما قول ابن معين: "ليس بذلك القوي" فقد روي عنه التوثيق من ثلاثة رواة عنه فالراجح عنه التوثيق؛ لأنه من رواية العباس الدوري، وهي مقدمة على غيرها، عند تعارض أقوال ابن معين⁽³⁾، والله أعلم. **درجة الحديث:** إسناد الحديث حسن لذاته رواته ثقات، ومقسم صدوق حديثه حسن⁽⁴⁾، وعليه مدار الإسناد، وقد صحح النووي الحديث لأن رواته ثقات عنده، بما فيهم مقسم.

(1) ثقات ابن حبان: 89/6.

(2) تقريب التهذيب: 96.

(3) ضوابط الجرح والتعديل، لعبد العزيز العبد اللطيف: 63.

(4) انظر: حديث رقم (275):

المبحث الثالث: ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده على شرط البخاري ومسلم أو أحدهما":

حديث رقم (266): عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: "السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ: أَنْ يَفْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ مُحَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه⁽³⁾، وابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁴⁾، بزيادة قول الزُّهْرِيِّ: "سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ"، من طريق معمر، والحاكم في مستدركه⁽⁵⁾، بزيادة قول الزُّهْرِيِّ في أبي أمامة: "وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ الْأَنْصَارِ، وَعُلَمَائِهِمْ، وَأَبْنَاءِ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ"، من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلاهما -معمر، ويونس- عن ابن شهاب به.

رواة الإسناد: أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، أبو أمامة (ت 100 هـ): اختلف في صحبته، فقال ابن شهاب⁽⁶⁾: "كان ممن أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وقال البخاري⁽⁷⁾: "أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يسمع منه"، وقال ابن عبد البر⁽⁸⁾: "يعد في كبار التابعين"، وقال ابن الأثير⁽⁹⁾: "ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل وفاته بعامين، وأتى به أبوه النبي -صلى الله عليه وسلم- فَحَنَكَهُ، وسماه باسم جده لأمه أسعد بن زرارة، وكناه بكنيته، وهو أحد الأئمة العلماء، ولم يرو عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديثاً، وقال

(1) المجموع شرح المذهب: 5/ 233.

(2) سنن النسائي: 4/ 1989/75.

(3) مصنف عبد الرزاق: 3/ 6428/489.

(4) مصنف ابن أبي شيبه: 2/ 11379/490.

(5) مستدرک الحاكم: 1/ 1331/512.

(6) الاستيعاب: 4/ 1602.

(7) الإصابة: 1/ 326.

(8) الاستيعاب: 4/ 1602.

(9) أسد الغابة: 1/ 206.

ابن أبي داود: صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- وبإيعه، وبارك عليه، وحكّه. قال ابن الأثير: "والأول أصح"، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وقال أيضاً⁽²⁾: "روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أحاديث أرسلها". قال الباحث: أبو أمانة من كبار التابعين، له رؤية، وليس له صحبة، ولكنه صرح بسماع الحديث من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كما ذكر ذلك عنه الزهري في رواية الحاكم، فالحديث موصول⁽³⁾.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات، رواية الصحيحين.

حديث رقم (267): عن جابر بن عبد الله، قال: رأى ناساً نازلاً في المقبرة، فأتوها، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القبر وإذا هو يقول: "تأولوني صاحبكم"، وإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر. قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رواه أبو داود بإسناد على شرط البخاري ومسلم".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ. **تخريج الحديث:** أخرجه الطبراني في المعجم الكبير⁽⁶⁾ بمثله، من طريق أبي نعيم ابن دكين، والحاكم في المستدرک⁽⁷⁾ وفيه قصة، من طريق إسحاق بن منصور السلولي، كلاهما (وأبو نعيم السلولي) عن محمد بن مسلم الطائفي به.

رواية الإسناد: محمد بن مسلم الطائفي، (ت 190 هـ): قال ابن معين⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال مرة⁽⁹⁾: "لم يكن به بأس... كان إذا حدث من حفظه، يقول: كأنه يخطئ، وكان إذا حدث من كتابه فليس به بأس"، زاد في الكامل لابن عدي⁽¹⁰⁾: "وابن عيينة أثبت منه في عمرو بن دينار وأوثق، ومحمد

(1) تقريب التهذيب: 104.

(2) الإصابة: 326/1.

(3) انظر: علل الدارقطني: 259 / 12.

(4) المجموع شرح المذهب: 302 / 5.

(5) سنن أبي داود: 3164/201 / 3.

(6) المعجم الكبير للطبراني: 1743/182/2.

(7) مستدرک الحاكم: 1361/522/1.

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 197.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 76/3.

(10) الكامل في الضعفاء: 296، 295، 294/7.

بن مسلم أحب إلي في عمرو بن داود العطار"، وقال العجلي⁽¹⁾: "ثقة"، وقال معروف بن واصل⁽²⁾: "رأيت سفيان الثوري يكتب بين يدي محمد بن مسلم الطائفي"، وقال ابن مهدي⁽³⁾: "كُتِبَ محمد صحاح"، وقال أبو داود⁽⁴⁾: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي⁽⁵⁾: "المحمد بن مسلم الطائفي غير ما ذكرت أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث، لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً"، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾ في الثقات، وقال: "كان يخطئ، وزعم عبد الرحمن بن مهدي أن كتب محمد بن مسلم صحاح"، وقال مرة⁽⁷⁾: "كان له العناية الكثيرة في العلم، وكان يهتم في الأباين"، وقال المزي⁽⁸⁾: "استشهد به البخاري في الصحيح"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "صدوق، يخطئ من حفظه"، وقال أحمد⁽¹⁰⁾: "ما أضعف حديثه"، قال الباحث: محمد بن مسلم الطائفي صدوق، صحيح الكتاب.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته؛ لأن محمد بن مسلم الطائفي صدوق، وعليه مدار الإسناد.

حديث رقم (268): حَدِيثُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟" قُلْنَا: لَا. قَالَ: "فَإِنِّي إِذْنُ صَائِمٌ"، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: "أَرْنِيهِ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا" فَأَكَلَ. قال الإمام النووي⁽¹¹⁾: "رواه أبو داود وإسناده على شرط البخاري ومسلم".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، جَمِيعًا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ قَالَ: "هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟"، فَإِذَا قُلْنَا: لَا.

(1) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 253/2.

(2) تهذيب الكمال: 415/26.

(3) التاريخ الكبير: 223/1.

(4) تهذيب الكمال: 415/26.

(5) الكامل في الضعفاء: 296/7.

(6) ثقات ابن حبان: 399/7.

(7) مشاهير علماء الأمصار: 234.

(8) تهذيب الكمال: 416/26.

(9) تقريب التهذيب: 506.

(10) الجرح والتعديل: 77/8.

(11) المجموع شرح المذهب: 394 / 5.

(12) سنن أبي داود: 2455/329 / 2.

قَالَ: "إِنِّي صَائِمٌ". زَادَ وَكَيْعٌ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ⁽¹⁾، فَحَبَسْنَاهُ لَكَ، فَقَالَ: "أَدْنِيهِ"، قَالَ طَلْحَةُ: فَأَصْبَحَ صَائِمًا، وَأَفْطَرَ.

قال الباحث: رواية المجموع هي نص رواية الإمام مسلم، ورواية أبي داود بنحوها، وهي محل الدراسة؛ لأنها هي التي حكم الإمام النووي على إسنادها.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽²⁾، بزيادة في بعض معانيه، من طريق عبد الواحد بن زياد، عن طلحة بن يحيى به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده⁽³⁾ بنحوه من طريق عكرمة، والطبراني في الأوسط⁽⁴⁾ بمعناه من طريق عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، ومن طريق مجاهد بن جبر، ثلاثتهم عن عائشة. رواة الإسناد: طلحة بن يحيى، صدوق⁽⁵⁾.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره. حديث رقم (269): عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اغْتَسَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁷⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ. تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁸⁾ بمثله، من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة وعمره، ومسلم في صحيحه⁽⁹⁾ بمثله، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات. حديث رقم (270): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "فَلَمَّا طَافَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَهَبَ إِلَى الْمَقَامِ،

(1) الْحَيْسُ: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، (النهاية: 467/1).

(2) صحيح مسلم: 1154/808/2.

(3) مسند الطيالسي: 1655/135/3.

(4) المعجم الأوسط: 1200/46/2، 7095/137/7.

(5) سبقت ترجمته، انظر: حديث رقم (205):

(6) المجموع شرح المذهب: 499 / 5.

(7) سنن أبي داود: 2467/332 / 2.

(8) صحيح البخاري: 2029/48/3.

(9) صحيح مسلم: 297/244/1.

وقال: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه البيهقي، وإِسْنَادُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ -يَعْنِي ابْنَ عُبَادَةَ- حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾ بطوله، من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين، عن جابر به.

رواة الإِسْنَاد: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق (ت 148 هـ): قال ابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق فقيه إمام". قال الباحث: لم يختلف الأئمة فيه جرحاً وتعديلاً، لكنه لا يرتقي إلى مرتبة الثقة فهو صدوق، حديثه حسن، وكان الإمام مالك يروي له مقروناً بغيره⁽⁵⁾، وصحح يحيى بن سعيد القطان حديثه هذا الذي في الحج، قال ابن معين⁽⁶⁾: "كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال لي: لم لا تسألني عن حديث جعفر بن محمد؟ قلت: لا أريده، فقال لي: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند، يعني حديث جابر في الحج"، فهذا يدل على أن شرط الضبط قد تحقق كاملاً في حديثه هذا، والله أعلم.

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج⁽⁷⁾: مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع. درجة الحديث: رواية الإِسْنَاد ثقات، وجعفر الصادق صدوق، وإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ صَحِيحٌ لِدَاثِهِ، فقد صححه يحيى بن سعيد القطان.

حديث رقم (271): عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الظُّهْرُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجْرُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَنَى". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

سبقت دراسته، انظر حديث رقم (265): وإِسْنَادُهُ حَسَنٌ لِدَاثِهِ.

(1) المجموع شرح المذهب: 50/8.

(2) السنن الكبرى: 9323/147/5.

(3) صحيح مسلم: 1218/886/2.

(4) تقريب التهذيب: 141.

(5) انظر: الكامل في الضعفاء: 357/2.

(6) انظر: المصدر السابق نفسه.

(7) انظر حديث رقم (43):

(8) المجموع شرح المذهب: 79/8.

حديث رقم (272): حديث: "ابدؤا بما بدأ الله به". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رواه النسائي وإسناده صحيح على شرط مسلم".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، طَافَ سَبْعًا؛ رَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَرَأَ: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125]، فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ، وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ اسْتَلَّمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَاذْبَعُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾ بنحوه، من طريق أبي الزبير، وأبو داود في سننه⁽⁴⁾ بطوله، من طريق عطاء بن أبي رباح، كلاهما عن جابر بن عبد الله. رواة الإسناد: جعفر بن محمد، الصادق⁽⁵⁾: صدوق، حديثه في الحج، عن أبيه، عن جابر صحيح.

درجة الحديث: رواة الإسناد ثقات، وجعفر الصادق صدوق، وإسناد هذا الحديث صحيح لذاته، فقد صححه يحيى بن سعيد القطان.

حديث رقم (273): قال الإمام النووي⁽⁶⁾: فِي رَوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ".

نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽⁷⁾: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَقَاضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمُ بِالسَّكِينَةِ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ⁽⁸⁾ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا

(1) المجموع شرح المذهب: 65/8.

(2) سنن النسائي: 5/ 2962/236.

(3) صحيح مسلم: 1215/883/2.

(4) سنن أبي داود: 1788/155/2.

(5) انظر حديث رقم (274):

(6) المجموع شرح المذهب: 146/8.

(7) السنن الكبرى: 9524/204/5.

(8) وَادِي مُحَسَّرٍ: بضم الميم، وفتح الحاء، وتشديد السين وكسرهما، هو وادي المزدلفة. (معجم البلدان:

449/1).

الْجِمَارَ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ⁽¹⁾ وَقَالَ: "خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ، لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا".
تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽²⁾ بلفظ "لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ
 بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ"، من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً.
 وأخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾، من طريق ابن كثير، والنسائي في سننه⁽⁴⁾، من طريق أبي
 نعيم ابن دكين، وليس فيه "خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ"، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق عبد
 الله بن رجاء، ثلاثتهم عن الثوري، عن أبي الزبير به.
رواة الإسناد: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي: ثقة مدلس من الثالثة⁽⁶⁾، وصرح
 بالسماع.

قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَفْيَانَ السَّوَّائِيَّ، ثقة⁽⁷⁾.

حفص بن عمر بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّي، أبو عمرو، (ت 280 هـ): قال الدارقطني⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال
 الذهبي⁽⁹⁾: "من كبار مشيخة الطبراني، معروف مكثر"، وقال أيضاً⁽¹⁰⁾: "الإمام المحدث
 الصادق، شيخ الرقة، احتج به أبو عوانة، وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن"، وقال
 العراقي⁽¹¹⁾: "أحد المكثرين"، وذكره ابن حبان⁽¹²⁾ في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال أبو أحمد
 الحاكم⁽¹³⁾: "حَدَّثَ بغير حديثٍ لم يُتابع عليه"، وقال الخليلي⁽¹⁴⁾: "كان يحفظ، وينفرد برفع
 حديث"، وقال ابن الجوزي⁽¹⁵⁾: "ضعيف". **قال الباحث:** حفص بن عمر الرقي صدوق يخطئ.

(1) حصى الخذف، هو الحصى الصغير، الذي يستخدم للرمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة.
 (النهاية: 16/2).

(2) صحيح مسلم: 2 / 310/943.

(3) سنن أبي داود: 2 / 1944/195.

(4) سنن النسائي: 5 / 3021/258.

(5) سنن ابن ماجه: 2 / 3023/1006.

(6) انظر حديث رقم: (64)

(7) سبقت دراسته: انظر حديث رقم (215):

(8) علل الدارقطني: 11 / 97.

(9) ميزان الاعتدال: 1 / 566.

(10) سير أعلام النبلاء ط الرسالة: 13 / 406.

(11) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: 292.

(12) ثقات ابن حبان: 8 / 201.

(13) ميزان الاعتدال: 1 / 566.

(14) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: 2 / 474.

(15) العلل المتناهية: 2 / 370.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، وحفص بن عمر صدوق يخطئ، وبالمتابعة يزول الخطأ، يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (274): عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ، مَشَى إِلَيْهِ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽²⁾: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ مطولاً، من طريق سالم، وأبو داود في سننه⁽⁴⁾ بنحوه، من طريق نافع، كلاهما عن ابن عمر.

درجة الحديث: إسناد الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (275): عن الفضل بن العباس، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ غَدَاةَ يَوْمِ النحر: "الْفُطْرُ لِي حَصَى، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ، إِسْنَادِ النَّسَائِيِّ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، لَكِنَّهُمَا رَوَيَاهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطْلَقًا، وَظَاهِرُ رِوَايَتِهِمَا أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، لَا الْفَضْلُ".

سبقت دراسته في حديث رقم (259): وهو صحيح لذاته.

حديث رقم (276): حَدِيثُ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمَنَا حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجَاهِلِيَّةِ يَأْتُونَ بِالْحِمَانِ لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَمْ يَذْكُرُوا فَنَأْكُلْ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "سَمُّوا وَكُلُوا". قال الإمام النووي⁽⁶⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ".

سبقت دراسته: انظر حديث رقم (262): وإسناده حسن، يرتقي بالمتابعة إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (277): قال الإمام النووي⁽⁷⁾ عن الحديث السابق: "ورواه النسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم".

(1) المجموع شرح المذهب: 242/8.

(2) سنن الترمذي: 3/900/235.

(3) صحيح البخاري: 2/178/1751.

(4) سنن أبي داود: 2/1969/200.

(5) المجموع شرح المذهب: 8/124، 127.

(6) المجموع شرح المذهب: 8/411، 412.

(7) المجموع شرح المذهب: 8/411، 412.

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽¹⁾: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا يَأْتُونَا بِلَحْمٍ، وَلَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْهِ وَكُلُوا".

درجة الحديث: سبق دراسته ورواة النسائي على شرط الشيخين، فإسناده صحيح لذاته.
حديث رقم (278): قال الإمام النووي⁽²⁾ عن الحديث السابق: "ورواه ابن ماجه بإسناد على شرط البخاري ومسلم".

نص الحديث: قال الإمام ابن ماجه⁽³⁾: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا بِلَحْمٍ لَا نَدْرِي ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ قَالَ: "سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُوا" وَكَانُوا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْكَفْرِ.

درجة الحديث: سبق دراسته ورواة ابن ماجه على شرط الشيخين، فإسناده صحيح لذاته.
حديث رقم (279): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعَةِ عَشْرَةَ وَتِسْعَةِ عَشْرَةِ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ" قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ.
تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في الصغير⁽⁶⁾ بنحوه، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وفي الأوسط⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق ابن سيرين، ومختصراً من طريق الأعرج، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

قال الباحث: هذا الطريق موصول، وذكر البرذعي عن أبي زرعة طريقاً مرسلاً، عن سهيل بن أبي صالح، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ورجح أبو زرعة المرسلة⁽⁸⁾.

(1) سنن النسائي: 4436/237 / 7.

(2) المجموع شرح المذهب: 411/8، 412.

(3) سنن ابن ماجه: 3174/1059 / 2.

(4) المجموع شرح المذهب: 62/9.

(5) سنن أبي داود: 3861/4 / 4.

(6) المعجم الصغير: 236/153/1.

(7) المعجم الأوسط: 4453/367/4، 676/209/1.

(8) انظر: الضعفاء لأبي زرعة: 568 / 2.

رواة الإسناد: سهيل بن أبي صالح⁽¹⁾، ثقة، تغير حفظه بأخرة؛ بسبب وفاة أخ له، ولم يختلط. سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، (ت 176 هـ): قال موسى بن هارون، والحاكم⁽²⁾: "ثقة مأمون"، وقال ابن معين⁽³⁾، وأحمد بن صالح⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾: "ثقة"، وذكره ابن خلفون⁽⁷⁾ في الثقات، وقال: "قال عنه ابن نمير: مدني ثقة"، ونقل الساجي عن ابن معين⁽⁸⁾: "ليس هو بشيء"، وقال النسائي⁽⁹⁾: "لا بأس به"، وقال أحمد⁽¹⁰⁾: "ليس به بأس حديثه مقارب"، وقال أبو حاتم⁽¹¹⁾: "صالح"، ونقل ابن الجوزي عنه⁽¹²⁾: "لا يحتج به"، وقال ابن حجر⁽¹³⁾: "صدوق، له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه"، وقال ابن عدي⁽¹⁴⁾: "له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلًا، لا عن تعمد"، وقال الساجي⁽¹⁵⁾: "سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، روى عن هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح أحاديث لم يتابع عليها أروى الناس عنه عبد الله بن وهب"، وقال الفسوي⁽¹⁶⁾: "لين الحديث"، وقال ابن حبان⁽¹⁷⁾: "يروي عن عبيد الله بن عمرو، وغيره من الثقات، أشياء موضوعة، يتخايل إلى من سمعها أنه كان المتعمد لها". قال الباحث: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي صدوق، حسن الحديث، فقد وثقه عدد من الأئمة الكبار، ولم

(1) سبقت دراسته في حديث رقم: (70).

(2) إكمال تهذيب الكمال (5/ 320)

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي: 124.

(4) إكمال تهذيب الكمال: 5/ 320.

(5) الثقات للعجلي ط الدار: 1/ 401.

(6) المغني في الضعفاء: 1/ 263.

(7) إكمال تهذيب الكمال: 5/ 320.

(8) إكمال تهذيب الكمال: 5/ 320.

(9) تاريخ بغداد وذيوله: 9/ 70.

(10) سوالات أبي داود للإمام أحمد: 234.

(11) الجرح والتعديل: 4/ 42.

(12) تهذيب التهذيب: 4/ 56.

(13) تقريب التهذيب: 238.

(14) الكامل في الضعفاء: 4/ 456.

(15) تاريخ بغداد وذيوله: 9/ 70.

(16) المعرفة والتاريخ: 3/ 138.

(17) المجروحين لابن حبان: 1/ 323.

يضعفه مطلقاً إلا ابن حبان، غير أنه يتفرد بأشياء، لا يتابع عليها، وقد ذكر له ابن عدي بضعة أحاديث، يرفع الموقوف، ويوصل المرسل.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، وسعيد بن الرحمن الجمحي صدوق، فالإسناد حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره. **قال الباحث:** وقد أعل البرذعي، وأبو زرعة الحديث بتعارض الوصل مع الإرسال، وقد رجحا المرسل، أي عن سهيل، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال البرذعي⁽¹⁾: "ذكرت لأبي زرعة حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل ابن أبي صالح، في "الحجامة لسبع عشرة من الشهر يوم الثلاثاء"، فقال: سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل، وحرك رأسه، كأنه إذا تفرد به ليس في موضع يقول عليه، ففحصت بعد ذلك الحديث، فوجدت أبا توبة قد رواه موصولاً، عن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواه ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن سهيل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري تحريك رأس أبي زرعة كان من أنه قد عرفه من رواية ابن وهب أنه مرسل، أو من تفرد سعيد به"، وقد صحح الحديث النووي، والحاكم، ووافقه الذهبي⁽²⁾، والله أعلم.

(1) الضعفاء لأبي زرعة: 2 / 568.

(2) المستدرک للحاکم: 4 / 233.

المبحث الرابع: ما شك فيه الإمام النووي بين الصحة وغيرها

حديث رقم (280): عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَفِي رِوَايَةِ لِلْبُخَارِيِّ: 'يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ'، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: 'كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ'، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، قَالَ: 'كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ'. وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ: 'ثُمَّ كَبَّرَ، وَهَذَا كَذَلِكَ'.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ وَهَذَا كَذَلِكَ، فَيَرْكَعُ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا، حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ، وَيَرْفَعُهُمَا فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا، قَبْلَ الرُّكُوعِ، حَتَّى تَنْقُضِيَ صَلَاتَهُ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ بنحوه، من طريق مالك، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ بنحوه، من طريق ابن عيينة، كلاهما عن الزهري به.

رواة الإسناد: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ الْحِمَصِيِّ (ت 197 هـ): قال ابن سعد⁽⁵⁾: "كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات"، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾: "إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا"، وقال ابن معين⁽⁷⁾: "إذا حدث عن ثقة، فليس به بأس"، وقال مرة⁽⁸⁾: "إذا حدث عن المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً، وهو صالح"، وقال أبو زرعة⁽⁹⁾: "ما لبقية عيب؛ إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من

(1) المجموع شرح المذهب: 3/ 308.

(2) سنن أبي داود: 722/192/1.

(3) صحيح البخاري: 735/148/1.

(4) صحيح مسلم: 390/292/1.

(5) الطبقات الكبرى: 469/7.

(6) الجرح والتعديل: 435/2.

(7) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز: 79/1.

(8) الجرح والتعديل: 435/2.

(9) الجرح والتعديل: 435/2.

الصدق، وإذا حدث عن الثقات، فهو ثقة"، وقال ابن حبان⁽¹⁾: "تتبع من حديثه مناكير ما يسقط عدالة الإنسان في الحديث، وتتبع حديثه من رواية القدماء عنه، فرأيت ثقةً مأموناً، ولكنه كان مدلساً"، وقال الذهبي⁽²⁾: "وثقه الجمهور؛ فيما سمعه من الثقات"، وقال ابن حجر⁽³⁾: "صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء". قال الباحث: بقية بن الوليد: ثقة إذا حدث عن ثقة معروف، ولا يقبل حديثه عن المجاهيل، وهو مدلس من الرابعة⁽⁴⁾، وقد صرح بالسماع.

محمد بن مَصْفَى بن بهلول الحمصي، (ت 246 هـ): روى عنه: بقي بن مخلد، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، وقال مسلمة بن قاسم، وأبو علي الجبائي الحافظ⁽⁵⁾: "ثقة"، زاد الذهبي⁽⁶⁾: "يغرب"، وقال مرة⁽⁷⁾: "صدوق"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾ في الثقات، وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق، له أوهام، وكان يدلس"، وقال النسائي⁽¹¹⁾: "صالح"، وقال صالح بن محمد البغدادي⁽¹²⁾: "كان مخطئاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد حدث بأحاديث مناكير"، وأنكر عليه الإمام أحمد⁽¹³⁾ حديثاً رواه عن الوليد بن مسلم. قال الباحث: محمد بن مصفى صدوق، مدلس من الثالثة⁽¹⁴⁾، وقد صرح بالسماع.

(1) المجروحين لابن حبان: 200/1.

(2) الكاشف: 273/1.

(3) تقريب التهذيب: 174.

(4) طبقات المدلسين لابن حجر: 49.

(5) إكمال تهذيب الكمال: 361/10.

(6) الكاشف: 222/2.

(7) ميزان الاعتدال: 43/4.

(8) الجرح والتعديل: 104/8.

(9) ثقات ابن حبان: 101/9.

(10) تقريب التهذيب: 507.

(11) تسمية شيوخ النسائي: 50، وقال مغو لطاي في الإكمال: "قال النسائي في مشيخته: صدوق، وكذا نقله عنه أبو القاسم ابن عساكر"، ولم أعر على ذلك في تاريخ دمشق في النسخة المتوفرة، والله أعلم (انظر: إكمال تهذيب الكمال: 361/10، تاريخ دمشق: 410/55).

(12) تهذيب الكمال: 469/26.

(13) اللعل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله: 561/1.

(14) طبقات المدلسين: 45.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، ومحمد بن مصفى صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (281): حَدِيثُ الْحَسَنِ، قَالَ: "عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي الْوُثْرِ، قَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، فَذَكَرَ الْأَلْفَاظَ الثَّمَانِيَةَ، وَقَالَ فِي آخِرِهَا: تَبَارَكْتَ، وَتَعَالَيْتَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "هَذَا لَفْظُهُ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽²⁾: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي الْوُثْرِ، قَالَ: "قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ".

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾ بتقديم بعض الألفاظ، وتأخير بعضها، وزيادة: "وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ"، والترمذي في سننه⁽⁴⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أبي الحوراء السعدي، عن الحسن بن علي به.

قال الباحث: وقد تفرد بزيادة: "وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ" يحيى بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، ولم يشاركه غيره ممن رواه عنه.

وأخرجه الطبراني في الكبير⁽⁶⁾ بمثله، من طريق محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن.

رواة الإسناد: عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، ذكره ابن حبان⁽⁷⁾

(1) المجموع شرح المذهب: 499/3.

(2) سنن النسائي: 1746/248 /3.

(3) سنن أبي داود: 1425/63/2.

(4) سنن الترمذي: 464/328/2.

(5) سنن ابن ماجه: 1178/372/1.

(6) المعجم الكبير: 2701/73/3.

(7) ثقات ابن حبان: 2 /7.

في الثقات، وقال: "أمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب"، وذكره ابن خلفون⁽¹⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽²⁾: "روى عن أبيه، وأرسل عن جده... ثقة"، وقال ابن حجر في التهذيب⁽³⁾: "صح الترمذي حديثه، والحاكم، وهو من روايته، عن أبيه"، وقال ابن حجر في التقريب⁽⁴⁾: "مقبول"، وقال -أيضاً- عن روايته عن جده لأمه الحسن بن علي⁽⁵⁾: "وأما روايته عن الحسن بن علي فلم تثبت، وهي عند النسائي من طريق موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي... فلم يدرك جده الحسن بن علي؛ لأن والده علي بن الحسين -لما مات عمه الحسن- كان دون البلوغ". قال الباحث: عبد الله بن علي صدوق، مرسل عن جده لأمه: الحسن بن علي. يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني، (ت 153 هـ): قال الدارقطني⁽⁶⁾: "مدني ثقة"، ونقل البيهقي عن ابن وهب، أنه قال⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "صدوق"، وقال النسائي⁽⁹⁾: "مستقيم الحديث"، قال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق"، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في الثقات، وقال: "ربما أغرب"، وقال الساجي⁽¹²⁾: "غير صدوق، وقال ابن معين: هو ضعيف الحديث، صدوق". قال الباحث: يحيى بن عبد الله العمري صدوق.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لإرسال عبد الله بن علي عن جده، وقد توبع على حديثه دون زيادة "وصلى الله على النبي محمد"، فيرتقي إلى الحسن لغيره، دون الزيادة فهي ضعيفة

(1) إكمال تهذيب الكمال: 8 / 74.

(2) الكاشف: 1 / 576.

(3) تهذيب التهذيب: 5 / 325.

(4) تقريب التهذيب: 314.

(5) تهذيب التهذيب: 5 / 325.

(6) إكمال تهذيب الكمال: 12 / 338.

(7) القراءة خلف الإمام للبيهقي: 208.

(8) الكاشف: 2 / 369.

(9) تهذيب التهذيب: 11 / 240.

(10) تقريب التهذيب: 592.

(11) ثقات ابن حبان: 9 / 249.

(12) إكمال تهذيب الكمال: 12 / 338.

تفرد بها عبد الله بن علي، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "قال النووي في شرح المذهب: إنها زيادة بسند صحيح، أو حسن، قلت: وليس كذلك، فإنه منقطع، فإن عبد الله بن علي لم يلحق الحسن بن علي، وقد اختلف على موسى بن عقبة في إسناده، فروى عنه شيخ ابن وهب هكذا، ورواه محمد بن أبي جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم بسنده. ورواه الطبراني، والحاكم، ورواه أيضاً الحاكم من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي، قال: "عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي وَثْرِي إِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا السُّجُودُ". فقال اختلف فيه على موسى بن عقبة كما ترى، وتفرد يحيى بن عبد الله بن سالم، عنه، بقوله: عن عبد الله بن علي، وبزيادة الصلاة فيه".

وأما الرواية التي أخرجها أبو داود، والترمذي، وابن ماجه فأسانيدها جميعاً صحيحة. حديث رقم (282): عَنْ أَنَسٍ، فِي قِصَّةِ الْقَرَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا، قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، يَدْعُو عَلَيْهِمْ - يَعْنِي عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ -". قال الإمام النووي⁽²⁾: "رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ". نص الحديث: قال الإمام البيهقي⁽³⁾: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ صَفْرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُوسَى السُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ، فِي سُؤْبَقَةٍ غَالِبٍ⁽⁴⁾، مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁵⁾ من طريق عبد العزيز البناني بطوله، ومسلم في صحيحه⁽⁶⁾ من طريق أنس بن سيرين بنحوه، ومن طريق ثابت البناني بطوله، ثلاثتهم عن أنس.

(1) انظر: التلخيص الحبير ط قرطبة: 448 / 1.

(2) المجموع شرح المذهب: 500/3.

(3) السنن الكبرى للبيهقي: 2 / 3145/299.

(4) سُؤْبَقَةٌ غَالِبٌ: من محالّ بغداد، وقد نسب إليها بعض الرواة. (معجم البلدان: 3 / 288).

(5) صحيح البخاري: 4088/104/5.

(6) صحيح مسلم: 677/468/1، 677/1511/3.

رواة الإسناد: أبو القاسم، علي بن صقر بن نصر بن موسى السُّكْرِي، (ت 287 هـ): قال الدارقطني⁽¹⁾: "ليس بالقوي"، وذكره ابن الجوزي⁽²⁾ في الضعفاء والمتروكون. قال الباحث: أبو القاسم السكري ليس بالقوي.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف جداً، ولا يرتقي لضعف السلمي⁽³⁾، والسكري ليس بالقوي، وقد أخرجه البخاري ومسلم من عدة طرق عن أنس، فالمتن صحيح، والله أعلم.

حديث رقم (283): حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ، قَالَ: "قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ شَهْرًا مُتَتَابِعًا، فِي الظُّهْرِ، وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، وَالصُّبْحِ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: عَلَى رَعْلٍ، وَذُكْوَانَ، وَعَصِيَّةٍ، وَيَوْمُنْ مَنْ خَلْفَهُ". قال الإمام النووي⁽⁴⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ أَوْ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁵⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الطبري في تهذيب الآثار⁽⁶⁾ بنحوه، من طريق أبي مجلز -لاحق السدوسي-، والطبراني في الكبير⁽⁷⁾، والطبري في تهذيب الآثار⁽⁸⁾، في الفجر فقط، من طريق عمرو ابن أبي قيس، عن سماك، عن سعيد بن جببر، كلاهما عن ابن عباس.

رواة الإسناد: هلال بن خباب العبدي⁽⁹⁾: ثقة، تغير قبل موته بقليل بسبب كبر السن ولم يختلط. درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

(1) تاريخ بغداد: 13 / 398.

(2) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 2 / 194.

(3) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السُّلَمِي، (ت 412 هـ). ضعيف الحديث، ومتهم بالوضع للصوفية. انظر: تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية: 2 / 245، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: 3 / 860، ديوان الضعفاء: 347، ميزان الاعتدال: 3 / 523، سير أعلام النبلاء: 17 / 250.

(4) المجموع شرح المذهب: 3 / 502.

(5) سنن أبي داود: 2 / 1443/68.

(6) تهذيب الآثار مسند ابن عباس: 1 / 339/567.

(7) المعجم الكبير: 12 / 8/12311.

(8) تهذيب الآثار مسند ابن عباس: 1 / 339/566.

(9) انظر: حديث رقم (112).

حديث رقم (284): عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَازِمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: "هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ". قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً". قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾، والنسائي في سننه⁽⁴⁾ بنحوه، من طريق ابن أبي ليلى، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق أبي رزین الأسدي، وأحمد في مسنده⁽⁶⁾ فيه زيادة، من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد، ثلاثتهم (ابن أبي ليلى، وأبو رزین، وابن الهاد) عن ابن أم مكتوم به.

رواة الإسناد: عاصم بن بهدلة⁽⁷⁾: صدوق يهم، والأئمة على تحسين حديثه.

درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، وعاصم صدوق يهم، وبالمتابعة يزول الوهم، فالإسناد حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره، وقال النووي: إما حسن، أو صحيح، أي بالمتابعات.

حديث رقم (285): رَوَتْ عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ، فَأَفْطَرْتُ وَصُمْتُ، وَقَصَرَ وَأَثَمَمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْطَرْتُ وَصُمْتُ، وَقَصَرْتُ وَأَثَمَمْتُ، فَقَالَ: "أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، أَوْ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام النسائي⁽⁹⁾: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ الْأُرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا

(1) المجموع شرح المذهب: 4 / 190، 191.

(2) سنن أبي داود: 1 / 552/151.

(3) سنن أبي داود: 1 / 553/151.

(4) سنن النسائي: 2 / 851/109.

(5) سنن ابن ماجه: 1 / 792/260.

(6) مسند أحمد: 24 / 15491/245.

(7) سبقت ترجمته، انظر حديث رقم (100):

(8) المجموع شرح المذهب: 4 / 334، 335.

(9) سنن النسائي: 3 / 1456/122.

اَعْتَمَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَصَرْتُ وَأَتَمَمْتُ، وَأَفْطَرْتُ وَصُمْتُ. قَالَ: "أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ"، وَمَا عَابَ عَلَيَّ.

تخريج الحديث: أخرجه الطيالسي في مسنده⁽¹⁾ بلفظ: "كُلُّ ذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي السَّفَرِ، صَامَ وَأَفْطَرَ"، من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، والدارقطني⁽²⁾ في سننه بزيادة: "خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ" من طريق العلاء ابن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، وعبد الرزاق في مصنفه⁽³⁾ من طريق عروة بن الزبير، قال: عن عائشة "كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ وَتُصَلِّي أَرْبَعًا" -أي رواه من فعل عائشة-.

علل الحديث: تتمثل علة الحديث في التالي:

أولاً: سماع عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي من عائشة: رواه مرة عن أبيه عن عائشة. ومرة عن عائشة بدون واسطة، قال الدارقطني⁽⁴⁾: "رواه الفريابي، عن العلاء بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة؛ وخالفه أبو نعيم، فرواه عن العلاء، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عائشة، والمرسل أشبه بالصواب، وعبد الرحمن قد دخل على عائشة، وسمع منها، كان أبوه يرسله إليها في الحاجة، فقال: دخلت عليها عام احتلمت، وقالت: فعلتها يا لُكْع، وأرسلت الحجاب"، وقال ابن عبد الهادي⁽⁵⁾: "ومن قال: عن الأسود، عن أبيه، في هذا الحديث، فقد أخطأ". وقال الدارقطني عن الرواية التي بواسطة أبيه⁽⁶⁾: "والأول متصل، وهو إسناده حسن، وعبد الرحمن قد أدرك عائشة، ودخل عليها وهو مراهق، وهو مع أبيه، وقد سمع منها"، ونقل ذلك ابن حجر في التلخيص، ثم قال⁽⁷⁾: "قلت: وهو كما قال، ففي تاريخ البخاري وغيره ما يشهد

(1) مسند الطيالسي: 1595/94/3.

(2) سنن الدارقطني: 2297/163/3.

(3) مصنف عبد الرزاق: 4461/560/2.

(4) علل الدارقطني: 3607/258/14.

(5) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي الحنبلي: 520/2.

(6) سنن الدارقطني: 2294/162/3.

(7) التلخيص الحبير: 92/2.

لذلك. وقال أبو حاتم: أدخل عليها وهو صغير، ولم يسمع منها. قلت: وفي ابن أبي شيبة، والطحاوي ثبوت سماعه منها"، ونقل البيهقي عن الدارقطني، بعدما أخرج الحديث من طريقه، أنه قال⁽¹⁾: "هذا إسناد صحيح"، وقال البيهقي⁽²⁾: "وهو إسناد صحيح موصول؛ فإن عبد الرحمن بن الأسود أدرك عائشة". قال الباحث: الراجح في هذا الحديث، والصواب، الطريق الذي رواه عبد الرحمن مباشرة عن عائشة وتسمية الدارقطني له مرسلاً مجازاً مع من قال⁽³⁾ بعدم سماعه منها، ثم نقل الحكاية في سماعه منها، فلا إشكال في ذلك، فهو موصول، وقد ثبت سماع عبد الرحمن بن الأسود من عائشة، فزالَت هذه العلة.

ثانياً: زيادة "في عمرة رمضان": كما في رواية الدارقطني، هذه من علل المتن، حيث إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يعتمر في رمضان، كما في الصحيح⁽⁴⁾. قال ابن عبد الهادي⁽⁵⁾: "هذا حديث منكر، وقوله: (في عمرة في رمضان) باطل، فإن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لم يعتمر في رمضان قط".

ثالثاً: مخالفة عائشة فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وقد نبه عليه ابن تيمية - فيما نقله عنه تلميذه ابن القيم -، حيث قال⁽⁶⁾: "هذا الحديث كذب على عائشة، فلم تكن عائشة لتصلي؛ بخلاف صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسائر الصحابة، وهي تشاهددهم يقصرون، وتتم هي وحدها بلا موجب، وكيف: وهي القائلة: فرضت الصلاة ركعتين، فزيد في صلاة الحضر، وأقرت صلاة السفر، فكيف يظن أنها تزيد على ما فرض الله، وتخالف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه؟! قال الزهري لعروة، لما حدثه، عن أبيه، عنها بذلك: فما شأنها كانت تتم الصلاة؟ فقال: تأولت كما تأول عثمان، فإذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد حسن فعلها، وأقرها عليه، فما للتأويل وجه، ولا يصح أن يضاف إتمامها إلى التأويل، مع هذا التقدير".

(1) معرفة السنن والآثار: 253/4.

(2) معرفة السنن والآثار: 253/4.

(3) قال أبو حاتم: "أدخل على عائشة، وهو صغير، ولم يسمع منها". (جامع التحصيل: 221).

(4) انظر: صحيح البخاري: 1779/3/3.

(5) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي الحنبلي: 520/2.

(6) زاد المعاد: 455/1.

رابعاً: اضطراب العلاء بن زهير الأزدي، وهو ثقة⁽¹⁾، حيث روى الحديث من طريق عطاء، عن عائشة، كما عند الدارقطني زاد فيه "عمرة رمضان"، وقد رواه كما عند النسائي بدون الزيادة، والزيادة منكرة، قال ابن حبان⁽²⁾: "يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات".

درجة الحديث: ضعيف بسبب الشذوذ في متنه، وهي زيادة: "عمرة رمضان"، والله أعلم.

حديث رقم (286): عَنْ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: "كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا، حَتَّى انْجَلَتْ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، أَوْ حَسَنٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽⁵⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁶⁾، وفيه قصة، من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابه، والنسائي في سننه⁽⁷⁾ بنحوه، من طريق الحسن البصري، كلاهما عن النعمان بشير.

رواة الإسناد: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، أبو قلابه البصري، (ت 104 هـ): قال ابن حجر⁽⁸⁾: "ثقة، فاضل، كثير الإرسال"، وقال ابن معين⁽⁹⁾: "أبو قلابه عن النعمان بن بشير، هو مرسل"، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾: "قد أدركه، ولا أعلم سمع منه". قال الباحث: أبو قلابه عن النعمان

(1) انظر: الجرح والتعديل: 355/6، تقريب التهذيب: 434.

(2) المجروحين: 183/2.

(3) المجموع شرح المذهب: 62/5، 63.

(4) سنن أبي داود: 1193/310/1.

(5) سنن النسائي: 1485/141/3.

(6) سنن ابن ماجه: 1262/401/1.

(7) سنن النسائي: 1490/145/3.

(8) تقريب التهذيب: 304.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: 214/4.

(10) تحفة التحصيل: 176.

بن بشير مرسل، ولم يسمع منه، وقد تابعه الحسن البصري عن النعمان، وهو أيضاً لم يسمع منه شيئاً⁽¹⁾.

الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، "كَانَ حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير، ويثني عليه... ونظر إليه، فَقَالَ: هذا من ثقات أصحاب أيوب⁽²⁾"، وقال ابن معين⁽³⁾، وأبو زرعة، وأبو حاتم⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾: "ثقة". زاد أبو زرعة: "رجل صالح"، وقال أحمد⁽⁸⁾: "ثقة ثقة"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي، وابن حبان، وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر"، وقال أيضاً⁽¹⁰⁾: "وثقه الجمهور، وشذ الأزدي فضعه، وتبعه الحاكم، وبالع ابن حبان فقال: إن أحاديثه موضوعة، وليس له في الصحيح سوى موضع واحد، في أواخر الحج، وهي زيادة في خبر، توبع عليها في الصحيح أيضاً" وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "أنا أتعجب، كيف خرج له النسائي؟!"، وقال أيضاً⁽¹²⁾: "لا يحتج به"، وقال أيضاً⁽¹³⁾: "ما أراه إلا بين الضعف"، وقال أبو الفتح الأزدي⁽¹⁴⁾: "هو ضعيف منكر الحديث"، وقال ابن حبان⁽¹⁵⁾: "كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء

(1) تحفة التحصيل: 72.

(2) تهذيب الكمال: 270/5.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) الجرح والتعديل: 83/3، 84.

(5) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 103/1.

(6) تهذيب الكمال: 270/5.

(7) تهذيب الكمال: 270/5.

(8) سوالات أبي داود للإمام أحمد: 235.

(9) تقريب التهذيب: 147.

(10) هدي الساري مقدمة فتح الباري: 456/1.

(11) المغني في الضعفاء: 142/1.

(12) من تكلم فيه وهو موثق: 155.

(13) ميزان الاعتدال: 440/1.

(14) إكمال تهذيب الكمال: 312/3.

(15) المجروحين: 223/1.

الموضوعات"، وقال الحاكم⁽¹⁾: "روى عن جعفر بن محمد، وحميد، أحاديث موضوعة"، ونقل ابن الجوزي، عن ابن خزيمة، أنه قال⁽²⁾: "الحارث بن عمير كذاب". قال الباحث: الحارث بن عمير ثقة، فقد وثقه أهل عصره، وله بعض الأحاديث المنكرة، وتشدد ابن حبان، والحاكم، والأزدي فيه، وحكاية ابن الجوزي، عن ابن خزيمة أنه قال عنه كذاب، لا تثبت، لأن ابن الجوزي، لا يلتزم الصحة في ذلك، وما هي موجودة في كتب ابن خزيمة، والله أعلم.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لإرسال أبي قلابه، عن النعمان بن بشير، وتابعه الحسن البصري -وهو مرسل عنه- فاعتضد به -على قاعدة الإمام الشافعي- فصار حسناً لغيره.

حديث رقم (287): رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "اسْتَسْقَى وَعَلَيْهِ خَمِصَةٌ لَهُ سَوَادَةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَغْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ، قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ أَوْ حَسَنَةٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ⁽⁵⁾، يَقُولُ: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الْمُصَلَّى، فَاسْتَسْقَى، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁶⁾ بنحوه من طريق ابن أبي ذئب، وزاد فيه: "ثم صلى ركعتين، جهر فيهما بالقراءة"، ومسلم في صحيحه⁽⁷⁾ بنحو حديث البخاري، دون ذكر الجهر، من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلاهما -ابن أبي ذئب، ويونس- عن الزهري، عن عباد بن تميم به.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه كلهم ثقات.

(1) إكمال تهذيب الكمال: 312/3.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) المجموع شرح المذهب: 80-78/5.

(4) سنن أبي داود: 1167/303/1.

(5) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ. (معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/1655).

(6) صحيح البخاري: 1024/31/2.

(7) صحيح مسلم: 894/611/2.

حديث رقم (288): رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُفْضَى" ويبادر إلى تجهيزه. قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، أَوْ حَسَنٍ".

نص الحديث: قال الإمام الترمذي⁽²⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ، حَتَّى يُفْضَى عَنْهُ".

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾ بمثله، من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، والدارمي في سننه⁽⁴⁾، وأحمد في مسنده⁽⁵⁾ بنحوه، من طريق سفيان الثوري، كلاهما (إبراهيم بن سعد، والثوري) عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأخرجه أحمد في مسنده⁽⁶⁾ بمثله، من طريق ابن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، كلاهما (عمر بن سعد، وسعد) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة.

درجة الحديث: إسناده صحيح لذاته، رواه ثقات، وحماة بن أسامة ثقة⁽⁷⁾.

حديث رقم (289): عَنْ أَنَسٍ: "أَنَّ شَهْدَاءَ أَحَدٍ لَمْ يُعْشَلُوا، وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، أَوْ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ -وَهَذَا لَفْظُهُ- أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ بِمِثْلِهِ.

(1) المجموع شرح المذهب: 121/5.

(2) سنن الترمذي: 1078/381 /3.

(3) سنن ابن ماجه: 2413/806/2.

(4) سنن الدارمي: 2633/1688/3.

(5) مسند أحمد: 9679/425/15.

(6) مسند أحمد: 10599/352/16.

(7) انظر: حديث رقم (33):

(8) المجموع شرح المذهب: 265/5.

(9) سنن أبي داود: 3135/195 /3.

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽¹⁾ من طريق يونس بن عبد الأعلى، والحاكم في المستدرک⁽²⁾ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما (يونس، ومحمد بن عبد الله) بمثله عن عبد الله بن وهب، والبيهقي في معرفة السنن والآثار⁽³⁾ من طريق الشافعي، قال: عن بعض أصحابنا، كلاهما (ابن وهب، وبعض أصحاب الشافعي) عن أسامة بن زيد الليثي به.

رواة الإسناد: أسامة بن زيد الليثي، أبو زيد المدني، (ت153 هـ): قال العجلي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال يعقوب بن سفيان⁽⁵⁾: "ثقة مدينى، وكان يحيى غلط عليه، فأمسك عن حديثه، وليس هو كما توهم يحيى"، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال في رواية الدارمي⁽⁶⁾: "ليس به بأس"، وقال في رواية الدوري⁽⁷⁾، وتاريخ ابن أبي خيثمة: "ثقة"، وقال في تاريخ ابن أبي خيثمة أيضاً⁽⁸⁾: "كان يحيى بن سعيد القطان يضعفه؛ من أجل أنه حدث عن عطاء، عن جابر، قال: "عَرَفَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ"، وهو ضعيف الحديث"، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم من إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة عند مسلم"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "صدوق يهيم"، وقال مغو لطاي⁽¹¹⁾: "هو مستقيم الأمر، صحيح الكتاب"، وقال ابن عدي⁽¹²⁾: "يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب بنسخة صالحة... وهو حسن

(1) شرح مشكل الآثار: 4050/227/10.

(2) المستدرک: 1352/520/1.

(3) معرفة السنن والآثار: 7420/252/5.

(4) ثقات للعجلي: 216/1.

(5) المعرفة والتاريخ: 234/3.

(6) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: 66.

(7) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 157/3.

(8) تاريخ ابن أبي خيثمة: 332/2، 339.

(9) من تكلم فيه وهو موثق: 94.

(10) المغني في الضعفاء: 66/1.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 57/2.

(12) الكامل في الضعفاء: 76-78/2.

الحديث، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال ابن حجر⁽¹⁾: "صدوق، يهم"، وقال أحمد⁽²⁾: "ترك يحيى بن سعيد حديثه بأخرة"، وقال أيضاً⁽³⁾: "ليس بشيء"، وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي⁽⁴⁾: "روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير. قلت له: إن أسامة حسن الحديث. فقال تدبر حديثه، فستعرف النكرة فيها"، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن سعد⁽⁶⁾: "كثير الحديث، يُستضعف"، وقال النسائي⁽⁷⁾: "ليس بالقوي". قال الباحث: هو صدوق يخطئ.

درجة الحديث: إسناد الحديث حسن لذاته، رواه ثقات، وأسامة بن زيد صدوق يخطئ، وعليه مدار الإسناد، إلا أن هذه الرواية من طريق ابن وهب عنه أي من النسخة الصالحة التي ذكرها ابن عدي، وهذا دليل على زوال الخطأ، فهو صحيح لذاته، والله أعلم.

حديث رقم (290): قوله -صلي الله عليه وسلم-: " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ؛ إِلَّا لِخَمْسَةٍ: لِغَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مُسْكِينٌ فَتُصَدَّقَ عَلَى الْمُسْكِينِ، فَأَهْدَاهَا الْمُسْكِينُ لِلْغَنِيِّ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقَيْنِ: (أَحَدُهُمَا) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (وَالثَّانِي) عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُرْسَلًا، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ فِي الطَّرِيقَيْنِ، وَجَمَعَ الْبَيْهَقِيُّ طَرَفَهُ، وَفِيهَا: أَنَّ مَالِكًا، وَابْنَ عُيَيْنَةَ، أَرْسَلَاهُ، وَأَنَّ مَعْمَرًا، وَالتَّوْرِيَّ وَصَلَاهُ، وَهُمَا مِنْ جُمْلَةِ الْحَفَاطِ الْمُعْتَمَدِينَ، وَقَدْ تَقَرَّرَتِ الْقَاعِدَةُ الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ: أَنَّ الْحَدِيثَ إِذَا رُوِيَ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا، كَانَ الْحُكْمُ لِلاتِّصَالِ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ، وَقَدَّمْنَا أَيْضًا عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ يَحْتَجُّ بِالْمُرْسَلِ إِذَا اعْتَصَدَ بِأَحَدِ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: (إِمَّا) حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، (وَأِمَّا) مُرْسَلٌ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، (وَأِمَّا) قَوْلُ صَحَابِيٍّ، (وَأِمَّا) قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ، وَهَذَا قَدْ وُجِدَ فِيهِ أَكْثَرُ، فَقَدْ رُوِيَ مُسْنَدًا، وَقَالَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، مِنَ الصَّحَابَةِ، وَغَيْرِهِمْ".

(1) تقريب التهذيب: 98.

(2) الجرح والتعديل: 284/2.

(3) الجرح والتعديل: 285/2.

(4) الجرح والتعديل: 284/2.

(5) الجرح والتعديل: 285/2.

(6) الطبقات الكبرى - متمم التابعين: 398.

(7) تهذيب الكمال: 350/2.

(8) المجموع شرح المذهب: 205، 206.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ؛ إِلَّا لِخَمْسَةٍ: لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ، فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ، فَأَهْدَاهَا الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ"، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِمَعْنَاهُ.

تخريج الحديث: أخرجه مالك في الموطأ⁽²⁾ بمثله، والبيهقي في المعرفة⁽³⁾ بمثله، من طريق الشافعي، عن مالك -وهو في الموطأ-، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁴⁾ بمثله، من طريق الثوري، كلاهما (مالك، الثوري) عن زيد بن أسلم، عن عطاء يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم-.
قال الباحث: ومن رواه من طريق مالك يرويه هكذا مرسلًا، قال أحمد⁽⁵⁾: "هكذا رواه مالك في الموطأ مرسلًا".

وأخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ من طريق معمر، وعبد الرزاق في تفسيره⁽⁷⁾ عن معمر، والثوري، كلاهما (معمر، والثوري) عن زيد، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قال الباحث: من رواه من طريق معمر، رواه موصولاً، عن أبي سعيد مرفوعاً.

وأخرجه أبو داود في سننه⁽⁸⁾ من طريق الثوري، عن عمران البارقي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً.

(1) سنن أبي داود: 2/ 1635/119.

(2) موطأ مالك: 29/268/1.

(3) معرفة السنن والآثار: 9/ 13345/331.

(4) مصنف ابن أبي شيبة: 2/ 10682/426.

(5) معرفة السنن والآثار: 9/ 331.

(6) سنن ابن ماجه: 1/ 1841/590.

(7) تفسير عبد الرزاق الصنعاني: 2/ 1094/152.

(8) سنن أبي داود: 2/ 1637/119.

رواة الإسناد: زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، أبو عبد الله وأبو أسامة، (ت136هـ): قال ابن حجر⁽¹⁾: "ثقة عالم وكان يرسل". قال الباحث: إنما هو مرسل عن الصحابة، لا عن التابعين، وروايته هنا عن التابعي عطاء بن يسار، وقال أبو حاتم⁽²⁾: "زيد بن أسلم عن أبي سعيد مرسل يدخل بينهما عطاء بن يسار".

عبد الرزاق بن همام الصنعاني⁽³⁾: ثقة تغير حفظه بعد (200 هـ)؛ بسبب فقد البصر، وقد روى هذا الحديث عنه أحمد في مسنده⁽⁴⁾، وهو الذي نص على تاريخ علته، وهو أعلم الناس به.

درجة الحديث: إسناد الحديث الأول مرسل صحيح، رواه ثقات، والإسناد الآخر صحيح لذاته، رواه ثقات، وعطاء أسقط الصحابي في الأول، وأظهره في الثاني، فلا يضر.

حديث رقم (291): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا، فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةَ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ".

نص الحديث: قال الإمام الدارقطني⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ. قال الدارقطني: تَقَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَهُوَ ثَقَّةٌ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽⁷⁾، ومسلم في صحيحه⁽⁸⁾ بزيادة: "فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ"، من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً.

(1) تقريب التهذيب: 222.

(2) جامع التحصيل: 178.

(3) سبق، انظر حديث رقم: (7).

(4) مسند أحمد: 11538/96/18.

(5) المجموع شرح المذهب: 324 / 6.

(6) سنن الدارقطني: 2243/142/3.

(7) صحيح البخاري: 1933/31/3.

(8) صحيح مسلم: 1155/809/2.

رواة الإسناد: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي⁽¹⁾: صدوق، وإنما تكلموا فيه من جهة حفظه في أحاديثه عن أبي هريرة، وحديثه هنا من حديث أبي هريرة، ولم ينص أحد من النقاد على أنه من أوهامه.

محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، أبو عبد الله، وقد ينسب لجدّه مرزوق، (ت 248 هـ): قال أبو حاتم⁽²⁾: "صدوق"، وقال الدارقطني⁽³⁾، والخطيب البغدادي⁽⁴⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق له أوهام"، وأخرج له ابن عدي حديثين عن الأنصاري، منها حديثنا هذا ثم قال⁽⁷⁾: "وهذا غريب المتن والإسناد، فغربة متنه، حيث قال: 'فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةً' وغربة الإسناد من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سملة، عن أبي هريرة، ولم أر لابن مرزوق هذا أنكر من هذين الحديثين، وهو لين". قال الباحث: محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي صدوق يخطئ، وهذا الحديث من أوهامه كما قال ابن عدي.

درجة الحديث: إسناد الحديث ضعيف؛ لوهم ابن مرزوق في هذا الحديث، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

حديث رقم (292): عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقُمْتُهُ" فَلَا أَذْرِي أَكْرَهَ التَّزْكِيَةِ؟ أَوْ قَالَ: "لَا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ، أَوْ رُقْدَةٍ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ، أَوْ صَحِيحَةٍ". نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَقُمْتُهُ كُلَّهُ"، فَلَا أَذْرِي أَكْرَهَ التَّزْكِيَةِ؟ أَوْ قَالَ: "لَا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ، أَوْ رُقْدَةٍ".

(1) انظر حديث رقم (63):

(2) الجرح والتعديل: 90/8.

(3) سنن الدارقطني: 2243/142/3.

(4) تاريخ بغداد: 327/4.

(5) ثقات ابن حبان: 126/9.

(6) تقريب التهذيب: 505.

(7) الكامل في الضعفاء: 552/7.

(8) المجموع شرح المذهب: 375 /6.

(9) سنن أبي داود: 2415/319/2.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ بمثله، من طريق المهلب، وأحمد في مسنده⁽²⁾ بمثله، من طريق قتادة، كلاهما عن الحسن البصري به.

رواة الإسناد: الحسن البصري (ولد 21 هـ، وتوفي 110 هـ⁽³⁾): ثقة فاضل كثير الإرسال عن الصحابة، ومدرس من الثانية⁽⁴⁾، قال بهز بن أسد⁽⁵⁾: "سمع الحسن من عمران بن حصين، ومن أبي بكره شيئاً"، وقال الدارقطني⁽⁶⁾: "الحسن لم يسمع من أبي بكره، وله عنه في صحيح البخاري عدة أحاديث منها: قصة الكسوف، ومنها حديث "زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ"، قال العلاني مدافعاً عن البخاري⁽⁷⁾: "وإن لم يكن فيها التصريح بالسماع، فالبخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وغاية ما اعتل به الدارقطني: أن الحسن روى أحاديث، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكره، وذلك لا يمنع من سماعه منه ما أخرجه البخاري". **قال الباحث:** أبو بكره هو الصحابي الجليل نُفَيْع بن الحارث الثقفي أسلم بالطائف، وتوفي بالبصرة (52 هـ)، والحسن بصري (ولد 21 هـ، وتوفي 110 هـ) ونص أبو حاتم، وبهز أنه سمع منه أشياء، فأمكن اللقاء بينهما والسماع مكاناً وزماناً، وللحافظ ابن الصلاح كلام مفيد في مسألة تشابه هذه المسألة، وهي سماع ميمون بن شبيب، من عائشة في حديث "إِنزَالُ النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ" حيث قال⁽⁸⁾: "وأخرجه أبو داود في سننه بإسناده، منفرداً به، وذكر أن الراوي له عن عائشة، ميمون بن شبيب، لم يدركها وفيما قاله أبو داود توقف، ونظر، فإنه كوفي، متقدم، قد أدرك المغيرة بن شعبه، ومات المغيرة قبل عائشة، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال: لم ألق عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه وهيئات ذلك، والله أعلم"، فالحسن البصري سمع من أبي بكره والله أعلم.

(1) سنن النسائي: 2109/130/4.

(2) مسند أحمد: 20416/58/34.

(3) الأعلام للزركلي: 226/2.

(4) انظر حديث رقم (4):

(5) جامع التحصيل: 165.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) جامع التحصيل: 163.

(8) صيانة صحيح مسلم: 84.

المهلب بن أبي حبيبة البصري: قال أبو داود⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾: "ثقة"، وقال أحمد⁽³⁾: "شيخ ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، وقال ابن حجر⁽⁵⁾: "صدوق"، ذكره بن عدي في الكامل وقال⁽⁶⁾: "ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره". قال الباحث: ثقة، روى عنه يحيى بن سعيد القطان.

درجة الحديث: إسناده الحديث صحيح لذاته، رواه ثقات.

حديث رقم (293): عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخَذَ رَجُلًا يَصِيدُ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ، فَجَاءَ مَوَالِيَهُ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ، وَقَالَ: "مَنْ أَخَذَ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ"، فَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَةً، أَطْعَمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ عَنْهُ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ⁽⁷⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ حُفَظُوا؛ إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ، وَلَكِنْ يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ، وَلَمْ يُضَعِّفْهُ أَبُو دَاوُدَ. وَهَذَا الَّذِي رَوَاهُ بِمَعْنَى مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ، فَيَقْتَضِي مَجْمُوعَ هَذَا، أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ صَحِيحَةٌ، أَوْ حَسَنَةٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁸⁾: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ -يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ-، حَدَّثَنِي يَعْلى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخَذَ رَجُلًا يَصِيدُ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ، فَجَاءَ مَوَالِيَهُ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ، وَقَالَ: "مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ ثِيَابَهُ"، فَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَةً أَطْعَمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ ثَمَنَهُ.

(1) سؤالات الآجري: 356.

(2) الكاشف: 300/2.

(3) الجرح والتعديل: 370/8.

(4) ثقات ابن حبان: 505/7.

(5) تقريب التهذيب: 549.

(6) الكامل في الضعفاء: 228/8.

(7) المجموع شرح المذهب: 479 / 6.

(8) سنن أبي داود: 2037/217/2.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ بنحوه، من طريق عامر بن سعد، عن أبيه.
رواة الإسناد: سليمان بن أبي عبد الله التابعي الذي يروي عن سعد بن بن أبي وقاص: قال البخاري⁽²⁾: "أدرك المهاجرين"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "أدرك المهاجرين والأنصار"، وقال الخطيب⁽⁴⁾: "رجل تابعي"، وذكره ابن حبان⁽⁵⁾ في الثقات، وقال الذهبي⁽⁶⁾: "وثق"، وقال مغو لطاي⁽⁷⁾: "خرج الحاكم حديثه في مستدركه، وابن حبان"، وقال أبو حاتم⁽⁸⁾: "ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "مقبول"، وقال العقيلي⁽¹⁰⁾: "مجهول بالنقل". **قال الباحث:** سليمان بن أبي عبد الله مقبول.

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، (ت 170 هـ): قال ابن حجر⁽¹¹⁾: "ثقة، في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط؛ لكن لم يحدث في حال اختلاطه". **قال الباحث:** حديثه عن يعلى بن حكيم، لا عن قتادة، وأما قوله: "له أوهام إذا حدث من حفظه"، فقد قال الذهبي⁽¹²⁾: "اغترت أوهامه في سعة ما روى"، وأما اختلاطه: فقد كان؛ بسبب الكبر، قبل موته بسنة، فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في اختلاطه⁽¹³⁾.

(1) صحيح مسلم: 1364/993/2.

(2) التاريخ الكبير: 23 / 4.

(3) الجرح والتعديل: 127 / 4.

(4) غنية الملتبس إيضاح الملتبس: 207.

(5) ثقات ابن حبان: 312/4.

(6) الكاشف: 461/1.

(7) إكمال تهذيب الكمال: 74 / 6.

(8) الجرح والتعديل: 127/4.

(9) تقريب التهذيب: 252.

(10) الضعفاء الكبير للعقيلي: 65 / 4.

(11) تقريب التهذيب: 138.

(12) سير أعلام النبلاء: 536/6.

(13) المختلطين للعلائي: 17.

درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف لأن سليمان بن أبي داود مقبول، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

حديث رقم (294): وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا خُلُونُ الْكَاهِنِ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ"، قال الإمام النووي⁽¹⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽²⁾: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ ابْنُ سُؤَيْدٍ الْجُدَامِيُّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾، والنسائي في سننه⁽⁴⁾ دون حلوان الكاهن، ومهر البغي، وبزيادة: عسب الفحل، من طريق أبي حازم الأشجعي، والترمذي في سننه⁽⁵⁾ مختصراً من طريق أبي المَهَرِّمِ التميمي، عن أبي هريرة به.

رواة الإسناد: معروف بن سويد الجُدَامِيُّ، أبو سلمة المصري، (ت 150 هـ): قال الذهبي⁽⁶⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان⁽⁷⁾ في الثقات، وقال ابن بشكوال⁽⁸⁾: "لا بأس به"، وقال ابن حجر⁽⁹⁾: "مقبول". قال الباحث: معروف بن سويد صدوق.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (295): وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْرًا قَالَ: "أَهْرِقْهَا". قَالَ: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا قَالَ: "لَا". قال الإمام النووي⁽¹⁰⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ".

(1) المجموع شرح المذهب: 229/9.

(2) سنن أبي داود: 3484/279/3.

(3) صحيح البخاري: 5348/61/7.

(4) سنن النسائي: 4675/311/7.

(5) سنن الترمذي: 1281/570/3.

(6) الكاشف: 280/2.

(7) ثقات ابن حبان: 499/7.

(8) شيوخ ابن وهب، لابن بشكوال: 135.

(9) تقريب التهذيب: 540.

(10) المجموع شرح المذهب: 233/9.

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽¹⁾: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ
السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه⁽²⁾ بمثله، من طريق السدي، وأحمد في مسنده⁽³⁾ بنحوه
من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي هُبَيْرَةَ يحيى بن عباد به.
رواة الإسناد: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيُّ⁽⁴⁾، صدوق، حملوا عليه التشيع،
ولا يؤثر على حديثنا.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، السدي صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.
حديث رقم (296): عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا طَلَّاقَ إِلَّا فِيمَا يَمْلِكُ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلَا بَيْعَ إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلَا وَفَاءَ
نَذْرٍ إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ". قال الإمام النووي⁽⁵⁾: "حَدِيثٌ حَسَنٌ، أَوْ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمْ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ، بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ، وَمَجْمُوعَهَا يَرْتَفِعُ عَنْ كَوْنِهِ حَسَنًا وَيَقْتَضِي
أَنَّهُ صَحِيحٌ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁶⁾: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بمثله.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁽⁷⁾ بمثله، من طريق عامر الأحول، والنسائي في
سننه⁽⁸⁾ -ليس فيه الطلاق والبيع والعق-، من طريق عبيد الله بن الأحنس، كلاهما عن عمرو
بن شعيب، عن أبيه، عن جده -عبد الله بن عمرو-.

(1) سنن أبي داود: 3675/326/3.

(2) صحيح مسلم: 1983/1573/3.

(3) مسند أحمد: 13732/276/21.

(4) انظر: حديث رقم (168):

(5) المجموع شرح المذهب: 262/9، 263.

(6) سنن أبي داود: 2190/258/2.

(7) سنن الترمذي: 1181/478/3، وأخرجه في (العلل الكبير: 173) وقال: "سألت محمدًا عن هذا الحديث،
فقلت: أي حديث الباب أصح في الطلاق قبل النكاح؟ فقال: حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده".

(8) سنن النسائي: 3792/12/7.

رواة الإسناد: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو⁽¹⁾: صدوق، سمع جده عبد الله بن عمرو. عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽²⁾: صدوق، صحيح الكتاب⁽³⁾. مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، (ت 125 هـ): قال الذهبي⁽⁴⁾: "ثقة"، وقال أيضاً⁽⁵⁾: "صدوق"، وعندما قال عثمان بن دحية: "لا يساوى دستجة -حزمة- بقل، رد عليه الذهبي⁽⁶⁾: "فهذا غلو من عثمان، فمطر من رجال مسلم، حسن الحديث"، وقال العجلي⁽⁷⁾: "صدوق، وقال مرة: لا بأس به"، وقال البزار⁽⁸⁾: "ليس به بأس"، وقال الساجي⁽⁹⁾: "صدوق يهم"، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف"، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾ في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال في المشاهير⁽¹²⁾: "كان رديء الحفظ على صلاح فيه"، وقال النسائي⁽¹³⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن سعد⁽¹⁴⁾: "كان فيه ضعف في الحديث"، وقال أحمد⁽¹⁵⁾: "كان يحيى بن سعيد القطان يضعف حديث مطر عن عطاء"، وقال أيضاً⁽¹⁶⁾: "كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق، بآبن أبي ليلي في سوء الحفظ،

(1) سبقت ترجمته، حديث رقم (121):

(2) سبقت ترجمته، انظر حديث رقم (121):

(3) انظر: مقدمة ابن الصلاح: 315.

(4) المغني في الضعفاء: 662/2.

(5) من تكلم فيه وهو موثق: 485.

(6) ميزان الاعتدال: 127/4.

(7) تاريخ أسماء الثقات للعجلي: 430/1.

(8) تهذيب التهذيب: 168/10.

(9) تهذيب التهذيب: 169/10.

(10) تقريب التهذيب: 534.

(11) ثقات ابن حبان: 435/5.

(12) مشاهير علماء الأمصار: 153.

(13) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 97.

(14) الطبقات الكبرى: 189/7.

(15) الجرح والتعديل: 287/8.

(16) الكامل في الضعفاء: 133/8.

وابن أبي ليلى مضطرب الحديث"، وقال ابن معين⁽¹⁾: "ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح"، وقال أيضاً⁽²⁾: "صالح"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "صالح الحديث"، وقال ابن عدي⁽⁴⁾: "لمطر، عن أنس غير هذا ولمطر، عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة، وكان يكتب المصاحف بالبصرة، ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه، يجمع حديثه ويكتب"، وقال ابن أبي حاتم⁽⁵⁾: "سئل أبو زرعة عنه فقال: صالح، كأنه لين أمره"، وقال أبو زرعة⁽⁶⁾: "روايته عن أنس مرسله، لم يسمع من أنس شيئاً"، وقال أبو داود⁽⁷⁾: "ليس هو عندي بحجة، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف". قال الباحث: مطر الوراق صدوق سيء الحفظ، ولم يسمع من أنس، مجمع على ضعف حديثه من عطاء بن أبي رباح. درجة الحديث: رواية الإسناد ثقات، ومطر الوراق صدوق سيء الحفظ، وقد توبع، فهو حسن لذاته، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

حديث رقم (297): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ". قال الإمام النووي⁽⁸⁾: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، أَوْ صَحِيحٍ".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁹⁾: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ-، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ -شَكَّ الشَّيْخُ- عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

(1) الجرح والتعديل: 287/8.

(2) المصدر السابق نفسه.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) الكامل في الضعفاء: 134/8.

(5) الجرح والتعديل: 288/8.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) تهذيب التهذيب: 169/10.

(8) المجموع شرح المذهب: 376/9.

(9) سنن أبي داود: 3594/304/3.

رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ" زَادَ أَحْمَدُ: "إِلَّا
صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا"، وَزَادَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ".

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁽¹⁾ -ليس فيه الزيادة-، من طريق كثير
بن زيد به.

رواة الإسناد: الوليد بن رباح المدني، الدَّوْسِيُّ، (ت 117 هـ): قال البخاري⁽²⁾:
"حسن الحديث"، وقال أبو حاتم⁽³⁾: "صالح"، وذكره ابن حبان⁽⁴⁾ في الثقات، وقال
الذهبي⁽⁵⁾: "صدوق"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق". قال الباحث: الوليد بن رباح
صدوق حسن الحديث.

كثير بن زيد الأسلمي، السهمي، أبو محمد المدني، (ت 158 هـ)، قال ابن معين⁽⁷⁾: "ثقة"،
وقال أيضاً⁽⁸⁾: "ليس به بأس"، وقال أيضاً⁽⁹⁾: "ليس بذاك"، وقال مرة⁽¹⁰⁾: "ليس بذاك القوي"،
وقال ابن عمار الموصلي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وقال ابن شاهين⁽¹²⁾ عن أحمد: "ما أرى به بأساً"، وقال
ابن عدي⁽¹³⁾: "لكثير بن زيد عن غير الوليد بن رباح أحاديث لم أنكرها، ولم أر بحديثه بأساً

(1) مسند أحمد: 8784/389/14.

(2) العلل الكبير: 389.

(3) الجرح والتعديل: 4/9.

(4) ثقات ابن حبان: 223/9.

(5) الكاشف: 351/2.

(6) تقريب التهذيب: 581.

(7) الكامل في الضعفاء: 204/7.

(8) المصدر السابق نفسه.

(9) تهذيب الكمال: 115/24.

(10) تاريخ ابن أبي خيثمة: 336/2.

(11) تهذيب الكمال: 115/24.

(12) تاريخ أسماء الثقات: 194.

(13) الكامل في الضعفاء: 207/7.

وأرجو أنه لا بأس به"، وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وذكره في المجرحين⁽²⁾ وقال: "كان كثير الخطأ، على قلة روايته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن المديني⁽³⁾: "صالح، وليس بقوي"، وقال أبو حاتم⁽⁴⁾: "صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه"، وقال أبو زرعة⁽⁵⁾: "صدوق فيه لين"، وقال ابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق يخطئ"، وقال يعقوب بن شيبة⁽⁷⁾: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو"، وقال النسائي⁽⁸⁾: "ضعيف". قال الباحث: كثير بن زيد صدوق، حديثه حسن.

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، ثقة⁽⁹⁾، صحيح الكتاب، منكر الحديث
عن عبد الله العمري، وحديثه هذا عن كثير بن زيد.

أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي، المعروف بابن عبود الدمشقي،
(ت254هـ): قال العقيلي، وابن أبي عاصم⁽¹⁰⁾، ومسلمة بن القاسم⁽¹¹⁾،
وابن عساكر في تاريخه⁽¹²⁾: "ثقة"، وفي تهذيب التهذيب، قال ابن عساكر⁽¹³⁾:
"ذكره محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه فقال: "هو ثقة"، وقال الذهبي⁽¹⁴⁾: "ثقة"،

(1) ثقات ابن حبان: 354/7.

(2) المجروحين: 222/2.

(3) ميزان الاعتدال: 404/3.

(4) الجرح والتعديل: 151/7.

(5) المصدر السابق نفسه.

(6) تقريب التهذيب: 459.

(7) تهذيب الكمال: 115/24.

(8) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: 89.

(9) انظر حديث رقم (9):

(10) تهذيب التهذيب: 58/1.

(11) إكمال تهذيب الكمال: 78/1.

(12) تاريخ دمشق: 286/71.

(13) تهذيب التهذيب: 57/1.

(14) الكاشف: 199/1.

وقال النسائي⁽¹⁾: "صالح، لا بأس به"، وقال ابن حجر⁽²⁾: "صدوق". قال الباحث: أحمد بن عبد الواحد الدمشقي ثقة، ولم يرد فيه جرح.

درجة الحديث: إسناده الحديث حسن لذاته، فالوليد بن رباح صدوق، وكذلك كثير بن زيد، وعليه مدار الإسناد.

حديث رقم (298): عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: "أَمَرَنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَرُدَّ عَلَى الْإِمَامِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ". قال الإمام النووي⁽³⁾: "رواه أبو داود، والدارقطني، والبيهقي، وفي إسناده أبي داود سعيد بن بشير، وهو مختلف في الاحتجاج به، والأكثر لا يحتجون به، وإسناده روايتي الدارقطني، والبيهقي، حسن، واعتضدت طرق هذا الحديث فصار حسناً أو صحيحاً".

نص الحديث: قال الإمام أبو داود⁽⁴⁾: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَمَاهِرِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ بمثله، من طريق همام بن يحيى بن دينار، والطبراني في الكبير⁽⁶⁾ بمثله من طريق عثمان بن مقسم، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة به. درجة الحديث: إسناده الحديث ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير⁽⁷⁾، خاصة في حديثه عن قتادة، وقد توبع فيرتقي إلى الحسن لغيره، وباقي رواة الإسناد ثقات.

(1) تسمية مشايخ النسائي: 80.

(2) تقريب التهذيب: 82.

(3) المجموع شرح المذهب: 480/3.

(4) سنن أبي داود: 1001/263/1.

(5) سنن ابن ماجه: 922/297/1.

(6) المعجم الكبير: 6907/218/7.

(7) انظر: تقريب التهذيب: 234، إكمال تهذيب الكمال: 264/5.

النتائج التفصيلية للدراسة:

نتائج المبحث الأول:

1. عبارة النووي "إسناد صحيح"، "أسانيد صحيحة"، "إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم"، "إسناد صحيح على شرط مسلم"، أكثرها كما قال (صحيح لذاته 49%)، وفي بعض الأحيان صحيح لغيره (18%)، وفي بعضها يكون حسناً لذاته 8%، وبعضها حسناً لغيره 7%، وبعضها ضعيف 13%.
2. عبارة النووي: "حديث حسن، بإسناد صحيح"، هو كما قال من جهة الإسناد (صحيح لذاته)، ولعله أراد بحسن الحديث الحسن المعنوي.
3. عبارة النووي "إسناده صحيح"، ثم يورد الاختلاف الوارد في الكلام على أحد رواة إسناده، أسانيداً ضعيفة لأجل الراوي المختلف فيه (وهو عندنا فيها جميعاً في مرتبة: ضعيف⁽¹⁾)، وارتقى ثلاثة منها بالمتابعة إلى الحسن لغيره، ولجميعها شواهد يصح بها متن الحديث.
4. عبارة النووي "إسناده صحيح على شرط البخاري"، "إسناده صحيح على شرط الصحيح"، جميع أسانيدها صحيحة لذاتها.
5. عبارة النووي "إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم" فيها حديثان وهما حسن لذاته، لكنهما على شرط مسلم فقط.
6. عبارة النووي: "إسناده صحيح وهو مرسل⁽²⁾"، هو كما قال.

نتائج المبحث الثاني:

1. ذكر الإمام النووي حديثين متواترين، أحدهما في صحيح البخاري⁽³⁾، والآخر في صحيح مسلم⁽⁴⁾.
2. ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح" فهو على ضربين:
أولاً: أن يكون الحديث صحيحاً على ثلاثة مراتب من الصحة:

(1) إنما قلنا ذلك لأن المستور عندنا ضعيف، بخلاف الإمام النووي الذي يرى أن الأصح الاحتجاج به.

(2) انظر: حديث رقم (105):

(3) انظر: حديث رقم (235):

(4) انظر: حديث رقم (234):

- أ. ما كان وارداً في صحيح البخاري⁽¹⁾ أو مسلم⁽²⁾ ⁽³⁾.
- ب. ما كان صحيحاً لذاته وهو الأكثر⁽⁴⁾.
- ج. ما كان صحيحاً لغيره⁽⁵⁾.
- ثانياً: أن يكون الحديث إسناده حسناً بنوعيه، أو ضعيفاً، فيصححه الإمام النووي بالشواهد، إلا حديثاً واحداً⁽⁶⁾.
3. ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح بأسانيد صحيحة"، "حديث صحيح بإسناد صحيح"، "حديث صحيح، بأسانيد صحيحة على شرط البخاري ومسلم، أو أحدهما"، فأكثره كما قال (60%)، وبعضه أسانيد حسنة (40%)، يصححها بالشواهد⁽⁷⁾.
4. ما قال فيه الإمام النووي: "حديث صحيح، يروى بإسناد حسن"، أو "حديث صحيح، يروى بأسانيد حسنة، أو "حديث صحيح، ويروى بإسناد فيه راو متكلم فيه"، فبعضها صحيح لذاته (25%)، وأكثرها ضعيفة (75%)، يصححها بالشواهد⁽⁸⁾.
- تنوعت أسباب الضعف للأحاديث التي صححها الإمام النووي على الوجوه التالية: (ضعف الراوي⁽⁹⁾، جهالة الراوي⁽¹⁰⁾، الشذوذ في الإسناد⁽¹¹⁾).

-
- (1) انظر: حديث رقم (162): حديث رقم (211): حديث رقم (213): حديث رقم (214): حديث رقم (237):
- (2) انظر: حديث رقم (163): حديث رقم (187): حديث رقم (193): حديث رقم (205): حديث رقم (206): حديث رقم (221): حديث رقم (258):
- (3) قال الباحث: أحياناً ينص الإمام النووي على كون الحديث صحيحاً ومن رواية الشيخين أو أحدهما، كما في الأحاديث التالية: حديث رقم (138): حديث رقم (146): حديث رقم (165): حديث رقم (190): حديث رقم (191): حديث رقم (194): حديث رقم (202): حديث رقم (219): حديث رقم (231): حديث رقم (263): وأحياناً يغفل ذلك.
- (4) وبلغت (40) حديثاً.
- (5) وبلغت (12) حديثاً.
- (6) انظر: حديث رقم (236): وقد حسن الحديث الترمذي، والحاكم، وابن القيم، وانظر: ضعيف أبي داود: 345/190/2.
- (7) انظر: حديث رقم (141): حديث رقم (142): حديث رقم (168): حديث رقم (229): حديث رقم (232):
- (8) انظر حديث رقم (138): حديث رقم (196): حديث رقم (222):
- (9) انظر: حديث رقم (221): حديث رقم (222): حديث رقم (196):
- (10) انظر: حديث رقم (156): حديث رقم (212): حديث رقم (236): حديث رقم (139):
- (11) انظر حديث رقم (248):

نتائج المبحث الثالث:

1. ما قال فيه الإمام النووي: "على شرط الصحيحين" أو ما قال فيه: "على شرط البخاري ومسلم"، فأكثره، كما قال (صحيح لذاته، ورواته رواة الصحيحين 57%)، وبعضها اكتسب الصحة من غيره (صحيح لغيره 14%)، وبعضها في مرتبة الحُسن (حسن لذاته 14%)، وصادف أحدها اكتسابه الحُسن من غيره (حسن لغيره 14%).
2. ما قال فيه الإمام النووي: "على شرط مسلم"، فأكثره (صحيح لذاته 67%)، وبعضه (حسن لذاته 33%).
3. ما قال فيه الإمام النووي: "على شرط البخاري"، فهو صحيح، وإن اكتسب الصحة من غيره.
4. ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده حسن على شرط مسلم" فهو حسن وإن اكتسب الحسن من غيره، ولعل هذا سبب في تمييزه بين حكمه على الإسناد من جهة، وبين الحكم على رواته من جهة أخرى، فميزه لذلك عما قال فيه "على شرط مسلم".

نتائج المبحث الرابع:

1. ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده صحيح أو حسن" فأكثره صحيح لغيره (40%) (وقلما يكتسب الصحة من ذاته 20%)، وبعضه حسن لغيره (20%)، وقد يكون أحياناً ضعيف الإسناد صحيح المتن (20%)، وعليه يلاحظ أن مراده من الصحيح أو الحسن، كلا نوعيه.
2. ما قال فيه الإمام النووي: "إسناده حسن أو صحيح"، أو قوله: "بأسانيد صحيحة أو حسنة"، أو ما قال فيه "بأسانيد حسنة أو صحيحة"، فبعضه حسن لذاته (40%)، وبعضه حسن لغيره (40%)، وبعضه ضعيف (20%)، وهنا يظهر الفرق في تقديم الحسن على الصحة، خلافاً لما قبله.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد انتهى العمل في هذه الرسالة العلمية، التي بعنوان: "منهج الإمام النووي في تصحيح الأسانيد، من خلال كتابه المجموع شرح المذهب، دراسة تطبيقية".
وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج العامة:

1. إن الإمام النووي فريد عصره في الفقه والأصول والحديث، وكتابه المجموع من أنفع المصنفات في عدة علوم: مصطلح الحديث، شرح مذهب الإمام الشافعي، شرح باقي المذاهب، التفسير، علوم اللغة، التراجم والرواة.
2. عنايته -رحمه الله- بما يرد بين الروايات من اختلاف، وتوجيهها، وتقديم رواية الصحيحين في ذلك⁽¹⁾.
3. ثبات حكم الإمام النووي على الأحاديث، وذلك لو كرر حديثاً في أكثر من موضع، وحكم عليه لم يتغير حكمه⁽²⁾.
4. يعتمد الإمام النووي في تصحيحه بعض الأحاديث على من سبقه من الأئمة⁽³⁾.
5. يفرق الإمام النووي بين الحكم على الحديث والحكم على الإسناد⁽⁴⁾.
6. يقوي الإمام النووي أسانيد الأحاديث بالمتابعات، وإن كانت قاصرة⁽⁵⁾.
7. يرى الإمام النووي أن الأصح جواز الاحتجاج برواية المستور، ويصح إسناد الحديث الذي هو فيه، وهذا يعتبر تساهلاً⁽⁶⁾.

(1) انظر: حديث رقم حديث رقم (134): حديث رقم (175):

(2) انظر: حديث رقم (259)، وكرره برقم (275)، وحديث رقم (270)، وكرره برقم (272).

(3) انظر: حديث رقم (136):

(4) انظر: المبحث الأول ما قال فيه الإمام النووي إسناده صحيح، ص 63، والمبحث الثاني ما قال فيه حديث صحيح، ص 238.

(5) انظر: حديث رقم (293): حديث رقم (298):

(6) انظر: حديث رقم (118):

8. يرى الإمام النووي أن الحديث إذا روي مرفوعاً وموقوفاً فالصحيح الحكم برفعه إذا كان الذي رفعه ثقة (1).

9. قوله "على شرط" مشعرة بتعلقها بالرواية فقط، دون بقية شروط الحكم على الحديث، ولهذا نجده عندما يريد الحكم على الحديث بشروطه الخمسة المعروفة يميزه بعبارة سابقة كقوله: "إسناده حسن، على شرط مسلم".

10. يلاحظ في قوله: "إسناده صحيح أو حسن" أن أكثره صحيح بنوعيه. وأن قوله: "حسن أو صحيح" أن أكثره حسن بنوعيه. ولهذا فرق النووي بين العبارتين - رحمه الله (2).

11. خالف الباحث الإمام النووي في الحكم على بعض الأحاديث (3) فضعفها، ولعل الإمام النووي صحح الأسانيد، بناءً على الاختلاف الواقع فيها ما بين الرفع والوقف (4)، أو الاتصال والانقطاع (5)، أو الاختلاف في مرتبة الراوي (6)، أو لزيادة في متن الحديث من ثقة عنده (7)، أو ترجيح طريق على طريق عند الاختلاف (8)، وفي كل ذلك شواهد منتشرة في كتب المتون.

12. يصحح النووي الأسانيد بالشواهد، وقلماء يذكر صحة المتن، وهذا يعتبر تساهلاً منه رحمه الله (9).

13. يصحح النووي أسانيد لا ترقى عن درجة الحسن، وهذا يعتبر تساهلاً منه رحمه الله، والأمثلة عليه كثيرة في الأحاديث التي حكمنا عليها بالحسن بنوعيه.

14. خالف الباحث الإمام النووي في حكمه على إسناد حديث واحد فقط (10) بسبب الشذوذ الذي وقع في متنه، ولعل الإمام النووي اعتبره من قبيل زيادة الثقة والله أعلم.

(1) انظر: حديث رقم (250):

(2) انظر: المبحث الرابع، مثلاً حديث رقم (280، 281، 282)، (283، 285، 289).

(3) انظر: حديث رقم (3): حديث رقم (15): حديث رقم (77): حديث رقم (86): حديث رقم (89):

(4) انظر: حديث رقم (15):

(5) انظر: حديث رقم (89):

(6) انظر: حديث رقم (4): حديث رقم (78): حديث رقم (79):

(7) انظر: حديث رقم (77):

(8) انظر: حديث رقم (3):

(9) انظر: حديث رقم: (73)، (118)، (164).

(10) حديث رقم (285):

15. صحح الإمام النووي أسانيد بعض الأحاديث، رغم نصه على علتها⁽¹⁾، مما حذا بالباحث إلى تضعيفها بسبب ذلك.

16. مصطلحات الإمام النووي في التصحيح على النحو الآتي:

م	المصطلح	دلالاته
1.	بإسناد صحيح.	صحيح لذاته، وفي بعض الأحيان صحيح لغيره وفي بعضها يكون حسناً بنوعيه.
2.	بأسانيد صحيحة.	//
3.	بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم.	//
4.	بإسناد صحيح على شرط مسلم.	//
5.	إسناده صحيح ثم يورد الاختلاف الوارد في الكلام على أحد رواة إسناده، أسانيداً ضعيفة لأجل الراوي المختلف فيه.	جميعاً في مرتبة الضعيف وارتقى ثلاثة منها بالمتابعة إلى الحسن لغيره، ولجميعها شواهد يصح بها متن الحديث.
6.	إسناده صحيح على شرط البخاري.	جميع أسانيدها صحيحة لذاتها.
7.	إسناده صحيح على شرط الصحيح.	//
8.	إسناده صحيح وهو مرسل.	أي رواته ثقات، لكنه مرسل.
9.	حديث حسن، بإسناد صحيح.	صحيح لذاته ولعله أراد بحسن الحديث الحسن المعنوي.
10.	حديث صحيح.	1. أن يكون الحديث صحيحاً على ثلاثة مراتب من الصحة: أ. ما كان وارداً في صحيح البخاري أو مسلم.

(1) انظر: حديث رقم (82):

		ب. ما كان صحيحاً لذاته وهو الأكثر. ج. ما كان صحيحاً لغيره. 2. أن يكون الحديث إسناده حسناً بنوعيه، أو ضعيفاً، فيصححه الإمام النووي بالشواهد، إلا حديثاً واحداً.
11.	حديث صحيح بأسانيد صحيحة.	فأكثره كما قال، وبعضه أسانيد حسنة، يصححها بالشواهد.
12.	حديث صحيح، بأسانيد صحيحة على شرط البخاري ومسلم، أو أحدهما.	//
13.	حديث صحيح بإسناد صحيح.	//
14.	حديث صحيح، يروى بإسناد حسن.	فبعضها صحيح لذاته، وأكثرها ضعيف، يصححها بالشواهد.
15.	حديث صحيح، يروى بأسانيد حسنة.	//
16.	حديث صحيح، ويروى بإسناد فيه راو متكلم فيه.	//
17.	على شرط الصحيحين.	صحيح لذاته، ورواته رواة الصحيحين.
18.	على شرط البخاري ومسلم.	صحيح لذاته، ورواته رواة الصحيحين وبعضها اكتسب الصحة من غيره صحيح لغيره وبعضها في مرتبة الحسن حسن لذاته وواحد حسن لغيره.
19.	على شرط مسلم.	صحيح لذاته وبعضه حسن لذاته.
20.	على شرط البخاري.	فهو صحيح، وإن اكتسب الصحة من غيره أحياناً.
21.	إسناده حسن على شرط مسلم.	حسن وإن اكتسب الحسن من غيره، ولعل هذا سبب تمييزه عن ما قال فيه: "على شرط مسلم".
22.	إسناده صحيح أو حسن	صحيح لغيره وقلما يكتسب الصحة من ذاته وبعضه حسن لغيره، وقد يكون أحياناً ضعيف الإسناد صحيح المتن، فمراده من الصحيح أو الحسن، كلا نوعيه.
23.	إسناده حسن أو صحيح	حسن بنوعيه.

24.	بأسانيد صحيحة أو حسنة	صحيح لذاته، ولم يوجد في كل منهما سوى حديث واحد فقط.
25.	بأسانيد حسنة أو صحيحة	//

ثانياً: التوصيات:

1. إجراء دراسات تطبيقية لاستخلاص مناهج الأئمة في الحكم على الأحاديث.
2. الاهتمام بكتب الإمام النووي دراسة ونقداً لتمييزه ودقته في علوم الحديث.
3. أوصي بالاهتمام بالكتب والموسوعات الإلكترونية لما لها من دور في خدمة السنة النبوية وعلومها
4. عدم التسرع بالحكم على الرواة والأحاديث، بل يجب استقراغ ما في الوسع في التتبع والبحث من أجل الوصول إلى الأحكام الصحيحة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

قائمة المصادر والمراجع

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1994م.
- الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ت: 287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.
- الأحكام الشرعية الكبرى، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: 581هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م .
- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، (ت: 259هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث اكاديمي - فيصل آباد - باكستان.
- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ - 1989م.
- الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م .
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني، (ت: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د. سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأربي، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (ت: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1994م .
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، طبعة كلكتا - الهند.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الخامسة، 2002م.
- الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، مع تحقيقه نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، (ت: 762هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.

- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (ت: 475هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ-1990م.
- الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، (ت: 204هـ)، بعناية: محمد زهري النجار، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، 1393هـ - 1973م.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت: 562هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي، أضواء السلف - السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ / 1997م.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، (ت: 319هـ)، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
- سنة النشر: 1424هـ / 2003م
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت، الطبعة الأولى.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (ت: 804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، 1425هـ - 2004م.
- بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، (ت: 628هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
- تاريخ ابن الوردي، لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، (ت: 749هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
- تاريخ ابن يونس الصديقي، أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري، (ت: 347هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، (ت: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية - دمشق.

- تاريخ أسماء الثقافات، لأبي حفص عمر بن شاهين، (ت:385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
- تاريخ أصبهان، ذكر أخبار أصبهان، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
- تاريخ الثقافات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.
- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، (ت:279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى، 1427هـ - 2006م.
- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، (ت:256هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1407هـ - 1986م.
- التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1397 - 1977م.
- تاريخ بغداد "تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قضاة العلماء من غير أهلها ووارديها"، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت:463هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
- تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: 1425هـ-2004م.
- تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت:240هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ.
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت:280هـ)، عن أبي زكريا يحيى بن معين، (ت:233هـ)، في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر، (ت:571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت، 1415هـ - 1995م. تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، حقق نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت:742هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتبة الإسلامية، والدار القيمة، الطبعة الثانية، 1403هـ، 1983م.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة ابن العراقي، (ت:826هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1999م.

- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، لعلي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: 724هـ)، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
- التَّراجُمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِمُغْلَطَاي، (ت: 762هـ)، تحقيق ودراسة: طُلَّابٌ وَطَالِبَاتُ مَرَحَلَةِ الماجستير (لعام 1424 - 1425) شُعْبَةُ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ - جامعة الملك سعود، إشراف: د. علي بن عبد الله الصباح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1426هـ.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ)، مجموعة من المحققين، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى.
- تسمية مشايخ النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، (ت: 303هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1423هـ.
- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، (ت: 474هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء - الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
- تعليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى الفزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 1405هـ.
- تفسير القرآن العظيم مستنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، (ت: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1419هـ.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الثالثة، 1411هـ - 1991م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: 629هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م.
- التمييز، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، 1410هـ.
- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: 744هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.

- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد، (ت:310هـ)، مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت:310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى، 1325هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف المزي (ت:742هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت:842هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستِي، (ت:354هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند، الطبعة الأولى، 1393هـ - 1973م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السَّخَاوي (المتوفى سنة 902 هـ)، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن فُطْلُوْبَعَا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلي العلاتي، (ت:761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ - 1986م.
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت:279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.
- الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، (ت:256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت:279هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1996م.
- الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت:327هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 1271هـ - 1952م.
- الجواهر النقي على سنن البيهقي، لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: 750هـ)، دار الفكر.

- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت: 430هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1988م.
- خطط الشام، لمحمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرْد علي (المتوفى: 1372هـ)، مكتبة النوري، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1403 هـ - 1983 م.
- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
- الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: 927هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة الثانية.
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1985م.
- ذكر أسماء من تكلّم فيه وهو مؤثّق، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، (ت: 385هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1999م.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لتقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي، (ت: 832هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الأولى.
- ذيل مرآة الزمان، لقطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (المتوفى: 726هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكيمة والأمر الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1992 م.
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، 1415هـ / 1994م.
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدي، الناشر: دار الطلائع.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412هـ / 1992م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرزي (المتوفى: 845هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني، (ت: 385هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2004م.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، 1424هـ - 2003م.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت: 303هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2001م.
- السنن المأثورة للشافعي، رواية إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: 264هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلججي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.
- سنن النسائي، بشرح جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.
- سوالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت: 260هـ)، لأبي زكريا يحيى ابن معين (ت: 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- سوالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م.

- سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ) في معرفة الرجال وجرهم وتعديلهم، تحقيق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب المعروف بالبرقاني، (ت: 425هـ)، -رواية الكرجي عنه-، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانة جميلي - باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
- سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، (ت: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427هـ.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي، مع "أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة"، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت: 405هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427هـ - 2006م.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلال، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م.
- شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، (ت: 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م.
- شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م.
- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، (ت: 795هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الثانية، 1421هـ - 2001م.
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1494م.

- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، (ت:321هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، وديوسف المرعشلي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م.
- الشمائل المحمدية، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986.
- شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته، لابن بشكوال أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود القرطبي الأندلسي، (ت:578هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى 1428هـ - 2007م.
- صحيح ابن جبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن جبان بن أحمد التميمي البستي، (ت:354هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ - 1993م.
- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، (ت:311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
- صحيح سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، لمحمد ناصر الدين الألباني، (ت:1420هـ)، وسمى المؤلف هذا الكتاب بالأم، مؤسسة غراس - الكويت، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت:261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م.
- الضعفاء، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م.
- الضعفاء الصغیر، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت:256هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، (ت:322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
- الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي، مع أطروحة دكتوراه للدكتور سعدي الهاشمي بعنوان أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، دار الوفاء - المنصورة، دار ابن القيم - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 1409هـ - 1989م.
- الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب النسائي (ت:303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، 1396هـ.
- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.

- الضعفاء والمتروكين، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت:385هـ)، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ - 1980م.
- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ.
- طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ = 1993 م.
- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شعبة (المتوفى: 851هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، 1408هـ.
- طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
- الطهور للقاسم بن سلام، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994م.
- العبر في خبر من غير، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- علل الترمذي الكبير، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت:385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر؛ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى،

- 1405هـ - 1985م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر؛ تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، 1427هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، 1401هـ/1981م.
 - العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية المُرُوذِيَّ وغيره، تحقيق: د.وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية - الهند، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
 - العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل، (ت: 241هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: د.وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني - الرياض، الطبعة الثانية، 1422هـ - 2001م.
 - العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، (ت: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د.سعد بن عبد الله الحميد، ود.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميصي، الطبعة الأولى، 1427هـ - 2006م.
 - عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنُورِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: 364هـ)، المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
 - عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1406هـ .
 - عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1415هـ .
 - غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلام، (ت: 224هـ)، تحقيق: د.محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة الأولى، 1384هـ - 1964م.
 - غنية الملتبس ايضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م.
 - الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، طبعة: الثانية.
 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
 - فضائل الأوقات، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

- الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
- الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: 354هـ)، حقه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.
- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: 764هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى 1973 م.
- القراءة خلف الإمام، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، حقه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م.
- قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: أحمد الشريف، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1983 م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، وحاشيته، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، (ت: 841هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن - جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1992م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العباسي، (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج - بيروت، الطبعة الأولى، 1409 هـ - 1989م.
- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
- الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، (ت: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984م.
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة النقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، (ت: 939هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الأمدادية - مكة المكرمة، الطبعة الثانية، 1420 هـ - 1999م.
- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت: 711هـ)، دار صادر - بيروت.
- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002م.

- ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: 584هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415 هـ.
- المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستِيّ، (ت: 354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
- المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار الفكر.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404 هـ.
- المُحَلَّى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري، (ت: 456هـ)، دار الفكر - بيروت.
- المختلطين، لأبي سعيد العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1996 م.
- المختلف فيهم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 1999 م.
- المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي، (ت: 826هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى، 1415 هـ، 1995 م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
- المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي، (ت: 327هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله فوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1418 هـ - 1998 م.
- مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1422 هـ - 2002 م.
- مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، (ت: 204هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
- مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الثانية، 1410 هـ - 1990 م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م.
- مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1412 - 1991م.
- المسند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م.
- مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت: 219هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا - دمشق، الطبعة الأولى، 1996م.
- مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني - الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
- مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: 745هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، (ت: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م.
- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، (ت: 354هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، وقد حقق الكتاب في (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، وقام بتنسيقها د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي، (ت: 388هـ)، بعناية: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية - حلب، الطبعة الأولى، 1351هـ - 1932م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، 1415هـ - 1995م.
- معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي، (ت: 626هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.

- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، (ت:351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغراء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، (ت:317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
- المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985 م.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت:360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، 1404هـ - 1983م.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، (ت:261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة.
- معرفة الرجال، لأبي زكريا يحيى بن معين، (ت:233هـ)، الجزء الأول: تحقيق: محمد كامل القصار، الجزء الثاني، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن مخرز، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، 1405هـ، 1985م.
- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلنجي، دار قتيبة - دمشق، دار الوعي - حلب، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م.
- معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
- معرفة أنواع علم الحديث، لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، (ت:643هـ)، تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان القسوي، (ت:277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار البيضاء - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي - قطر.
- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ضمن ثلاث رسائل في الجرح والتعديل، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- المنتخب من العلل للخلال، لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي، (ت: 620هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد عبد الله بن الجارود، (ت: 307هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، ودار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، (ت: 385هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
- الموطأ، لمالك بن أنس، (ت: 179هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1406هـ - 1985م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة - بيروت، 1382هـ - 1963م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبو، محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديويندي الفنجان، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ/ 1997م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، (ت: 606هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وظاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- الوافي بالوفيات، لخليل بن أبيك الصفدي، (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ - 2000م.
- الوافي بالوفيات، لخليل بن أبيك الصفدي، (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ - 2000م.
- يحيى بن معين وكتابه التاريخ، رواية عباس بن محمد الدوري (ت: 271هـ) - تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399هـ - 1979م.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الرواة المترجم لهم

فهرس غريب الحديث

فهرس الأماكن

فهرس الأعلام

فهرس الآيات القرآنية

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
1.	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ	طه 114	2
2.	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	إبراهيم 7	4
3.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	آل عمران 102	9
4.	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا	النساء 1	9
5.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	الأحزاب 70، 71	9
6.	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	الحجر 9	9
7.	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي	الفرقان 10	25
8.	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا	التوبة 103	50
9.	صَعِيدًا طَيِّبًا	النساء 43	50
10.	عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	المزمل 20	56
11.	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	الفاتحة 2	113
12.	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الفاتحة 3	113
13.	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	الفاتحة 4	113
14.	نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	الفاتحة 5	113
15.	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ،	الفاتحة 6	113
16.	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	الفاتحة 7	113
17.	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	الإسراء 101	177
18.	اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ	الأنفال 24	304
19.	وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ	الحشر 9	364

فهرس أطراف أحاديث الدراسة النظرية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
20.	استقيموا، ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة	58
21.	اشترى شاة محفلة فردّها، فليردّ معها صاعاً	58
22.	أمر أن يستمتع بجلود المينة إذا دُبغت	55
23.	أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: استوى قاعدًا، ثم قام، واعتمد على الأرض	57
24.	أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: كان إذا قام في صلاته، وضع يديه	57
25.	إن ذلك لتقصّ بكم كبيراً	53
26.	رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- توضأ، فخلل أصابع رجله بخنصره	56
27.	كان الركبان يمرون بنا، ونحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- محرمات،	56
28.	كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمشي بين يديها، وأبو بكر، وعمر،	57
29.	كانت لي ساعة من النبي -صلى الله عليه وسلم- آتية فيها، فإن وجدته	56
30.	لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ثم قال: ادعوا لي بني أخي، فجيء بنا كأنا	55
31.	اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد	52
32.	مسح الرقبة أمان من الغل	59
33.	يُغسل الإناء من ولوغ الكلب سبعاً، ومن ولوغ الهرة مرة	59
34.	يؤذن لكم خياركم	53

فهرس أطراف أحاديث الدراسة التطبيقية

م	اسم الراوي	رقم الحديث
1.	أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مَرُّ أَصْحَابِكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ	104
2.	أَنْتَعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	72
3.	أَتَمُّوا الصَّفَّ الْأَوَّلَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَإِنْ كَانَ نَقْصٌ فَلْيُكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ	161
4.	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْبِئَةَ قَبَايِعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمَطْلُوقٌ	69
5.	اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ	217
6.	أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ مُيسَّرٍ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا	131
7.	أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ	285
8.	أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ	99
9.	احْلُقُوهُ كُلَّهُ أَوْ اثْرُكُوهُ كُلَّهُ	7
10.	إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَنَوِّضْهُ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ	237
11.	إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَأَجْمَرُوهُ ثَلَاثًا	83
12.	إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُمُ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ ثُمَّ لِيَتَّصِحْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لِيُصَلِّي فِيهِ	134
13.	إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ أَوْ مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ	158
14.	إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ	220
15.	إِذَا أَيَقِظُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّيًا أَوْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ	52
16.	إِذَا بَعَثَ قَوْمٌ قَوْمًا لَا خِلَابَةَ	128
17.	إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ	46
18.	إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ	82
19.	إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ	156
20.	إِذَا سَجَدَ جَنَحَ	41
21.	إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى	195
22.	إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا فَلْيُطْرَحِ الشَّكُّ	194
23.	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ	185
24.	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُنْثَةٍ فَلْيَنْدُبْ مِنْهَا لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ صَلَاتَهُ	25
25.	إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيُكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ النِّحْيَاتُ لِلَّهِ	179
26.	إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَرَبَّصْ بِهِ	24
27.	إِذَا مَاتَتْ فَأَذِنُونِي	233

277	28.	اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَكُلُوا
261	29.	أَزْبَعْ لَا تَجُوزُ فِي الْأَصَابِعِ
25	30.	إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ وَلَا حَرَجَ أَوْ قَالَ لَا جُنَاحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ
228	31.	أَسْبَغِ الْوُضُوءَ وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَبَالَغْ
39	32.	اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ
252	33.	اعْتَمَرَ عُمَرَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَفِي شَوَّالٍ
119	34.	اعْلَفْهُ نُضَاحَكَ
92	35.	أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ
248	36.	أَفْطَرَ هَذَانِ
190	37.	أَقْلَمَ تَجِدُ فِيمَا أُوجِي إِلَيَّ أَنْ {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ}
202	38.	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُوكَ عَشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ
189	39.	أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمَفْصَلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ
144	40.	أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثَلَاثًا
81	41.	أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ يَعْنِي الْمَوْتَ
4	42.	أَلَيْسَ قَدْ دَبَعْتَهَا
68	43.	أَمَّا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ
21	44.	أَمْرٌ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ
298	45.	أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُرَدَّ عَلَى الْإِمَامِ وَأَنْ يُسَلَّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
32	46.	أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ وَأَنْ لَا نُنْزِي لِحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ
122	47.	أَمَرَهُ أَنْ يُجَهَّزَ حَيْثَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْرٌ
173	48.	أَمَّنِي جَبْرِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ
15	49.	إِنَّ الْحَصَاةَ لَتُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ
110	50.	إِنَّ الرُّكْنََ وَالْمَقَامَ يَأْفُوتَانِ مِنْ يَأْفُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورَهُمَا
94	51.	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْبَرُوا عَلَيْهِ
118	52.	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ
113	53.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
176	54.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ {يُسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ} []
140	55.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَلِّلُ لِحَيْتَهُ
192	56.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ

123	57.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَنْبِ حَتَّى يَسْوَدَ
108	58.	إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ النَّمْلَةُ وَالنَّحْلَةُ وَالْهُدُودُ
88	59.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَمَشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ
130	60.	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ الْيُسْرَى
242	61.	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبِيَانِهِ
244	62.	أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَاتَ فَوُجِدَ لَهُ دِينَارَانِ
272	63.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ سَبْعًا؛ رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى
55	64.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا
224	65.	أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ
111	66.	أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
289	67.	أَنَّ شُهَدَاءَ أَحَدٍ لَمْ يُغْسَلُوا وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ
241	68.	إِنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَاكُمْ وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ
193	69.	إِنْ كِدْتُمْ أَنْفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ
218	70.	إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ
73	71.	انْطَلَقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ فَاِنْطَلَقْنَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا
232	72.	إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ
13	73.	إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ
153	74.	إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِغَائِطٍ
22	75.	إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ
54	76.	إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ
36	77.	أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ إِذَا زَلَزِلَتِ الْأَرْضُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
16	78.	إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالِدُعَاءِ
138	79.	إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ
20	80.	إِنَّهَا لِرُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَدِّنْ بِهِ
135	81.	إِنَّهَا لَيَسَتْ بِنَجَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينِ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوَافَاتِ
12	82.	إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ -تَعَالَى إِلَّا عَلَى طَهْرٍ أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ
91	83.	أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً فَرَكِبَهَا
168	84.	أَهْرَفَهَا
295	85.	أَهْرَفَهَا

223	86.	أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ
95	87.	أَبْيَاشِرُ الصَّائِمِ قَالَتْ لَا قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُ
235	88.	أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ أَيْنَ أَنَا غَدًا
225	89.	بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ
215	90.	الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبَيَاضَ وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ
253	91.	الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ
10	92.	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ
211	93.	بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ
146	94.	بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ بِهِذَا أَمْرِي رَّبِّي
105	95.	لَبَيْكَ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
181	96.	التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
180	97.	التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
100	98.	نُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطُّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ
216	99.	تَقْدَمُوا فَأَتَمُّوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤْخَرَهُمُ اللَّهُ
247	100.	تَقَوُّوا لِعَدُوِّكُمْ
9	101.	تَوْضَأًا مَرَّةً مَرَّةً وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالْإِسْتِشْقِاقِ
23	102.	ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ حُمْرَاءُ بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ قَطْرِيٌّ
45	103.	ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا وَوَتَرَ يَدَيْهِ فَتَجَافَى عَنْ جَنْبَيْهِ
56	104.	ثَوْبَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الصُّبْحَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ
67	105.	الْجَرَسِ مِزْمَارِ الشَّيْطَانِ
75	106.	الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ
174	107.	حُبْسَنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِهَوِيٍّ
257	108.	الْحَجُّ الْحَجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ
251	109.	حُجَّ عَنْ أَبِيكَ
201	110.	حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَحَجَّجْتُ
137	111.	حُرْمَ لِبَاسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَجَلٌ لِإِنَائِهِمْ
209	112.	حِينَ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَتَصَبَّ رِجْلَهُ الْيُمْنَى
273	113.	حَذُّوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ
231	114.	خَرَجَ بِالنَّاسِ لِيَسْتَسْقِيَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا

115.	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَحَوْلَ رِداءَهُ	287
116.	خَرَجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ	37
117.	خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا	74
118.	خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا	163
119.	ذَلِكَ الْمَذْيُ وَكُلُّ فَحْلٍ يُمَذِّي فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأَنْتَنِيكَ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ	14
120.	رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْفَرْقُصَاءَ	212
121.	رَأَى رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى	213
122.	رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا	208
123.	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ مَاءً لِأُذُنَيْهِ	142
124.	رُبِمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبِمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ	38
125.	رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيَّقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ	51
126.	رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ	170
127.	رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ	169
128.	رُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي صَدْرِهِ أَوْ فِي حَلْقِهِ فَمَاتَ	85
129.	سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا نَأْكُلُ لَحْمَ الْخَيْلِ وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا	116
130.	سَامَرْتُكَ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ مِنَ الْآخَرِ وَإِنْ قَوَيْتَ عَلَيْهِمَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ	164
131.	سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ	40
132.	سَمُّوا اللَّهَ وَكُلُّوا	275
133.	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا وَكَانُوا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْكَفْرِ	278
134.	سَمُّوا وَكُلُّوا	262
135.	السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ مُحَافَتَةً	266
136.	السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ	226
137.	صَدَّقَ أَبِي فَإِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرَغَ	221
138.	صَلِّ ههنا فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ صَلِّ ههنا	115
139.	صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ	59
140.	الصَّلُوحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ	297
141.	صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ	86
142.	صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُسُوفٍ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا	79
143.	صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَتَيْنِ وَالَّذِينَ جَاءُوا رُكْعَتَيْنِ	66

173.	قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ	281
174.	قَتَنَتِ رَسُولُ اللَّهِ شَهْرًا مُتَتَابِعًا	283
175.	قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي	249
176.	قُولِي لِنَبِيِّكَ اللَّهُمَّ لِنَبِيِّكَ مَحَلِّي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي	112
177.	كَانَ آخِرُ الْأَمْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ	150
178.	كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ	65
179.	كَانَ إِذَا رَمَى الْجِمَارَ مَشَى إِلَيْهِ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا	274
180.	كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ	42
181.	كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ	178
182.	كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ	11
183.	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ	71
184.	كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى	206
185.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَدْتَدَ الرِّيحُ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَقَحًا لَا عَقِيمًا	80
186.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيْ رَأْسِهِ	269
187.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا	210
188.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ	280
189.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَزَالَتْ الشَّمْسُ صَلَّى الْعَصْرَ	60
190.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَّ الشَّعْرَ وَاللَّحْيَةَ	139
191.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْعُ أَنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي وَالْحَجَرَ	255
192.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا	147
193.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً	187
194.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّيهِمَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَلَاثَةِ	18
195.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ وَيَسْبِغُ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ	188
196.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ	43
197.	كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ وَلَا يَأْكُلُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ	167
198.	كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ يُطْلِقُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمَا	200
199.	كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ	129
200.	كَبَّرَ فِي الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ سَبْعًا فِي الْأُولَى وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَةِ الصَّلَاةِ	222
201.	كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ	286

202.	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ	203
203.	كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيْنَا أُمَهَاتِ أَوْلَادِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَّ لَا يَرَى بِذَلِكَ بَاسًا	125
204.	كُنَّا نَرَى الْاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ وَصَنْعَةَ الطَّعَامِ مِنَ النَّيَاحَةِ	89
205.	كُنَّا نَضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ يَذْبَحُهَا الرَّجُلُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ	264
206.	كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ	152
207.	كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟	47
208.	لَا أَدْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا	34
209.	لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ	207
210.	لَا تُجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	30
211.	لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنِيٍّ؛ إِلَّا لِحُمْسَةٍ	290
212.	لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ	199
213.	لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِفُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ	78
214.	لَا تَعْبَلُنَّ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ	165
215.	لَا تَفْعَلْ إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ	159
216.	لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ	90
217.	لَا تَقُولُوا هَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ	182
218.	لَا تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَوَاجِدَةً تَسْوِيَةَ الْحَصَى	191
219.	لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَلَكِنْ لِيُخْرِجَنَّ وَهْنٌ ثَقَلَتْ	63
220.	لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَيُبَيِّتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ	197
221.	لَا تَنْذَرُوا فَإِنَّ النَّذَرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ	114
222.	لَا طَلَّاقَ إِلَّا فِيمَا يَمْلِكُ	296
223.	لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمِ	57
224.	لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ	149
225.	لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ	154
226.	لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلَا حُلُوانُ الْكَاهِنِ	294
227.	لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَلَا رِيحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ	1231
228.	لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ بَرِيدٍ	263
229.	لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ عَجَلُوا الْفِطْرَ؛ فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخَّرُونَ	96
230.	لَا يَسْلَمُ فِي رُكْعَتَي الْوُتْرِ	49

292	231.	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَفُتِنْتُ كُلَّهُ
106	232.	لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْقَبَاءَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرُسٌ
102	233.	لَا؛ بَلْ لِلْأَبَدِ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
236	234.	لَا؛ مَنَى مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ
205	235.	لَيْسَ خَاتَمُ فَضَّةٍ فِي يَمِينِهِ فِيهِ فَصٌّ
1066	236.	لِتَنْتَظِرَ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا
127	237.	لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا
70	238.	لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لُبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لُبْسَةَ الرَّجُلِ
155	239.	لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْبِتِ لِيَبُولَ فِيهَا فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
282	240.	لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ
17	241.	لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ لِمَصٍ
87	242.	لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ نَرْمُلُ رَمَلًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
103	243.	لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
148	244.	لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثٌ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ
64	245.	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرِّ وَالنَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى
184	246.	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
162	247.	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغْفِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا
19	248.	لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لِأَمْرِهِمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ
172	249.	لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ إِنَّمَا التَّقْرِيطُ فِي الْبِقِظَةِ
243	250.	مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟
35	251.	مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فُلَانٍ
234	252.	مَا لَكَ؟ يَا عَائِشُ حَشِيًّا رَابِيَةً
58	253.	مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
53	254.	مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ
133	255.	الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ
62	256.	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ
157	257.	مُرْنِ أَرْوَاجَكُمْ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرُ الْخَلَاءِ وَالْبَوْلِ فَإِنِّي أَسْتَحْيِ أَنْ أَمُرَهُمْ بِذَلِكَ
171	258.	مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا
28	259.	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ

260.	مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ لَمْ يَأْتِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ مِنَ الرِّجَالِ	77
261.	مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَغْتَسِلْ فِيهِ حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ مَا	186
262.	مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعِ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ	279
263.	مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ نَبَاتَهُ	293
264.	مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَفَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَقَاتُ	256
265.	مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ	254
266.	مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ	291
267.	مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرَأَ مِنَ التَّوَكُّلِ	120
268.	مَنْ تَنَهَمُونَ	124
269.	مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْتَعَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ	1
270.	مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ	214
271.	مَنْ حَافِظٌ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ عَلَى النَّارِ	183
272.	مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُدْرَ	200
273.	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سَنًا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ	89
274.	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ	254
275.	مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَامِلَةً وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ وَالثُّلُثَ وَالرُّبْعَ وَالْخُمْسَ حَتَّى	48
276.	نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ	267
277.	نَعَمْ جِهَادٌ لَا قِتَالٌ فِيهِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ	101
278.	نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ	288
279.	نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ	6
280.	نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَقَالَ إِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَاْمَلًا	126
281.	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرَكَبَ عَلَيْهَا	61
282.	نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبَاً	227
283.	نَهَى عَنِ جُلُودِ السَّبَاعِ	5
284.	هَاتِ الْقُطْ لِي فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ	275
285.	هَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ	145
286.	هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ	284
287.	هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ	268
288.	هُوَ الطَّهْوَرُ مَاوُهُ الْحِلُّ مَبِيتُهُ	132

250	289.	هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ
33	290.	وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ
76	291.	وَيَحَكَ مَا أَعَدَدْتَ لَهَا
141	292.	يَا أَبَا ذَرٍّ ابْدُ بِبِهَا فَبَدَّوْتُ إِلَى الرَّبَّةِ
136	293.	يَا أُمُّ أَيْمَنَ قَوْمِي فَأَهْرَيْقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ
160	294.	يَا عَمْرُو صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ
27	295.	يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ
50	296.	يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ابْنُ آدَمَ لَا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفَكَ آخِرُهُ
229	297.	الْيُمْنَى لِبَطْنِهِ وَطَعَامِهِ وَكَانَتْ الْيُسْرَى لِخَلَاتِهِ

فهرس الرواة المترجم لهم

م	اسم الراوي	رقم الحديث
1.	إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة	85
2.	إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، أبو إسحاق	236
3.	إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي العابد	148
4.	ابن أبي عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	226
5.	أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري	21
6.	أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرُس	64
7.	أبو العالية الرياحي، رُفِعَ بن مِهْران	275
8.	أبو القاسم علي بن صقر بن نصر بن موسى السكري	282
9.	أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الإسفرائيني	76
10.	أبو جعفر، محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مِهْران بن المثنى، أبو جعفر، المؤذن	22
11.	أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحاكم	33
12.	أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أخو سلمة وقيل هو سلمة	254
13.	أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي	21
14.	أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري	21
15.	أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي، المعروف بابن عبود الدمشقي	297
16.	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري	80
17.	أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مِهْران، أبو سعيد الثقفي النيسابوري الزاهد العابد	44
18.	الأحوص بن جَوَّاب الضبي، أبو الجواب الكوفي	271
19.	أسامة بن زيد الليثي، أبو زيد المدني	289
20.	إِسْحَاقُ بن إِبراهيم بن عَبَّاد، أبو يعقوب الدَّبَرِيُّ اليماني الصَّنْعَانِيُّ	92
21.	أسعد بن سهل بن حُنَيْفٍ أبو أمامة	233
22.	أسعد بن سهل بن حُنَيْفٍ الأنصاري، أبو أمامة	266
23.	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي	168
24.	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو محمد الكوفي	295
25.	إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	178
26.	برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة مولى قرش	38
27.	بقية بن الوليد بن صائد الحمصي	280

28.	بكير بن عامر البجلي، أبو إسماعيل الكوفي	146
29.	ثعلبة بن عباد العبدي البصري	79
30.	ثواب بن عتبة المَهْري البصري	167
31.	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، أبو خالد الشامي	10
32.	جرير بن حازم الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب	207
33.	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري	293
34.	جعفر بن بُزْقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي	82
35.	جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري	249
36.	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله	270
37.	جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي، أبو صالح الهذلي	82
38.	جَوْن بن قتادة التميمي البصري	4
39.	الحارث بن سعيد العُتَقي، المصري	189
40.	الحارث بن عمير، أبو عمير البصري	286
41.	الحاكم أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري	33
42.	حَبَّان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري ثم المازني المدني	142
43.	حبيب المعلم، بن زائدة أبو محمد البصري	115
44.	حبيب بن سالم الأنصاري مولى النعمان بن بشير وكتابه	18
45.	حرام هو ابن سعد -ويقال ابن ساعدة، وسعيد- بن محيصة بن مسعود الحارثي	119
46.	حرب بن قيس مولى طلحة، الطلحي، مولاهم	221
47.	حرمة بن يحيى بن حرمة بن عمران أبو حفص التحيبي المصري	142
48.	حسان بن مُخَارِق الكُوفي، الشيباني	118
49.	الحسن البصري	4
50.	الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد	37
51.	الحسن بن حبيب بن نُدْبة التميمي، البصري	102
52.	الحسين بن الحارث الجَدلي، أبو القاسم الكوفي، قال ابن المديني	144
53.	الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي	42
54.	حفص بن غياث	208
55.	الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي	271
56.	حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي	173

57.	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولا هم، أبو إسماعيل الكوفي	95
58.	حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة	33
59.	حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة	2
60.	حميد الطويل	208
61.	حميد بن قيس المكي، الأعرج أبو صفوان، مولى آل الزبير بن العوام	105
62.	حُمَيْدُ بن مَسْعُودَ بن المبارك السامي الباهلي	226
63.	حُمَيْدَةُ بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية، المدنية زوج إسحاق ابن أبي طلحة	135
64.	خالد الحذاء، خالد بن مهران أبو المنازل البصري	21
65.	خالد بن خِدَاش بن عجلان أبو الهيثم المهلب، مولا هم البصري	176
66.	خالد بن علقمة الهمداني	8
67.	خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي مولا هم الكوفي	248
68.	خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء	21
69.	خالد بن نزار بن المغيرة الغساني، أبو يزيد الأيلي	232
70.	دحية بنت عليبة العنبرية	212
71.	راشد بن سعد المَقْرُئِي	10
72.	زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني	164
73.	زياد بن الحصين ابن قيس الحنظلي، أو الرياحي أبو جهمة البصري	275
74.	زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، أبو عبد الله وأبو أسامة، المدني	290
75.	زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة المدني	9
76.	زيد بن الحُبَاب أبو الحسين العُكْلِي، أصله من خراسان وكان بالكوفة	77
77.	السائب بن حُنَيْش الكَلَاعِي الحمصي	58
78.	سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو يحيى	98
79.	سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُرِي، أبو سعد المدني	33
80.	سعيد بن أبي عَرُوبَةَ العدوي	5
81.	سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم أبو العلاء المصري	36
82.	سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، أبو مسعود البصري	16
83.	سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكناني، المدني	117
84.	سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي	105
85.	سعيد بن سلمة	132

279	86.	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد
111	87.	سعيد بن عبد العزيز التتوخي الدمشقي
293	88.	سليمان بن أبي عبد الله التابعي الذي يروي عن سعد بن بن أبي وقاص
83	89.	سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش
3	90.	سمّاك بن حرب بن أوس، الكوفي، أبو المغيرة
70	91.	سهيل بن أبي صالح - ذكوان - السمان أبو يزيد المدني
11	92.	شاذ بن فياض، أبو عبيدة اليشكري، البصري، كان اسمه هلال فغلب عليه شاذ
15	93.	شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي
76	94.	شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله
121	95.	شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني
216	96.	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
216	97.	شيبان بن فروخ أبي شيبه الحبطي، الأبلّبي
212	98.	صفية بنت عليبة العنبرية
35	99.	الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن جزام الأسدي، الحزامي، أبو عثمان
83	100.	طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة
268	101.	طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني، نزيل الكوفة
205	102.	طلحة بن يحيى
100	103.	عاصم بن بهدلة
40	104.	عاصم بن حميد السكوني الحمصي
29	105.	عاصم بن كُثَيْب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي
140	106.	عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي
42	107.	عباد بن راشد التميمي مولاهم، البصري، البزار
210	108.	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري أبو سعد
178	109.	عبد الرحمن بن أبي الزناد
74	110.	عبد الرحمن بن أبي الموالي، واسمه زيد، وقيل أبو الموالي جده، أبو محمد
146	111.	عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد
173	112.	عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي المدني
226	113.	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
173	114.	عبد الرحمن بن عبد الله بن ذَكْوَان السَّمَّان

7	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	115.
255	عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ، أبو عبد الرحمن	116.
42	عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، الخزاعي، أبو علي	117.
9	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم، المدني	118.
61	عبد الله بن الجهم الرازي، أبو عبد الرحمن	119.
189	عبد الله ابن مُثَنِّي -مصغر- اليَحْصُبي المصري	120.
248	عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو المثنى البصري	121.
212	عَبْدُ اللَّهِ بن حَسَّانَ العُنْبَرِيُّ، أبو الجنيد التميمي	122.
21	عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة	123.
286	عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، أبو قلابة البصري	124.
55	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولا هم، أبو بكر المدني	125.
78	عبد الله بن سلمة، أبو العالية المرادي الكوفي	126.
222	عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي	127.
253	عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْمٍ المكي	128.
281	عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي	129.
106	عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أَبُو بَكْرٍ الجُمحي، مولا هم المصري	130.
226	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	131.
28	عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني	132.
200	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، الأزدي	133.
171	عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني	134.
43	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي	135.
21	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولا هم، البصري، نزيل بغداد	136.
41	عبد بن عبد الرحيم بن حسان المُرَوَزِيُّ، أبو سعيد، نزيل دمشق	137.
133	عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري	138.
241	عبيد الله بن عدي بن الخِيَار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي	139.
159	عَبِيدَةُ بن حُمَيْد الكوفي، أبو عبد الرحمن الحذاء	140.
238	عَتِيكَ بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني	141.
26	عثمان بن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن	142.
77	عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري، المدني نزيل البصرة	143.

14	العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي	144.
25	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي، أبو شَيْل، المدني	145.
64	علي بن عبد الله البارقي، الأزدي أبو عبد الله ابن أبي الوليد	146.
271	عمار بن رُزَيْقِ الضبي، أبو الأحوص الكوفي	147.
61	عمرو بن أبي قيس الرازي، الأزرق كوفي نزل الري	148.
59	عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي، القيسي، أبو عثمان البصري	149.
41	عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبَّيعي	150.
176	عمرو بن هارون المقرئ، أبو عثمان البصري، صاحب الكرى	151.
121	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	152.
87	عُيَيْنَةُ بن عبد الرحمن بن جَوْشَنَ العَطَفاني، أبو مالك	153.
1	فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ بن أبي المغيرة الخزاعي، ويقال الأسلمي، أبو يحيى المدني	154.
232	القاسم بن مبرور الأيلي	155.
215	قبيصة بن عقبة السوائي	156.
23	قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي	157.
135	كَبْشَةُ بنْتُ كَعْبِ بن مالك الأنصارية السلمية	158.
297	كثير بن زيد الأسلمي، السهمي، أبو محمد المدني	159.
29	كُلَيْب بن شهاب الجرهمي والد عاصم	160.
225	لِمَازَةَ بن زُبَّار الأزدي الجهضمي، أبو لبيد البصري	161.
262	محاضر بن المؤرَّع الكوفي	162.
84	محرز بن عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي	163.
20	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني	164.
22	محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مِهْران بن المثنى، أبو جعفر، المؤذن، الكوفي،	165.
46	محمد بن أبي عائشة، ويقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي عائشة الحجازي	166.
94	محمَّد بن أبي الحسين محمَّد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمَّد ابن الحسن	167.
42	محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله -عثمان- المديني	168.
76	محمد بن أحمد بن زكريا الإسفرائيني أبو بكر	169.
33	محمد بن أحمد بن عمر، أبو نصر النيسابوري الخفاف	170.
20	محمد بن إسحاق بن يسار مولى عبد الله بن قيس القرشي صاحب المغازي	171.
35	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُذَيْك، أبو إسماعيل المدني	172.

173.	محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى السلمي، أبو عبد الرحمن النيسابوري	282
174.	محمد بن الصباح بن سفيان الجَزْرَائِي أبو جعفر التاجر	26
175.	محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة، أبو طاهر السلمي	76
176.	محمد بن بكر بن عثمان البُرْسانِي، أبو عثمان البصري	240
177.	محمد بن بُكَيْر بن واصل الحضرمي، البغدادي، أبو الحسين نزيل أصبهان	116
178.	محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري	195
179.	محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون	23
180.	محمد بن عَجْلان مولى فاطمة بنت عتبة القرشي	13
181.	محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني	92
182.	محمد بن عمرو الليثي	63
183.	محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، أبو يوسف الصنعاني، المصيصي	53
184.	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، أبو عبد الله البصري، وقد ينسب لجدّه مرزوق	291
185.	محمد بن مسلم الطائفي	267
186.	محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي	64
187.	محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي	284
188.	مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء	62
189.	مسلم بن قُرْط المدني	156
190.	مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة	296
191.	معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني	36
192.	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَسْتُوَائِي	4
193.	معاوية بن صالح بن حُدَيْر، الحضرمي، أبو عمرو الحمصي	14
194.	معروف بن سويد الجُدَامِي، أبو سلمة المصري	294
195.	معمر بن راشد الأزدي	7
196.	مَعْرَاء العبدي، أبو المخارق الكوفي	196
197.	المغيرة بن أبي بردة	132
198.	المغيرة بن زياد البجلي، أبو هشام أو هاشم الموصلي	204
199.	المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي، أبو هاشم المدني	80
200.	مِقْسَم بن بَجَرَة أبو القاسم مولى ابن عباس	192
201.	مكحول الشامي أبو عبد الله	86

202.	المنذر بن مالك بن قُطَعَة العوفي، أبو نصرَة العبدی	2
203.	المهلب بن أبي حبيبة البصري	292
204.	موسى ابن أبي عائشة الهمداني، مولا هم أبو الحسن الكوفي	143
205.	موسى بن سالم، أبو جهضم البصري، مولى آل العباس	32
206.	ميمون بن أبي شبيب الربيعي، أبو نصر الكوفي	215
207.	النعمان ابن المنذر الغساني أبو الوزير الدمشقي	183
208.	هشام بن حسان الأزدي أبو عبد الله البصري	227
209.	هشام بن سعد القرشي، أبو عباد المدني	243
210.	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	280
211.	هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية الواسطي	34
212.	هلال بن خباب العبدی	112
213.	هلال بن خباب العبدی، مولا هم أبو العلاء البصري، نزيل المدائن	283
214.	الوليد بن رباح المدني، الدوسي	297
215.	الوليد بن مسلم القرشي مولا هم، أبو العباس الدمشقي	75
216.	يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي	235
217.	يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزريقان	95
218.	يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري	43
219.	يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني	281
220.	يحيى بن يمان العجلي الكوفي، أبو زكريا	234
221.	يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيّ أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد	37
222.	يحيى بن سليم الطائفي، أبو محمد المكي	228
223.	يعلى بن عبيد الطنافسي	145
224.	يعيش بن طخفة الغفاري	73
225.	يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد	262
226.	يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي	41

فهرس غريب الحديث

م	الكلمة الغريبة	رقم الصفحة
1.	أُبْدُ فِيهَا	253
2.	الإردب: هو مكيال لأهل مصر يزن (24) صاعًا.	23
3.	الاسْتِنْفَارُ	278
4.	أسفرت الأرض	284
5.	الاشْتِمَالُ.	104
6.	أصابته آمة	239
7.	أَوْكُوا	268
8.	البُرْنُسُ.	212
9.	البريد	388
10.	بُضَاعَة	246
11.	التخمير	268
12.	التَّسَاخِينِ.	78
13.	التشنز.	148
14.	تَقَلَاتِ.	156
15.	النَّج	275
16.	جخ.	130
17.	الجرأية:	35
18.	حَاقِف.	215
19.	الحشيشة.	168
20.	حصى الخذف	399
21.	الحيس.	168
22.	الخمش.	114
23.	الدُّرَجَة	277
24.	الرَّمَّةُ والرَّمِيم.	82
25.	الرَّمْل.	190
26.	الرَّوْثِ.	82
27.	السَّهْكُ.	57
28.	الشَّرَاك	284
29.	الشمط	252
30.	الصُرْدُ.	214

318	طَيَّالِسَّةٌ	.31
168	العُسُّ.	.32
151	العِرَارُ.	.33
269	فَائِخَنَّتْ	.34
250	الفَخَّارَةُ	.35
318	الفرجين	.36
320	فص الخاتم	.37
272	فضخ الماء	.38
277	القصة البيضاء	.39
195	الكاشح.	.40
275	الْكُرْسُف	.41
384	الكبير	.42
239	لا خلافة	.43
56	المُحَفَّلَة.	.44
235	المخبأة	.45
276	المُرْكَنِ	.46
67	المَسْنَك.	.47
281	المعتوه	.48
25	المعيد	.49
212	الوَرَس.	.50
270	يَسْتَطِيبُ	.51

فهرس البلدان

رقم الصفحة	اسم البلد	م
21	إِسْبِيلِيَّة	1.
20	أَنْطَاكِيَّة	2.
51	بَطْنُ نخل	3.
107	جرجرايا	4.
17	الْخَوَارزَمِيَّة	5.
24	دار الحديث الْأَشْرَفِيَّة	6.
24	دار الحديث الْكاملِيَّة	7.
52	ذات الرِّقَاع	8.
253	الرَّيْدَةُ	9.
408	سُوَيْقَةُ غَالِبٍ	10.
125	سَيْلَحِينَ	11.
48	شِيرَاز	12.
215	العَرْج	13.
52	عُسْفَانُ	14.
215	عَقَبَةُ أَثَايَةِ	15.
19	عين جالوت	16.
20	غَرْنَاطَة	17.
52	غَطَفَان	18.
25	المدرسة النَّقَوِيَّة	19.
35	المدرسة الرواحية	20.
26	المدرسة الشامية الْجَوَانِيَّة	21.
26	المدرسة الصاحبية	22.
25	المدرسة الظَّاهِرِيَّة	23.
25	المدرسة الْمُسْتَصْرِیَّة ببغداد	24.
21	مُرْسِيَّة	25.
398	وَادِي مُحَسَّرٍ	26.

فهرس الأعلام

م	اسم العلم	رقم الصفحة
1.	أبو إسحاق الشيرازي	48
2.	أبو الفضائل بدر الدين الأرميني الأتابكي	22
3.	أبو حامد الغزالي	48
4.	الإمام الحافظ، أبو بكر محمد بن أبي المظفر السمعاني	125
5.	السلطان الشهيد الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله المعزي	19
6.	السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس البندقداري	20
7.	الشريف عز الدين أبو الفتوح مرتضى ابن أبي طالب أحمد بن محمد الحسيني	22
8.	علاء الدين كيقباد بن غياث الدين كيسرو بن علاء الدين	22
9.	كتبغا المغولي النوين	19
10.	الكمال الأذفوي	36
11.	مجاهد الدين أيبك الدويدار	22
12.	الملك الناصر صلاح الدين ابن السلطان الملك العزيز محمد ابن الظاهر غازي	22
13.	هولاكو بن تولي قان بن الملك جنكزخان	19
14.	الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي	18
15.	ياسين بن عبد الله، المقرئ	34